

تاريخ السليمانية

وضعه باللغة الكردية العلامة المغفور له

محمد أمين زكي

نقله إلى اللغة العربية

المؤلف: جميل الملو أحمد الروزياني

١٣٧٠ هـ - ١٩٥١ م

تاريخ السلطنة

وضعه باللغة الكردية العلامة المغفور له

محمد أمين زكي

نقله إلى اللغة العربية

المؤرخ جميل الميرزا أحمد الرديفاني

١٣٧٠ هـ - ١٩٥١ م

اهداء التعود يجب

الى روح

الموتى السيد محمد أمين بنكي

مع هذا التاميم باللغة الكردية

بندی



مؤلف كتاب « تاريخ النشأنة » بكمة الصردية
الذامة الشارو به السيد محمد امين في



معلي السيد جلال بنار لا محمد الأسرة البابية
والله يرحم الناس في منة فخرهم هذا الكتاب

مقدمة المترجم

بسم الله الرحمن الرحيم

أحمد الله ربّي حمد المتقلب في نعمته ، وأشكره شكر الصابر على
نعمته ، وأصلي وأسلم على أعظم نبي أخرج للناس بهجرة ، وعلى آله وأصحابه
الدين آزره في بدء رسالته وتبليغ مبعته .

أما بعد ، قال الله (جل شأنه) خلق نفساً واحدة وفيت منها
ناساً متساوين في البشرية والحقوق ، وجعلهم شعوباً وقبائل ليتعارفوا ؛
فبدعوا إلاّ فصل لامة على أخرى ، ولا جلس على جلس إلاّ بالقوى ،
وما يلزمها من العلم والعرفان ، والتسابق إلى الأخلاق الحميدة ، والأفعال
المرتبعة ، فبدل من سبيل عرفت كبرهم فمعهما سبع سنين دين ولا مبدأ ،
ولم تر منهم روائط الألفة ولا أوامر الإنسانية ، ولم يعصوا بأمر
الله ولا تمسكوا بكلامه ، بل ذهبت كل أمة مذهباً ، وسلك كل شعب شعباً ،
وكل حزب إلى لديهم فرحون . فهذا يشهد لنفسه صريح الخلق
والسؤدد ويستعيد الناس ، وذلك يظهر لعالم فينتهقر بالشكاس ، وذلك
يدعي أنه ينقد البشرية بأعمالهم الحمجية ، وأنه يات فيهم روح الحرية ،
إذا تحققت سيطرته العاشمة الاستعمارية ، وهذا الأيام تقضي وتقرر
• وتلك الأيام تداو لها بين الناس • .

لا جرم ، أن وجهة نظر الإنسان في تخليد أمته ، تختلف باختلاف
الظروف المحيطة به ، وفلاسات التي تعترى حياته ، فمن الناس من يرى
إنشاء المستشفيات ومعاهد التربية والتعليم خدمة خالدة للامة ، ومنهم

من يرى إرشاد الناس إلى ما فيه صلاح الدين والدنيا أحسن ما نخدم به الأمة ، ومنهم من يرى غير ذلك . ولكل وجهة هو موليها ... » .

أما أنا ، ففضلا عن مهني التي هي بث اسم يوم الدفينة (على قدو استعاني) فقد وجدت في نفسي رغبة تحفزني إلى خدمة أممي من الناحية التاريخية (١) أيضا ، يجمع المعلومات الواردة عنها في بقون الكتب ، وتأليفا ، أو يمتلئ الكتب الباحثة عنها من اللغات التي أعرفها ؛ إلى لقبها . لكنني - وبالإسف - لم أوفق لذلك . لتساوة الظروف ، ومعاكستها ، فقد شعاني ما أقام فيه ، عما أقام متوجه اليد وراعب فيه ، وهكذا كنت أظل محروما من إداء هذا الواجب ، والتطلع بهذه الخدمة الشريفة ؛ بيد أنني لم أزل وطيد العزم ، قوي الشكيمة ، فلم أياس عما حيل بيني وبينه .

ولقد شامت الأقدار أن تسوقنا إلى معسكرات الاعتقال في (١٧ / ٣ / ١٣٦١ هـ . ٤ / ٣ / ١٩٤٧ م .) حيث أودعنا ومن الاعتقال في قلعة (نقرة السمات) المشيدة على رابية صخرية في (رب المدينة الجبوية) فبقينا فيها ودحا من الزمن ، ثم نقلنا إلى (المارة) فادخلنا المعتقل في أكتنشا العسكرية المشيدة على مقربة من الضفة التي من (دجلة) في أرض سيخة جرداء ، مليئة بالأقذار والخسرات ، محاطة بالأسلاك الشائكة ، وقدوت أن تحشرنا مع إخوان أفاضل ، وشبان منقذين ، فأداني الاتصال بهم ، وتبادل الآراء معهم ، في شتى الموضوعات الأدبية ، والاجتماعية ، والتاريخية ، فرائد جليلة غير منكورة .

وقدما كنا نتحدث في تاريخ بلدة (السليمانية) - تلك المدينة الجميلة الزاهرة التي تسع فيها كثير من العنساء والفضلاء ، والقواد ،

(١) لو أن الإسطلاخ - على التاريخ - كما لم نألفه بعد ، ولا سيما « الخافض » ابن حجر السعدي في حقه ، لا تحب التذكير به ، فكذلك يكون واجباً ، واستدوا تلك بقوله تعالى « والشمس والقمر ... »

والأمراء ، وكانت فيها معنى مركز الامارة النهائية ، به « ومهبط أمل
الامة الكردية - جاء في الحديث ذكر كتاب تاريخ (السليمانية) وأخبارها
« تأريخي سولياني وولائي » الذي دمجته راعه مؤلفه « معالي السيد
محمد أمين زكي بك » الوزير العراقي الجليل - فالتفة الكردية ، فبرز إلى
عالم الوجود كتاباً فيما جليل القدر ، فريداً في بابه ، شئ به مؤلفه
(متعنا الله بطول حياته) فجمع بين دفتيه معلومات نفيسة ، استقفاها
من شتى المصادر الشرقية ، والغربية ، مضافاً إليها معلوماته الشخصية ،
وقد سبكها سكباً بديعاً سهل اللفاظ ، غزير المعنى ، وضمنه تاريخ تلك
المدينة وتوابعها وما جرى في أرضها من الوقائع والحوادث ، منذ العصور
الغابرة إلى عهد الاحتلال البريطاني ، فأقترح على بعض الاخوان أن
أنتقل هذا الأثر الثمين في بابه ، إلى اللغة العربية ، وأن أجمع فائدته ،
فاعتذرت له بقلة بضاعتي في التأليف ، وضعف أسلوبي في التعبير ،
وكذلك بما كنا فيه جميعاً من القلق النفسي والاضطراب الفكري ، لكنه
لم يقبل عذري ، ومضى يحسب إلي الاضطلاع بهذا الأمر ، ويكشف لي
عن وجود أسهولة واليسر في اقتحامه ، كما أخذت رغبتني النفسية أيضاً ،
تدعوني إلى المضي فيما اعترضته من قبل - ولا سيما وأن الاخوان أبدوا
استعدادهم لمساعدتي ، في تاحيتي النقل والتبكي ، فأقدمت على هذا العمل ،
وهجمت على ترجمة هذا الكتاب على وغورة المسك ، وكثرة ما تستلزمه
من الآتعاب والمشقات ، وكأني أدفع إلى ذلك دفعاً (بالرغم من أنه
أول باب أبله في الكتابة باللغة العربية) فشكالت الجهود بنقل هذا الأثر
إلى اللغة العربية ، وشمعت بيرد الراحة في أداء هذا الواجب ، وبالقبضة
تفمر قلبي ، لما وقتت له من تقديم هذه الطرفة التاريخية النفيسة إلى
اللغة العربية ، وإلى شباب العرب الحاضرين إلى توثيق أواصر اللغة القديمة
بالامة الكردية .

ولقد نقلت الكتاب إلى اللغة العربية ، نقلاً حقيقياً ، وبذلك

قصارى جهدي في أن يكون مسوقاً لجميع الشروط ، بأمانة ، ودقة ،
وتحصيل ، من غير زيادة ، ولا إهمال ، بيد أنني لم تكن لدي ثمة مصادرو
أستعين بها على الإشارة إلى ملفات المؤلف ذكره ، أو السهو والنواقص التي
لني النسخ ، أو الطابع تداركه ، حتى إذا يسر الله الخلاص من الغمرة
التي نقتنأ فيها أعاصير التوضيحات ، وهويت على خزنة مكتبي في
(٢٩ / ٩ / ١٣٦٣ هـ . ١٧ / ٩ / ١٩٤٤ م) تناولت بعض مصادر المؤلف
الشرقية والغربية مثل : « شرقنامه » ، ومختصر مطالع السعود ، والتمريف
بمساجد السليمانية ، وفتوح البلدان ، والكامل ، والأربعة فروع
الآخيرة للعراق - المغرب ... الخ ، وطلعت أقابل بها كثيراً من المباحث
التي شككت فيها ، وأتلافى ما أدركته من النقص ، وقد سلكت طريقة
المؤلف ، مع طريقة القدماء من المؤرخين والجغرافيين (١) مستقيماً تلك
المعارف من كتاب : خلاصة الجرد وكرستان « خولاسه يكي تاريخي
کرد وكرستان » (٢) . ثم وأيت إتماماً للقائده ، وتصيماً للنفع أن
أعلق عليه في مواضع تيسر الضرورة فيها إلى ذلك ، لتكملة بحث من
الابحاث ، أو شرح بعض الاصطلاحات الواردة فيه . وقد أوردت كلمات
أجنبية ، واصطلاحات تادوة الاستعمال كلفظ (انشاء) الفارسي
و (السنجق) التركي وغيرها ... أسوة ببعض المؤلفين والمترجمين . ودفعني
وورد بعض الكلمات الأجنبية فيه إلى استعمال حروف أعجمية مثل :
(ب - د - ج - ح - ز - ر - ق - و - ك - م) يتبنى عليها أساس لغتنا
الكردية .

(١) ذلك مثل « شاربازير = شربازار » ، « كرمشاد = كرمشاد =
قرميشين » وهلم جرا ...

(٢) كتاب تاريخي حافل وضعه « صاحب المعالي السيد محمد أمين زكي بك »
عن الأسرار باللغة الكردية ، فطبع في حزمين ، « سنة ١٩٣١ م » . ثم نقله إلى
اللغة العربية « الأستاذ محمد علي عوني بك » مترجم التركي والفارسي بهيوان جلالة ملك
مصر فصدر الجزء الأول منه في عام « ١٩٣٦ م » .

ولا يعزب عن البال ، أنني كنت قد مهدت لنفسي الطريق ، فأقدمت على الاتصال بصاحب المعالي المؤلف ، مراسلة ، فاستأذنته في نقل هذا الكتاب إلى اللغة العربية ، فأنعم علي بالأذن ، ثم قدمت إليه الترجمة بكاملها فأنعم النظر فيها ، وأجال فيها قلماً ، وعلق على مواضع منها ، استيفاه للبحث ، وأشار عني بأن أنقل السطور الخمسة | أي من قوله : « بأن سلمانصر ... » إلى قوله : « من مقاصد الحكومة الآشورية . » (١) فأضعتها بعد قوله : | عمود ظفر ... | وقبل السطور السبعة | أي من قوله : « وأضحت بلاد لولو - زاموآ ... » إلى قوله : « وجرب فيها سلاحه ... » | .

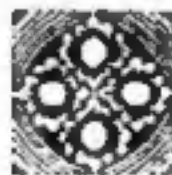
« وليس لدي ما أقوله ، عما لعمق التاريخ من فوائد حجة ، أكثر من أن يجدها القاري في سير الابطال ، والوقائع ، وما يتخلل ذلك من صور تنير في النفس مختلف العوامل من شجاعة ، وشهامة ، ونخوة ، ومروءة ، وحب رفعة ، ونهوض ، أو إعجاب ، وإكبار ، فضلاً عن المنفعة النفسية ، واللذة الروحية التي تضره وهو يطالع قصص من عاشوا قبله بمئات السنين ، أو ألوفها ، ولعبوا على مسرح الحياة أدواراً سجلتها الأيام بعداد الكفاح والنضال ، ولا سيما مما يخص مدينة من المدن العاصرة .. » هذا وفي الوقت الذي أرفع آيات التكريم والتبجيل لكل من الاستاذ المفضل العلامة « السيد محمد بهجت الانري » والمؤرخ العراقي المعروف « السيد عبد الرزاق الحسين » اللذين اقترحا علي ترجمة هذا الكتاب ، ثم أدوا فيه طرفهما ، وأجالا فيه قلماً في كثير من المقاطع وعباراته ، وصتلاً أساليبه تغييراً وتنقيحاً ... أشكر صديقي الاستاذين « السيد عوني يوسف الحامي » و « عبد السلام حلي جياووك » اللذين

أعانني فيما يخص الترجمة والمقابلة .

وإذا كانت لي أمنية ، فهي أن يقبل رواد البحث في التاريخ على
دراسة هذا الاثر ، ومطالعة . ومن الله أسأل العون والتوفيق وهو
حسي وكفى ما

م . محمّد بندي السوزياني

غرة ربيع الأول لسنة ١٣٦٤ هـ « ٢٤ / ٢ / ١٩٤٥ م »



كلمة المؤلف

مامس قطر ، إلا وأدى واجبانه في لحقل اتاريخي ، و(السلمانية)
أحد هاتيك الاقطار ، وقد اجتازت منذ لعهد لقديمه - حتى عهد
الاحتلال ، مختلف الحوادث والمصائب ، فلو أن الحبل (بيرمغرون)
لساناً يحدثنا عما شاهده ، لأدركنا كل الادراك حقيقة تأريخ هذا
الفطر ، إلا أن هذه لأمية ، صرب من المحال

لم يمن أسلافنا المتقدمون بهذه الناحية لأقليات ولا كثيراً ، ولم
يخلفوا الساعن الأحداث لتاريخية هذه البلاد ، كتاباً ولا اثرأ ، بل
القوا بهذه الواجبات الشاقة على كواهل الخلف ، لهذا كان زاماً عينا
أن تنقشها ، طوعاً أو كرهاً ، وأن نمدل جهودنا في سبيلها . وعلى هذه
الفكرة مضت سنوات وأنا منكب على الدراسة والمطالعة ، فكنت كلما
أفزع عني بحث عن هذه البلاد ، في ضيات الكتب ، أسجعه في رقعة من
الورق ، حتى توافرت لدي معارف جمة وجمتها ، فألفت منها -- حسب
الوقائع لومية - تأريخاً مختصراً لهذه البلاد ، وسقت الأبحاث
منسلسلة حتى عهد الاحتلال (عام ١٩١٨ م .) وكان بالامكان - إيصال
الحوادث إلى عامنا هذا - ولا سيما وأن الأبحاث المطلوبة كانت متيسرة
إلا أنني ونعت عن ذلك لأتني رأيت الحواسبي ، ورجال الحوادث ،
لا يطيقان سماع الحقائق ، وأدباً بمضي عن الكذب ؟

تاريخ صقع السليمانية

منذ المصور القديمة حتى العصر الإسلامي



إذا أقمنا بالمطالع الوارث القديمة — فذكرنا أن أصقع (السليمانية) الخالية كانت آهلة بالسكان منذ أقدم الأزمنة ؛ وأنها كانت موطناً للشعوب « مستنومة راعوس » (١) لشيرة ؛ بيد أن ما يؤسف عليه ، هو أنه لم يلمح حتى الآن معلومات واضحة وأخبار كافية ، عن تلك المصور القديمة .

ولقد قامت آسة إنجليزية مشقة (عام ١٩٢٨ م .) ببعض التدقيقات في لواء (السليمانية) فتمت في كهوف (هزار مرد) وفي مغاور (سووردان) على بعض الآثار البشرية التي يعتمد أنها ترجع إلى العهدين الحجريين . (الأول والثاني) وهما العهدان اللذان يرتقي تاريخ البشر الطبيعي (Anthr. paleont.) بها — إلى ثلاثين ألف سنة ، والتقريب قد قدمته هذه لعائلة إلى وزارة المعارف العراقية وهناك معلومات أخرى عن الأقوام النقصه في هذه الأنحاء قبل أربعين أو خمسين قرناً ، وعن أوصاعهم ، يمكن اعتبارها مدعاً لتاريخها

(١) الشعوب معروفة بشعوب مستنومة (راعوس) بكونه من الأمازيغ ، كانوا ينطوون سلة حبال (راعوس) مستندة من حبال (أرداب) في (تركينة) إلى أفام (خوردستان) لمر في حوفي (أراد) حتى هذه السورين منهم (الغلاء ، ولولو ، وكوتو ، وكاساي ... الخ .)

وبسبب عدم المعلومات المستقاة من آثار (دالدا) (١١) (وأكده) (١٢)
و (سومر) (١٣) أنه أدرك لتاريخ شعب (لوبو - دا) في هذه البلاد
فيجد (المستر هول - Hall) في (تاريخ الشرق الأدنى القديم)
عن الحرب التي اندلعت قارها بين امراطور (كوتو) المسمى
(ديانوم - Dianum) وبين (علام) أب وقب في أواخر القرن
الحادي والثلاثين قبل الميلاد ، ويحدثه كدلت عن حروب أخرى هائلة
دارت رحاها بين (كوتو) و (عيلام) على عهد (مايش موسو -
Mashumusu) في عام (٢٨٠٠ ق . م) ، ولقد جهز (دوسدي)
ملك (أكده) قارها ملك (لوبو) المسمى (ساتوري - Satari) في
منه القرن السابع والعشرين قبل الميلاد ، فجهزه ونصب في مصيف
بصرياني « دوسدي كاور » أو المصيف الكبير « دوسدي
كور » - في حين (فرهاداغ) (١٤) تصانذكاريًا كتب عليه حورث هذه
المملكة (١٥)

وبهم أن سكان أنحاء (السليمانية) القدماء قد انتشروا في
(شهرزور) (١٦) وفي الجنوب الشرقي منها (أي إلى أنحاء) (هالاب -

- (١) (أرنا - أرنا) كانت مدينة كبيرة ، مع القرب من مدينة (سركوكا) الحالية .
- ورمى كانت حوراني مربية (سكان) وهي التي اكتشفت فيها الخرائب والأطلال .
- (٢) كانت مملكة عاصمتها في منطقة (الحة - كربلاء - بغداد) الحالية .
- (٣) كانت بلاد (سومر) في منطقة (مسنگ - ديوانية) الحالية . (انظر :)
- (٤) ص ١٠٠ [المجلد] .
- (٥) (انظر :) (السليمانية) في جنوب (السليمانية) . [المجلد]

- (٦) (نارام سين - Naramsin) هذا « دوسدي » (أكده) المشهور من عهد دول
ملك في أواخر القرن السابع والعشرين ، و « مطيع الله » الثاني والعشرين ، وقد
اكتشفت هذه اللوحة في أدمو من أو شرعها في مجموعة (Geographical Journal)
مقالاتاً بعنوان : (الآثار - القديسان في كركستان) - [المؤلف]
- (٧) كانت مدينة زاهية ذات حضارة ، كما كانت مسقط رأس كثير من القديسين
والفلاسفة ، منهم (ابن الحبيب الهرزوري) - [المجلد]

(1) (Lahm) كني كانت حاصرتها في محل (رهاب - رهاو) الخائف،
 وقد استنطت هذه الأحياء من لوحة رجع إلى عهد ملك (لولو) ثم دعو
 (آيوياضي - Anu-tiam) ، وقد اكتشف في أنحاء (رهاب -
 رهاو) ، وكان أهل (هانان) مع قوم (لولو) من أرومه واحدة ،
 وبنطها بعضهم يسمى سلة التربي - ومن المختل (آيوياضي)
 - وكان سلطاناً دائماً وقدام قد استولى على بلادهم ، فاصفها إلى
 ملك (لولو) ، وقام نفسه فتمده لتسحين انتصاره .

نعم: إن (دائرة المعرف الإسلامية) حين بحث عن (رأس
حسر و هاب) سرى زهاو « تذكر ثلاثة أحاطين حجريه » ثم صرح «
تقع على الجانب الأيسر من نهر (أوند) (٢٤) بالقرب من (هراو جريب) ،
ونقول إن اثنين منها من آثار السامانيين ، أما الاسطوانة الثالثة فهي
تتار (آريايبى) ملك (لو) . ويصحح من الكتابة والسقوش التي على
الأساطين ، أن حكومة (قوقازيبى) لم تسق عهد (نارام سين) عدة
سوية (٢٥) . هذا ونحن نجد بعد انقضاء عهد (نارام سين) ذكر آ

(١) ان ماعبر عند (هائل) شرحه على سبيل (آرماني) أيضاً ، والقول
من انظاره الطبع في حوزة الاعتقاد : ان مظهره ، مدور على ، حالة . رأي الامر
الحالي ، هو الاخرى (آرماني) المذهب (ويقتضيه مصطلح) هائل في حوزة
(جنوبي) التاريخية . (شرح)

(٦) يرى بعض آبائنا (أؤدنه) محبوب من الله - أحسن مع شانه
إذنه، ويحكي أفعاله مبدئاً منه - والوجه الحسن لهذا - عده أولاد من العباد
في تلك الزمان - { يرحم }

[illegible]

« بيرمكروند » (١١) وبدأ تكوّن شعاره لاوي قد استهت ، وكان
 الملك الآشوري قد برك في ليلاد نبي احتنبه ، صمّا من قوائمه ، وقص
 راجعاً الى ممكته . ولقاءه بالملكة الثانية - اسمها « اودي » (دور)
 سوورداش (١٢) ثم عرج منه في (شهرزور) وبوغل فيها حتى بلغ
 (شكبدان) ، فأعس سيف طعنه ، وقتل الناس فكراً دريماً ، ثم عطف
 إلى حصن (معان « موان ») فأحمله ، فبلغ بذلك عدد المدن المحتلة
 (١٥٦) مدينة ، بيد أن النصر لم يخالفه للظفر بـ (إبراطور لولو)
 المدعو (آميحا) ، كما أنه لم يسهك من اختلال حصن (تيسير) ثم
 ورج بتجه حصن (موان) فأعده لحرابه الحربية ، فبدأ منه بفارته
 لثلاثه ، فقصده الجبل الواقعة في طريق (يحوين) لئلا يكاد يصل
 (قال يادير) حتى تصدى له سكان تلك الأحياء ، وبعد مداوشات حرت
 بينه وبينهم ، مدحراً أهل (زاموه) فتعقبهم الجيش الآشوري وطارد
 فلوهم حتى سهل (قرطه) وهصاب (كيدل كيدل) و (مريوان) ثم
 الحرف نحو (موان) ، فلم يدع أنطال (زاموه آ) الفزاة هذه القرصه ،
 بل كروا في لحش الآشوري في هذا المراجع ، فأخرجوا موقعهم بحيث
 تمكنوا في أحد المعاييق من اعتصام بعض عجلائهم المعطوه ، فأصغر
 الجيش الآشوري أن يترك ذلك الطريق ، ويرجع إلى (شهرزور) من
 طريق آخر ، ومع هذا فقد حصمت لهم بعض المدن الأخرى لا
 (مسو) - التي جتقد أنها كانت في موضع (ولانه) الحالي ، فاتها
 صمدت أمام الهجمات وأمت الاستسلام ، بيد أن الجيش الآشوري شس
 عليها هجومًا في غاية العنف والشدة ، فأحبلها أيضاً ، وذهب كثير من
 سكانها محباً . هذا وقد خضع في (هانورامان) أيضاً ، زهاء خمس عشرة
 مدينة لسيطرة الجيش الآشوري .

(١) اسم لآحد حيّان السملانية العاليه ، يقع في الشمال الغربي منها .

(٢) يعني ناحية سوورداش في قبة نمر في السملانية . [مخرج]

ثم اخذ - از في السنة التالية بلاد (لولو) و (مامري)
 قاصداً (مسدا) فهي ماضيها وتضي عليها قصاه مرمأ .
 وصفوة القول أن هذه البلاد ظلت زهاء قرن واحد في أواخر
 أيام الإمبراطورية الآشورية ، مسرحاً تستمر تبار القتل والنوصى ،
 واحتلال الأمراء الآشوريين . وأخيراً ، بعد ظهور الدولة الميديّة ،
 واهياد الحكومة الآشورية ، انتقلت إلى الميديين . هذا وأن ثالث
 ملوك (ميديا) المدعو (كي أقصار) ، لما انعه للمرة الثانية ، إلى (يسوي)
 من بلاد (نولوم) .

ان (سروس - كيخسرو) (١) قبل أن يقوم لغزو (بابل) بضع
 سنوات (٥٤٦ ق.م.) كان قد استولى على بلاد (كوتو - كوتيوم)
 وكانت بلاد كوتو Kutha يومئذ ، عبارة عن حوضه (الزاب الصغير
 « زى كويه ») ومنطمة (دجلة « تيكلات - تيكل هات ») وحبال
 (سليمايه) و (دبال « سيروان ») . ثم حصت هذه البلاد فيما بعد
 لغير الاستعمار الساساني ، إذ كان لقائد الساساني (نريكلير Nerys)
 قد استرجع احيى المصود (أنوبيت Anubite) من (كوتو) . هذا
 وموخر القول ، أن هذه البلاد ، بعد انقراض الميديين ، سقطت في
 أيدي الايرانيين ، فعوض تنظيم شؤونها الادلوية إلى وال إيراني يدعى
 (غوباروا - Gaubarava) .

شعب لولو : لا تعلم بالضبط متى نزح هذا الشعب من
 وطنه الأول ، ولا من أين جاء ، إلى
 منطقته (السليمايه) غير أن التاريخ ، كان قبل خمسة آلاف سنة ، تقريباً ،
 أدركهم في هذه البلاد ، وراهم يعيشون مع شعب (كوتو Kutha)
 وأنهم لم يفرقوا منه شوهدت في (الآشورية) و (السورية) وقد
 سوا كثيراً باعتداهات ملوك (أكاد) و (آشور) بيد أنهم استطاعوا

(١) هو « سروس - كورش » مؤسس الامبراطورية السكياية « ٥٥٠ - ٥٢٩ ق.م »

حتى الرابع الأخير من القرن التاسع^(١) في عاقلنو على استيلاهم ثم حتى
إلى حد ما - ولقد عد هذا الشعب من عناصر المسومة شعوب راعروس
كما أنه اعتبر مع (كوتى - Kuti) و (كاساي - Kasai) من الأرومة بني
يرجع إليها نسب الأمة الكردية .

مدنيته وحضارته : كان شعب (لولو) دامية

لا بأس بها ، ويظهر أنهم بعد ما
اتصلوا لشعب الأكردي ، زدادوا حضارة ، ورقياً ، يشهد بذلك ما رواه
الابراهمور الآشوري (آشور ناصر بل) عنه ، فإن هذا الملك ، يوم
راد تعمير المدن الآشورية وإزدهارها ، وث روح الصناعة فيها
- انتخب كثيراً من الصناع ، وأرباب الصنوف ، فقلهم من هذه البلاد
إلى الآشورية - هذا ، وكثرة المدن والقلاع التي أسست ذكرها ، من
لدى ملوك (آشورية) ندلنا على أن ممالكهم كانت مورد ثروة ، ورفاء ،
وأنها كانت آهلة بالكان وعامرة .

لغته ولسانه : نصح من رأي (المستشرق هوزينغ)

هو أن لغة (لولو) كانت اللغة
(الميلاية) (٢) ومع ذلك ، فلو أمكن النظر إلى بعض الاعلام الخاصة ،
ومحمت تحسناً دقيقة ، لتبين أن يهاويين لغة (هوري) (٣) بعض
المشابهات والمناسبات هدا ، وإن كانت (الأستاذ سيارير) يعتبر
أكر د (رستان) من سلالة (لولو) إلا أن أغلب المستشرقين ، ولا سيما
المستشرق (ولاديمير مينورسكي) يعتبرونهم من سلالة (كاساي) .

(١) أي قبل الميلاد .

(٢) أي أنها من فصيلة اللغات الهندو أوروبية .

(٣) الهوريون ، شعب من شعوب « راعروس » كما « يسمونهم »
بالشعوب البرية من « دجلة - تيجكلات » وقد عرفوا باسمي « الهوريين » و « السوريين »
أيضاً . | يترجم |

ك) (سووردانش) (١) و (شهر بازار «شور بازار» الخاليتين «احتس
ليس غير . وأن يكون القسم الشرقي من (تاسلوجه) قد دعي (لولوم) آء
هذا ماورد في (التسارح القديم) لـ (كامريديج «ح - ٣) يفيد أن
حدود بلاد (زاموءآ) كانت تمتد من مصيق (بازيان = ماس - ١١٣١)
حتى جبل كويره - أزم - آرو) وكانت تقع في القسم الشاب منها
مسلقه (نامري - ١١٣١) وفي لشرق منها «وحي» - (سومي وهاشمار
وهارهار) (٢) . وكانت من الجهة الجنوبية تصل بلاد ابراهي و «وكريش»
و «كرحي» (Karchi) الميلامية المتاخمة لها ، وكان في الجهة الغربية من بلاد (نولو) ،
توجد بلاد (أرغا - أراي - أي لواء (كر كوك) الحالية ، وكانت عاصمه
بلاد (كوتو - كوتيوم) في ذلك العهد

ويتضح من (أولستيد) أن القسم المتوسط من (نولو) كان يسمى
(أراكدي - Arakdi) . هذا وألف الدكتور (سپارر) في
كتابه (شعوب ماين الهيرن) (ص - ١٤٣) يطلق هذا الاسم على
عاصمة (لوتويان) المركزية (٢) ، وأن كان (أولستيد) يدعي أن
عاصمة هذه البلاد ليست إلا مدينة زيتري (Zitri) (

وسواء أكانت وسوسينية (نوح - عليه السلام) هي جبل
(بيسر) أو على هضبة الجودي - كوتي - كوردی) (١) فانه ينبغي

(١) ن - «سووردانش» هذه بقية تمام اسماء «نولو» و «صوتو» من
فارس مع اسماء «كساي» الخاصة بإدار كتيه كانت تسمى «آ» «آش» .
(٢) كانت مدينة «هارهار» هذه على عهد الحكومة «لاكدية» - أي
في الصف الأول من العرب التماس والمشرقين و - بعد تعرض هجرات ذلك
«سارغور» واحت - وبدل اسمها بـ «كارشاروكين» أي مدينة «سارغور» .
ويضي أن تكون أطلالها مضمورة تحت هذه «حلبة» الحالية أو بالقرب منها .

(٣) - استشرقي «يلريك» و «سريك» نسبة إلى «شهرور» عاصمة
الحقبة «زاموءآ» [الزلف]

(٤) تاريخ الاكشور لاوستيد (٥) لمن شكك المؤلف مي على نسبة ذلك =

أن يكون الشرق قد استولوا للمرة الثانية - من هذه الاصقاع (أي كردستان) ، فعادوها من بين أولادها (روح - عليه السلام) كل من أميه (صام) و (حام) إلى (فلسطين) و (أفريقية) ، و (واح) (بات) ينسحب منها ناحية الشمال ، و قسمي جهات (القوقاز) ، و الواقع أن مؤلف (تاريخ أوربي) العام ، يستوي ١٩٢٤ م - يقول ، « كان في أزمنة ما قبل التاريخ أقوام من الشعوب المختلفة المروية قد اقتنوا في شرقي (بحر الخزر) وشماليه ، فاحتلوا البلاد حتى الحوض الأسفل من (طونة - دنوب) ، و قد كانوا اتحاد الأقوام الإيرانية ، و البارتية ، و اليونانية ، و الرومانية ، و السلافية ، و الجرمانية ، و جميع سكان (أوربي) الحالية عداؤا منذ عهد قديم جداً - في مجاهل التاريخ - بالمهاجرات هوجاً هوجاً ، فاستطاعوا الاستيلاء على قسم من البلاد (الهندية) و استمر بعضهم في الزحف حتى طغ (بريطانية) ، فهددوا دعووا شعوب (هندو - أوربي) هؤلاء الشعوب المناخون الذين سموا أحياناً (آريين) ^(١) يظهر أنهم كانوا في القرن الخامس والعشرين (ق. م) تقريباً يقطون في الشرق من (بحر الخزر) وفي شماليه ، ثم رحلوا نحو الجهات الشرقية والغربية والجنوبية ، فاعتشوا فيها فأخذت لغتهم المشتركة ، على مرور الزمن ، تتجراً ، ويتطرق إليها الاختلاف والغاوت حتى طمت مملعةً يصعب معه على عداها فهم لغة لاخرى وهذا أمر واقعي فإنا نرى اليوم أن (الانكليز ، والروس ، والجرمانيين) لا يفهم بعضهم لغة الآخرين ، وهذه نتيجة تلك المروية .

كانت بلاد (لوگو) ذات مدن وأمصار كثيرة ، وهذا أعظم

== الخلل في هذا الاسم ، و إلا فلا شك في أن المرتبة العظمى يصحح بها وهو سمعة روح عظيم « كان هو الجودي (البربر) »

(١) ح في حلاصة (تاريخ الكرد و كردستان) من ٧٤ نقلاً عن (برسفيد) : « ان إطلاق لفظ (آري) على شعوب (هندو - أوربي) من اللغات الشائعة ، و هو باب استعماله في القاموس والمصادر النادرة في لغة (إيران) مع .

دليل على أنها كانت مزدهرة بالعمران . و قد (آشور ناصر پال) ليحدثنا في عمود النمر الذي أقامه ثألا . و لقد اغتصت من بلاد (لو) خمسا وعشرين مديسة هذه أسماءها - دايث ، دطارا ، دوا ، كاكري ، زيمري ، ويني . ملح ملح وعدا هؤلاء فان (سبايزر) يحدثنا عن مدن (هودون - Huden) و (مسو - Misu) و قلعة (أوري - Uri) بأنها كانت تقع حلف (بازبان) الحالية .

أما جبالها الشهيرة فهي : ديسير ، كينا - يرمكرون ، بيكديم ، بيكدي ايرا ، وسياكي ، أريرو - Azro - أزمير ، كولار - Kallar لالار - Lalar سوانى - Sani ، ييسى - Yisi جبل هودامان ، وان هيري (رادو - Radu) و (لادر - Lader) مرمغان (١)

ويقول (الاستاذ سبايزر) : ان اسم قرية (اولونه) القريبة من السجانية مهم للغاية ، وأظنه سماً تاريخياً للامة الكردية ، فكان اسم (اولونه Tilvab) هذا ، يطلق في عهد الآشوريين ، على مايقاب (مدليس الحالية . وهي التي كان (بيملات يلير الثالث) قد مل إليها ثلاثين ألف نسمة جاء بهم من (حماه) هذا ، وليس محيد أن يكون اسم (لو) مقتبساً من هذا الاسم .

(١) رعاها ماء (زلم) و (ناخرو) الحالية [المقدم]

المعالم والمواقع القديمة في بلاد السليمانية

— ١ —

لقد اكتشف حجر ذو رسوم كتابية في مضيق (كاوور -
گوره) (١) في جنوبي (قره طاغ) يرجع تأريخه إلى زمن أحد ملوك
(لوگو)، ويحدثنا المستشرق (برزدوسكي) عن حجر آخر ذي رسوم
كتابية، عثر عليه في الجبل الذي ينتهي فيه جبل (درند) بالقرب من
(الراب الصغير «زى كويه»). وكان المستشرق (هرتسفيلد) قد
اكتشف بعض الخرائب التي برقي عهدها إلى زمن قدم جداً، في ناحيتي
(جوارتا) و (سروجك)، فلو عني بهذه البلاد، وأمن بالدقة في
قسمي (زاموءآ) و (لوگوم) لغز - ولا شك - على أطلال مدن:
(زيمرى، دماغا، بارا، كاگري، كنيما، هرهارد... إلخ).

إن في الحجاب الشرقي من (تاسلوحة)، وكذلك على الجانبين
اليمين واليسر من طريق (السليمانية - كركوك) كثيراً من التلويح
والكشائر المبعثرة، من المحتمل غاية الاحتمال أن تكون تحت خرائب
بعض المدن القديمة مدفونة. هذا وإن جدار (دومد - بايت - بزيان)
يشاهد الآن بعض رسومه. ولقد اكتشف في القسم الشرقي من هذه
البلاد (ويعتقد أنه محل شهرزور الحالي) بعض رسوم قديمة، وخرائب
بالية، ترجع إلى دور الملوك الساسانيين. بيد أنه لم يكشف حتى الآن

(١) يقع في (مولي فرداغ) بالقرب من حل «درده».

ما يعود الى أقدم من ذلك العهد ، ولا شك أن هذه البلاد ، بالنسبة الى
المهود التاريخية المتقدمة ، تحتاج الى تدقيقات (أرثولوجية -
Archaeology) فان التاريخ القديم يقبأ أن بالقرب من محل (حلجته)
الحالي بلدة تسمى (هاهار - كارساروكين) وكانت مركزاً من المراكز
المهمة فينفي أن تكون أطلال قلعه (سارعوني) المهمة هذه موجودة .
فراعتت بها يد الكشف والتنقيب ، لأصابت بأواها المتلاثة تأريخ
شعب (لؤلؤ) ، ولادته ، إضاءة مشرقة ، على ما اعتقد .

ليست أدبية (بيكولي بهيكولي) من الألفية القديمة جداً ، إنما
هي من نقاب العهد الساساني . ونظهر من تدرج الكيفية السريانية ،
أن النحاة (السيانية) الحالية كانت من ملحقات دائرة (بسيوس) ذات
جرما - (e Pauli Germani) .

ويقول (ميجر داو ليسون) في رحلته إلى (زهاب - زهاب) :
« إن طراعت (بيكولي - بهيكولي) وحراث (هورين) وهكوي
(شيجان) المهمة بالآثار ، تعتبر في نظر علماء الآثار مهمة للغاية . كما أن
قلعة (شيرواه) التي تحت منها اسم (سروان « ديان ») من الآثار
التقدمية أيضاً أما حراث (سميرام - شميرام) فيسمى أن تكون من
نقابا عهد (سميراميس) الملكة الآشورية وأما الرسوم التي في سهل
(هورين) فإنها لا تليق الآثار الساسانية ، فمن المحتمل أن تكون من
أقدم العهد البابلي وهناك بالقرب من قرية (شيجان) معالم يظهر
من الرسوم والخطوط التي على أحجارها أنها من الآثار البابلية (١) .

ويظهر مما يرويه (ابن المماليك) أن الحوادث التي وقعت بين كل من
(طالوت) و (داود - عليه السلام) كانت قد جرت في صقع (شهرزور) .
وأنه كان هناك لصعة قري يهودية . . . فلما لصعة هذه الرواية
فلاند أن يكون (مختصر - نبوخذ نصر) ملك (بابل) هو الذي جاء

بالهოდ من (القدس) إلى أنحاء (شهرزور) و (هاورامان) . ويقول
(واو لينسون) . « إن من هؤلاء اليهود كان أنحاء (زهاب - رهاو)
وغير ذلك أن هاتين المسطقتين متصافتان .

كانت مدينته (بيم أزرى - بيمراه - نصف الطريق) على عهد
الساسانيين مركزاً كبيراً لـ (شهرزو - هاورزو) ، وكانت تقع
بين (المدائن - تيسفون - سمان ياكث) وبين موقد (شير) (١) .
ويقول المستشرقان « هر بكوف » و « هر تسفيلد » : إن مدينة (بيمراه)
إن هي إلا (كلصر - كل أحر - حورمال) الحالية ، وفي الحقيقة ،
أن ما جاء في وصفي كل من (ابن المهنل) و (ياقوت الحموي) يتفق مع
الرأي المذكورين ، فدالك المؤرخان ، يقولان : « إن بلدة (بيمراه)
كانت بالقرب من جبل (شاران = هاورامان) ومن (زلم) . وعلى
ما يشهر مما جاء في كتاب (نعمة اليراع - خلاتي قهلم) أنه لابد أن
تكون خرائب قلعة (زلم - زهم) من آثار إحدى قلاع (يزدرج -
يزدگرد) . هذا ، وبالقرب من هذه القلعة كهف قدم . وما التلول
والكشبان التي تحف بنهر (رلم) إلا معالم ظاهرة ، لمدن دائرة (٢) .
والقنطرة المنهارة التي كانت مهيبة على نهر (تودنات - سيروان -
ديالى) وكانت تمان وتحمي من قلعة (شميران) تدلنا دلالة واضحة على
السيبل التي كانت تسلك بين (بيمراه) و (قصر شيرين) فإن الطريق
العام الذي كان يصعد من (المدائن) يتشعب حيناً يلح (قصر شيرين)

(١) كان (شير) هذه ، من مهابد السار للاممودة في (ايران) وكان مهياً
للعامة ، فالملوك لا يراون حيناً كانوا ينسبون عرش لعلك ، كانوا يسيرون متباً على
الأقدام من (المدائن) ويحناون (بيمراه) لزيارة هذا الموقد ، حيث يقع في الطوب
الشرقي من بحيرة (أرميه) ويقال « أن زردشت - دورو آسنر » كان قد ولد فيه ،
ونما شيخ الأرباب من عمره شرح هناك يدعو الناس ، ببداهة استهدف فيه بعد التمددات
المودين « موع » فاضطر أن يصادر وحسه إلى (سيسان) و (خراسان) . ويدهى
هذا الموقد اليوم (عرش « تحت » سايان) .

(٢) دائرة بعارف الإسلامية .

إلى مزيقي . يتجه أحدهما نحو همدان (أكتان) ويسمى الآخر نحو (شهرزور - شاردور) وينصح من التفتيش أبي نداها (راوليسون) . « إن قلعة (بيكول) كانت مع على الطريق لمخرج (نيمراه) ، وبالتقرب من قلعة (باني خيلان) التي كانت تعد عن (نيمراه) مرحلة واحدة . ويقول بعض المستشرقين : « إن موقع حصن (باني خيلان) هو (يسير تبه) الذي يقع في الشمال الغربي من (شهرزور) ، وإن هذه القلعة ليست إلا بقايا الآثار (الساسانية) . ويدعى (مستر ويج) : أن « ب » عن بلدة (شهرزور) القديم ، كان يقع حوالي (عرت) و (غوفلا) الحاليين (١) .

ويقول مؤلف (المسائل البابلية - Babylonian Problems) القائم مقام (لاين - Wil Lane) : « إن مدينة (سيلونا - Chelane) التي كانت تقع على الطريق المسعدر من (أكتان - همدان) والمتوسطة بين (دوسد هاريان) وتلك البلدة ، يسمى أن يحكم بأنها كانت في موقع (السليمانية) الحالي (٢) عند سمع (مستر ويج) حينما كان في (السليمانية) من (محمود باشا) ما يظهر بعض الانقاض القديمة عند حفر أساس البلاط ، فإذا كان الأمر كذلك ، فليس بعيداً أن تكون تلك الآثار من بقايا بلدة (سيلونا) المذكورة (٣) .

(١) « (ابن حنكل) في كتابه (وفيات الأعيان) « أ - مدينة (شهرزور) أنشأها (زور بن صهاك) وإن (لاسكندر) لاكد - قد توفي فيها (- ١ - ٤٢٢) أ . الطاهر مما أوردته كل من (ابن الفقه) و (لانتوني) هو أن (شهرزور) قد سماها (الكواثر - فباد بن هور السدي) في سنة (٤٨٧ - ٥٠٥) . [المؤلف]

(٢) (٢) (ص ٧٠) (٣) يظهر من التعريب لنادي من الإسم (سيلونا) القديم و (السليمانية) الحالية أن هذه البلدة ومن معها . وإن سماها من اسمها غير أن تطرق اليه - مما يعد - نوع من التعريب [المؤلف]

كان قيصر الروم (هرقل - هراقليوس ^(١)) حين شن غارته على (إيران) في « شباط سنة ٦٢٨ م » قد توغل في (شهرزور) حتى فيها حتى إلى ٤٢٤٥ من الشهور المذكورة ، وقد أعمل يد التهم والسلب والتعذيب والتدمير ، حتى لم يترك فيها محلاً عامراً . ثم غادرها مجتازاً سهول (قرلج) و (بانه) ^(٢) إلى (قازاقا - أكتاتان) ومكث سبعة أيام في (بانه) ثم اجتاز مصيق (زارا) - وامله (گل خان) مستمراً ، في زحمته ، فمبر (سقز) فأصلداً (قازاقا) .

وكان مؤدحو (يرانس) يدعون (شهرزور) سيزدور - (Sazdor) آ ، حتى إن القيصر (هرقل - هراقليوس) نفسه كان قد استعمل هذا الاسم في التقرير الذي أرسله إلى (سابا - مجلس الأعيان) ^(٣) وخلاصة القول ، أن بلاد (شهرزور) - أو السليمانية - لم يكن ينبغي عنها الحكم الآشوري ، حتى حصلت لحكومة (ميديا) ، ولعندما تعرضت ودالت أيامها ، فصرعان ما تولت أمرها الحكومة (المخصينية) - ليبشندديون ^(٤) كما أنها في القرن الرابع (ق. م.) استولى عليها (الاسكندر) ^(٥) ، ولم تزل بعد ذلك قروناً عديدة خاضعة لأحلافه ، ثم انتقل رمام حكمها في أوائل القرن الثاني (ق. م.) إلى الحكومة

(١) أحد ملوك الروم ، يقال « أنه أول من ضرب الدراهم ، وأحدث (البيع) (الحكامات) . وهو الذي دأبه الي (محمد) عليه الصلاة والسلام [للفرحم]

(٢) كانت حاضرة أصماغ (بانه) في تلك الأيام مدينة (روزه - برده) ، ولا زال سكان النجاء (بانه) الآن يدعونها (بروره) . ويقين أن (برده) أصغر استقامة إلى (تبريز) ، منها إلى (حكرستان الإيرانية) . [راوليسون ، ص ٩١ - ٩٢] .

(٣) راوليسون . [للؤلؤف] - (٤) أمده أسره ملكيه حكمت (إير) في المصور المأرور . [للفرحم] .

(٥) كان (الاسكندر) بعد ما فتح (بابل) واستمر في رحلته متوجهاً إلى (أكتاتان) فله « سار - (كركوك) - و (درسه بديان) ، و (نجاه) (السليمانية) و (گل خان) . [كورنيوس] . [للؤلؤف]

(١) ليرثية - الاشكائية (الابراييه ، نطقت حتى عهد (رومس باكان)^(١) مؤسس 'عسقة' الساسانية ، ٢٢٤ م . كذا في 'البلاد' الكردية - مسرحاً ، ثم حروب ، فسكان على الاكثر موءتة ، لاقدام الحوش (لرومايه ، واليرثية) . و بعد هذا عهد حصص للحكومة الساسانية به حصوعاً تاماً . بيد أنها ملأ بال حتى 'الفتح الاسلامي' تعرضت لويلات الحروب ومصائبها ، من جراء المظاهرات الدائمة بين الدولة الابراييه والحكومة الرومانية ، وفي الخفيمة شياً وإذ لم تنصرد ، ولم يزل بها من الظلم ، مارب نادر البلاد الكردية ، لأنه قد حل بها من الظلم والماليه ، 'شيء' لكبير ، يد كانت عمر ميسوس الساسانية الى الحروب ، فهذا (هيرام جويين)^(٢) قد احراز بده البلاد بدير قام برحله من 'الندائش' ، ولما شاف (الزاب الصغير ، روى كويه) (أو كباد ، عسكرها ودها من الزمن ، ثم عادرها ، فسار مجاراً لـ (سردشت) لمجاعة (خسرو پرويز)^(٣) وذلك عام (٥٩١ م) وكاتب - كما أسلفنا ، قد استشهدت ، ردها من من اثر من ، للفسادات التدميرية ، والتهديدات الوحشية التي شنها عليها جيش (هرقل - هر قليوس اودك قد أن يحى) الخيف الاسلامي الى هذه البلاد عام (٢١ هـ - ٦٤٣ م .)

(١) هو مؤسس الأسرة الثانية من ملوك (ايرا) (كتي قتي عليها) (العرب) الفاتحون في صدر الاسلام .
 (٢) أحد قواد (هراسم) بوشه و ن (الزاب) من الله الساسانيين .
 (٣) خسرو پرويز من توحه وان اندادق ، وهو الثاني والعشرون من اسلاف الساسانية . سة حيد }

(۳) کان دیکھ صغاً، لا صغاً، کما فی (س — ۳۲۹) میں (فتوح المغان

كثيراً ما يشور سكانها ، وتقع فيها العلاقات والاضرابات : من ذلك
ثورات الخوارج ، ومثاله وفي الواقع ، أن (عروة بن ربيعة) (الشمري)
قد ثار أيام خلافة معاوية رضي الله عنه ، فمضى من (شهرزور) ا
عام (٤١ هـ) ، ولا شك أنه قد رجع عدة لا كرد ، في كوفه
واستولى عليها ، وظل لمدة بعيدة تغارت عليها سير إليه الخليفة ،
بقيادة (المعيرة بن شعبة) حت ، وأسفرت المعارك ، التي حرب بينهم ، عن
مقتل (عروة) واندحار حاشه ، فمضاه إلى (شهرزور) فألحقت به
جسائر عظيمة ^(١) هـد وأن المؤرخين القدماء ، وأحوال مروني البحث
عن أحوال (شهرزور) وأسوأ بحية بالبحث عن أحوال بلاد (دامغان) ^(٢)
و (درآباد) . ولما انتقلت الخلافة إلى الدولة العباسية كان مهملد رمام
حكم (شهرزور) (عثمان بن أبي سفيان) عسير (أبو عون - عبدالمخت)
- وكانت من قواد (أبي مسلم الخراساني) ^(٣) جيشاً عظيماً من
(مهاوند) بقيادة (قطيعة بن شيب) العرو (شهرزور) فقتل (قطيعة)
(عثمان بن أبي سفيان) ، فكافأه الخليفة الأول (أبو العباس السفاح)
توليته على (شهرزور) ، ثم صار (أبو عون) على رأس جيش عرمرم ،
لمساعدة (عبدالله بن علي) الذي وجه لقتال آخر الخلفاء الأمويين
(مروان بن محمد) وأمره بقتله ، واتقضاء عليه ويقول (ابن المهيمل)

(١) تاريخ الخلفاء السرية (ص ١٩ - ٢١) المؤلف |

(٢) مع في صفح جمال (طبرستان)

(٣) أن (أبا مسلم الخراساني) وسه (عبد الرحمن بن مهدي) ، وإن كان معروف
به فارسي الأصل ، غير أن ذلك تنبع من عدم البحث والتحقيق ، والصحيح أنه كردي
الأصل ، يدل على ذلك ما في كتاب (أبي دلامة) بوارده في خطاب (عبد
عباد الدهميري) (ص ١٠ - ١١) الذي قد استند عليه يقول

«أما محرم ماخذ له على صفة على عهده حي يسرها الله له»
«أبي دولة انصوو سار - عرو» ألا ان أهل نهر آمو الكردي»

كان عام ٢٣٠ هـ) في (شهرزور) ستون ألف بيت من القبائل الكردية الرحالة، وأنت قبائل (الجلالية) ولعلها «جلالية» الحالية - ، و (بازيان) و (هاكاي) و (سولي - شوني) ^(١) كانت من تلك العشائر، ووصف (ابن حوقل) في المعصر الرابع الهجري «بلدة (شهرزور) بقوله: «أهلها بلدة محصنة تحصيناً محكماً، وبنو سكانها أكراد، وأن جميع أصنافها كانت تخضع لمؤلاء الأكراد، وكانت ذات طائفة كثيرة وحدائق عامية...» وكذلك (ابن الملهل) و (ياقوت الحموي) فأما أيضاً أوردنا في المعصر الرابع الهجري ذكر بعض المدن في هذه البلاد، وذلك مثل: (دزدان) و (نيران شاه) و (كيسا) و (ديستان) وأن أشهر مدنها كانت (بمراه - نصف الطريق). ولما كانت تقع في منتصف طريق (المدائن - شبر) أطلق عليها هذا الاسم. أما الحال القريبة من (شهرزور) فكانت تعرف بـ (شاران) و (زلم) وكانت في هذه الأسماء - كما يظهر - مما أوردته (القزويني) نوع من لمب اللذين للغاية، مفض ومقو. هذا ولم تزل مدينة (شهرزور) حتى عهد (حمد الله - المستوفي) - في القرون الثامن للهجرة - مأمرة أهله بالسكان، وكان أهلها أكراداً ^(٢).

(١) يقول السيد (حسين حري المكرياني) في كتابه (آثور بانيد) ج - ١ (ص ٣٨) : «أن (سول) هي عشيرة (شول) الكردية التي كانت تقطن الحما (سوروز) الحالية في الشمال الغربي من (ساوجلاغ - هاباد)». [لمزيد]

(٢) يحدنا (نيكيتن) من بعض الأسماء الكردية التي كانت مألوفة للبلدية، عن إصلاح صح الديانة الإسلامية، في (کردستان) وحده في بعض هذه الأسماء باسماء: ولقد انهار بعد هورسترد، وتلاشي، وانطفأت النار، وحدث، واحتل الأولياء، وغلب الجيش.... على الأكراد فصرم، وصطروا إلى التراجع، فاصحوا إلى (شهرزور)، فكان نصيب السوار والفتيات الوفوع في شبكة الأسر واسي،

هذا ، وبينما كانت الخلافة العباسية في دور الضعف والاضطراب
سير (عماد الدولة) عام (٣٦٩ هـ) جيشاً حراً إلى (شهرزور) يريد
مع القبائل الشيرازية من مساعدة عشيرة (بني شدان) فصار بها
أرادته وفقد إليه . ثم أصبح هذه البلاد في (٤٠٠ - ٤٣٤ هـ) جميع
الحكومة (حسوية = حسواي) الكردية ، (١) فأخذ أحد أمراءها
المدعو (هلال بن بدر) وكان حاكم (صامقان) يتناول على (ابن
الماسي) حاكم (شهرزور) ، وكان أبوه ينهض عن ذلك ، ولا يصغي له ،
ولا يرجع عما عزم عليه ، وما هو إلا أن بدأ جيشاً جراراً حمل به حملة
حملة عبيدة على (شهرزور) فاحتلها ، وأمر (ابن الماسي) نفسه ، وأهله
بالتسليم والسلب في بلاده ، ثم انتقم (الأمير هلال) من أبيه ، وأخاه ،
ولمأسر (غر الدولة) قائد جيوش (بهاء الدولة) (الأمير هلال) ،
أخذ أبوه أي أبا النعم بن بدر يتناول عن بلاد (شهرزور) لـ (عميد
الجيوش) وزير (بهاء الدولة) ، وينعم بها عليه ، إلا أنه استرجعها فيما
بعد في (عام ٤٠٤ هـ) (الأمير طاهر بن هلال) فتقدم ودحاً من الزمن

عنه لا يظن والنوازل في حروبهم وحكامهم ، واستبعد قوتهم (زور و آستر)
وتطعت أحكامها من القود ، لا يرجع هو و سرديها به أحد ، راجع
{ كتابه : صلا الأكراد السنين ١١ - في التماثلية مرة - ١٠ || للزلف } . وحده
في المدونات في (ص - ٢٩) من تحت (خلاويز) العسكرية الزاهرة الصادرة في عام
١٩٤٣ م . في مجال بلاد (السيد طاهر هاشمي) خلا عن تاريخ (رشيد الدين)
أنه محقق في لواء السامانية على نطقه من (الرق « عبد الرزاق » كتبت عنها نيات
من أشهر الكردي ، خط التبريزي يرجع عهداً إلى . . . تنقل الدماء الإسلامية بها
هذان البيتان اللذان يلصقان عن بعض مجال (نيكيتين)

« زورگار آرب كرده چور حسا و يولوت شادور »
« زور كشتگان و ديل بنجا مرد آر يلز ري هوبا »

(١) هو (حسويه بن حسين البرزكاني) وكان أمه أخت جيس من انه ريكان
يسمون البرزمية . وكانت وفاته سنة ٣٦٩ هـ . [سراج]

زمام الحكم في (شهرزور).

ولقد حدثت في أواخر أيام حكومة (حسويه) حروب شتى،
وثورات عديدة طويلة المدى في أنحاء (شهرزور) حتى ان (مهمل)
أحد أمراء حكومة (نبي عمار) ^(١) الكردية، بعد ما أسر (أبو الفتح)
تعرض لمহারبة (أبي الشوق) في (شهرزور)، بيد أنه ما كاد يعفي ثلاث
سنيين (٤٣٤ هـ) حتى شن (أبو الشوق) غنى (شهرزور) غارة عفيفة،
وطلق فيها يد النهب والسلب، وحاصر قلعة (نيران شاه) وهكذا أدت
الحروب ولغتي المستمرة الطويلة المدى الناشئة بين (المهمل) و (أبي
الشوق) الى أن تحمل هذه البلاد الحصار القادحة ولاصرار الجمة.

ولقد حصلت هذه البلاد فترة من الزمن لحكم (سالار بن إبراهيم
بن مرزبان الروادي) ثم انتقل حكمها الى الحكومة السلجوقية ^(٢) كما
أنها خضعت مدة طويلة لسلطان الأمراء التركية. ثم جاء (عماد الدين
الزنگي) حاكم (الموصل) عام (٥٣٤ هـ) فآثر عنها من يد (الأمير
فبجان بن أوسلان طاش) وظل هو نفسه حتى عام (٥٨١ هـ) حاكماً
عليها أي على شهرزور. ولما دلت أيام (عماد الدين) خضعت لتفوذ
(زين الدين كوجك علي) أمير (إربل) ولم تزل حتى عام (٥٦٣ هـ)

(١) يدعى (البيد محمد بن عربي) في تسمية علي (مرزبان - ١٤٤ - ج - ١)
من كتاب (حلاصة تاريخ الكرد وكرديستان) وذكر هذا الاسم (سويار)
باليا، والراء، لا (سويار) بدون الراء، وهذا صحيح فإن (سويار) كما أنه في
(شرفنامه - ص - ٤١) هو والد (أبي الفتح)

(٢) حكم من اللاحقة خمس أسرها في عدة تغارات، أحداها حكمت نفسها من
(إيران) بين (٤٩٢ - ٥٨٥ هـ). وثانيها حكمت (كرمان) بين (٤٣٢ -
٥٨٢ هـ). وثالثها حكمت (العراق) و (كرديستان) بين (٥١١ - ٥٩٠ هـ).
ورابعها حكمت (الناج) بين (٤٨٧ - ٥٠١ هـ). وخامسها حكمت (الاماميون)
بين (٤٧٠ - ٧٠٠ هـ).
[للمزيد]

حاضنة لحكمه . بيد أنه بعد مضي فترة من الزمن ، سمع بعدها إلى (قطب الدين مودود بن عماد الدين) الذي كان (أنانك)^(١) على (الموصل) ولما اضطر (عز الدين محمود) أنانك (الموصل) في عام (٥٨١ هـ) أن يعقد ميثاق الصلح مع السلطان (صلاح الدين الأيوبي) سلم مقاليد (شهرزور) والمناطق التي حلف (الزاب الكبير) السلطان المذكور فصارت ملكاً للأيوبيين ، وأنعم السلطان (صلاح الدين) بعد لاي من الزمن بلاد (شهرزور) على عموكه (كشتوتى) من سلالة (يعقوب كينيداق) ولما ولي انتقل حكمه إلى حسن كينيداق (— ولعله كان محلاً لـ (كشتوتى) — وصادفت أيام حكمه عام (٥٨٥ هـ) وبعد انقضاء هذا العهد ، أي في عام ٥٨٦ هـ أنعم السلطان (صلاح الدين) بمارتي (إربل) و (شهرزور) ، بدلا عن (حران) و (رها — أديسا — أورط) و (سميداط) ، على (مظفر الدين حكوكبرى) كما أنه (عام ٦١٥ هـ) أعطي (مظفر الدين) بلاد (شهرزور) بدلا عن (عقره) لـ (عماد الدين بن قطب الدين مودود) الذي بقي حاكماً عليها حتى عام (٦٠٣ هـ) ثم حصل عام (٦٣٢ هـ) زلزال شديد ، فأصبحت هذه البلاد من بويلات وكنيات ، وانهارت هائلة للغاية (٢) .

وفي عام (٦٥٥ هـ) قام جيش من جيوش المغول^(٣) وحلف مجتازاً

(١) أنانك — أنانك — لقب مركبي سكي (أعطاه الأب) و (أنانك) أي (السيد أو الأمير) وما ما مضاف مضاف إليه . ولما حده وهو صوف ، ومضاف على الأول (أب الأمير) وعلى الثاني (الأب الأمير) ثم أنه يؤيد الأول من أن هذا الاسم كان يطلق على سري أولاد المغول والبلاتيين المبرمج |

(٢) دائرة المعارف . [المؤلف]

(٣) المغول . أو من قبل ، نسبة من التستر ، كما تبين حوالى محمده (زينك) في حوالى (سيبيريا) ، فكانوا من ظهور (جينجيز خان) — وأقبل القرد الساج المهرى —

بـ (شهرزور) لغزو (إربل) فأحدث في هذه البلاد تدميرات هائلة ،
وتحركات كثيرة ، حتى ركها يدياً بلمعاً . فخر (مظفر الدين كوكري)
حاكم (إربل) بجيشه و بعض القوات التي أمد بها من لدن حايفه (بغداد)
لقتال جيش (المعول) وصد زحفه ، فغلب إلى (شهرزور) عزل في
الجانب الغربي من قلمها ، وعسكر في قلعة (مغان) - ولعلها « موان » -
إلا أن فقدان الماء الصالح للشرب أدى إلى هلاك الكثير ، من جيشه ،
حتى أن (مظفر الدين كوكري) نفسه مرض مرضاً خطيراً ، اضطره إلى
الرجوع إلى (ربل) ، وبعد هذه الحادثة عدة ، استهدف جيش الخليفة
بالقرب من (دوسد) لطلات جيش (المعول) الميفة ، فاهتل رئيس
المكر المدعو (قشمر) مع بعض الأمراء ، وطلول الجيش المتخلص ،
فرصة الهروب والانصراف إلى (شهرکرد) وواصلوا سيرهم منها إلى
(بغداد) (١) .

ولما كانت هذه البلاد تقع على طريق (مراغه - ربل) و (مراغه
- بغداد) كان يصيبها غير مرة أن تكون موطئاً لأقدام الجيش المعولي
(التتري) ، وأن تُفتك حرمتها ، حتى حل بسكانها من اللؤس والشفاء
ما اضطروا معه إلى مغادرة بلادهم ، فبيعوا وجوههم شطر (سورية)
و (مصر) .

ويقول المؤرخ (العمري) عام (٤٧٩ هـ) كان أكراد (كوسا)
قبلاً يسيطرون في هذه البلاد ، وفي الواقع أن (المستشرق ريج) يورد في
كتابه أسماء بعض الأماكن والحال مثل : (كوسا - ماديا) و (مامسو
- كوسا) ، ويرى في ذلك ظاهراً ما يؤيد ادعاء (العمري) ، ثم يقول
المؤرخ المذكور نفسه : « إنه بعد انبعاث خلافة (بغداد) فرحت عشيرة

== مثل ماثر مقاتل الرجل يمينون على الترو ، والارب ، والاعداد ، والديس ، ظم
يكن لهم شأن حكر ولا حضارة . وكانت قوتهم حوالي ٠٠ و ٤٠٠ نسمة . [المترجم]
(١) الحوادث الهامة لابن النوطي . [المؤلف]

(كوسا) هذه في أصفهان (سورية) و (مصر) ^(١)، وأن شعباً آخر يدعى (حوسا - Hosa) جاء إلى (شهرزور)، وحل محلهم، وأنه من المحتمل أن تكون القبائل (الهاورامانية) قد تسلسلت من قبيلة (حوسا) هذه. ويحمل القول، أن هذه البلاد بقيت مدة غير قصيرة خاضعة للسلطان (بابا أردلان) و (الجوران - كوران)، ثم خضعت لسير الاستعمار (المغولي)، ثم دخلت تحت سيطرة (الحكومة الجلانية) ^(٢). فلما حل (عام ٨٠٣ هـ) ورجع (تيمور «لنك» الأعرج) من (بغداد)، سار بها إلى شهرزور، فأحدث فيها التحريكات، ودمرها تدميراً، ثم حيم عليها نفوذ الحكومة (الجلانية)، ودولة الخروفي «سود» الفره قويونية «التي إمدت حكمها فترة من الزمن»، ثم تقص عليها عدلت لدولة الخروفي الأبيض «الآق قويونية» ^(٣) فلدولة الصفوية ^(٤)، بيد أن نفوذ الامارة (الأردلانية) المركزية، على مرور هذه الممر، وتولى هذه السلطات، لم يزل باقياً، ولم ينقطع يوماً.

(١) كان القسطنطين (بولوكوت) - وأى عام (١٩٠١ م) - في (النام) شخصاً من أكراد (كوساي)، قادته سبعة (رارا - طاقا) الكردية، إلى دائرة مشارف الإسلامية.

وتحدثنا (دائرة لفساف) في مادة (س - سمح) عن (تل «لرد» كوسالان) بأنها تقع في (هاورامان تحت). وأما عشر لفلتين (الهيمية واليومانية) على آثار بحضار رحوم مهددة إلى ما قبل البلاد قرب واحد. [المزلف]

(٢) الحكومة (الجلانية) هي الحكومة (الابغانية) التي تأسست على عهد الحكومة (الجبكية) في (البراق) و (أذربيجان) عام (٧٢٧ هـ) «دامت زمان» مدة.

(٣) الدولة (الآق قويونية) هي الحكومة التركمانية التي تأسست في (كرديستان) و (ديار بكر)، وسميت بذلك لأن ملوكها كانوا يرسمون على أعلامهم خروفاً أبيض، سماها اليوم نايبون (آشير ورويات).

(٤) الحكومة (الصفوية) هي التي «مت في (رميخة) و (كرديستان)»

هداء والظاهر من الـ (شرفنامه) (١) أن (بابا أردلان) - وهو أكبر
أحداد أسراء (أردلان) - يعني أن يكون من سلالة الأسرة (المروانية)
التي أسست حكومة في (ديار بكر - آمد) وقد قصي شظراً من صوره
بين ظهران القبيلة (الخورانية - الكورانية) ثم عكس في أواخر أيام
الحكومة (المملوكية) من تولي حكم (شهرزور) ولكن (المستشرق ريج)
يدعي : كون (بابا أردلان) من عشيرة (الخوران - الكوران) من
لخذ (مامولي) ويضمهم من تاريخ (سه - سندج) أن قلعة (رالم -
ظالم رالم) شيدتها (بابا أردلان) عام (٥٦٤ هـ) .

لم نعتز بعد عهد (بابا أردلان) حتى عصر (مأمون بك) - الظاهر
السامع لهذه الأسيرة - على شيء من حوادث هذه البلاد. كما أن مؤلف
الـ (شرفنامه) 'بجاء' لم يورد عنها شيئاً ، عدا قوله : 'إن مأمون بك'
هذا كان يستمع بالاستقلال التام ، وقد قصي أيام حكمه ، بالهدوء
والسكينة ، فلم يقع في أيامه اضطراب ، ولا قامت ثورات ، وقتل . ويظهر
من كلام المؤرخ (على أكرم) . أن أيام حكم لامير (مأمون) استمرت

== و (المرافق الحموي) - (فارس) . أسماها الشاه (إسماعيل الصفوي) من الشيخ حميد الصفوي ، حميد الشيخ صفى الدين الأردبيلي ، الشيخ المعروف بأحمد وانورج . و سبط (حسن الطويل) - ك (دماز بكر) .

(١) كتاب فارسي سمى في تخرج (الحکرد وكرستان) وحراستها، وضعه
 (شمسان) امر (مدرسة سنة ١٠٥٠ هـ) صبي في المشرق الروسي (ف. فليشوف
 درويف) كنه أء طبعه عام (١٨٦٥ م.) بـ (روسيا) وصدره بمقدمة ثقيمة
 باللغة الفرنسية، وعلق عليه تعليقات كثيرة، كما مر على ذلك في مقدمته ثم قام بإعادة
 طبعة في القاهرة عام (١٩٣٠ م.) (الاستاذ فرح ان الكوردي)، واشرف (الاستاذ
 محمد علي عوي) على طبعها، وعنى عليه تميمات عديدة وقد كان نسخة المشرق
 بدخود الى اللغة العربية، كما وضع هو نفسه مقدمة تاريخية فيها له صاحبها احدثت
 آراء عن (الحکرد وكرستان) وصدر الكتاب بها. هذا وقت أن يرجعنا الى
 العربية سنة (١٩٤٣ م.) حين كنت متغلبا في نواء (العلماء) ولا تزال مانرجعه بخطوطه

من عام (١٨٦٢ هـ) حتى عام (١٩٠٠ هـ) . وعندما وُثِّقَ ، حل محله ، به
(بيكه نيك) فكان يحكم (قسمة جرح ظالم) و (ناكسو) و (شميران)
و (هاوار) و (سيان) و (داودان - أو (راودان) و (كليمير)
أما المناطق الأخرى من (ردلان) فكانت تحت يهود أخويه الآخرين .
وإلى : دخل (السلطان سلطان القانوي) (شهرزور) ، وبرز في
منصبه ، رلوه (بيكه نيك) ووسع ولده (مأمون نيك) وحيثه لديه به
إتقاء للشبهات والظنون والشائعات ، فأودعه السلطان لدى (سليمان باشا)
وإلى (بغداد) ، ثم فوض هذا الزوال إلى (مأمون نيك) إماره بعض
لساجق . إلى متصرفية بعض الأوية | فكان آخر منصب عهد ابيه
به ، أمرية ساجق (الحلة)^(١) .

و عندما انتهى عهد (بيكه نيك) صار محله مأمون نيك حاكماً على
(شهرزور) . لكن عدو لها لم تنفق معه ولم تخضع لسلطانه ، خصوصاً تماماً
فارتبك وضع البلاد ، واضطرب حل الأمن فيها وسادها القلق والاضطراب ،
فما سمع بذلك (السلطان سلطان القانوي) بدر إلى الخيلولة دون هذه
الثورة والتفوضى ، فسير (السلطان حسين) أمير (الهادي) مع جيش بعض
الأمراء الأكراد إلى (شهرزور) لحاصر (السلطان حسين) (الأمير
مأمون) في قلعة (زلم) حتى قُصر عليه ، بحيث به أسيراً إلى (الاستانة) ،
وهكذا امتلأ رمام مملكة (شهرزور) بواسطة أمير كردي ، من يد
أمير كردي ، وعندما اغتصبت أضيفت إلى ممتلكات الحكومة النهائية عام
(١٩٤٤ هـ ١٩٣٧ م) ، ولما أتم (السلطان - حسين) احتلالها نفي فيها
قلعة (كليمير) .

وقيل أن يمر على هذه الحادثة وقت طويل ثمض (الأمير سرخاب)
(عم الأمير مأمون) مائرا إلى (انشاء ملياسيب) ونفصل حمايته له ،
لتوسيع حدود مملكته ، فتدوج حتى احتل (شهرزور) ، وامتدت

(١) كلشن غناء ، ص - ٦٢ للكررة . [للزيب]

سيطرته - كما يظهر - من الـ (شرفنامه) حتى قلعة (موى) ^(١) - ولعلها
 (كويسحق) الحالية - فلما بلغ (السلطان سليمان القانوني) هذا الباب
 أخرج (الأمير مأمور) من السجن ، ومنحه إمارة سنجق (الحلة) كما
 منح أمراء (اسماعيل بك) سنجق (سروجك) بيد أن هذين الأخوين
 لم يسعيا حيال دوة (الأمير سرحاب) الصائبية وحكمتها السياسية ، القيام
 بما يغير شؤون دولته وفي الواقع أن هذا الأمير لم يكن كأسلافه ،
 بل كان شجاعاً باهر اشجاعة ، وقد وثق بفصل دهاثة ، ودرايته لنظيم
 عشائره ونوحيده صفوفهم وجمع ثملهم ، حتى جعل منهم قوة واحدة
 تمكنوا بها من تأسيس إدارة متينة في غاية الاحكام والانتظام ؛ حتى
 مؤلف (گلشن حلغا) يحدده عنه فيقول : « في سنة (٩٥٩ هـ) سار
 أمير «مراء» (حلب) المسمى (غناز ياشا) بجيشي (حلب) و (بغداد)
 الى قهر الأمير (سرحاب) ، فحاصره في قلعة (شهرزور) وشدد عليها
 الخنادق ، إلا أنه لم يظهر به ، ولم يتمكن به ، ثم أمار عليه جيش
 آخر بقيادة والي (بغداد) المدعو (محمد ياشا) فأوفد اليه (محمد ياشا)
 هذا ، أميرين كرديين يدعيان (بكر بك) ، و (ولي بك) ، للتفاهم
 معه ، ومفاوضته ، ورد اليه أيضاً أهل وعياله الذين أسروهم (غناز ياشا)
 من قبل . فلما رأى (سرحاب بك) حسن معاملته سلم اليه نفسه
 (٩٦١ هـ) ثم بعد ما فتح لالحلم خصمت قلعة (شهرزور) مع القلاع
 التالية : (هوار ، ونقود ، وباسكه ، وشيراز ، وقرمچه) ^(٢) لسيطرة
 الحكومة العنابية ، وهكذا واج (الأمير سرحاب) المذكور ،

(١) هكذا بالأصل ، أما الذي في (شرفنامه) انطوح بحرس - ٩٢٠ هـ
 (موى) بالألف ، لا بالثور . هذا ، ول كانت عبارة المؤلف مصطرة ، وسجعت ايراد
 عبارة الـ (شرفنامه) عبره وهي « ثم لما أسر (مأمور بك) أطلقه (سرحاب)
 يصيب ولايته الى بلاده التي كانت عبارة عن (موى) ، و (مشيه) و (مهران)
 و (تنوره) و (كلرس) و (شكاس) وعرض طاعته على مقام (انتاء طهايب) الخ
 هكذا بالأصل ، وأنها تولج . وقد تطرق اليها التعريف اللطفي . [المترجم]

و (أوغورلو بك القرباشي) وانما يت من أعوامهم وأشياهم يدينون
للدولة العثمانية بالطاعة ، ويصحون من أناسها ، وكذلك اتفق كل من
أمير (مانه) المدعو (أمير محمد سيف) ، و (دستاره بك بن يوسف بك)
و (روج بك بن بودق بك) و (أورخان بك بن رحمان شاه بك)
كلبكي يشاركون عن قلاعهم ويسفون معاليد أبوابها^(١)

وبعد وفاة الأمير (سرحاب) تقدم (محمد بك بن الأمير مأمون)
حاكم (الحلة) إلى تولد مهام الأمور ، فشهدت إليه الدولة العثمانية بلوائها
(الحلة)^(٢) و (سروجك) ، وبأدوار إلى توسيع حدود إمارته ، فاستولى
على بلاد (قره باغ) - لها (قره داغ) و (مهران) أو (دجوران)
- ولها (دميركان) - ، وأحد يراجع (الاستانة) بشأن تفويض
إمرتها إليه^(٣) فاستاءت (الاستانة) من أعمال (محمد بك) أشد الاستياء
وامتلأت غيظاً وغضباً فأمر (السلطان سليمان) الصدر الأعظم (رستم
باشا) أن يقدم مع أمير أمراء (نغداد) (عثمان باشا) ونقبة أمراء
(كرستان) لاحتلال (أودلان) فأعارت جيوش كثيرة على (شهرزو)
لخاصرت (محمد بك) في قلعة (زلم) وضربت عليها الحظاق الثام ، وقد دام
أمد هذا الحصار سنتين توفي في أواخرها | محمد بك |^(٤) ، غير أن

(١) ص ٦٣ - [للؤلؤ]

(٢) لاساسه بين (الحلة) و (سروجك) من المحتمل أن يكون لاسر الأول
عائلاً - [للؤلؤ] [أقول لا يبعد أن يسي به بلدة حلبه الحالية ، وأن تكون
(حلبه) قد حرفت يومئذ باسم (حله) ، فإن تجاوزت هفتين يجوز هذا الرأي .

(٣) ص ٦٦ في (شرحنامه) الطغاة المصرية ص ١٢٢ في البحث عن (محمد بك)
ما ترجمته بعد وفاة والده ، حين جلس الحكم ، يتصرف (سروجك)
ر (قراطاق - قره داغ) و (شهره راز - شاه راز) ، و (آلان) و (دمهران)
- لها - (مهران - مريوان) وكانت تحت . ثم راجح لبطالة محكومته
الوراثية ، يراجع (الاستانة) .

(٤) أما أنه (شرحنامه) قد جاء فيها « وقد مدت أيام الحصار سنتين ، فاتفق
أد صرع (محمد بك) بطلقة نارية من بندقيته ... الخ

الشاء (مناسب) لم يزل يسعف المحصورين بالمساعدات اللازمة ، فلما
وقف (وستم باشا) ^(١) على الأمر ، غرض طرفه ، وأعرض عن محاصرة
(زلم) واتجه نحو (شهرزور) ، إلا أنه وافاه الأجل المحتوم ^(٢) فخلفه
على القيادة (الطجي - محمد باشا) فشن هجوماً في غاية الشدة ، والعنف ،
استطاع به احتلال هذه البلاد مع (أردلان) ، وهككادات إمارة
(أردلان) هذه - وكانت أنحاء السليمانية الحالية ضمن حدودها -
للسيطرة العثمانية في سنة (٩٦٩ هـ - ١٥٦٢ م .) وبعد انقضاء عهد
(محمد بك) المذكور ، كان أساء (الأمير سرحاب) عم الذين خلفوه ،
قدم من بينهم (السلطان علي) بإدارة شؤونها ، زهاء سنة واحدة على
هياها المعتقدات . فلما خطفته يد الملون ، نشب الخلاف بين أحبه (بساط
بك) ومحمد المدعو (نيمور خان بن سلطان علي) لما احتدم النزاع ، لا
ومن (نيمور خان) هذا يحبس جلب على هذه الأسماء طارة نهب وسلب ،
ونعكس عموة من الحكومة العثمانية ، من دحر عمه واخضاع تلك البلاد
سكانها لسيطرته . ثم واه يفضل لاقتداب ، معرض طاعته على (السلطان
مراد) عام (٩٨٨ هـ - ١٥٨٠ م .) وكامات الحكومة العثمانية (نيمور
خان) على عمله هذا ، فأصبحت عليه بلاد (شهرزور) مع رتبة (أمير
الأمراء) كما حمل أربعة من أسائه أمراء للمساجق التالية .

١- (السلطان علي) آمراً على منجق . سيفه ^(٣) ، حسن آباد - قلعة قزله .

(١) في شرفنامه (ص - ١٢٣) (عنهان باشا) وهو الأصح .

(٢) نورد هنا تعريب عبارة (شرفنامه ص - ١٢٣) تنسأ لمعاشة ، وهو :
« . . . في هذه الأثناء - أي بعد استعاب (عنهان باشا) - تم تحلي للتصوير عن قلعة
(زلم) . وتركوها ، وفي عام تسع وتسعين وقع مشة اشتل (الطجي محمد باشا)
للقرصنة ، فانتقم القلعة . ثم تقدم إلى سائر القلاع والتتواحي في تلك الأولاية ، فاجتمعها
جميعها حصل رأيه الصائب ، وتديره المحسن ... الخ »

(٣) هكذا في الأصل ، وإنما غلط مطبعي ، صوابه (سه - منجق) ، كما ورد
في الـ (شرفنامه) .

- ٢- (هوداق بك) آ « : قره داغ .
- ٣- (مراد بك) آ « : مهر و اف « مروان » .
- ٤- (سدرخان) آ « : شهر بازار « شادنازير »
- ويعول (الدكتور ريج) « كان عهد (تيمور خان) هذا أسوأ
 اليهود التي مرت هذه البلاد ، فقد نزل بها الكوارث مضممة ،
 والقو جمع المؤلة ، إذ كان الحذب واللب ، ذأ آ و ديدنا وأنه قتل
 عما بعد في إحدى المعارك ^(١) على أخوه (هلو خان) محله ، إلا أن نار
 القتر لتأججة لم تكن تحمد ولم تعد المياه الى مجاريها ، بل غابت انقلاقل
 والقوضى تستمر من غير انقطاع وقد واصل مؤلف (شرفنامه) أعماله
 حتى عهد هذا الأمير أي عام (١٠٠٥ هـ) حدثنا عنه بقوله . « كان
 (هلو خان) رجلاً ذا خبرة ومقدرة في إدارة البلاد .. »
- وي (دائرة المعارف) أن سلالة (هلو خان) لم تفرض ، وأن
 انحسار (السلطانية) الحالية بكامنها — أو المعظم منها — ما فتئت حتى
 ظهور الحكومة البابائية ، وتآلفتها ، حاصصة لسلطان الأسرة (الأردلانية)
 وفي الواقع أن التواريخ النهائية أيضاً تؤيد هذا الرأي ، كما سيأتي في
 أبحاثنا .
- ويظهر من ناحية أخرى أن بلاد (شهرزور) كانت قد خصت
 ودحاً من الزمن لنعوذ أمراء (مكرى) . وهذا واقعي ، فإن (دائرة
 المعارف الإسلامية) تورد هذا البحث في مادة (سلاج — ساوجلاق)
 فتقول : « يدعي عشائر (مكرى) أنهم كانوا في الأرمية السالعة يقطعون
 (شهرزور) ، ثم نزحوا إلى هذه الأصقاع ، وأنه عرف من سلالة أول
 أمير من أمراء (مكرى) أميران ، هما : (سيف الدين) و (أمير بك)
 الذي اشتهر فيما بعد بـ (أمير بك الثاني) وقد تأسست (٩٩١ هـ)
 بزيارة (السلطان مراد الثالث) .

(١) في الآ (شرفنامه) سه خان وتبين وقع منه . [للترجم]

عهد الحكومة البابائية « به »

أ - من الأسرة الأولى إلى الخامسة

لم يتحدثنا عن أصل هذه الأسرة ، وتأريخها ، أحد ، خلا مؤلف الـ (شرفنامه) الذي أتى في كتابه هذا شيء من المعلومات عنها ، ولكن روايته — في واقع الأمر — ماقصة من جهتي التفصيل والتنسيق ولا تفي بالمرام . ولما لم يدرك التأريخ في هذا الشأن معلومات أخرى ، فأنسا مصطرون إلى أن تتقبل ماجاء في الـ (شرفنامه) من المعلومات ورضى به . يقول (الأمير شرفخان : « إلى الأسرة البابائية (به) كات أكثر الأسر — من الأمراء الأككراد — أتباعاً وأعواناً وأشياء ، إلا أنها لم تتمتع طويلاً بالحياة ، فانها انقرضت بوقاة (بيرمودق به) و « بن أخيه »^(١) ورال من الوجود وانطفأ نياؤها ، فأضحى زمان الحكم في يد أمراء هم وأتباعهم .

مير بوداق به

هو نجل (المير أبدال) ، كان في الشعاعة واشهامة نادرة عصره ، فهم لأول مرة إلى ارتراع أصقاع (لأرجان - لاهيجان) من قبائل (زودا) ثم احتل ناحية (سيوى) من إمارة (سوران) وكذلك فصل من أماكن (انقرليش) ، — الارض التي تسمى (سلدوز) ، ثم حصن قلعة (ماران) تحصيناً محكماً ، وتبسط في نفوذه ، فأخضع عشائر (مكري) و (بان) سواضين أو مكرهين . ثم اغتصب أنحاء (شهر بازار — شلو بازار) من الامارة الاودولالية ، وأخذ يعين للبلاد والنواحي التي

(١) هكذا في الأصل ، أما عبارة (شرفنامه) في هذا الموضع (مر — ٣٦٢)

فهي . « وأخيه » بيردانش . « وإن كان قد ورد أخيراً مر — ٣٦٥ » لفظاً ابن أخيه « برادرزادمانش » . [للترجم] .

احتلها ، حكماً . ثم يدرج فاستولى على منطقة (كركور) ، وفصلها من حكومة (بغداد) ، وفوض أمرها إلى أمير من أمراءه . وبالأجمال ، فقد كان يرداد يوماً بعد يوم نفوذاً وسيطرة .

وابتدع (يربوداق) في عهد سلطانه عادة عجيبة هي « أنه كان يخطب نيات الأمراء والوجهاء ، في ملكه فيحذرهم من حسن الاناث ، ويرفعهم أجود الثياب والملابس ، ثم يبدأ - دون أن يشيع ذلك ويعرفه الناس - في وجهين واحدة واحدة ، من الرؤساء « الأعوان » في بلاده ويبحث بهم إليهم . »

وكان أخوه (رستم) قد أضمر في قلبه الميثاق ، غدراً ، فأحس (الأمير يربوداق) هذه الخيانة التي عزم عليها ، ولما صمم على الاتجاه إلى (زرزا) جاءه (رستم) والمتآمريين معه فقتلهم جميعاً ، ثم طفق بمحشد الحيوش لغزو بلاد (سوران - سهران) ، فسار ومعه جيوش إلى (الأمير سيدي بن علي شاه) حاكم (سوران) ، فلما أدرك (الأمير سيدي) عدم كفائته لمقاومته ، تنازل عن العاصمة ، واحتضن بميل بلاده ، فاعتزل (يربوداق) بهذا الوضع ، وأعجب معه ، فخرج بعد فترة من الزمن للصيد ومعه سبع صر من أتباعه ، وسار نحو (سحر و بيان) فاتفق أن كان (الأمير سيدي) في تلك الأثناء ، فقتل (يربوداق) ومن كان معه .

ولما كان (يربوداق بك) أثر لا عقب له ، تولى بعده ابن أخيه (بوداق) الإمارة البابائية ، فصب عليه الحكم ، وأضاه ، ولكنه مع ذلك تمكن من إدارة شؤون بلاده زهاء طامين ، ونهكه جمع رؤسائه وأمراءه ، المستندين ، وتمردهم ، فأودى ذلك بحياته . وهكذا انقرضت الأسرة البابائية الأولى .

الأسرة الثانية :

انتقلت ح كومه البلاد البابية بعد وفاة (بوداق بك بن
ورستم بك) الى (بيرنغر بن اورام) - وكان من قتل أحد أمراء (بير
بوداق بن) - ولم كان هذا الأمير جواحاً ، مبسوط اليدين ،
ياسلاً شهماً ، محباً من الجيش ومن سكان البلاد البابية ، قام بإدارة شؤون
المملكة ودحاً من الزمن ، باسطاً العدل ، ومهدداً الأعداء ثم انتزع
ناحية (كنري) من حكمه فنداد فضعها الى البلاد البابية

الأسرة الثالثة والرابعة :

لما انقضى عهد (بيرنغر) ، خضعت البلاد البابية لعمود أميرين
من أمراء (بيربوداق بن) وهما : (مير سليمان) و (مير ابراهيم) - وقد
كان على عهد (بيربوداق) متصرفين أي أميرين متعاقبين انتقاسا
المملكة بينهما ، وقصيا فترة من الزمن يسود بلادها الهدوء والسكينة ،
وكل منها يدير نصيبه ، ولم يحدث بينها حروب ولا نزاع ، بيد أن
هذه الحال لم تدم طويلاً ، فقد وقع بينها النزاع وطلب (المير سليمان)
سلطان (المير ابراهيم) ، واحتل نصيبه من الملك ، وأخبركه الوفاة بعد
أن دامت أيامه رهاء خمس عشرة سنة ، وأغضب أربعة أمجاد :
« حسين ، وورستم ، وعبد ، وسليمان » .

أما (المير ابراهيم) ، فإنه بعد وفاة (بيرنغر) حكم من الملك
مدة تسع سنين ، ثم قتل شحريص من (سليمان بك) - كما ذكرنا ذلك
آنفاً - خلف ثلاثة سبى : « حاجي شيخ » ، وأمير ، ومير سليمان ،
أما (حاجي شيخ) فإنه هجر بلاده بعد مقتل أبيه ، الى البلاد الايرانية ،
قاصداً الشاه (عباس الصفوي) ، لكن الشاه لم يؤمن به ، ولم ينظر

أبسه نظرة لقطعه ، ولم يمدده بمسعدة مما تخاف أمه ، ووجه إلى وطنه
بحي حسين . فلما طغ ناحيتي (طير - فادر) و (دبال - بقونة)
احتل عرصة ، قتل وكبي (الأمير عز ندس) أخى (المير سليمان) ،
ونزع منها الناحيتين ، واستولى بعد وفاة (أمير سليمان) على جميع البلاد
البايية ، وأصبح حاكماً الوحيد المتمتع بالاستقلال التام .

ولقد راح (المير حسين بن سليمان كك)^(١) يلجج إلى الشاه
(طهاسب) ويستصرخه ، فأمدّه (الشاه) بأديء بسده بتسير وإلى
(ديسور)^(٢) معه ، وعانه لمرّة الثابتة وإلى (همدان)^(٣) إلا أن
هاتين المساعدةتين لم تحدياه . ممّا ، ولم يقدّعه ، ثم جبر لمرّة الثالثة
(عبد الله خان استاحلو) بحبس جراز ، ووجهه إلى غزو (حاجي شيخ)
وكان والد (شرنغان) الدليسي من حصر هذا الجيش ، فمض (حاجي
شيخ) بدون أن يكون قد أسعف من بقية الأتراء لا كراد بمدد أو
مونة -^(٤) بجيشه الضليل المؤلف من جمده الواسل ، لمحاربة هذا الجيش
الترلشاني ، فتصدى لهم في جبل (كلاله) ، فتغلّب عليهم ، ودحرهم ،
وقضى عليهم قضاء مبرماً ، وذهب بحياة الكثيرين منهم ، فادّ (الشاه
طهاسب) على (المير حسين) وأثنين من إخوته فقتض عليهم وسجنهم في
إحدى القلاع ، ثم بعد مضي زمن غير يسير أفرج عنهم ، فمّموا
وجوههم شطر (الآستانه) حيث حصص لهم مرتب ، واقصوا إلى

(١) كان للسورة صاحب لسمالي لزوم عسلم كيف ينسق كتناء ،
ويظف دقة لما رأى أبحاث أن (شرفامه) مركبة ، ومنفعة بأعشو ، أعرس
من إرادها سكامها ، فادّ أن عظيمها بعنه ، فادّج الأبحاث ، حاطلها بحثاً شيقاً .

(٢) كان وإلى (ديسور) يومئذ (جردع سلطان استاحلو)

(٣) كان يومئذ (كوكجه سلطان القاجاري) .

(٤) في الأصل شرفامه - مر - ٢٦٦) أن السلبه والطلاب شاركوا في هذه المركبة
بينة الحفاد الديني ، فيظهر من هذا ، أن السلبه اللديج لم أت يوم دامت فيه الأمانه
الكردية عن بلادها وحربها ، إلا كالأف في طينهم .

(الروم ايلي) (١)

ولما فتح السلطان سليمان القناري (بغداد) عام ٩٤١ هـ
رعب (حاحي شيخ) في زيارته فقصده حتى بدا بلغ ناحية (مرگه)
وكان سكانها من حصومه ، وتعينون له القرض لا ياديه ، اهلوا الفرصة ،
طعنوا عليه ، وهو قائم يصلي ، فقتلوه ، وقتلوا معه أتباعه ، وحاشيته ،
وكان أخوه (أمير) ممن قُتل في هذه الحادثة ، كما أنه اتفق أن توفي
أخوه (المير سليمان) أيضاً في تلك الآونة .

وعقب (حاحي شيخ) ولدين هما : (بوداق) و (صاوم) ، فلما
شرع ببا مقله في (بغداد) ، وعلم به (السلطان سليمان) ناط حكومة
البلاد البهاية بـ (بوداق بك) فقام بإدارة شؤونها بانتظام ، زهاء
ست عشرة سنة ، ثم أدى تحريض هذا وذاك عليه إلى أن يقوم (حسين
بكت بن المير سليمان) فيطالبه بالملك وأل يوط (السلطان سليمان)
حسبكم هذه البلاد ، ويوجهه مع (السلطان حسين) أمير (الهادية)
لعزو (بوداق بك) فلما لم يجد هذا الأمير في نفسه القدرة على القتال
والصمود في وجه العدو ، تنازل له عن بلاده ، وهرب إلى بلاد (الشاه
طهماسب) ملتجئاً ، بيد أنه بعد مضي ستة أشهر عليه توسط له (رستم
باشا - الصدر الأعظم) فأرسله إلى (الاستانة) (٢) وفي لواقع ، أنه
سُح تمت للمرة الثانية بركة بالاميرة البهاية ، وحُلت عليه الخلع
والهدايا ، فعاد إلى بلاده الموروثة من آباءه وأجداده ، فلما أدرك مماته
(حسين بك) ذلك قصدي له بحيش ينيف على خمائة ألف لسة ، في
(واية بولاق) فحدثت الحرب بين الفريقين لكمة ما كاد يحرق الوطيس

(١) أي إلى شبه جزيرة القرم . [فلاحهم]

(٢) أما عبارة (الشرفاء) الواردة في هذا الموضوع (ص ٣٦٧-٣٦٨

فصلها حرب مايلي . لا وبمدا مص عليه ستة أشهر وهو يتحول في (ارار) ، وعده
(رستم باشا - الصدر الأعظم) إمالة للبلاد البهاية ، فجاء به من بلاد المعجم إلى الاستانة

... الخ [فلاحهم]

حتى ترك حسين بك الجيش ولحق بالاستانة حيث تمكن بواسطة بعض
الامراء العثمانيين من الخطوة المثلولة بين يدي سلطان و أن يسال منه
ربعة ملكية تعطيه حق الاشتراك مع بوداق بك ، فرجع الى اسلاد
الباباية ^(١) غير أن الاداوة المشتركة لم تكن - الطمع - بمحكة ،
فغضب النزاع بين الاميرين حتى أسفر عن قتل حسين بك وأخيه وسم
ببك ، فثارت هذه الحالة غضب الحكومة العثمانية ، فوجهت اليه أمراء
الانكراوات المتأجين لتأديبه ، فلم أدرك أمير السلاد الباباية ، عدم كفايته
للساواة والمقاومة ، راح يعرض على سلطان حسين أمير باديان ^(٢)
اختاره به ، فأقصى توسل هذا الأمير له إلى أن يخفو عنه السلطان ويحده
سجن « عينتاب » وتوكل الشحص المدعو « ولي بك » أمير الحكومة
البابائية .

صادف حلول هذه الاوضاع والاحوال أيام الحصومة الشاشة
بين كل من (الشاهزاده سليم) و (الشاهزاده بايريد) فلما قوت
(بوداق بك) بأمر من السلاد الباباية ، بمح وجهه شعار (قويه) فأخذ
يتزعزع (الشاهزاده بايريد) ، ويجازيه ثم لم يلبث أن عادها إلى
(كوتاهيه) ، إلا أنه لم يحض عليه كبير وقت حتى أريق دمه بامشارة

(١) أما ال (شرفه من - ٢٦٩) فانه فيها (عمادية) لكن صاحب الدالي
للؤنف قد في الصارة ، او سماها باسمها الذي في النص من (ساء الديال - ساء
الديال) اسم الاسرة التي جكتها .

(٢) أن الاعمال التي كانت الحكومة العثمانية تجارها ساء امراء الانكراوات ، ولاسيما
الامراء البابايين منهم ، فهي حقا عطية لمن اعتبر ، إذ أن تغيير ماعين محاصرين
مناوية بانتقام ، الواحد على الآخر ، لقيام بادلة السلاد الباباية ، اذا لم تقصد به
اثارة الفتنة والحروب ونحوها البلاد ، فهي توء آخر تقصده وعل يسر ذلك بعد
هذا التفسير ؟ على أنها لم تكن لتكتفي بذلك ، بل فكرت في اصناف بنة الامراء
وخرس بدور العداء بينهم ، فادى ذلك الى وجه جيوش الامراء الاحقر المتأجين
نصهم الى الآخر ، على عدة « ترق نده » [للؤنف]

من السلطان وأمر من الشاه بايزيد الذي تمت برأس معاصده هذا ، الى
الاستانة تمهيداً لانتقاد نفسه من اهلاك والحصول على العفو .

كان بوداق بك المكوند الحظ قد خلف أربعة بين هم حاجي
شيخ ، وحسين بك ، وعبد بك ، ومير سيف الدين . فصحب حاجي
شيخ ، بعد مقتل والده ، الشاه بايزيد في سفره الى ايران ، وبعد مقتل
(الشاهزاده) (١) تمت ، ضحى هو ايضاً نفسه مع أمراء الشاهزاده انسي
الحظ ، وأساعه ، كما أن أحاه الامير سيف الدين قد وافته الاجل في هذه
الآونة ايضاً . وأخيراً أُلتم على أخيه محمد بك فعين حاكماً على سنجق
(كستانه) .

أما (حسين بك بن سليمان بك) فانه - كما أسلف البحث عنه - قد
قتل به ، بأمر من بوداق بك فأعقب ولداً اسمه حصر بك وهو
الذي تقلد فترة من الزمن ، زمام الحكم في أنحاء « مرگه » ، وأخيراً لما
كاد ينتهي عهد سلطه السلطان مراد ناصت الحكومة العثمانية الحكم
في أصفهان « مرگه » (أمير بك المكري) ، وهكذا أثبتت الفتنة بين
(حضر بك) و (أمير بك) فتشب النزاع بينهما ، لكنه ما كاد يمضي
طويل وقت حتى أدرجكت المسبة (حضر بك) ، فالتعنن برحمته وبه ،
فطلت العثار النابية مهمة لا وائي لها يتولى أمرها ، وكانت تؤلف
قوة قوامها أربعة آلاف فارس من شجبان للفرسان المشهورين عن مساعد
الجند ، والمستمدين لخوض غمار الحروب ، وأمت أن محمد رقاب الطدعة الى
أحد ، أو أن تخضع لغير حاكم ، فقيمت كل ناحية من أبحاثها خاصة لتصرف

(١) كان هذا (الشاهزاده) حاكماً على (قرمان) . وكان قد خرج على والده
(السلطان سليمان) ، ونهس في (٣٠ شهر رجب عام ٩٦٦ هـ) لخارجة حبش والده
فأسبق ، فالتجأ الى (الشاه طهماسب) ، فكان (الشاه) خلافاً للعهد والروءة سله يوم
(١٥ المحرم ٩٦٩ هـ) في (فردوس) الى حيث سفارة (السلطان سليم) فقتل في اليوم
نفس [هامر Hammer] [المؤلف] .

ورئيس من رؤسائها « أعوات » ، وكانوا يجمعون فيها بينهم كل عام أربعة قضاطر « خروار » من الذهب ، وآتون بها فيسلمونها الى حراة (شهرزول - شهرزور) . وفي الحقيقة ، أن هذه الأسماء ، كانت من جهة الأملك الطهايونية الخاصة ، ولذلك كان سكانها يُراعون بصورة ممنازة ، حتى إنهم ، لولا أن ضاقت بسورهم قد دفعوا ما أرادوا إلى كل من أمير الامراء والمحاسين « الدقترداوية » لما استطاع أحد أن يأخذ منهم شيئاً قهراً وقسراً . هذا ، والاحبار التي جمعها مؤلفنا (شرفنامه) في هذا الموضوع ، هي عبارة عما وصفاه بين أيدي القراء ، مع علم أنه واصل أبحاثه حتى عام (١٠٠٥) للهجرة .

أما (دائرة المعارف الاسلامية) فاهم ما حيا سردت ، في مادة (سالاغ - ساو حلاق) ، بحثها عن الاسرة الأمرة في (مكري) وجدت صلة تامة بين هذه الاسرة ، التي تحمل عنوان الباباية « به » وأمرة (بانان) (السليمانية) الحالية ، واعتبرت الانحداد الحمر أحمداً له (موداق سلطان السالانغي « الساجيلاني ») هذا ، وأما أسرة (بانان) (السليمانية) التي نشأت فيما بعد ، فلم يثر على أحبار واهية عنها ، مستقة يماً بها ، إلا أن كتابي (الأربعة قرون الأخيرة للعراق) و (الإقامة بكرمستان) قد نفعا بهذا الباب كثيراً ، كما أنه استطعت احبار قيمة من صحيفة (حسين ناظم بك) وآثار أخرى ممتدة (١) . ولقد استطعت بعد انقواب جهة ، ومطالعات طويلة دائرة ان تجمع هذه الخلاصة ، ووثقها

ب - الأسرة الخامسة

بابانيو ومنطقة (السلجمانية)

منذ تأسيسها حتى إنشاء مدينة (السلجمانية) عام (١١٩٩ هـ) :

عنونان البابانية : إن مؤلف كتاب (الأربعة قرون الأخيرة

« مراق » ، لم يدل عن هذا البحث ، إيضاحات وإفصاح لها العقل ، سوى قوله « إن صلة (السوران — الصهران) و (لشدر) بصوران (البابانية) ، ووجه ارتباطهما ، ليس مما يعلم حق العلم ، غير أنه ظهر في أواخر القرن السابع عشر للميلاد رجل يدعى (عتي أحمد)^(١) في منطقة (لشدر) ، وكان قد ورث هذا اللقب إما عن آتائه ، وإما أنه أطلقه على نفسه ... »

ويقول (مستر ويج) : « إنني عُينت بهذه الناحية ، فسألت عنها (محمود باشا بن عبد الرحمن باشا) ، فأجابني : « إننا في الأصل من العشيرة (الكرمانجية)^(٢) وقد عُرفت القبائل (البابانية) جميعها بهذا الاسم . أما الأمراء « مكرادات » البابانيون ، فانهم من إحدى مرقها — أي فرق الكرمانج المسماة (بابان — به) ... »

ليست هاتان الافادان مما يعتمد عليها كل الاعتماد ، ويصح

(١) كلمة (عتي) تعني لغة الكردي (طالب العلوم الدينية) ، وتسمية الولد بتل هذا المراء ، دور أن يتصف بذلك الصفة ، شيء شائع في (كردستان) . ويظهر ذلك مما يلي مما بعد .

(٢) ليس (الكرمانج) اسماً للعشيرة محبوساً ، إنما هو اسم يطلق على أحد فروع الأربعة العرقية للشعب الكردي الذي ذكره مؤلف (شرقنامه) في ص ٢٣ — من كتابه إذ قال « ... والشعب الكردي أربعة فروع تتعالم لغات لغاتهم وأدائها ، تتفاوت كثيراً . فالأول (الكرمانج) والثاني (اللور — اللور) والثالث (الكهر — الكور) والرابع (الخوراد — الكورن) . [المترجم]

الركون إليه ، وأما ما يكاد يقهه ، تعتل ، ويدعو من المنطق ، فهو أنه
يدعي أن يكون هذا القرب مستقلاً إليهم من الأسرة البايية التقليدية التي
حكمت (مكرى) ، أو أنه - كما أوردته لعمر الخورجين - قد نشأ منذ
زمن المؤسس الحقيقي لهذه الأسرة (أي من عهد سليمان بن عبد الله) ،
هذا ، وأما انبثاقه عن تسمية (سليمان بنك) هذا (سليمان بنك) (١)
ملا يعلم أيضاً حق العلم .

منشورها : لقد جاءت عن مشأ هذه الأمانة ، وأصلها ،

روايات شتى ، ولكنه يصعب على الباحث المسمع أن يعثر على أصح هذه
الروايات ليرجعها ، ومع هذا من المحتمل أن تكون هذه الأسرة
الأميرة من سلالة الأسرة الرابعة من بابائي (مكرى) وفي الواقع ،
أن زمام الحكم في (مرگه) - في أواخر أيام (السلطان سليمان
القانوني) ، أي عام ٩٧٤ هـ - كان في قبضة (حضر بك) حميد
(سليمان بنك) ، وبعد وفاته انتقل إلى الحكومة العثمانية . فإذا كان
الأمير كذلك ، فليس بعيداً أن يكون أولاده وأحفاده قد أقاموا في
(مرگه) ، وظلوا ودحاً من الزمن محلدين إلى الهدوء والسكينة ، راعين
عن الحكم ، فإن اروپيه الكثرة في محافل (بشدر) ، تنفق مع رواية
الشرعانية ، وتناسب معها شيئاً ما . وتلك الرواية هي « ألب
(بوداق بنك) كان متولياً للحكم على (مرگه) و (بشدر) . فلما
توفي ، تولى إمامه (مير بنك) حكم (بشدر) ، وبعده الثاني (كاكه
شيخ) حكم (مرگه) . وبعد ورجح من الزمن قتل (بابا مير) ، جاء
(١) يروي (سليمان بنك) هذا ، وهو (لا سبب) ، فأمره السلطان
أن يرتدي ربه الكردي ، ثم يأتي لشؤون بني يديه ، فمضى أمره . وصعد كأمير ،
عليه شاعره (السلطان) أمرت به وحق . « روايت به : - آه فاست ! فادى هذا
التي تسميه به (سليمانيه) . » [للزائف]

(كما كه شيخ) | والد فني أحمد | . وفي الواقع ، أن مؤلف (شرفنامه) يقول في (ص ٢٧١) « لى فتن و دنى بگت من حاجي شيخ بگت » (المير حسين) ، قسّم الحكم على (مرگه) إليه (حضر بگت) ، وكان (مير بگت المكرى) يحكم بذلك على قسم من هذا (الشنق) | اسمه « بشدر » | ، وظن متبعاً بحكمه رسماً طويلاً ، ثم انتقل إلى حوار الحق ، فأصبحت بلاده إلى الأراصي الهمايونية ، فكانت العشيرة البهامية هذه تذهب بعدئذ بأبوسوم والحسابات ولقب النب الحكومية إلى (كركوك) ^(١) لتسليها هناك . وروى بوفي (حضر بگت) هذا في أوائل القرن الحادي عشر ، وهو إن لم يكن والد لـ (فني أحمد) فيسني أن يكون جده . هذا وليس بعيداً أن يكون قد نشأ بمدة ، ثم انتقل من أولاده — كما يروي ذلك سكان « بشدر » — وأن يكون قد ترأسا العشائر ، ثم هم (بابا مير) إلى أخيه (كما كه شيخ) والد (فني أحمد) ففتك به الفتنك المورع .

ونروي (دائرة المعارف الإسلامية) في مادة (سابلانغ — ساوجبلاق) رواية أخرى ، فنقول : « بن بوداق سلطان (و باباسيدان) كانا أخوين ، وقد حدثت (بوداق سلطان) عن اسمه أنه بن (فني أحمد) وأن (عمر جان) حاكم (مكرى) هو الحفيد الثالث لـ (بوداق سلطان) ^(٢) » . بيد أنني أعتقد ضعف هذه الرواية ، ومع هذا فلا بد من أن يعترف بأن الحادثة التي نسب إلى (فني أحمد) لم تعرف حقيقتها كل المعرفة ، ولا عرف مصدرها الأساسي ، وأنها رواية مرتسكة ، ومضطربة جداً .

وكان (مستدريج) في (السبانية) عام (١٨٢٠ م .) قد تعمق

(٢) قول (شرفنامه — ص ٢٧٢) « لى جزه (شهر رول — شهر دود) .
ولعل مركز شهر دود كان تحت مركز كوك . [المتحجج]
ج — ٤ — ص — ١٨٦ .

في البحث عن هذا الموضوع كثيراً ، ومانع في الاستفسار حتى لقي رجلاً
 من سكان قرية (داريشمانه) - وهي الموطر الأساسي للأسرة السابانية
 القديمة - فقص عليه هذه القصة و قال : " كان في قرية (داريشمانه)
 أخوان يدعى أحدهما (فتى أحمد) والثاني (خضر) ، وكان هذان
 الأخوان قد علا من مساواة عشيرة (بلناس) التي كانت أقوى للعشار في
 منطقته (بشدو) ، وتبرأ عمادتهما وحصولهما ، فهاجر (فتى أحمد)
 - وكان ذكياً حليماً - وطنه ، وعاد (داريشمانه) ، متواضعاً مع نفسه ،
 مقرواً بالألثيمود لهما ، فلم يتمكن من الصغر فاعتاده من عشيرة (بلناس) ،
 ومن أخذ لقار منهم ، وكانت محرمات في (الأسانة) ، وذبحوا في سلك
 الحيش ، بصفه كونه محارماً ، وكان (السلطان) يودعه في خصومة
 مستمرة مع (الفرخ) ، وكانت الحرب مبرزة ، فكانت الشخص
 الواحد يازل للشخص الواحد فقط - وكان إذذاك قد برز أحد المرسلين
 (الفرخ) إلى ساحة التراك ، واتي خمسة فيها أيام ، لم يبرز إليه خلافاً أحد
 من الأتراك ، إلا طرحه أرضاً ، وقته ، فطلب (فتى أحمد) مبارزة هذا
 القارس المقدم ، فدعاه (السلطان) إليه ، وسأله عن بلاده ومملكتيه ،
 حتى إذا تمتعه جهزه بخواد أصيل ، وسلاح مص ، وزجه في الميدان ،
 فاستطاع (فتى أحمد) في الجولة الأولى أن يجمد القارس (الفرخ)
 المقدم ، ويصرعه ، ثم حاول دبحه ، لكنه لما أعم بالنظر إليه ظهر له أن
 عدوه المذلل القهور ليس رجلاً ، وإنما هو فتاة عذراء ، فزل عن طيب
 خاطر ، من على صدرها ، وكف عن دبحها ، بيد أن هذه الفتاة عرضت
 نفسها عليه ، وطلبت منه أن يتزوج بها ، فدعا (فتى أحمد) بتلك القبيصة
 الفاتنة التي استطاعها ، يحملها إلى المعسكر التركي ، فدعاه (السلطان) ،
 وأخذ يحتو عليه ، ويسدي إليه النعمة والعطف ، وسأله عما يتبعه ،
 فعرض عليه (فتى أحمد) أن يمنحه براءة الامارة البكوية ، وينعم عليه
 بقرية (داريشمانه) وأحبابها طوال حياته ، فأجاب (السلطان) إلى ذلك ،

وأُنعم عليه . ولو طلب منه البلاد الكردية « كردستان » بكاملها ،
أشدّ ، لمحضا إليه ، ولكنه لم يسمّ بذكره الى ذلك .

وعاد (فتي أحمد) ، بعد ما جرى له ذلك إلى وطنه مع زوجته
(لفرحية) ، بقلب ملوّث بالمرح والبطا . ورزق منها ولدين : دعي أحدهما
(بابا سليمان) والآخر (بوداق كيغان) . هدا ، وشول (مستر ريج) :
يظهر من هذا أي من الاسم الثاني أن اسم هذه الفتاة
(الانجليزية) ^(١) كان (كيغان) .

ثم إن (فتي أحمد) بعد ما عاد إلى وطنه حدثت له محاربات شتى ،
ووقائع دموية عديدة ، مع عشائره (باباس) فتمكن من إحصاءهم لنفوذهم ،
وأنفق أن غادر منزله ذات يوم ، وحجم جيش (باباسي) عليه ، فهضمت
إليهم (كيغان) وامتطت ظهر جوادها ، فقتلت أربعة منهم ، وهرمت
الساقيين وكانوا مثني فارس - وما زالت تماردهم حتى قتلت عبيداً
كثيراً منهم ، ثم رجعت سالمة ، فمالت لأهل قرية (داویشانه) : ولقد
طالت المدة عليّ وأنا في قيد الأسر لدى (فتي أحمد) لأنه رفع سيفه
على فتي ، ووهبني حياة جديدة ، ولكنني اليوم أدبت الحنوق التي
كنت أسيرة لها ، وحملت عني من ربقة الملة ، فدارج (فتي أحمد)
لحدثوه : عما شاهدتموه ، بي ، واخبروه ، : أنني ذاهب إلى حيث لا يلتقي
مرة أخرى ، ولنعود ألا يتبع أثرني ويلحقني ، من ذلك لا يحديه
بعضاً ، بل يصره ، ويعلم الله أنني لا أحب له ما يسوؤه . وعطفت عنان
فرسها ، وانطلقت تنهب في الأرض حتى عاتت - خلال حطبات - عن
الأنظار . فلما رجع (فتي أحمد) وحدثوه بما جرى من أمر (كيغان)
حار في أمره ، واعتراه الهم على قرينته العداقة ، وصمم على أن يتبع
أثرها ، حلاًماً لما فصحته ، فأدركها في وادي (حوران) في أواسط

(١) من هي (السيرة) على التخصيص ، أم (امرئيه) على التعميم ؟؟ [مترجم]

مسطقة (يشدر) ، فطلب اليها العودة ، وألح عليها ، فأبت وأصررت على عزمها ، وقالت له : « ليس من الممكن أن أراجع شاكاً ، لأنك مسلم ، وأني (فرحية) فلا بد أن صئرق ، وأن أخلق زحمة . أسمعك ، ألا تفر مني ؟ لثلاث أمتك بك الفنت المربع . »

وهالعله ، فإنه لم يندعها ، وشأبها ، فلم يزل يكثُر من الإلحاح عليها حتى اغتاضت منه ، ورمته بسهم صوته في كتفه ، فجدله من على فرسه صريعاً ، فأنطح على العراء مطعوماً . أما هي فقد نحتت نازكاً في حب فرسها ، وابتعدت عنه ، ولسكنه . نعت كبيت لحام حوادها ، إذ بدمت ، على فطم . ، وتذكرت حسن الممامة التي عاملها بها (فتى أحمد) ، مع إسلامه وصرايبها ، وكوبها كحت منه ولديرا ، فمطعت عدل فرسها إليه ، فجلته إلى نحر من الأرض ليراه المارة فيسهوه ، ثم تركته ، ويعت شطرها نحو بلادها (الفرحية) أما (فتى أحمد) عاشق (كيدان) الصادق ، فإنه ما كاد يندمل حرجه ، ويسترد صحته ، ويدرك في نفسه إمكان تحمل مشاق السفر حتى اسطردت فيه نازك الحوى ، وبعد صبره ، على مرافقها . ثم راح يتعمد معشوقته (كيدان) ومهاضمه الأرمق قد دخل البلاد (لفرحية) ، فاتفق أن وصل ذات ليلة إلى مدينة مسيحة الأرحاء وسمع فيها دقات الطبول ، والتصفيق ، ورنات الممارف ، وشهد مناسبات القناديل ، والمصاييح ، ومعالم الزينة ، معلقة ، ورأى العتيان والفتيات ، غارقين في بحر الأنس والمرح ، مترببين منياب الانتهاج ، فاعتزته الحيرة والتعجب ، إذ لم يكن ليدري ماذا يعمل ؟ وأين يقضي ليلته ؟ وأخيراً سلم أمره إلى الأقدار ، وترك جريان الأمور إلى الخط ، فأوحى لحام فرسه ، لتنتحه ألبا تريد . وبينما هو كذلك إذا فرسه تنف على باب امرأة عجوز ، أمت قبوله صيماً عليها ، إلا بعد التبا والتي ، إذ تمكن من بدضائها ، وقباعتها ، أن ينزل صيماً عليها . لكنه ما كاد يحل في الدار حتى بادو إلى السؤال منها ، عن هذه الوضعية الواهية ، فأجابه . « لقد

كانت كريمة (إمبراطور الفرنج) ذاهبة إلى محاربة المسلمين وغابت سنين
عن بلادها فلم يجد إليها إلا في هذه الأيام ، فوجدوها من ابن عم
لها . . . فأخذ (فتى أحمد) يتوسل إلى المعجوز ويرجو منها أن
تستأذن له في حضور هذه الأفراح ، فرفق قلبها له ، فقررت أن يترافا
(فتى أحمد) وي النساء ، وبذلك تمكن (فتى أحمد) من بلوغ دار
الإمبراطور ، فلما حي بالمروس إلى المرفق ^(١) استقبلها العريس خطوات ،
فما التفتيا ، إلا وبدأها بصمغ على حدها قائلا « كل من يبقى أسيراً لدى
المسلمين ، يُعامل مثل هذه المعاملة ، وهذا حراً حضورك بين
يدي . . . فصاحت المروس نفثة ، وبصوت عال . (آخ) فتى أحمد »
له كوى ؟ = أو آه أين أنت يا « فتى أحمد » . . . قلم يتمالك (فتى
أحمد) نفسه ، فوثب من بين المتهتلين إليها وحطمتها ، ورمى بها . ومهما
كاند الأهوال ، فقد أوصلها إلى (الأستاذة) ، فأكرمه (السلطان) ،
وأتم عليه بالهدايا والمناصب ثم عاد مع رفيقة حياته وحبيته (كيغان)
إلى (يشدر) ، فأخذ يبيع منها ودحاً من الزمن عيشاً سعيداً . . . ^(٢)
هذا ، وقد استطاع (فتى أحمد) قبل موته أن يُجمع (يشدر)
و (مرگه) و (ماوت) إلى نفوذه . وبعد وفاته حل محله ابنه الأكبر
(بابا سليمان) أحد حكام (السلمايه) اليوم ، ثم تدرج بعده أحماده في
الاستيلاء على هذا القسم من (كردستان) الذي يتخضع اليوم لسيطرة
الأمراء النابانيين . أما ابنه الثاني (بوداق كيغان) فانه انتقل إلى الدوا
الآخرة ، قبل أن يتسلم زمام الحكم .

وعدا ما تقدم ، فإن في أواسط (يشدر) رواية أخرى هي : « أن
الأسيرة اليابانية قُبلت من أمير يدعى (بوداق بك) ، فكان له

(١) اسم محكان من الزفاف .

(٢) إنها قصة ممتعة ، غير أنه كان حديراً بالرحوم صاحب لثمالي المولف ، أن
يكسني بالاشارة إليها في هذا الموضوع ، وكلف أحد الكتاب أن يرددها بالتأليف .

ولذان . أحدهما (بابا مير) - وقد نقله الحكم علي (بشدر) - والآخر
 (كا كه شيخ) - وقد تولى الحكم علي (مرگه) . وقتل (بابا مير)
 بعد مضي روح من الرمن أحماء (كا كه شيخ) أ ، واستولى علي (مرگه)
 ففترت منه عقيلته الخاد^(١) محمد ولدها في (سويس) ، وقدمت قرية
 (حدران) - وكان رأسها أحمد معلمي بعلها « كا كه شيخ » ،
 فترطتها ، وعُييت بقشنة طفلها ، حتى إذا بلغ ورعرع ، عهدت به إلى
 معلم خاص يعلمه لقراءة والكتابة ، ودعته (فقي أحمد) فلما بلغ لولد
 رشده واستوى ، وصار يمي التوقيع لتي حوت بين عمه وأبيه ، أحد
 بعكر في ثأر أبيه ، وناغت ذات ليلة عمه ، ومعه نفر من رجال (المصمد)
 المذكور ، من قرية (حدران) فقتله ، واستولى على تلك الأسماء
 بكاملها ثم حشد بعد بضع سنين جيشاً عرمرماً ، فاده لمساعدة الجيش
 العثماني الذي كان يحارب الحكومة (الروسية) فأُسِر في المعركة التي
 خاضت عمارها إسة القائد الروسي فأتى بها إلى موضعه ، (بشدر) ، وعقد
 عليها النكاح ، وكان اسمها (كيدان) .. ،^(٢) فكافأته الحكومة
 العثمانية ، على هذه الخدمة الجليلة ، ومسحته أسماء (بشدر) ، ورزق
 (فقي أحمد) من هذه الثمارة ولداً سماه (حان بوداق) . وهو الذي
 تقلد بعد وفاة أبيه زمام الحكم في (بشدر) (و مرگه) وأرماء (ماوت)
 و (سردشت) ، ثم امتزج قري عديدة من قري (بانه) من أسرة
 (احتيسار الدين) ، ثم أحوصته المليون سنة (١٠٧٥ هـ) في (ماوت)
 فكان (بابا سليمان) نجل هذا الأمير . وتقول (دائرة المعارف الإسلامية) :

(١) أمم باغل ، من تحت المرأة على زوجها بعد حداً وحداً ، دا ركن
 الزينة والطيب بعد زوجها تدمه .

(٢) هذه الرواية أقرب إلى التصديق ، لخلوها من خيال التخص ، الذي أسبغ
 على الرواية الأولى ووصوح أهل روحته ، ومصادقة شعوم فخر البلاد الكردية
 إلى طرف من البلاد الروسية . [المدم]

« إن هذه الأسرة تشعبت في الأصل من عشيرة (نلباس) ومن أحد (سكر) وقد نشأت في قرية (داريشماه) ؛ وحدها الأكر هو (اباسلين) الذي بقي حياً حتى عام ١٠٨٨ هـ - ١٦٧٧ م . » (١)

ملخص تاريخها : يقول (مستريح) : « إن الأمراء

البابانيين كانوا قد تمكسروا بفعل مساعدة الأماوة (السورانية) (٢) من تولى حكم (بشدو) ، وكانت حاصرة ملكهم (داريشماه) ، وأنه تأسست كالامارة البابانية ، إمارات كردية أخرى ، ضمن الحكومة (السورانية) ، فكانت إمارة (كوي - كوينجق) (٣) من تلك الإمارات ، ثم انتقلت إلى البابانيين .

إن تاريخ الأسرة البابانية يبدأ من (فقي أحمد) - وكأنه أسطورة الأساطير - وقد كان (فقي أحمد) هذا رجلاً باسلاً نشيطاً ، جليلاً ، حاسماً إحدى المصارك جهاداً في سبيل الله ، وخدم الحكومة الغمانية ، خدمات جليلة ، فألهمت عليه أنحاء (بشدو) . ويستدل بما

(١) (ج - ٤ : ص ٤٣٨) .

(٢) يسمى أن يكون (سوران - سوران) كما يصح من رسالة (الدكتور صديق) (ص ٢٤٠) لقد أطلق على (الأمير عيسى) الذي حاصر مع بعض رجاله قلعة (أودان - هوديان) ، وشي عنها هجوم من قوى صحور حر ، فأرعب سكانها ، « سهر را عجب بعد » ، يد (سكت حورخي) - أي منبهي الصحور الحر - أو يد (اسوران - الصوران) - أي الحر - . [المؤلف] [أمول] « ن الذي يظهر لي هو أن هذا الاسم لا يسمي (منبهي الصحور الحر) وإنما يسمي به (حر الصدور) ، قال (سكت) أنه (الصور) لا (الصحر) ؛ وأن هذا الاسم ليس مطلقاً على شعب من الشعوب الكردية ، أو حديث الاطلاق ، كما أنه يسمي الحكام ، بل هو اسم أطلقه الإمبراطورية صفاء لشعبهم بارتقاء الأديان القسرية . شهد سكت ما وصفه به القائد البوناني وأصحفون - (الكادوحيين) القدماء .

(٣) هي قلعة (الفقي) القديمة [المرجع] .

للعراق) إن كيانه هذه الامارة، أقامه (بابا سليمان)، وقد كانت في النصف الأخير من القرون السابع عشر للميلاد، الرجل المسمى في تلك الأصقاع، وبعد أن نظم شؤون بلاده، طعم في لواء (كر كوك) فأخذ يحتل قراه وأرواقه، حتى أحضع المعشائر التي في تلك الأوجاه، لعوده. فتنهض (دلاور پاشا) منصرف (كر كوك) للجيلولة دون زحف (سليمان پاشا)، ونصدي له بجيش عظيم كان قد أعد، بيد أنه أخفق وندحر، إندحاراً هائلاً، فترك وراءه لعدوه (المير سليمان) جميع الأثقال والمعدات، ومع ذلك لم يتمكن من إيقاد نفسه، فقتل (عام ١١٠٢ هـ). وبعد أن انتهت هذه الحادثة، أوصل إليه (حسن پاشا) والي (بغداد) كتاباً يذره، ويهدده، ويطلبه فيه أن يرد الذخائر والمعدات التي أخذها من (دلاور پاشا)، وأن يقاد للأسر، ولكن (المير سليمان) على ما يوح لنا، لم يمهز أذناً صامية، فخرت عليه في السنة نفسها قوة (بغداد) وقرات، مارني (الحريرة) و (المهاديه)، ولكنها أخفقت، ولم يسعها إزاء (المير سليمان) القيام بعمل ما، فتقهقرت خائبة (١)، ثم داح (المير سليمان) يوحه عايته، فترة من الزمن، نحو تنظيم شؤون مملكته، كما أنه حصل مراقبة الأوضاع والأحوال الادارية في (أردلان) نصب عييه. فلما أدرك أنها محتملة انظم مرتكة، وأن لوالي فيها غير متنفذ، عد هذا فرصة عظيمة سانحة، فبادر بجيش لا يستهان به إلى اختراق حدودها سنة (١١٠٦ هـ) فاحتل بعض ديوخها، بيد أنه لم يمض طويل وقت، حتى أتته اليه (سليمان خان) والي (أردلان) بجيشه وبمساعدة الحكومة الايرانية، حمل عليه حملة عيفة، فدحره وقلب عليه. (٢)

(١) گلشن خلنا . [المرفف]

(٢) الارصة قرون الايامه العراق .

ووجه لغزوه سنة (١١٠٧ - أو ١١٠٨ هـ) بأمر من ولى (بغداد)
(علي باشا) ، أو بأمر من حاكمه (سنجق باشا) جيش آخر غير أن
الأمير الشافعي ، نشط في صد رفاقه أيضاً ، وبعد هذه الحادثة أخذت
الحكومة العثمانية تعني بأمره عناية بالغة ، فحارب حشداً عظيماً ، ألقته من
قواته (بغداد) و (ديار بكر) آمد او (حلب) توجه إليه أي إلى
المرسلين ، فاستعانت بذلك من قهره ، وانتخب عليه ، فلم يبق له (أمير
سليمان) إلا اللجوء إلى الاستسلام ، وذلك عام (١١١١ هـ) ^(١) .

ولما انتهت هذه الحادثة قصد (سليمان بك) ^(٢) (الاستقامة) ،
فقول فيها بصروب انتحيل والتكريم ، ومنح بعد مدة وجيزة إمارة
سنجق (باهن) بعد ملو بط ، سميّاً د (الشافعي) في (كركوك) ، وكان
مركز الامارة على عهده قرية (قلعة جوالان) . هذا ، وهم الحوادث
والوقائع التي تنسب إلى عهده ، واقعة (محمد گلوان) التي هزم فيها
الفرسان الاثنى عشر البابائيون جيشاً يرايياً مؤلفاً من عدة آلاف
سنة ^(٣) .

(١) ملخص حلفاء .

(٢) في بعض الروايات ، أن (سليمان بك) كان قد دحره الجيشان الايراني
والعثماني ، وهزمه . وفي بعض آخر ، أن الحكومة العثمانية أودعت إلى (سليمان
بك) رسولا يله : أن عليك ما أن تنحى إلى بلاد الشافعية ، أن تصالح الحكومة
الايرانية ، وتنقذ منها . (المؤلف)

(٣) هذه الرواية قصصية ، ولحقة مريبة ، كان قد حطها الكثير من الاكراد ،
لكنها لم تدون بالتأليف ، فهي بها امام شعراء الاكراد (الحاج توفيق بك
بيرميرد) في هذه السنين الأخيرة ، خوفاً من أن تذهب بها يد الانداز ، فأفرد لها
بالتأليف ، جعل منها قصة مفرجة تمتع طبعها في السبعينيات عام (١٩٣٠) ، ثم زحمت
إلى المنة لا بجدارة يضم الاستاد (أحمد أفندي حواشي) . وقد قمت بترجمتها إلى
الله العربية ، لكنها لم تطلع بها .

بكر بك: بعد أن انقضى عهد (سليمان بك)^(١) أصبح القسم الأعظم من بلاده قوصى لاحكام له يتولاه ، خضع لشيرة (الزمكه) ولهم الشائر الأخرى أما القسم الآخر فقد بقي حاصصاً لسيادة أولاده وفي روايه : « أنه بعد أن استسلم (سليمان بك) ، وذهب إلى (لآستانه) كان أخوه (تيمور خان) قد مات منابه ، وبقي حتى عام (١١١٥ هـ) يتولى شؤون المملكة . ثم توفي عن ثلاثة سنين . « حانه بك ، و مرهاد بك ، وخاند بك ، وحل محله في الحكم بعده ، أخوه (بكر بك) — وهو الذي دعى بها بعد (بكر بك) الآخر « سوور » ، فطبق النفوذ التركي يستفيد من المساومات الباشمة بين الأمراء الببانيين ، حتى كاد يمدد رواقه على البلاد البابية ، نولا حسن سياسة (بكر بك) لكنه حشد يتعلم شيئاً فشيئاً فصل درسته ودرأته ، حتى صمحل . كما أن البلاد البابية توسعت حدودها على عهده ، فامتدت من (ديالى « سيروان ») حتى (الزاب الصغير « زى كويه ») ، ودخل القسم الجلي الواقع على الجهة الشرقية من طريق

(١) برسا (السهل النهاب) دوعة من (سليمان بك) على صورة أخرى ، فيوز « ان و سمان بك) هو ارانير محمد بن سمان بن أحمد بن حسين ، بن عثمان بن مصطفى بن عمر بن ارانير بن محمود بن حسين بن ناصر بن ناصر بن أحمد — أمى عبر ضياء الدين — ابن الأمير عز الدين بن عده . « ، وأر الأمراء للدهكوري تواروا على تولي رئاسة الشائر ، وأن (لير سديان) كان قد تسلّم الرئاسة بعد (محمد بك) ، وشن على الحكومة الإيرانية حروماً شعواء ، ثم مرس طاعته على الحكومة النهائية (عام ١١١١ هـ) ، ونصه (الروم البلي) ، موقت في أنحاء (نامانغ) حرب اشتد فيها ، فأدى شجاعة فائقة ، فدعى ذلك الحسن (نامانغ) باسمه . ثم بوست إليه أمره — بحق (أدريه) . وتوفي سنة (١١١٥ هـ — ١٧٠٣) . هذا ، وأول شخص قام من الاسراء البابية بمرس على الحكومة النهائية — كاتب هذه النجبة . (ج — ٣ — ص ٦١) . وأنه كان من مدصري (السلطان محمد خان الرابع) (المؤلف)

(كبرى - آلتون كوبرى) ضمن البلاد الأناطية . هذا وقد أجد أمير البلاد الأناطية يعامى حسكام (أردلان) معاملة حسنة ، ويراعى حق الجوار ، كما أنه اسرعى عطف عشيره (الحاف) التي هجرت في تلك الأونة من البلاد الأناطية ، واستوطنت (شهرزور) . وهكذا قام هذا الحاكم لنهائى بإدارة شؤون بلاده بإدارة مرضية ، وصار يرضى بها شيئاً فشيئاً ، نحو التقدم ...

وكانت الأحوال العمومية لكرديستان الجنوبى في تلك الأيام كمايلي :

كان الصالح المعتقد (أو تسمية الحدود لـ) سنة ١٦٣٩ للميلاد ، قد شنتت الشعب الكردي ، فقسمهم قديم ، حاضمين لسيطرة الحكومتين الشيعية ، الأناطية ، والنسبه ، الخمانية ، وكانت عشائر (لكهر - الكلور) و (أردلان) تكامها خاصة للحكومة الأناطية ، وتحت حمايتها . أما عشائر (مكبرى) فكانت منقسمة إلى قسمين : فاعتر سكان بلاد (شهرزور) تابعين للحكومة العثمانية ، أما سكان الروع الأخرى مثل (سفر) و (زهاب) و (دره) فقد أهمل أمرها ، بأمل المارعة في المستقبل ؛ فان تحوال العشائر الرحالة التي لم تتعين حصوط الحدود بعد كان - بالظن - من بواعث شوب النزاع ، على مقربة من الحدود . أما سيطرة الحكومة ، فلم تكن نافذة بين الإمارات الكردية ، وعشائرها ، ولهذا كانوا يعملون كل ما أرادوا حسب وعسايتهم ، ومع ذلك فقد كان يعود الحكومة التركية ، يرداد ويموى يوماً بعد يوم . فلم يمتض كبير وقت حتى حدث بين (بكر بك) و (باشا) في (كركوك) سوء فهم أدى إلى المناصاة بينهما ، ولم يقف (بكر بك) عند ذلك الحد ، بل طمع في الاستيلاء على (كركوك) ، لكن (حسن

باشا والي (نعداد) سير اليه جيشاً عظيماً فمكّن بعد معارك دامية كانت في غاية العنف والشدة من دحره ، والمغلب عليه فزادت الحادثة تنهبي حتى توري (نكر نك) فاحق فمعي (حسن باشا) أميراً آخر لقيام بإدارة البلاد الناباية وعاد إلى (نعداد) سنة (١١٣٦ هـ) .

فبعد (نكر نك) بعد ودح من ازم (نعداد) ، ودخلها على حين غلة من الحكومة ، إلا أنها علمت بأمره بأسرع ما كان ، فقصت عليه ، فقتل بأمر من الوالي (حسن باشا) ^(١)

هذا ، ولقد صادفت ثورة عشيرة (بلناس) وحروبها على الحكومة أيضاً في هذه الأيام ، فنهض (حسن باشا) لتأديبها وإخماد نار ثورتها بسيف وشدة . كما أن تطاول عشيرة (جاف) على عشيرة (باحلان) أيضاً صادف هذا الهدم ^(٢) .

فترة الامارة : لما انتقل (نكر نك) إلى الدار الآخرة ، فصحت الحكومة الناباية على زمام الحكم في البلاد الناباية ، وعهدت بها إلى أحد (المتسلمين) ، بعد إصافها إلى (شهرزود) ^(٣) ، فحرم إليها (نكر نك) المدعو ان (شير نك) و (سليم نك) وكأولاده (تيمور

(١) كشتن حقا (ص ١٢٨)

(٢) ويتون مؤلف (السجل النابائي) « أن سير (نكر نك) الكائن في (سرجار) اتحد دعي اسم (نكر نك) همد ، وأمه توري عام (١١١٥ هـ) بعدما سي اليه 'نور' ، حصره عليه (ج ١ ص ١٢٥) . وفي رواية ، أن قرية (نكر آوا) انقرية من (حليج) ، هي أيضاً من ذكريات نكر نك الحادثة ، فلهذا يدل حمده في سبيل تقدم امارته من الوجهة القروية .

(٣) يقول مؤلف (كشتن حقا) « ان عشائر (الحاف) اختزعت عام (١١٢٩ هـ) بضعة خط الحدود فقتلت (تيمور نك) أمير (بالان) مع بضعة أشخاص ، ومنهم اليهم الوالي (حسن باشا) بجيش حلف ، إلا أنه لم يدركهم ، فقد كانوا عائدين إلى (أيرمل) (ص ١٢٩) . (المؤلف)

خان (الموسومين . (حانه محمد بك^(١) و مرهاد بك ، وحالد بك) ،
ممتلكات آبائهم ، فقبضوا في زوايا بيوتهم نضع سير يقصون أيامهم في
عرلة عن الدس . وسهر في هذه الآونة (أحمد خان الزنگي)^(٢) فأخذ
يلتهم السلاد البابية ، المهمة دون صاحب فحصل منها (قره داغ)
و (سگاو) ، ووصع (بازبان) نص عيبه ، واصل نفوذه حتى
(شهرزور) ، وتقدم من ناحية أخرى حتى بلغ ودي (تاجرو) .

خاند ياشا : لم يملك (حانه ياشا) معه شيء هذا الوضع ،
وهو — وان لم يكن قد تكامل بعد واستوى ، يد كان له من لمر
ست عشرة سنة — قد ألف جيشاً صغيراً قابل به (الزنگي) ففرق
زحفهم ، وعانهم عن التقدم ، فاستطاع بعد ماوشات عديدة أن يهزم
(أحمد خان) ، وأن يتفرج في إجلاته عن الأراضي البابية وهكذا
تمكن من عادة الامارة البابية الى الحياة (عام ١٧٢١ م) — أو كما
يقول (حسين ناضم بك) سنة (١١٣٤ هـ) .

ولما حمل (حسن ياشا) والي (بغداد) حقيقته على (إيران) ، في
السنة نفسها ، نهض (حانه محمد بك) لمساعدته ، فعمل معه الجيش البابي ،
ودهب معه (عبد الرحمن ياشا) متصرف (صكر كوك) ، يلتحق بجيش

(١) ان (منكر بك) حينما يجدهنا من شجرة الاسر البابية ، يهزم
(حانه بك) أحد منكر بك) . ويظهر من كلام (حسين ناضم بك) أنه ان
عمله ، أما أخيه فهو من أخيه . هذا ، وأن الشجرة نفسها تسمى (حانه ياشا) ، وأما
الـ (منكر بك) ، لا أن أخيه كما دعي (حسين ناضم بك) ، أنه سمي
أن يكنى — بن زيور خان بك) (المؤلف) .

(٢) يقول (رشيد الزنگي) في كتاب له . « ن أحمد خان (هذا) هو
بن (الأمير القاسم بن الأمير علي الزنگي) وقد عاش بين السنين (١١٠٠ — ١١٧٠ هـ) ،
وكانت حاضرة أمده قرب قرية (ميتوك) الحالية . (فخرم)

(بغداد) ، وبعد أن احتلوا (كرمشاه و كرمشاه) عام ١٧٢٣
 للميلاد ، منح (حانه بك) رتبة أمير الأمر ، و وولي على (أردلان) ،
 وقبلة أخوه (خالد بك) زمام الإمارة الباقية ثم رجع (حانه پاشا)
 بجيشه نحو (سب سب) ، فتقدم إليه (وصا قولي خان) والي
 (أردلان) مع أخيه (سحان وردی) ، ورئيس عشيره (مامولي)
 المدعو (درویش بك) يمرحون عليه فاعتبره وابتعدوا (١)

ما كادت تعني تلك الأيام حتى انتقل الوالي (حسن پاشا) إلى روجه
 و ، فتولى (أحمد پاشا) مكانه ، فأتبعه هذا القائد الحديث (سنة ١١٣٦ هـ
 - ١٧٢٤ م) نحو (همدان) فكان كل من (حانه پاشا) و (كرد
 ابراهيم پاشا) الوالي على (ديار بكر آمد) في طلائع الجيش العثماني ،
 فحاصرا مع الجيش المذكور ، ودحا من الزمن ، مدينة (همدان) ، ثم
 فرس إليها قهر جيش (شاهزاده طيف ميرزا) (٢) فنجوا لغروه ،
 فلبثوا على ثلاثة مراحل من (همدان) ، فغاروا بجيشه البالغ خمس مئة
 فارس على جيشه ، فدهروا أسحر ، فدهار ، وقصا عليه وعلى من أمراء
 جيشه ، فأسر هذا الخبر عن سقوط مدينة (همدان) ، واستسلامها (٣)
 بيد أن (أحمد پاشا) اضطر في هذه الآونة إلى أن يرجع إلى (العراق)

(١) كوشن مبارک (١٢٠٣) .

(٢) قول (حسين ناظم بك) في دفتره « كان هذا لشاهزاده ، (جناب
 ابن الشاه حسن) ، لأن هذا الادعاء يتناقض مع ما في الكتب التاريخية
 وفي المصادر الأخرى .

(٣) يقول (حسن ناظم بك) « كان يوم العيد م د حة من الجلبة ، وقد
 دافع (حانه پاشا) إلى رتبة (أمير الأمراء) وحملت عليه الجميع ، وفي الحقيقة ،
 أن هذا ادعاء معقول جداً ، أما ادعاء أن (حانه پاشا) قد دافع همدان فها
 لا يثبت أنه القتل ، ادليس له نصيب من الصحة ولا من حصوره ، كما (همدان)
 ونسبه الخريجة أمر محقق . (المؤلف)

لاخداد شورة التي أضرم نارها عشيرة (ابن حنبل ^(١)) ، وصعد رحمتهم
ومسحهم من المحكوم على (بغداد) ، فمیں (خانہ پاشا وایا علی (حمدان) ،
و«ط حمايتہا ، وصيانة رجوعها به ، وذلك في (٢٠ - جمادى الآخرة
سنة ١١٣٧ هـ) .

كانت (إيران) في هذا العهد تخضع لسيطرة الأسماء ، الأصفهانيين ،
وكان المستولي على عرش الإمبراطورية الأيرانية ، يومئذ (أشرف خان)
أحد فواد الأعدان ، فلما شعر باستيلاء الجيش العثماني على روم (حمدان)
ومحاولته غزو (أصفهان) ، نهض بجيش لاستنهان به لصده وحفنه فلما
سمع (أحمد پاشا) بذلك ، توجه إلى (أصفهان) ، وكانت عاصمة ،
يومئذ وسير (كود إبراهيم پاشا) إلى (هاوند) ، وناط به حريته ،
ومحاصرة أصفهان ، فالتقى في موقع (ايسجهدان) الجيش الأتتاني في
أوائل شهر ربيع الأول .

كان (أشرف خان) قد سمع بكثرة الجيوش العثمانية ، وصلاة
عودها ، فاعتز بالخوف ، وأدرك استحالة تمكس قوته من دحر قوة عدوه
(أحمد پاشا) ، لذلك أخذ يفتعل الخس في (أصفهان) ، حتى أرسل
لصحة أشخاص ابشوا بين الجيش العثماني ، وأخذوا يحددون الأسماء
ويقسمونهم بقولهم : « إن من دواعي الأسف والحسرة أن تتقاتل
حكومتان سبتان ، فتراق بينهما دماء المسلمين .. » . فأثرت هذه الدعايات
فيهم تأثيراً طليعاً ، بحيث أدت إلى تسرب الوهن في صفوفهم ، وكان

(١) ان كان المراد (عبد الله بن حنبل) حمد (آلى حنبل) اسعد دين ، ...
ليس له عشيرة . فمن هو علي أن يكون ؟ ! والله يظن لي سوء على مناسباته
عن (الأربعة قرون ، حيدة للعراق) ص - ١٦٥ في حطبة ، ثم طرق إلى اليمن
وتاريخ الحادثة ، ... فورد فيه « ... على أن هذه التسمية قد أرسلت وزارة
خارجة للعراق فلم يها (أحمد پاشا) من الجبهة في (١٧٢١ م) صوفى بنى جيش
يشبهه .

من أكثر الخدوعين حيث لأمره الأكراد هدم وفي اليوم الأول من مطاحهم كان الجيش الأتاعي قد وصل وصعد بهربة ، حتى أوشكت أن تحقق ويندحر ، إلا أن التيسر أسعهم ، فامسك الجيشان بعضهما عن بعض

يقول مؤلف (كمش - معارف) في بحثه عن هذه الواقعة : « التركية ماخواه : « كان (أشرف خان) قد أرسل (خاقه باشا) وأخا مصرى (مبار) ، « خالد بك » ، « حالي » المديني ، وأرسله بشر أكرادياً من أمراء السباح ، رسائل سرية منها فيها : « ان الحصانة الشهيرة إذا استوات على (أصمهن) ، « فاركهم يصحون خلال هدم العام رعايا مستعدين ، فمضدوني فاني أسمع (طاه محمد باشا - لمرافقه في المناسبات - أيلة (محمدان) وأسمع كلا منكم رسالة الخفية ، وبعث لهم تيجاناً ومسانق وهدايا ، حتى أضلهم ، فإذا الخدود الأكراد الذين كانوا في ميسرة الجيش ، أخذوا حيناً أقاربت عليهم فرقة من الجيش الأتاعي يستحقون ، دون أن يقوموا شنوم أو دفاع ... » (١)

وفي الواقع ، أن قائد الجيش العثماني للحصاح الأيمن ، لحاء اليوم الثاني ، وحمي الوضيس ، لم يلد أن تمهقر بحبسه ، فخذوا حذوه سائر الأمراء الأكراد أيضاً ، فما كان من حاش (أحمد باشا) إلا أن اندحر أسوأ اندحر ، وأيسد منه رعاة بني عشر الف نسمة ، فترك (أحمد باشا) الأتقال والمخائر والمعدات الحرسية ، وولى الأعداء ، بحيث لم تمكنه الوقوف في (كرمشاه - كرمشاهان) ، بل واصل الهزيمة حتى وصل (بغداد) .

وهذا العمل يو عرض صدوره من (حاء باشا) وبعض الأمراء الأكراد والأتراك (محمد باشا) و (الأدميرين الكوبريليتين) لسقطوا في نظر النابنج والأحلاق والشرف ، دون أن يكون هناك فرق بين

(حانه پاشا) وبي الأسماء الآخرين ، وكان هؤلاء حديرون أن يكونوا هدفًا للوم اللاتمين ، ودمر الشعير - هذا وليس مفيد أن يكون (حانه پاشا) قد قام بهذا العمل لعدم ثقته بالحكومة العثمانية من جهة ، ولينزولهم معه (كركك) من جهة أخرى ، مع العلم أن مو عبد (أشرف خان) ووعيدته لم يدها - بالبيع - سدى ، بل أثرا تأثيرها اللبيع ، وفصلا عن ذلك فإن الدعيات التي كان بينها ماء وروا (أشرف خان) ودهه باسم المواء الديبية قد انتهكت الجيش العثماني ، فاختدع بها (الكرد) و (الترك) على - واه - دكا يروى أن الموعظ والمصالح الديلية التي كان مذبذبا بعض العلماء (الأقدمين) الميوين ، في تكلف ونصيح ، بين ظهرا في جيش العثماني ، قد ملأت آذان أحد حودين بالنصيب الديبي ، فكان كل منهم يدعو إلى الاستسلام ولا يرى ضرورة لمواصلة الحرب ، واشترك القواد والأسماء الأراك جميعهم في هذا العمل كبر رهان على صحة هذه الدعوى - وذكر صاحب (كلكش معارف) في بحثه عن المذموم في صالح التي لحق "سيرا" (أشرف خان) مع الحكومة العثمانية : (من ١٢٣٨) ، أن الأكراد الذين أساءوا في السنة السابقة ، قد صدوا عارمين على بدل حياتهم في سبيل صاحب الجلالة ، فاحرقوا في سلك الجيش للمرة الثانية ٥٥٥ .

يظهر من هذا أن (حانه پاشا) وسائر الأسماء الأكراد قد اندمروا في سنة اثنا عشر ، فهاؤوا يحرصون داعمهم على الحكومة العثمانية فمكن (حانه پاشا) من المحاولة على نفسه في ولاية (أردلان) ثم سيرا في سنة عشر مع (كركك إبراهيم پاشا) لانتفاء الثورة التي استمرت نازها في أرواح (تبريز) ، ثم كاد (حانه پاشا) يدور من (تبريز) ويصح أن (دسلي علي سلطان) و (جعفر خان) قد احتشدا مع قتيق من (القرلباش) بالقرب من (كرمود) و (مراغه) حتى باغوا بالهجوم ، دسر (علي

سلطان) وقتل قائدين من وقتائه ، ويزاد (أندل بك) من الشدة (الأفشاريين) ، ثم داح مع (براهيم پاشا) بحسن على (سرحاب خان) وشقة (دانشستان طاعتان) الذين كانوا قد اتحدوا مع قوة روسية فتمكن في مدة قليلة من القضاء عليهم في سواحل نهر (كوري) - أيضاً ، ثم عسكر في أواسط (أواس) و (كوري) فالتحق إليه حلالها ثلاثة آلاف بيت من بيوت عشائر (الأفشاريين) و (الاييلكو) ، وبعد أن فار هذه الانتصارات جمع مع (مكرم براهيم پاشا) إلى (تبريز) فنهالت عليه الخلع ، ولا يعلم ما آلت إليه أحوال (حانه پاشا) فيما بعد ، ولكن يظهر من رواية (گلشن معارف) أنه قتل . فلو فرض صدق هذه الرواية - لوحي أن يكون قد ارتكب قتله بعد عودته من (تبريز) ، وبعد توارده الخلع عليه حلسة ، بتعريض من (أحمد پاشا) ولي (بغداد) بصورة انتقامية ، ثأراً لأهله .

يقول مؤلف (الأربعة فروع الأخيرة للعراق) : « ين (حانه پاشا) قد تقلد زمام أمور (أردلان) بنفسه ، وأصبح أخوه (خالد پاشا) حاكم على الإمارة البابانية ، وأنه بعدما تمتع بالحكم على (أردلان) زهاء أربع سنين ، اختطفته يد الملو ، فقام مقدمه وفده (محمد بك وعلي بك) اللذان اشتهرا بحسن دأريهما ونسبهما فزال العدل والأمن في (أردلان) . هذا ، ولما حلت سنة (١٧٣٠ م) التي يحتصب فيها (فادر قول) - فادر شاه (عرش الأبراهيموية الأيرانية ، تلاشت الإدارة البابانية في (أردلان) .

خالد پاشا : جاء في رسالة (حسين خانم بك) الخطية ،

ذكر الوقائع التي حدثت بعد (حانه پاشا) على هذه الصورة : لما توجه (فادر شاه) إلى الحدود العنانية ، رحف من (آذربيجان) على (قعة جوالان) جناح ثان من الجيش الأيراني بقيادة (لطف علي

مك (القائد الايراني ، فتصدى لهم (خالد باشا) بحيشه في (سردهت) ،
فمقتل سيره ، وصدده عن التوغل في البلاد السابائية . وكان (مادوشاه)
نفسه آتشد يمتاز (شهرزور) قاصداً الممالك العنابية ، فمرض إليه (سليم
مك بن بكر بك) — وكان في تلك الآونة في (شهرزور) يحمل
على مؤجرة حيشه ، فسله الأتقل والتجهيزات الحربية لكن (مادوشاه)
دعاه إليه ، فاسترعى عواطفه حتى دأ أغفله ، وجعله من معاصديه ،
وأصلاره ، أحد يوحه إلى غزو (خالد باشا) فأتخذ القسم الأكبر
من الأمراء والنوحياء السابايين يترعون إلى (سليم مك) حتى اضطر
(خالد باشا) أن يفادو (قلعه جوالان) ، ويرتد يوحه شعار الأسبانية ^(١) ،
ليمكنه ما كاد يبلغ (أووه - وها) حتى عاد إلى (الموصل) فسكنها
حتى وافاه الأجل المحتوم .

سليم باشا : كان (مادوشاه) بعد ما تيسر له أن يحلب إليه

(سليم بك) ، ويجعله من أصلاره ، أخذ يرسل (الشيخ حسن - الكل
زودي) ^(٢) لكن (الشيخ) لم يقصده ، بل أجابه بكتاب يناسب

(١) يقول مزاف (مكتس مبارك) ص ١١٥٤ - ١١٥٥ « ان شخصاً
يدعى (ابراهيم مك) من أمراء الأكراد ، كان قد حصر (الأسبانية) عام
(١١٦٧ هـ) واحد يدعى « هـ » ابن (شاه باشا) المقتول ، وعلق بهاب بالامارة
السامية ، إلا أنه لم يثبت إليه ، ولم يبق إلى ذلك . لهذا أدرك اخفائه ، نظم لدى
كتاب المرائس وحفاري الاحتشام « برسان » رجع به مع أشبه من أنماه
وشياعه ، ولكن عين حكومه كانت سامره وعلمت بمكانه وتزويراته ،
صعدت عليه وقتلته في (أرمير) .

(٢) يقول (حسن ناظم مك) في (دهره) « ان (الشيخ حسن الكل
زودي) كان من أخصاد (الشيخ عيسى) الذي تزج من (همدان) مع أخيه الشيخ
موسى (عام ١٢٥٦ هـ إلى ناحية (سروجك) — أي إلى عن برزنج العالي —
حيث مات له دوراً سكناها ، ونوي (الشيخ موسى) عقباً ، وتسلطت السادات
الدرنجية الحاية جميعهم من (الشيخ عيسى) .

شاه (١)

إن (سلام نيك) - كما أسلفنا - البحث عنه آتياً - تحكى من
تولي الحكم على (قلعه جبالان) تأييد الروس ، فبعد ذلك العهد أخذت
معاودة الحكومة الإيرانية ، والاحتياط إلى هنا ، بعضيات بين الأمراء
البابايين . وفي الواقع ، أن (سلام نيك) لم يزل يحكمه (نقداد) ولم
يعترف بسيادته ، بل كان يعتمد على تأييد (مدر شاه) ، ومنه يتلقى
الأوامر والموافق ، فكانت الإمارة للبنازية مدعومة بإيرانية تحت .

ولقد أطار (أحمد باشا) والي (نقداد) سنة ١١٦٠ هـ بحيشه على
بلاد الباباية ، فلم يهمل علمائوها ولا مشايخها لاقتال دكرهوا نشوب
الحرب بين فريقين مسلمين ، فأدى ذلك إلى إعدام الناس عن مساعدة
(سليم نيك) ، فأمطره إلى أن يخلص نفسه في قلعة (سروجك) ،
وأن يحتمي أخوه (شير نيك) خمس (قچونغا) ، لكن حش (نقداد)
ماتم أن حتى (شير نيك) عن الحصار المذكور ، وانجبه نحو
(سروجك) ، وامن في تلك الآونة أن تقتل في حشد وباء هناك ،
أودى بحياة الكثيرين منهم ، وأصيب الوالي نفسه بمرض خطير ، وكان
في تلك الأثناء قد أوعد (سليم نيك) إياه ، إلى والي يعرض عليه
الالتحاق والطاعة ، فقبل التعانه بعد أن أحد عليه العهد ، بأن يقطع
علاقاته مع إيران . هذا ولكن الوالي حين وجده إلى (نقداد) ، ما كان
يلعب (دلي عباس) حتى أشدت فيه الملية أظفها .

د (سليم باشا) - وإن كان قد عرض الالتحاق وماعه ، لم يدع
الاحتياط إلى الحكومة الإيرانية ، ولم يتخلف عن معاضدتها ، لذلك
أحد ولي (نقداد) الحديث (عليان باشا) الشهير ، يسدي إليه الصانع ،
(د) كانت رسالة (عليش حش) الإجمالية هذه ، مكتوبة باللغة العربية ،
ومنها نسخة في دفتر (حيدر علي نيك) . [ملفوظ]

وسافر في ذلك ، لكنه لم يجره أذناً صاغية ، بل فو مع (عثمان بك)
الأمير في (كويسحق وحرر) ، فحدد تعدد دول في (ز. - ١٣٥٥ -
ر. - ١٣٥٥) يريد الاستيلاء عليها ، فهداه (سليم باشا) وافي (بغداد)
المعروف بـ (أبي لينة)^(١) في عام ١١٦٤ هـ . أركا يقول مؤلف
(گلشن معارف) سنة ١١٦٧ هـ - بحبس حرار لعرو البلاد السابانية ،
وما اشهد عن (بغداد) أربع مراحل ، اصطدم بحبس (سليم باشا)
فكانت بين مساوشات اندحر على إثرها حبس (سليم باشا) ، فمر بسنة
مع مرسل من رجاله في (إيران) فتوغل (سليم باشا) في الأراضي
السابانية ، وتقدم في رحلته حتى ادب من (قلعة جوالان) حيث عين
(سليمان بك) من حاشا (أميراً على البلاد السابانية رتبة (الباشوية) .

سليمان باشا : ثم سار حش والي (بغداد) إلى (كويسحق
« كويه ») مضيق الخناق على حاكمه (عثمان باشا) في بعض المصاب
الغريبة منها ، وأخرج موقفه . ثم ظهر به مع اثنين من إخوته وأحد
مائة فقتلهم جميعاً . هدا ، وكان (قوچ - بگت) آخر (عثمان باشا) قد
تمسك بقلعة (إرلي - هولير) فحوصرها وقبض عليه بعد الصدم
عليه مدة وخيرة ثم أودى بحياته أيضاً .

كان (سليمان باشا) حاكم البلاد السابانية الجديد^(٢) . كما يروي -
رحلاً ورتاً تعدد معاه ، حاراً شديد النطش والسأس ، فكان والي
(بغداد) يعتمد عليه كثيراً ، ويأمنه ، فأضاهى كويسحق « كويه »

(١) كان (سليمان بك) من حاشا (أحمد باشا) ، وكان ملطاً حريشاً حلياً ،
تدرج في الد. في المناصب حتى أصبح (كشتغا) على عهد (أحمد باشا) سنة ،
وأصبح صهر آل (صاحبزادي) (أحمد باشا) عين والياً مكانه . ولما كان كثيراً ما
ساعت العتائر النائرة في بلاد (سمود) آ. لقة .

(٢) يقول (صاحب ماصم بگت) « (سليمان باشا) هدا كان له مهر
(سليمان باشا المصور) . [المؤلف]

و (حريو) و (زنگر ماد - زند آباد) مع أرجاء أخرى على إمارته ،
وعلماء من الأناوة المقررة دفعها ، ليتصرف بها ، فيجهر بها الجيش
الباري بالأسلحة والمعدات ويؤلف منه قوة يعتمد عليها .

يقول (ميجر لو، كريك) في كتابه القيم . « كان (سليمان باشا)
هذا رعم تحلل بعض الفترات قد لست رهبا أربع عشرة سنة متسما
كرمي الامارة ، وكان من أعظم الرجال في الاسرة الباباية . أما حيشه
« كان متأهبا لمساعدة والي (بغداد) في كل لحظة ، كما أن جيش (بغداد)
أيضا كان لدى مسير الحاجة ، وحراجه لموقف ، عند الحكومة البابية
المساعدات . وقد كان والي (بغداد) (سليمان باشا) قد اعتبر في
مذكرته (لعام ١٧٥٨ م) هذا الحاكم البابي مافيا عظيما صلب لمود .
هذا ، وورد في البحث عما آل إليه أمر (سليم باشا) ، فقد ذهب
هذا الأمير المكود الخط ، يتجول زهاء سنتين في السلاسل الايرانية
متوقفا اسماحه بمساعدة ، لكنه خابت آماله فلم يبل مساعدة . وفي
روايه : (أن كريم خان الزيد) أيده بجيش قوامه اثنا عشر الف نسمة ،
فأغار به على المناطق البابية ، لحصه أحقق ولم يحرز انتصارا . (١)

(١) يورد (حسين ناظم بك) واقعة الفرسان الاثنى عشر في سريوان) في
هذا المقعد ، فيقول « ان الاثنى عشر مرسا هؤلاء ، م : (سيم بك سبه تنكه
« ابن عم سليمان باشا - محمود بك ، وجوامير آت ، وولان أحد آت ، ومجد
بكه المركبي ، وأحد ريش دارود ، وسكر . ملاهزم ، وأرميد آخرون . وقد
طلبوا على سانس (سليم بك) في (سريوان) ، وهو موم - هذا مع العلم أن
مؤلف (الارصة قرون الاسرة لمران) يقول « ان هذه الواقعة كانت قد
وحدثت على عهد (سليمان سبه س ماو) . وكذلك (مسفر ورج) فإنه يؤكد في
(ص - ١٧٢) من الجزء الثاني من كتابه ، مذكره (ميجر لو، كريك) قائلا :
« ان معركة (الفرسان الاثنى عشر) وقعت في شرقي (أحمد كيوان) على مسافة
ميسل واحد ، على عهد (سليمان سبه) الذي سمع أن أيام ماره قد دنت أعوام
(١٧٧٧ - ١٧٩٢ هـ) وهذا العهد تنق وعهد اماره الشاه (سلطان حسين) .

نم لم يكده محل عام ١١٧١ هـ حتى تأهب (سليم پاشا) لخوض محار
الحرب ، فقاء قوات من المشائر الايرانية ، وكرّ بها على (سليمان پاشا)
عداوت يبري في (مرخه) معركة طويّة ، ولمّا مدّ ، أسفرت عن انتصاره
أيضاً ، ويختم من (القديس) لتأويجه لأردلان (أن (سليمان پاشا)
بعد ما هزم (سليم پاشا) ، لم يزل يعقبه ويطارده ، حتى استولى على قسم
من ماضق (أردلان) ، بيد أنه لم يتمكن ، بعد ذلك ، من التقدم بها ،
أو إخمود أمام حملة (سبحان ويردي خان) الوالي ، ومن حمایها ،
فالتعب منها وتركها . وأخيراً - بعد فترة من الزمان - جاء (سليم پاشا)
إلى (لعداد) ، وعزم من إخمود على (سليمان پاشا) ، ولكن المراه من
نصيب (عائلة حاتم) ^(١) - عقيلة الوالي - نشب على أن لا يفتت به
أحد ، أو يسترعي حظه ، فانتطأ حدود آمنه ، وأودى الرؤس والخبثه
شبهات ^(٢) . ثم لما تولى (سليم پاشا) لم يبق هناك من سابقه سوى
رجل واحد هو (محمد بك بن حاتم پاشا) ، عداوت بين الفريقين - على
صفا وادي (مارين) - وحتى معركة أسفرت عن انتصار (محمد بك) ،
فقتل عليه مع أمرائه وقتل ^(٣) هذا ، وأب إخمود (أحمد بك) أفد
تمكّن أيضاً من تملك زمام الامور لثانيه مرتين ، وزاول الأعمال
الحكومية في كل مره فصحة أشهر ، إلا أنه اضطر إلى أن يشغى عمه ،
لـ (سليمان پاشا) .

لقد أدت وفاة أبي ليلى - سليمان پاشا - في سنة ١١٧٥ هـ إلى حدوث

(١) عائلة حاتم (عده) ، بك (أحمد بك) ، وورثه (سليمان پاشا) ، وفاته
مسيطره على كثير من الشؤون الحكومية . ودات مورد وسع .

(٢) أن (حسين ناظم بك) حينما تحدثنا عن زوجه (سليم بك) عدا
« انه بعدد عمر من التجار من - مر من (سليمان پاشا) انه في شفاء .

(٣) يقول (حسين ناظم بك) : « أن (محمد بك) ، كان قد ساء نجش
(مخلان) ، وحسن تمار الحرب في (بيوات - يستر) . [انقلب]

الشقاق في أوصاع الأسره البابايه . وقد علم ، ولا شك ، أنه حتى وفاته ، لم يزل الحكام البابايون خاضعين لحكومة (بغداد) يطيعونها ، وكانوا على تعام تام ، إلا أن (علي باشا) الوالي الجديد ، غير الوصف ، فطالبهم بالصرائب السويه المعروضة ، ثمراكمة ، مدة اثنتي عشرة سنة - التي أغضى عنها على عهد الوالي (أبي ليلة) ، لتسليح الجيش الباني وتسلية - ودفعها فسطاً واحداً . فكلما أدلى (سليم باشا) ببيانات عن سيرة الوالي السابق ، وأنه كان أعفاه من هذه الصرائب ، واعتدتها معونة له ، ورجا منه أن يصرف النظر عنها أيضاً ، لم يشه عن طلبه ، ولم يرد الطلب إلا طلة حتى اضطر إلى أن يجيب حكومة (بغداد) بعدم إمكان الدفع وأخذ والي (بغداد) يحشد الجنود لغزو (أما) سليمان باشا فراح أيضاً يتأهب لمحاربته فماً حيثما قوامه ستة آلاف من الخيالة ، ونماية آلاف من المشاة المدججين بالسلاح ، والمجهزين المدافع والعدة الكاملة ، واتجه إلى (بغداد) ، فتقدم في رحله حتى بلغ مصيف (مشقه) ، فأخذ يحصيه ويستعكه فها بلغ جيش (بغداد) (دلي عباس) ، واصل (علي باشا) بكتابات وجا منه فيه ألا يكون سلباً في إراقة دماء الأبرياء ، وعطف بدمه عاتف فرسه ، فصر فخرقة (نارير) ، ورجع إلى قرية (اثني عشر دوازده) أمام (القريه من) (كهرزي) حيث نزل إليه بكتابته ثاب ، إلا أنه رفض الانصياع إليه . ويحدثنا (ميجر نونكريك) بأن ماو النزاع بين الفريقين استمرت أخيراً ، فأسفرت عن بطار الجيش الباباي ، واهرام (سليمان باشا) بدمه مع نماين فارساً إلى (إيران) . أما الذي يُفهم من (حسين ناظم بك) فهو أن (سليمان باشا) قد لم أن يقتحم الحرب ويتقاس الخيشان ، إن قد رأى شيئاً حقيقاً أروع ، فهاط زمام إدارة جيشه مأخيه (أحمد بك) ونصحته ألا يحوص عمار الحرب ، وتوجه بدمه مع بضمة فرسان إلى (إيران) للاستجاء إلى (كريم خان الراسدي) .

أحمد باشا : و بعد مضي (سليمان باشا) قصد (أحمد بك)

صحة بعض الأمر (علي باشا) فرض عليه اعتناؤه ، فقبلها وعيه
حاكم البلاد النابتة برتبة الباشوية ، كما قلنا (يמוד بك) من عثمان
باشا (سور في) زمام الحكم في (كويستحق كويه) و (حرير) ،
ثم رجع جيش (علي باشا) إلى (بغداد) . أما (سليمان باشا) فما كان
يحظى برياسة (كريم خان) لا وولي حاكميه (أردلان) وهو إليها التسلم
منه لجديد بجيش لجب وتمكن أن ينصبي عنها حاكمها (سبعنا و بردي
خان) ، و يترعها منه .

ولما حل عام ١١٧٧ هـ كان (علي باشا) قد حشد جيشاً لغزو
عشيرة (كعب) ، وطلب من (أحمد باشا) مدته بمساعدات ، فداه ،
فأدرك إلى إمامة أخيه (محمود بك) على عرش الحكم في (قلعة جوالان) ،
وسار بنفسه على رأس جيش لا يستهان به ليخطف جيش (بغداد)
المساعدات ، فاحتل (سليمان باشا) فرصة انتعاده (أحمد باشا) ، عن
مركز الامارة ، فترك إمامه (حالك بك) في سبه (سبه - سمدوح)
وأغار بنفسه بجيش غير ضئيل على (قلعة جوالان) ، فاحتلها ، لكن
(أحمد باشا) ما كان يرحم من محنوية (بني كعب) ويسمع بهداً في
(بغداد) حتى أتته بجيش (بغداد) نفرو (سليمان باشا) ، فأحلاه عنها
دون أن يحدث بينهما حرب . (١)

١- محمد ثناء (مؤلف السجل العثماني) عن هذا الموضوع قائلا : « بعد التجهيز
(سليمان باشا) إلى الهروب ، تولى أخوه (أحمد باشا) حكمه ، وكان ذلك سنة
(١١٧٦ هـ) ، وأما في بلاد (أحمد بك) مركز امارته - البلاد النابتة -
اشتم (سليمان بك) الفرصة صاد إلى (قلعة جوالان) واحتلها . بيد أن أحمد
باشا لم يده به يستمع لحكمها كثيراً إلى زعامته في أسرع وقت . هذا ولم يمت
(أحمد باشا) طويلاً حتى ألقى إلى حكومة (سدد) ففرل عن منصبه . ثم بعد
مضي سنة ، ولي حاكميه (كويستحق كويه) ، ولما دخلت سنة ١١٨٠ هـ أشار
عليه أخوه (محمد بك) حاكمه (قلعة جوالان) ، فأمره ، وحله (ج -
٢ ص - ٢٦٦) (المؤلف)

لم يقسه هذا الأمر حتى حاج الرأي العام في تعداد علي (علي
باشا) ، فاضطرب الأمر ، وكثرت التلاقل ، وأدى الأمر إلى أن
يذهب علي باشا (صحيته) ، إذ جثت فوره ثقلته . فبادر (عمر آغا الكنعدا)
إلى تسيم مقام الولاية ، ولم يمض وقت طويل حتى جاء الأمر بتعيينه
وزيراً ووالياً .

امارة سليمان باشا الثانية : كان (عمر باشا)

الوالى الجديد من أصدقاء (سليمان باشا) القدماء الحميمين فمعت إليه
- وهو في (سه - سندج) - بعهد الحكم على (البلاد السابانية)
و (كوبسجق) و (حرير) و (بول) و (آلتون كوبري) و (قره
حسن) و (زنگباد - زبدآبد) و (حصان) و (بدرة) مع الخلع
و الهدايا الكثيرة ، فترك (سليمان باشا) حكومة (سه - سندج)
لجعله (خالد بك) ^(١) ، وجاء نفسه إلى (قلعة جوالان) . فمعت علم
(أحمد باشا) بذلك حمل أهل بيته ، ويتم وجهه شطر (الهادية) ومضى
مها إلى (الموصل) . لكن الوالى (عمر باشا) لم يكن يريد أن يعاين
(أحمد باشا) شطف العيش فاستدعاه إلى (تعداد) ، وأنفذه من مسك
العيش ، وأرقاه عنه ، فصغت الامارة السابانية - على النحو الذي ذكرناه -
أ- (سليمان باشا) بيد أن الأعداء لم يدعوا وشأله ، فعد مصي ودح
من الرمن ، قتله غيلة في إحدى الليالي وجل يدعى (فتي إبراهيم) وهو
ثام في داره ، فدفن وجهه الله في (قلعة جوالان) وكتب على لوح ضريحه
هذا البيت ^(٢) .

« مصدي تيمه شبي باخجبر جوهرى جسمى كرامش بسعيد »

(١) أنا ريجر نوكرت (مينوز «علي بك» .

(٢) دقد (حسن ماض بك) . (المزلف)

وممناه] ثم أخذ الجثة في منتصف حدى النسي ، فأخذ حنجره في
جوهره حسمه الكريم عرقها |

شهاب باشا : بعد أن قُتل (سليمان باشا) عين أخوه (محمد
باشا) حاكماً على البلاد البلبانية ، فلما أخذ (عمر باشا) سنة (١١٧٩ هـ)
يسير الجيوس لغزو عشيرة (الخراغل) ، سار (محمد باشا) أيضاً بقوة
مؤلفة من لبي فارس لمساعدته ، فأدى في تلك الحركات التأديبية بطولة
حالة الذكر ، ثم بعدما مضى وقت وحيز وجا من اوالى (عمر باشا) أن
يفقد (أحمد باشا) من وحشه ليرة ، ويردد الى البلاد البلبانية ، ولم
يكتف بذلك ، بل لتحقيق الغرض منه ، أرسل أمراء (محمود بك) الى
(بغداد) ، فأدى نكرو ملاته ، وأصراره السليح الى أن يعفو عنه (عمر
باشا) فرجع (أحمد باشا) الى (قلعة جوالان) فبالغ (محمود باشا) في
تصكريعه وتبجيله ، وحسب زمام حكومة (كويسنجق « كويه »)
و (فرهادغ) ، فقصى الأشرار على هذه أصوة ثمان سنوات ، بيد أن
(أحمد باشا) ما فتى ظامعاً في حكمه (قلعة جوالان) ، ولم يزل يحين
الغرض لذلك ، فاتفق أن يشا واء من الأوشة و ييلة ، عم الأوجاء ،
وفتت بالبلدان الدراقية كافة ، ولا سيما المنطقة البلبانية ، فتكا ذريعاً .
فقاد (محمد باشا) عاصمة ملصكه مرأواً من هذا المرض الويل ، فانتقل
الى (كويسنجق « كويه ») فاعتم (أحمد باشا) هذه الفرصة ، فعاً
حيثاً إتحه به الى (كويسنجق) فصادف في تلك الأيام أن همل منظر
غزير سيب فيضان نهر (ازاب الصغير - « رى كويه ») بحيث حال دون
عبوره ، فاصطر (أحمد باشا) الى الوقوف على ضفاف النهر ، ينتظر لصوب
الماء ، فلما طلع هذا البيا (محمد باشا) فادر هو أيضاً الى حشد جيش
صغير جاء به فوقه نجاحهم ، فانتبه عليه ، تلك الأرجاء وساداتها ،
فتدركوا الأمر وحاولوا دون وقوع هذه الحرب الهمجية ، وحمدوا

فاز هذا الراع القائم على قدم وساق ، بمقد معاهدة سميعة بينها على
البحر القويم ، ثم وجعوا جميعاً أحواجهم .

كان (محمد ياشا) قد رجع ثقته من (أحمد ياشا) وأخذ يصب له
شبكة بصطاده فيها ، وأخيراً احتل فرصة المشكلات المتعلقة بتنظيم أمور
(أولالان) فوجد لها خير حصة ، فاستدعاه الى (قزلجه) ليدأمره في
ذلك . فلما قدم فضر عليه والقاه في غيابة السج في قلعة (سروجك)
وسير جيشاً الى (قره دايغ) ليقبض على أخيه (محمود بك) . وكان
شقيقاً لـ (أحمد ياشا) ، إلا أن (محمود بك) علم بمسير الجيش إليه ،
فولى هارناً الى (بغداد) حيث حصر له الوالي مرئياً يرفقه به
على نفسه .

لما علم (محمد ياشا) أن والي (بغداد) يحمي (محمود بك)
ويقويه ، استراب منه ، فاشاح لوجهه عن (بغداد) وأعرض عن
مراحمتها ، وأخذ يرسل (كريم خان الزندي) ، فلما أتوك (محمد ياشا)
هذا الأمر ، مسح (محمود بك) فوراً وثبة الباشوية ، وولاه أمر البلاد
الباباية ، وجهز جيشاً لاط قيادته بمقتل (البصرة) - (سليمان آغا)
موجهه معه الى (قلعة جوالان) ، فلما استعبر (محمد ياشا) بأمر هذه
القوات لم يستطع الصمود هناك ، بل فاضو مسكاه ، وعم وجهه شطر
(سنه - سمدج)^(١) وتوغل (محمود ياشا) دون أن تضره عقبات
حرب أو جدال ، في (قلعة جوالان) ، وأنفذ أحام (أحمد ياشا) من
قلعة (سروجك) ، وتنازل له عن منصبه حاكمية الامارة الباباية ، فوآلاه
إياه عن طيب نفس ورضى .

(١) جاء في (كتاب القرون الأربعة الأخيرة) لفرانز (تريب) الأستاذ بمر
جياط . « أن ابداع (محمد بك) اسمه (أحمد بك) في السجن ، وهو روه الى
(ايران) كان في سنة (١٧٧٤ م - ١١٨٨ هـ) (المرحوم)

امارة «أحمد باشا» الثانية : من بلغ (عبد باشا)

سنة (سندج) عرس (أحوال نقي صرب) ، حتى (كريم خان الزندي) فكتب (كريم خان) إلى (عمر باشا) وإلى (نقداد) كتناء القمه فيه ، أن يوط الامارة السامية لـ (محمد باشا) لغرة الذنبه ، إلا أن (عمر باشا) لم يحبه في ذلك ، وأبى الانصياع إلى ملتصقه ، فاستشاط (كريم خان) غصاً ، فخرّد جيشاً عظيماً ، بقيادة (علي مراد خان) ^(١) ووجهه مع (محمد باشا) لغرو (قلعة جوالان) فدارت بينهم وبين (أحمد باشا) و (سليمان آغا) وحى حرب عبيقة ، تسمرت عن المدعو الجيش الايراني شراً اندحار ، حتى إن القائد الايراني وقع أسيراً في قبضة (غنان بك بن محمود باشا) ، فأرسل إلى (نقداد) بإحلال وتقصيم ^(٢) . فلما بلغ هذا الخبر المؤلم (كريم خان) ، سير ثلاثة حشوش جرّاة إلى (سصرة) و (نقداد) و (شهرزور) ، وزحف الجيش الذي كان يقوده (شفيقي خان) ، وكان رهاء الاثني عشرة ألف لسمه على (قائمة جوالان) .

امارة «محمد باشا» الثانية : لما وقف (عمر باشا)

على هذه الحادثة ندم على فعله ، وأقصى (أحمد باشا) عن منصبه ، وقلد

(١) أما (مير ومكرت) بوررد (علي مراد خان) والفراب (علي مراد خان) الذي قد لحيا به من الحكم الزندي .

(٢) بحسبنا (أحوال باشا) في تاريخه (ج ١ - ص ١٣٤) في واقع سنة (١١٩١ هـ) عن معركة جرت بين الأمير الساماني المدعو (خالد باشا) وجيش (مرد) ، يقول : «كان هذا الأمير قد عين ناصر من (كريم خان الزندي) حاكماً على سجن (بندبهر - مدلي) و (بندره) و (جهاز) ، فاتفق مع العدو (الكلمه) ، ثم أثار عليه حش (بنداد) قتال (خالد باشا) وابن عمه محمد بك) مع بعض الأمراء الآخرين . ولحق هذا الأمير هو حله بكث من سليمان باشا) الذي كان على عهد والده حاكماً على (سندج) ، ثم يبط به ناصر من (كريم خان) سجن (بندبهر - مدلي) . (المؤلف)

(محمد ياشا) زمام الحكومة الديارية ، إلا أن الأمر كان مبروفاً منه ، فكان جيش (شمس خان) قد شق إلى بلاد المهابية ووالدها ، غارات النهب والسلب ، وقضى عليها القصد التام ، وهكذا تولى (محمد ياشا) الحكم في (قلعة جوالان) ، وعادها (أحمد ياشا) مع شقيقته (محمود ياشا) وأشياعه إلى (كركوك) فاجدها دارية منه .

أما الجيش الذي كان يعيده (نزار علي خان) فقد زحف من (كرمشاه - كرمانشاه) وأصله بعد عيبه (دونه) و (باحلان) ، فتوغل في البلاد حتى بلغ أفرو حسا ، فدمر البلاد التي مر بها ، وتركها بلقماً ، فأهبط (أحمد ياشا) مع أشياعه ليتعرض له ، فخرج من (كركوك) لما ذكرته ، إلا أن الجيش الإيراني صرف وجهه ، ورجع من حيث جاء ، هذا ولم يمض كبير وقت حتى أقضى (تيمور ياشا) من أمره (كويسحق) و (حرير) وبيط زمام أمرها به (أحمد ياشا) .

وفي سنة (١١٩٢ هـ) أعلنت الحكومة القاجارية الحرب على الحكومة الإيرانية ، وسيرت إلى (ديار كر - آمد) مع ياشوات آخرين بجيوشهم إلى (بغداد) . هدد من جهة ، ومن جهة أخرى انتهت (عمر ياشا) ، بأنه هو الذي يجب إيقاد نار هذه الفتنة ، فأقضته عن منصبه ، وعين (أمير ياشا الجليلي) مكانه ولياً ، لكنه ما كاد بلغ مراكزه ومليقته (بغداد) حتى وافته المدة ، فصب مكانه (احبافجي مصطفى ياشا) والياً على (بغداد) ، فزاد إلى رصية (كريم خان) ، واسترعاة عواطفه ، وإجماع دار نخبه ، فقضى لذلك على (عمر ياشا) ولحق برأسه إلى (الآستانه) . هدد ، وأحيراً ، لم تنق حكومة (بغداد) طاصمة له (مصطفى ياشا) ، بل انتقلت إلى (الممكتهدا) عند الله آغا . عند الله ياشا ، ووكل (حسين ياشا) أمر (شهرزور) بقيادة الجيش . كان (حسن ياشا) هذا ، معمولاً في أموره ، على كل من (محمد ياشا) و (أحمد ياشا) ، أكثر من إعتاده على غيرها ، فزحف

(محمد پاشا) بحيشه من طريق (ياه) عني (أردلان) . وكان ينبغي
 لـ (أحمد پاشا) أن يسهرى (زهاب زهاو) ويتجه مما إلى بلاد
 (إيران -- بلاد المعجم) ، لكنه ما كاد يصر بحيشه السالع حصة آلاف
 نسمة إلى (زهاو) حتى بلغه أن (حسن پاشا) هو ضامرة (كويسنجق)
 و (حرير) إلى (نيمور پاشا) - للمرة الثانية - فساءه ذلك ، واستشاط
 غضباً وعيظاً ، فأخذ في مراسلة (كريم خان) وتحسين العلاقة معه . أما
 (محمد پاشا) فقد اتجه نحو (ياه) ، وما حل يوم ١٤ من شهر ربيع الأول
 لسنة ١١٩١ هـ حتى أعلن الحرب على حاكمها (صالح خان) ، وبعد ما دارت
 وحاشا ، زهاو ثلاث ساعات ، تعلب على الجيش الإيراني ودحره ، فسلمه
 غنائم مبروعة بصفتها عشرة مدافع ، وأملق في ثلث الأضواء يداهب والغلب
 فلما بلغ هذا السأ (خسرو خان) حاكم (أردلان) ، حشد جيشاً
 عرمرماً ، وسار به إلى البلاد النابانية ، فالتقى الجيشان في (مريوات)
 في ٢٧ ربيع الأول لسنة ١١٩١ هـ ، وبثت بينهما معركة عبيقة ، أسفرت
 عن فشل (خسرو خان) واندحاره اندحاراً شديداً ، بحيث لم يستطع
 الحياة بسبه ، إلا بعد معاناة الشدائد والأهوال ، فلاح به صاب تلك
 الأذى ، واحتنى فيها . ولما تكلت هامة (محمود پاشا) بهذا أسمر ،
 أُنعم عليه بأمر من السلطان ، بالخلع والهدايا .

عرض (خسرو خان) كل ماجرى له على (كريم خان) ، فهاج
 هاجمه ، فبعث (كتب علي خان الشري) على رأس جيش كثير العدد
 والمدة ، ومعه (أحمد پاشا) لغزو (محمد پاشا) ، فاستطاع الحاكم الناباني
 الصمود أمام هذه القوة القاهرة ، فانسحب بحيشه إلى (كويسنجق) ،
 وتوغل الجيش الإيراني مع (أحمد پاشا) في الأراضي النابانية ، فنوكل
 (أحمد پاشا) الأسري (قلعة جوالان) سنة ١١٩٢ هـ ، لكنه كان
 نصيب البلاد أن تحسكت حرمتها ، وديست كرامتها فأقدام الجيش الإيراني

والمعجم» (١).

امارة «أحمد باشا» الثالثة: بعد أن رجع الجيش

الایرانی، أخذ (محمد باشا) مع (نیمور باشا) أمير (کویسحق) يسير بجيش عزمهم إلى (قلعة جوالان)، وبرز (أحمد باشا) لهم، فتم الاتفاق الجبلان في ذيل جبل (زازيه) وحدثت بينهما حرب ضروس أسفرت عن هزيمة جيش (محمد باشا)، ووفوعه، هو مع صاحبه (نیمور باشا) في الأمر، مقتل (أحمد باشا) (نیمور باشا)، قوفاً، وأودع (محمد باشا) السجن في قلعة (سروجك). أما (حسن باشا) والي (شهرزور) فلم يُمنَ بالتزاع السائب بين الأمراء البابايين، ولم يتدخل في شؤونهم، بل أخذ يراقب أوضاعهم من كتيب؛ إذ كانت حادثة (محمد مجم) غيرت الأمور في (بغداد)، وجعل الجو مكفهرًا، والأوضاع غير مرضية، فلم يكن يرغب في تلك الآونة، في إثارة عداوة مع الأمراء البابايين، وغادر فعلا تلك البلاد إلى (بغداد). وكان قبل أن يرم على السفر، قد اعتبر قضية (أحمد باشا) قضية رسمية — أي حمله حاكمًا على (الامارة الباباية) و (کویسحق) و (حرير).

يقول (ميجر لونكريك): «إن علاقات الحكام البابايين، بـ (بغداد)، كانت أسوأ من أسوأهم، فكان أمراءهم، على حسب المادة، يقطون (بغداد)، ولم يكن لديهم في هذا المركز المهم ما يصون به، سوى بذل الجهود لتحكيم كيانه إمارتهم، وتوسيع حدودها، وكانوا يفضل ثروتهم، وبما لديهم من قوة وناس، وشملتهم أنواع الوسائل

(١) يقول (حسن ناهل سك): «بعد أن تكرر «أحمد باشا» من تسم الحكم في (قلعة جوالان) رجع (كاف علي خان) إلى (ایران)، وهذا مع العلم أن مؤلف (الأربع نرون الأخيرة بخراسان) يقول: «إن (كاف علي خان) توغل في البلاد حتى اقترب من (كركوك)، وأطلق يد النهب والسلب في تلك البلاد التي احتازها، مركبا ثروة عظيمة». (المؤلف)

التقدمية ، ممزقين لدى الوالي ومصاحبيه ، إذ كانوا بهذه القوة يمدون ما يروونه أو يرغب فيه عمومهم ، كما أنهم كانوا يتمكنون بإقامة أحد السائير المحكين ، في (بغداد) وفي (كرمشاه - كرماشان) من تيسير الأمور المتعلقة بإدارة حكومتهم .

إلا لم يحسن ولاية (العراق) ليطمشوا إلى العاكر الا لكشاية « يكيچري » ، وكان جيش اماليك السكولديين ، حديث عهد وغير منظم بعد ، فقد كانوا محتاجين إلى مساعدات قوة (شهرزور) ، فكانت هذه القوة اللعة حينما يتمرّد عليهم متمرّد ، أو تُثار عليهم ثورة ، أو تمهم الحاجة ، لتعفيهم ، وتتوفّر كل آن تنفيذ أوامره .

كان هذا الجيش الباني ، يعني به عناية بالغة ، ويُدرب تدريباً حريماً ، على أرق أساليب التدريب ، في ذلك الحين ، وكان يخضع للعود أسيرة عريقة في الحكم ، وكان مهيأً بأسلحة كاملة ، ومستمداً لظوض عمار الحرب والمناحرة ، فانتما أمثاله من الجيوش ، يومئذ ، في (العراق) وكان الرزي الحسن ، الذي كان يتربأ به الرؤساء والأمراء داخل المدينة ، وملايكتهم الحربية ، ونجيراتهم المردكة ، وعدتهم الباذخة انسية ، يعطي كل ذلك بلاط الحكومة ووثاقاً ، ولكنه بالرغم من جميع هذه الأوصاف والمرايا كانت الحوادث الداخلية المستمرة بينهم ، وحلبهم ، بين انسية والنية ، القوات الأجنبية لتدخل في شؤون بلادهم ، قد جعلت أمرنا بعينهم مشكوكاً فيه ، وإتدائهم لاية حكومة مجهولة ، حتى إن قوتهم هذه قد صارت عاملاً كبيراً لتهديد الحكومة نفسها .

جد (حسن باشا) لتمكن من القضاء على شيخ قبيلة (ألوند)

(اللالوند) المدعو (أحمد بن خليل)^(١) وصاحبه (محمد بن محمد) الذين

(١) أورد مؤلف (مختصر مطايح السعود) في (ص ١٠) من كتابه : وذكر

هذه الشبهة باسم (لاوند) ، وذكر وجميعها باسم (أحمد بن محمد بن خليل) .
(العرب)

كانا حاصرا (بغداد) ، مستجداً بـ (أحمد باشا) في تأديبها ، فساد
من غير تردد ولا اعتذار ، إلى إسعافه وإنقاذ (بغداد) فشتت شمل
القوة الساغية الشقية ، وخرقها أيدي سباء ، فاضطر رئيس الشقاة (أحمد
حليل) و (عجم محمد) ، إلى أن يعتصم به ، ويطلب منه الأمان ،
فتوسط لاصلاح ذات الين حتى حصل الأمر بالمغفرة عنها ، ثم رجس
أدراجها إلى (قلعة جوالان) .

ما كاد يمضي على رجوع (أحمد باشا) كبير وقت ، حتى أخذ الشقاة
يعودون إلى ميدان الفساد والفسيان ، فحاصروا (بغداد) ، وصيقوا
عليها الخساق ، فاستصرخ (حسن باشا) شيخ عشيرة (البيد) وبعض
عشار أخرى ، فأغاروا مع شردمة من قوة (بغداد) على العصابة الثوار ،
اسكنهم أخفقوا ، فلم يظفروا بهم ، فاضطر (حسن باشا) أن يوقد (محمد
بك الشاوي) إلى (قلعة جوالان) مائلاً معونة (أحمد باشا) ألباً ،
ولما لم يسكن هذا الحاكم الساماني لبأس أحماء (محمد باشا) بادر أولاً إلى
تسليم عبيده ، ثم أخذ يمشد حيث ، ويستعد لسنن . هذا ، وفي رواية
(حسين لظلم بك) أنه ندم على الجريرة التي اقترفتها ، فضره الأسى
والحزن بحيث لم يكدر يعبر (أزم) حتى فاجأته قشعريرة ، فلم تلبث أن
أودت بحياته في (سكرمه) ، فرجع حده برقائه إلى (قلعة جوالان)
مدموه فيها ، وقد كتب على لوح صريحه هذا البيت :-

« شاه عاري أحمدي لشكر شكن آلمكه تيفش قلب أعدا ميريد
ومصاه : | الأمير القاري (أحمد) القاهر للجيش ، الذي كان
سيفه الصارم ينفذ في قلوب المدا [.

محمود باشا : لما توفي (أحمد باشا) بعث الوالي (حسن
باشا) بالهدايا والخلع ، وبالعهد إلى (محمود باشا) وولاه أمر الحكومة
السامانية ، وبلغ في توصيته أن يغيث (بغداد) ويسمها بالمساعدة حالا ،

وفي الواقع ، أن (محمود باشا) أدرك (بغداد) بأقصى السرعة ، وحسم جيش (بغداد) المحصور ، إلى جيشه ، بقيادة (عثمان كهلبيك السكتي) ، وأُخذ يطاود الشفاة حتى قوّم أو كان آخر مكن لهم المسمى (ندي دكر من أي الأرواح السبع) وعلى مهمهم بنوعاً كثيرة ، إلا أن (أحمد خليل) و (محمد) لا إذا بالفرار إلى (رستار) فعاد (محمود باشا) بعدما تكلم بهذا الاتصار إلى (قلعة جوالان) . ولما أهل نجم حياة (كرم خان الزندي) اضطرب حمل الأمر في بلاد (إيران) ، فعادوا أخوه (صادق خان) - (البصرة) ، وتوجه نحو (شيراز) ، وكان (زكي خان) ابن أخي (كرم خان) في الزمناح ، قد استولى على عرش السلطة ، وكان متسلماً (البصرة) المشهور (سليمان آغا) الذي لم يتنازل عنها بالرغم من نقائه محصوراً فيها أكثر من سنة ، حتى جاءه الأمر من والي (بغداد) بالتسليم ، وأُخذ أسيراً إلى (شيراز) قد أعيد إلى (البصرة) وتمكن حياً بمساعدة شيخ (المتفق) أن يقنع (البصرة) من متسما الجديد (نعمان أفندي) ويقوم مقامه . هذا ، ولما عمت الفوضى (بغداد) وارتدك الوضع فيها ، بعد أن عزل والي (حسن باشا) عين (سليمان آغا) وزيراً ووالياً على (البصرة) و (بغداد) و (شهرزور) . بلغ (سليمان باشا) مقر ولايته (بغداد) فأخذ يتأهب لتأديب الشقيين (أحمد خليل) و (محمد) اللذين وحما مع الجيش الإيراني ، ودعا إليه (محمود باشا) ، فأجاب (محمود باشا) عنه إليه (عثمان بك) وأرسله على رأس خمس مئة فارس إلى (بغداد) ، إلا أن (سليمان باشا) لم يرقه ذلك ، وأصره الحقد لعدم شعوره بنفسه ، وأسفرت مساعدات (عثمان بك) القيمة ، وأعماله الباهرة ، عن ثقت العصابات

(١) جاء في (مرحة ١٤) من (مختصر مطالع السمود) . أن والي لم يدخل (بغداد) بل خرج من (السمودي) على (ديلى) وهو عازم على احتلال شافه الشفاة .

(الحرب)

الباغيه ، وتفرقهم شذر منذر ، وعي قتل (أحمد بن خليل) . فلما أحرز هذا النصر المبين ، مسح (سليمان باشا) دنة أمير الأمراء « ميرميران » مكافأة له ، وأذن له أن يرجع إلى بلاده . بيد أن غصبه على أبيه لم يبره أواره ، وكان ذلك سنة ١١٩٣ هـ .

يقول (ميجر لومكر نك) . « كان (إبراهيم بك بن أحمد باشا) في هذه الآونة ، ينظر (بغداد) وكان له أحياء وأصدقاء كثيرون يتحرون له ، ويحازون إليه ، حتى إن الوالي (سليمان باشا) نفسه كان يورده ، فكان ينفذ أعمال عمه (محمود باشا) بشدة ، ويسمى لمرله ، كما يحل محله ، وكان قد وعد بذلك أما (حسين باظم) فيورده هذا البحث في دفتره ، على صورة أخرى ، فيقول : « إن الوالي (سليمان باشا) . وكان يعرف بـ (سليم باشا الكبير) - لما وغب في أن يحط في مرلة (محمود باشا) ، أخذ يلقي العداوة والبغضاء بين الأمراء البابايين ، ودعا (إبراهيم بن أحمد باشا) إلى (بغداد) لتحقيق هذه الحاية ، وكلمه بقول تولية الامرة الباباية ، لكن لما كان (إبراهيم بك) يحل عمه ويمطف عليه ، عطف الوالد على ولده ، أبي الاصباح إلى تكليمه ، ولم يوافق على ذلك ومع أنه لم يلب (سليمان باشا) ورفض تنفيذ وغته لم ير مرموقاً لعم عناية الوالي ، والظافه ، ولت في (بغداد) متجاً .

حدث الوالي سنة ١١٩٦ هـ جيشاً كبيراً ألقه من وحال المشائر ، فأغار به على البلاد السابانية ، فلما بلغ (كركوك) ، استدعى (حسين بك ابن خالد باشا بن سليمان باشا) فمحه منصب أمير الأمراء ، وولاه الحكومة الباباية ، وأخذ يجهزه ، ويسيره إلى (قلعة جوالان) ، فلما اتصل الخبر بـ (محمد باشا) ، جمع طائفة من المعاء فأوفدهم إلى (سليمان باشا) ليطلبوا منه الأمان ، وليشفعوا له عند ، فقل الوالي التجائه ، وعلق الصبح عمه بأربعة شروط : يث بها إليه مع صغيره (الحاج سليمان بك الشاوي) ، وهي : -

أ - دفع ثلاث مئة مائة من القنود - ب - التنازل عن
(كوبسحق) و (حرر) ، والكف عنها - ج - إبعاد (الكتخدا)
عثمان آغا) عن الأراضي البابلية - د - إرسال بعض أولاده إلى (بغداد)
كرهان . فاضطر (محمود باشا) إلى قبول هذه الشروط الأربعة ، وسلم إليه
ولده (سلطان بك) ليقبض عليه وديعة ، ثم قتل (سيدان باشا) راجعاً إلى (بغداد)
كان (الكتخدا) (عثمان آغا) - كما يتبين مما يدل به مؤلف (الأربعة
قرون الأخيرة لعمراق) - منصرف إلى (كركوك) ، وكان قد حمله إغراء
(محمود باشا) وابنه (عثمان باشا) على المصيان والتمرد على أن (حسين
ناظم بك) يقول (إن الكتخدا هذا) - وكان كخدا حسن
باشا - سابقاً - كان مهيأ في (كركوك) ، وكان (محمود باشا)
الأمير الساباني في السنة نفسها قد أحد يسزع حاكم (كوبسحق)
و (حرر) الجديد ، (محمود باشا بن تيمور باشا) ، وسير قوة هائلة
بقيادة (عثمان باشا) لغزو (كوبسحق) ، وأعلم في الوقت نفسه
(بغداد) بالسبب الذي دماه إلى ذلك ، ولكن الوالي على الرغم من
ذلك حقد عليه ، واعتصم من عمله هذا ، وعين (إبراهيم بك بن أحمد
باشا) حاكماً على (كوبسحق) و (حرر) .

ولما حلت سنة ١١٩٧ هـ حشد الوالي جيشاً كبيراً اتجه به نحو
(كركوك) سنة (إبراهيم بك) بحيث (كوبسحق) ، وكانت
يصحبه بعض الأمراء البابليين وأشياهم فلما أدرك (محمود باشا) حاكم
(قلعة جوالان) رداة الأحوال ، وحراجة المواقف ، وعدم حكمائمه
لمقاومة هذه القوات ، وأن إمران دماء لا يراه من دون حدود عبث
لا فائدة وراءه ، تأهب ، دون أن يناقش ويمازج : لمصادرتها بأهل بيته
وحاشيته إلى (سه - سندج)

محمود باشا في إيران : فلما وصل (سه -

سندج) أوعده (عثمان باشا) إلى (علي مراد خان) الذي كان

يوهش يتولى عرش الحكومة الزيدية - الاربانية - وكان من قبل قائد الجيش الذي وجهه (كريم خان) لغزو (شهرزور) على عهد إمارة (أحمد باشا) ، فأسره (محمود باشا) ، فأكرم وأجل ، وكانت هذه الصلات بواعث على التعارف ، ليعرض عليه أن يقطعه (أردلان) على النصف الذي صعد من قبل (حانه باشا) ، و(سايجان باشا) ، و(حالد باشا) ، فمما رأى (علي مراد خان) ^(١) أن هذا الأمر خير وسيلة ، للاستيلاء على البلاد (آذربيجان) ، استعمل الموقف ، ودوسل إليه بأقصى السرعة ، فبدأ بحكومة (سالملاح - ساوجيلان) ولما بلغ (محمود باشا) في طريقه إلى مركز إمارته ، (سافس) بلغ الوالي (بوداق خان) حاكم (سالملاح - ساوجيلان) الأمر الذي أتى به ، بيد أن (بوداق خان) رفض الإذعان له ، وألف بمحونة حانات . (أورمية ، وحوي ، وسلساس ومراغه) حيثما قوامه ثمان عشرة ألف نسمة ، وتأنى لخوض عمار الحرب ، وكانت قوه (محمود باشا) - على ما يظهر - ضئيلة لا تزيد على خمس مئة فارس ، ولكنه بالرغم من ذلك لم يكن لهاب الحرب ، فدخل عليهم نفسه من جهة ، وهجم به (عبد الرحمن بك) من جهة أخرى ، فتسكن الطرفان من دحر هذه القوات الكبيرة ، حتى إذا وضعت الحرب أوزارها ، وخذل أوارها ، أمات (محمود باشا) باللقمة طائفة برأسه ، فصرعته ، فوراً ، فتعمرت بقية الجيش ، وكان ذلك التتفقر في عام ١١٩٨ هـ .

كان (عثمان باشا) قد تحلف في (سه - سمدج) ، فمما وودت إليه من أخيه (عبد الرحمن بك) هذه الأحبار المؤلفة ، نهض به لتحديد (علي مراد خان) وبطلك به مدة بالوز ، فأمدده هذا السلطان بجيش ، فمما وصل به إلى (سافس) وأدرك أن حاكمها (عباس قولي خان) ^(١)

(١) لما مؤلف (الآمنة قرون الأخيرة للعراق) فقد ذكر ، بدلاً من (علي مراد خان) - (علي مراد خان) حار الخبازي) ، لكن رويته خلاف الصواب ، ورواية (حبيب رظم بك) أقرب منها إلى الصواب - (المؤلف)

قد أبرم ميثاق الصداقة والتحالف مع (بوداق خان) أعمل فيه سيفه ، وأطلق يد النهب والسلب في بلده ، ثم زحف على (سابلان - ساوجلاق) وحاصر (بوداق خان) .

كان أمير الجيش الذي وجهه (علي مراد خان) مع (عثمان باشا) قد شكأ ما جرى في (ساقس) من النهب والسلب ، إلى (علي مراد خان) بتقرير رفعه إليه ، فما كان منه إلا أن أرسله بكتاب أمره فيه أن يتحين الفرصة لقتل (عثمان باشا) وأتباعه ، فاتفق أن وقع هذا الكتاب في يد (عبد الرحمن باشا) ، فأرسله إلى (عثمان باشا) ، فلما وقف الأمير الساباني على القضية ، التي حيكت ضده ، فك الحصار ، وتقهقر بحيشه إلى (ساقس) ، فوقف في طريق الجيش الإيراني ، فأعمل فيه السيف وقتك فيه التفتك الذريع ، حتى أباد أفرادَه عن بكرة أبيهم . ثم تمكن بفضل مساعدة عشيرة (لباس) له ، من إنقاذ أهل بيته ، وأتباعه من (ساقس) ، فجاء بهم جميعاً إلى (راوندوز) . فلما بلغها كتب إلى الوالي (سليمان باشا) كتاباً بسط فيه وصف حاله وما جرى له ، فمالئ الوالي أن أرسل (السلاحدار مصطفى آغا) ليعزيه ، بالمأماة التي حلت به ، ويُسلِّيه ويُنجي به إلى (بغداد) مع أتباعه ، ثم منحه مقاطعتي (خانقين وعلياوا) .

ج - منذ انشاء السلطنة حتى وفاة (عبد الرحمن باشا) سنة ١١٩٩ - ١٢٢٨ هـ

ابراهيم باشا : بعد أن عاد (محمود باشا) بلاده ، منحياً

عنها دون أن يبارح أو يصدى ، ناطق الوالي (سليمان باشا) زمام الحكم على احلاد السابكية بابن أخيه (إبراهيم بك) في سنة ١١٩٨ هـ بعد أن منحه وئمة أمير الأمراء فكان هذا الأمير الحديث نسباً عادلاً فطناً ، ماهراً في تدبير أموره فاز دامج بالأمراء وأولياء الأمور في (بغداد) ، ولا سيما (سليمان باشا) نفسه ، الذي كان يحبه ويعزّه هذا ، ولما كان قد أمضى شطراً من حياته في (بغداد) ، كان يصو ان حياة الحصار ، ويصعب عليه العيش في قرية حقيرة مثل (قلعة الجوالان) ، وينزع من الحياة فيها .

بناء السلطنة : وكرس جهده في تنظيم شؤون المملكة ،

وشرع العدل فيها ، وأحد يثني مدينة بالقرب من (السراي) الذي شيده عنه (محمود باشا) سنة ١١٩٩ هـ على حدود مملكة (ملكندي) ^(١)

(١) ملكندي - ولها في ذلك (ملك كودي - قرية امك) - قون (مستريح) : كانت على التل الذي شيدت موم مدينة السليمان بقرية بدعي (مكي) - و (ملك عدي) - أي قرية امك عدي . فكان (محمود باشا) يقول : ... لو حارب هذه التلة ، لظهرت تحتها ، معان عدي كبره ، ادأها ربح بكسر الحرف ، وقطع الطاء ، كما أنه عثر بها على حثثات لم يستطع أحد أن يعرفها ، أو يتبينها ، وأنه حبه كان يكر في بعض تأسيسات ، ظهر -

فأقام حوالي (السراي) المذكور ، بعض الدور ، وحامساً ، وحماماً ،
وسوقاً ، ونزلاً . ولم يحكد ينتهي عام ١١٩٩ هـ - ١٧٨٤ م ^(١) حتى
أكل ساء تلك المدينة الحديثة ، وانتقل إليها مركز إمارته من (قلعة
مچوالان) ، وسماها (تملجايية) ^(٢) بجناً ماسم (سليمان باشا) والي
= عدة نافع ليس به ، فاش على عمر البناء و خرف . وأنه كان على عهد مدرة
ر مدارحي باشا (د غمت مما بالتميز والتعريف ، فاستعملوا كثير من الأتقار
المستشفة به ، في الباهت التي أحدثوها . (المؤلف) يقول « ارجع صدي »
أن اسم (ملكندي - ملكي) هذا من (مسكار - ملكاني - مسكايه) ،
فقد كان بهذا الاسم - كما في مر - ١٩٧ من (شرماعه) الطبعة المصرية -
سيرة كردية حكيم (حسن كينا - حسن كيب) . وم على ما ظهر قدمه
الإكراد كانوا قد دخلوا في الديانة المسيحية ، غني مدبر ملكا (Melki) أحد
رؤساء المذاهب المرفقة ، لنصارى الشرق ، وهو (مسكاني - ملكايه) . ثم
دخلوا في الديانة الإسلامية ولكن الاسم المذكور لم يزل لاصفاً لهم ، يرجع اليها
منه ولا مرد ، فان كثير من الإكراد دخلوا في المسيحية على مدبر يفتون
ويدعون به ، وعلى مدبر (مسطوروس) ويسون (ساطرة) .
(١) سعي (الأستاذ الفزلي) في (مر - ٢٧) من كتابه (التبريف - ٥٠٠)
أنه من تشييد مدسة المسيحية سنة (١٢٠٠ هـ) . ثم غلب اليها (ابراهيم باشا)
مركز الحكومة . (انظره)
(٢) يقرن (حسن اظه بك) في (مر - ١٤٩) رسالة لم تلحق « بيدكان
يحمل أساس السلاط في مدسة (السليمانية) ، عثر على حاتم نقش عليه (سيار)
فتيس (ابراهيم باشا) به ، وصي الله (ليلجايية) ، وحواله حتى أحد أولاده
أبى عبد الاسم ، ولكنه ما رعم من ذلك راسل (سليمان باشا) والي (بغداد) ما
سمى هذه باسمه ٥٠٠ . وأورد خطيب (الموصل) (يمين المصري) في كتابه المخطوط
(غاية المرام في محاسن دار السلام) مر ٢١١ « أن مدسة (السليمانية) أنشئت سنة
١١٩٦ هـ بفعل (محمود باشا بن علي باشا) ، مدسة لاسم (سليمان باشا الحلبي) ٥٠٠
وسكن هذه رواية . على ما اعتقد غير صحيحة ، إذ لا يؤيدها مصدر آخر . سم
ان هناك بحثاً ، يروي « أن (محمود باشا) كان قد أقام سرايا بالقرب من
(مسكدي) ٥٠ . ولكن ليس فيه ذكر لاسم (السليمانية) . وليس رواية
(المصري) بحث عن هذا . (المؤلف) [أقول] الذي يظهر لي أن هذا الاسم
جاء من مدسة (سيار) التاريخية التي جسد على أساسها ٥٠٠ (المؤلف)

(بغداد) ، ولكن لا يُعلم عدد بيوتها بالضبط . لكن (مستر هارت - Huart) يقول في رسالة ^(١) : « كتاب « السليمانية » في سنة ١٨٢٠ م ، أي بعد الفراع من إثنائها ستة وثلاثين عاماً تقدر نفوسها بمشرة آلاف نسمة ، وعدد بيوتها ٢١٤٤ (بيتاً منها - (١٣٠) بيتاً لليهود ، و (٩) بيوت للسككندان ، و (٥) بيوت للأرمن ، كما كان فيها خمسة مساجد .

وما أدلى به عن المساجد (مستر هارت) هو نفس ما أدلى به (مستر ويچ) لذي شاهد مدينة (السليمانية) في ذلك العهد نفسه . ذلك حيث يقول . « كانت فيها كنيسة صغيرة ، وستة أربال ، وخمسة حمامات ، أحدها جيد وصالح — كما كان فيها خمسة مساجد .. » . ويقول (ميحر سون) في كتابه ^(٢) : « إن بلدة (السليمانية) كانت في سنة ١٨٢٥ م . تألف من ألف بيت ، منها ثمان مئة لليهود والنصارى والتركمان .. » والحق أن هذه الرواية تبث على الاستغراب ، كما أن بين قوكم (ميحر سون) و (هارت) برأياً شاسعاً ، وفرفراً عظيماً جداً ، إذ يستبعد العقل أن تتصل نفوس هذه البلدة خلال خمس سنوات ، هذا المقدار العظيم ، ويأتي تصديق أن يكون سكان مركز الامارة الكردية ، جميعاً غرباء ، إلا مختاراً منهم .

و نحن (مستر ليك لاما - Lyck Lamma) نموس (السليمانية) في سنة ١٨٦٨ م . ٦٠٠٠ (بيت من الكرد ، و (٣٠) بيتاً من (السككندان) و (١٥) بيتاً من (اليهود) . ^(٣) وخلاصة القول أن (إبراهيم باشا) ، خلف ببناء هذه المدينة تذكراً شاملاً للامة الكردية ، بما بدل من اليهود القيمة في سبيل التقدم بلاده ، من الوجهة العمرانية ، ونشر

(١) تاريخ (بغداد) و (باريس — ١٩٠١) (المؤلف)

(٢) سياحة متكررة في (ما بين النهرين وكردستان) .

(٣) دائرة المعارف الاسلاميه .

(٤) مطالع السواد (المؤلف)

رواية العدل والامس بن سكايا ثم إنه وسع حدود السلاطانية، فغير حدود ومساواة، حتى ألقها (حائقين) و (فصر شيرين) ، فصلا عن أن (زهاب - زهاو) حضمت نفسها لتنفوذ البابي . ونظم شؤون بلاده على نظم متقنة ، وأساليب حديثة ، فاستراح على عهده السكان ، وازدهرت السلاط بالعمرات ، وتقدمت فيها الزراعة والتجارة ، وزلت منها التلاقل والموضي .

ودعي (إبراهيم باشا) سنة ١٢٠٠ هـ إلى (بغداد) على إثر عصيان (الحاج سليمان بك الشاوي) . وشنه عصا لطاعة للبيعة الحكومة ومعاونتها ، فعومس إليه أمر جيش (بغداد) الذي كان يفوده إلى (مهر دار أحمد آغا) . أماثة (الحاج سليمان بك) ، فب كاد يسلطهم (إبراهيم باشا) حتى لاذوا بالفرار ، صر (إبراهيم باشا) إلى أصحاب (عقرووف) فسلم الغنائم من الشقة ، ورجع بها إلى (بغداد) ، وماد أدراجه إلى (الديارية) دون أن يظفر من الوالي بمكافأة أو إنعام ، أما (الشاوي) فقد لاد من (إبراهيم بك) بالهروب إلى (تكريت) ، ولم يستأن عادوها إلى (الخاور) (١) .

ماحدث السنة التالية ، حتى عاد (الشاوي) إلى شقاوته ، مضط على (بغداد) ودحر جيشها شر إندجار ، فاضطر (سليمان باشا) أيضاً إلى الاستعداد بالأمرام البابيين ، ولما كان (عنان باشا) من أقربهم إليه مسافة ، أغانه ، ولصره من ساعته أما (إبراهيم باشا) فإن الوقت الذي قضاه في حشد الجيوش ، وعداد المدة ، عاقه عن اللحاق به (بغداد)

(١) هذه السارة مضطرة . ومبها مسمومات ترقى على ما أدل . صاحب (مطالع السعود) لذلك ثور بقل عبارة (مختصر مطالع السعود) معه ، وهي : . . . فلما تحقق انضمامه إلى انضمام (الحاج سليمان بك الشاوي) إلى الفصيل ، أرسل الوزير إليه عسكرياً يفوده (أحمد بك امردار) و (إبراهيم باشا) ، ومعهم عسكر الأكراد ، ظم علم قرب المكرمه انتقل إلى (تكريت) ، فلم يطق الاطشانه فقر إلى (الخاور) وترك أمواله وأتخاله غيبة عسكر .

واسعافها ، المدد والمعونة ، فأسفر : لطباؤه وتأخره ، ولوشايات التي
حاطها صدء مافسوه وحصومه عن عزله ، وأعطه الحكومة لسانا يديه
بـ (عثمان باشا) (١) .

عثمان باشا : تلقى (عثمان باشا) عهد الامارة من

(بغداد) ، ولما وصلت اليه قوات (عبدالرحمن بك) زحف مع (ابراهيم
باشا) بحبس الرائي على (المشتق) ، شاح الخيل المسمى بـ (أم المباس)
حتى شقت قوة (الشيخ ثويبي) وأشباعه ، وفرق شملهم شذر مذر ، كما
انزع (البصرة) من معتصمها ، فعين (الكرد مصطفي آغا) ، وكان
(غرندور) لـ (سليمان باشا) متسلماً لها ، وبيعت له رئاسة جسد
أكراد (لوند — اللاوند) (٢) .

كان الرائي سليمان باشا (وجلا مناعظاً ، متكبراً ، معجباً بنفسه ،
مكأن بجاه الأمراء السابانيين ، فظاظة وشدة ، كما أن (كتنخدا أحمد
آغا) — وكان يُمدد في المرتبة الثانية من الوالي — بعقت السابانيين ،
ويطمع بهم ، وبهم عليهم ، ويعري الرائي بهم ، ومن الطبيعي أن الأمراء
السابانيين كانوا يستكرون هذه الأحداث ويتبرمون بها ، فقاموا لتفويض
(رغبة متسلم (البصرة) والتحيلة دون هذه الحالة ينظمون كتلة سرية ،

(١) جاء في (تاريخ حوادث) : « ان (عثمان باشا) و (علي بك الخردار) ،
وقعت المأكمة في (ابراهيم باشا) ، ولكنه مالت ان يرسل عنها في السنة
تسعين مائة تاسره عن الخاني بـ (بغداد) . أقول : « ان رواية (حوادث باشا)
هذه ، لا تتفق مع صحي (مير لوكركش) و (حبيب ناظم بك) ، واعتقد أنه
لم يحمله على هذا الخطأ الا وهاب (عثمان بك) لمساعدة (سليمان باشا) سنة ١٢٩٣ هـ
[ورجوعه برتبة أمير الأمراء بـ (المرحوم)] . نعم ان (سليمان باشا) بـ (خرد
حيث لفرز (محمد علي) و (أحمد حبيب) كان (محمود باشا) قد سره (عثمان
باشا) مع جيش قوامه حتى من عارس لاجده [راجع مطالع السمود] (المؤلف) .
(٢) جاء في (مختصر مطالع السمود) من ١٢٧٠ أن الرائي نفسه كان يقود هذه
الطلة ، وأما (مصطفي آغا البصرة) وجميع عسكره (لارند) فيها لحايتها ،
فرأس عليهم (اسماعيل بك) .

انضم اليها (الشيخ نوبني) و (عثمان باشا) أيضاً . ثم أخذ (عثمان باشا) و (مصطفى آغا) يرسلون (الحاج سليمان بك الشاوي) ، ويدعوا به الى الانضمام الى هؤلاء المتأمرين .

ويروي (ميخائيل نوغرييوك)^(١) ان هذه الخطة كانت نتيجة فكرة سياسية مدامية واسعة النطاق ، وكان العرض منها يقسم (العراق) ، على أن يحتل (مصطفى آغا) « البصرة » ، وتبقى له « المستنق » بيد (الشيخ نوبني) ، ونعموت من (بغداد) الى (عثمان باشا)^(٢) . فحصل (مصطفى آغا) على أمر شعيبين (النوبني) شعباً له (مستنق) ونزل (الشيخ حمود الناصر) ، وراح خفية ، يواصل جهده ، في تنعيم مراده . هذا ولما انتهى (سليمان باشا) من رحلته الى (البصرة) ، وعاد أدراجه الى (بغداد) ، رجع كل من (عثمان باشا) و (عبد الرحمن بك) أيضاً الى (السليمانية) ، وأقام (إبراهيم باشا) في (بغداد) .

وفي سنة ١٢٥٣ هـ عرض (الحاج سليمان بك الشاوي) انضمامه على الوالي (سليمان باشا) ، فمعا به ، وأذن له أن يعود فيسكن (قره أورمان) ، وكانت من أراضي ، وأملأه . فأخذ يستعيد عطف الوالي ، ووجد أن وسائل (مصطفى آغا) و (عثمان باشا) من أحسن الوسائل التي يتوصل بها ، لذلك ، فأعلم بها الوالي ، فم يلبث أن أرسل لجلبها أحد رجال (كنجدا) المعتمدين ، فأتى بها الى (بغداد) . فها أنشوك الوالي حقيقة انقواصة التي تسحت صدقة ، استشاط غصاً ، وأخذ يتعنى على (عثمان باشا) لأجل القضاء عليه ، ثم ارتأى تحقيقاً لما أصر في نفسه أن يستدعيه الى (بغداد) ، فلما جاء تلقاه بحفاوة بالغة ، واستقبله بشعر واتسامه ثمر ، غير أن الأحوال العامة لم تساعد على قتله ، فأرجأ ذلك ،

(١) لعل (الميرزا نوغرييوك) هذه معتدة من (مختصر مطالع السمر)

فقد وردت الآراء المذكورة فيها هناك بمصادرها (جرد ١٢)

(المتروك)

وأحد يداه ، فالتفت أن يسبح أخيه من عند الله آغا ^(١) فلما (عثمان
باشا) ، وعقد له عليها ، ثم بعدما عاهدته أن يعود في فصل الربيع ،
ايصلحه في سفره الى (البصرة) ، أدن له بالرجوع الى (السليمانية)
حقاً ، إن (عثمان باشا) دون أن يستريب - أو يشك - في (سليمان
باشا) ، قصد بحبسه - عند حلول فصل الربيع - (بغداد) ، وكانت
في تلك الآونة ، قد أرسل (محمد الشاوي) بمهمة حلية الى لبصرة ، وهو
يروم من وراءها استطلاع نيات (مصطفى آغا) ، وأوصاه بمواجهة أمير
السعر (مصطفى آغا لجندي) ، وإفهامه شيء من مفرراتهم ، وحفظهم .
أما (مصطفى آغا) - أي متسلم (البصرة) - فقد كانت عينه ساهرة ،
فأحسن تأمره ، والمهمة التي عهد بها إليه ، فتحين له الفرص حتى قتله ^(٢)

فلما بلغ هذا الخبر الوالي (سليمان باشا) اضطرب إلى أن يغادر (بغداد)
ويسير الى (البصرة) ، فأصطحب (عثمان باشا) ، فأدى وجوده مع
الوالي إلى انحلال عريمه (مصطفى آغا) وأشباعه ، وفلاقتهم ، فلم يبق
منهم إلا أن تفرقوا ، فوثن (مصطفى آغا) هارباً ، إلى (الكويت)
والسحب (الشيخ ثويني) بفوته الى السادية ، فاحتل الوالي سنة
١٧٨٩م ^(٣) مدينة (البصرة) دون أن يلاقي معروفاً ، أو عرقلة ، فحمل (عيسى
بك الماوديني) مقتلاً عليها ، ونصب (حمود أنصار) شعباً على عشار

(١) يعود (الشيخ عثمان) في كتابه « أكتحاج أحد (الكنتعدا) من (عثمان
باشا) .

(٢) يظهر من سياق كلام المصنف - أن المقتول هو (محمد الشاوي) ، ولكن
الذي في (عنصر مطالع السوء) (ص - ١٨) « أن المقتول هو (مصطفى
آغا - المعازي أمير البحر) . - ولقد ورد البحث عن تسليم (الحاج سليمان
الشاوي) رسائل حليمه الى الوالي ، مدد حسكر متسلم أمير البحر ، وبعد ذكر
خروج (عثمان باشا) بأمر (الكنتعدا) .

(٣) المواقفة سنة ١٢٠٣هـ - كما في (عنصر مطالع السوء) ، أو في ١٢٠٤هـ -
كما في (الأرض قرون الأخيرة) (التبريم) .

(المتفق) - للمرة الثانية - ثم رجع أواجه الى بغداد).
عسكر (سليمان باشا) اوالي بظاهر مدينته (بغداد)، فبات ليلته هناك، واسطحب في اليوم التالي (عثرن باشا) وحمله معه في قارب، ودخل به المدينة، فمقد في اليوم الثاني محسباً، فأتى - حسب وصيته وإشارته - فتهوة مسمومة، فسقيب (عثرن باشا)، ولرب حشاها، واستقرت في حوفه، أبرز إلى الكتاب الذي كان أرسله إلى (الحاج سليمان بك الشاوي) وسأله عن الوعت التي حملته على هذه الطيبة؟ فلم يستطع أن يدس تحت شفه، لما اشتراه من الخجل، وما شعر به من أثر السم في أمعائه، وتوفي من ليلته ^(١) ودعى بمقبرة الامام الأعظم (وهي الله عنه).

أمارة ابراهيم باشا الثانية: بعدما لقي (عثرن باشا)

حتفه، يبط رمام الامارة الثانية للمرة الثانية، بـ (ابراهيم باشا) ^(٢) وكان (عبد الرحمن بك) أخو (عثرن باشا) يومئذ حاكماً على (الصلباية) بالنيابة فلما بلغته فاحشة أخيه الأكبر، وتعميس (ابراهيم باشا) حاكماً من جديد، حمل معه أهل بيته وتباعه، وأتجه نحو (صوفور-سكور)،

(١) يقول مؤلف (الاربعة قرون الأخيرة لبلادنا) - «لما رجع (سليمان باشا) ورجع (عثرن باشا) اسحق، واعتراه الخجل، فمرض مرضاً شديداً كان موته به ٥٠٠ ولكن شيخ عثرن باشا من ١٩٠٠ قال: «لما مرض مرضاً خطيراً، حدث به دل في داره في رعية أميني» ومنها إلى داره، «لا يوجد بقية» ومنها إلى دار ولدته في محضر مظالم العمود من ١٩٠٠ (المحرم) فتوفي هناك. وفي رواية أنه صعد بمهرام من (الكتخدا أحمد بك).

(٢) عون (مستر رينج) من ١٩٢٤ «ان (عمود معروف) حدثني قال الجيش الذي لما رجع من (المتفق) إلى (بغداد) وسمع خبر (ابراهيم باشا) حاكماً على (الامارة الثانية) لم يبد استعساء على التفكير ذلك، وحدث جسر على (النيابة) وبذلكهم من أن الماسكار دياً متوجهاً عند ظنهم في اليوم السادس. لكن فقد عثني فارس من مائة الفاشين ١٩٠٠ فارس - (المؤلف).

دون أن يعلم أن يُعلم الحكومة الأيرانية ، أو يمرض التجاره عليها ليقضي
خطراً من الزمن في تلك الأثناء ، ثم كتب من هناك الى (سليمان باشا)
كتاباً يعتذر فيه إليه ، وكان (سليمان باشا) يومئذ حارحاً الى تحبسه
(سديحي - مدلي) للمنتزه والاصطباذ ، فأتى بكتاب (عبدالرحمن
بك) حتى سمع به ، وبعث إليه بكتاب الأمان ، ودماه الى (بغداد)
فوصل (عبدالرحمن بك) اليها عام ١٢٠٤ هـ فخرج بعض المقاطعات
ليستغلها ، وهكذا وفقه عنه .

إن الأعطاف والالطاف التي كان يبدئها (سليمان باشا) - بين
النية والقيمة - خلافاً لما جلت عليه نية ، أو كان يسمع بها على
الأمراء الباييين ، كانت ناشئة عن أغراض سياسية ، وعن مراوغة
مصطنعة ، أكثر من كونها تنبع من شعور إنساني محض فكان دائماً
يحاول كسر رضى أمير « ناني » لقاء أمير « ناني » ، وذلك ليهتد به الحاكم
الباباني من جهة ، ويستعمله إذا توار عليه حاكم أو غيره ، فيمزله به ،
وينصب هذا المنصب محله في ساعة ومن جهة أخرى

وحلصة القول ، أنه لم يكن يُعنى به سوى تأديت إيران ، التفرقة
والفتنة بين الأمراء الباييين . هذا ، وقد اتفق في تلك الآونة أن توفي
(محمود باشا بن نيمور باشا) ، وكان حاكم (كوينجق) و (حرير) ،
فاصبحت إمارته الى الإمارة البايية ، ويطت (إبراهيم باشا) .

عبدالرحمن باشا : لم يدُم عطف الوالي على إبراهيم

باشا (طويلا ، سرعان ما قلب له ظهر المجن في الفتنة نصها ، دون
داع لذلك ، وعين (عبدالرحمن بك) أمير آروسة أمير الأمراء مكانه
(١٢٠٤ هـ) . فذهب الحاكم الجديد الى (قره داغ) وأرسل أخاه
(سليم بك) طليعة الى (السليمانية) ، ولما كانت (إبراهيم باشا)
يتجهز للذهاب الى (بغداد) ، سير أيضاً أخاه (عبدالعزيز بك) في

الطليعة ^(١) . فلما بلغ (كور زرده) إلتقى (سليم بك) ، وشبث بينهما معركة استمرت عن وقوع (عبد العزيز بك) أسيراً ، وقد حُرح بيد (سليم بك) فأرسل إلى (بغداد) ، أما (إبراهيم باشا) فإنه لما سمع بهذا الخبر المؤلم ، عرج على (إيران) ، ومبا فصد (بغداد) ، حذراً من أن يتعرض في طريقه لمعركة ^(٢) فلما بلغ (بغداد) حصص له مقاصمات (خاقين) و (قولة) و (علياوا) ، وكذلك قرية (توره خورماتو) ليستغلها ، ويسد بها نفقاته .

امارة ابراهيم باشا الثالثة: لما بلغ (عبد الرحمن

باشا) مدينته (السليمانية) عبر أخاه (سليم بك) حاكماً على (قره دغ) ، وسيره إليها ، وتولى بنفسه أمر البلاد البهابية ، مدة لا تقل عن ثمانية أعوام ، ثم استدعاه الوالي (سليمان باشا) سنة ١٢١٢ هـ إلى (بغداد) وأصب (إبراهيم باشا) أميراً للامارة السليمانية ، مكانه ، ثم أوصى (عبد الرحمن باشا) وحبير خاصره ، تصويض حكم (كورسحق) و (حرر) إلى (سليم بك) .

يقول (ميجر لوغريك) : « إن عرل (عبد الرحمن باشا) لهذه المرة ، كان شائير وشايات (إبراهيم باشا) ، وبعد أن أعني عن منصبه أقيم في (بغداد) على مضض منه ... » .

(١) ح. ل. (مختصر مطبخ السور) ص ٢٠ . « أن (ابراهيم باشا) لم سمع بهذا الخبر ، أرسل أخاه (عبد العزيز) ليصد (سليم) عن الدخول إلى السيلاد البهابية ، إلى أن يقد أهل يت ، فيضهم الناس ، حمراً عليهم من . (لمرجم)

(٢) يقول (ابن سند - التيج عتار) في كتابه « ذهب (ابراهيم باشا) من (السليمانية) إلى (إيران) ومبا فت إلى وادي (بغداد) كتاباً إلى فيه الأمان والنفو عه ، مرد عليه الوالي (سليمان باشا) كتاب صمه السو عه ، وعت مع (محمد بن عداقة بن النناوي الحيري) غفل هذا السير (ابراهيم باشا) معه ، وجده إلى (بغداد) ثم أطلق أخاه (عبد العزيز) من السجن . (المؤلف)

ولما اقترب (إبراهيم باشا) من (السلمانية) استقبله الأهالي
كافة ، بمخافاة بالغة ، ورحسوا جميعاً بمقدمه بشغور يأسمة ، ووجوه طليقة .
أما أشياخ (عبد الرحمن باشا) فقد أخذوا وفقاً للعادات المتبعة ،
والمراسيم الجارية ، يومئذ - يفادون الأرض الباقية .
ظل (عبد الرحمن باشا) زهاء أربع سنوات مقيماً في (بغداد) ،
حتى سئم ذلك ، فاستأذن الوالي (سليمان باشا) بمعاودة (بغداد) ، فساءه
سؤاله هذا ، واستشاط غضباً وغيتاً ، بحيث عزل أحاه (سليم بك) ،
ونفاهها معاً إلى الحلة ، وناط زمام إمارة (كوبسجق) و (حرير)
بـ (عمود باشا بن قيصور باشا) .

ولم يلبث (سليمان باشا) الوالي أن توفي في السنة نفسها أي
سنة ١٢١٥ هـ ^(١) حل محله صهره (علي باشا) ، فاجتمع رئيس الإنكشارية
(أحمد آغا) مع (سليم بك) - صهر (سليمان باشا) - واتفقا أن
يسميا لتولية (سليم بك) منصب الولاية ، فالتفتا تلك كتلة سرية انضم
إليها كثير من وجهاء المدينة وأشرافها ، ثم اهتموا فرصة سمحت لهم ،
لخلو علي (علي باشا) ، واستمر التراع بين الطرفين ، وفي مستحکم
الحلقات زمناً طويلاً ، فارتأى الثوار أن يعزّزوا كتلتهم ، ويؤسّسوا
ظفرهم بالأفراج عن (عبد الرحمن باشا) و (سليم بك) ، فأفذاهما من
مناهما ، في (الحلة) فانصبا إلى حزيم ، فتقروا بذلك ، فاضطر (علي باشا)
أخيراً أن يهرب إلى (الكرج) ، فتمكن نعمة بمساعدة سكان أحيائها
وحاراتها ، من أن يهجم على الرصافة ، ويحطم الثور ، فيفرق شملهم أيدي
ساً ، ويقتبض على كل من رئيس الإنكشارية (أحمد آغا) ، و (عبد الرحمن

(٢) جاء في كتاب (الأربعة قرون الأخيرة لمراق) الذي عرّفه الأستاذ حفر

خياط ، « أن الوالي (سليمان باشا) أصبح عيلاً في أواخر سنة ١٢١٧ هـ ١٨٠٢ م .

ثم توفي قبل ظهر اليوم التاسع من شهر آب ١٨٠٢ م . (المترجم)

باشا) و(سليم بك) في (الكاشية) فيعمل السيف فيهم ولم يسج من القتل إلا (عبد الرحمن باشا) .

ثم سبهم (علي باشا) سنة ١٢١٧ هـ لتأديب عشيرة (البلباس) ، فسار إلى صفاع (روس) ، وكان قد حمل معه كثر من (عبد الرحمن باشا) و(خالد بك) ، وأنفذ الأمر إلى (إبراهيم باشا) بأن يؤدب القسم القدس من هذه العشيرة حوالى (كويسنجق) و (سنو) ، فبعد ما أخذ فتنة (البلباس) هناك ، ونهب أموالهم وأتقاهم قدم (بوبل) ، لبروو (علي باشا) ثم نهض لتأديب اليريديين ، فأتجهوا إلى (سنجار) ، لجده جيش (علي مراد خان باشا) حاكم (باديسان - العمادية) أيضاً يساهم في هذا المزو ، كما أنه جاء من جيش (الموصل) ذهاب بصع نفر ، يشاركون في هذه الحملة ، ويمدوهم بالساعدة ، وصارت القوات البابائية مقدمة للجيش ، فبسطوا الحف على (سنجار) ، ووقعت بين المريتين مطاحنة طويلة الأمد ، وممركة في حاية الصف والشدة . يقول (ابن سعد) في كتابه : « إن (محمد باشا) حاكم (كويسنجق) أبدى في محاربة (سنجار) هذه ، شجاعة فائقة ، وحرارة مستقطعة للنفير ، وإن (إبراهيم باشا) مرض في تلك الآونة ، ولم يقدروا أن يراجعوه ، واقتربوا من (الموصل) واقته المنون ، فوودي جيشه بجوار ضريح (السي يوسف - ع . م) . هذا ، وأما الجيش ، فاستمر في محاربة اليريديين ، حتى أنزل بهم صربة قاضية ، كسدتهم حشاير فادحة ، فاضطروا إلى الاستسلام والطاعة .

امارة عبد الرحمن باشا الثانية : حاول (علي

باشا) جعل (خالد بك) أخى (إبراهيم باشا) حاكماً على الامارة البابائية ، إلا أنه أخفق ، إذ ألقى الرؤساء والأمراء بتحرشون جميعاً (عبد الرحمن باشا) ، فأدرك أن لا مدوحة من تعيينه حاكماً على البلاد البابائية ، فمينة ، وذلك (سنة ١٢١٨ هـ) ولم يلبث (علي باشا) أياماً حتى ترك (سنجار

ولما وصل إلى (بعلقر) عمل سينه في بعض (الشاويين)^(١) وعزل (علي مراد خان باشا) حاكم (باديبان - الهادية) ونصب قريبه (قباد بك) بدلا منه ، وسير معه (خالد بك)^(٢) (إبراهيم باشا) بقوة قوامها خمس مئة فارس .

ولما وصل (عبدالرحمن باشا) إلى (السلجانية) مع (عبد الله بك) حاكمية (قره داغ) ، فلما دخلت (سنة ١٢١٩ هـ) كان أسير الوهابيين قد افلق بال الحكومة المشايخية ، وأخرج موقعها ، ولم تمض أيام ، حتى وصل (عبدالرحمن باشا) إلى (بغداد) فاتجه بجيشها إلى أنحاء (الحلة) و (القادسية) ، ثم أوتأى الوالي (علي باشا) أن يرسل (عبد الرحمن باشا) مع (الصكتندا - سليمان بك) بجيش قوامه ثلاثة آلاف فارس إلى (البصرة) ، فاجتاز هذا الجيش بال (زبير) متجهاً إلى (الأحساء) ، حيث شن غارات على الوهابيين ، فقتل منهم خلقاً لا يستهان به ، ولكن الجيش السائبى فقد في الوقت نفسه مآت من جنوده بسبب ما عاناه من شدة الحرارة والعطش ، كما أن عدداً منهم فقدوا أنصارهم من العطش أيضاً ، هذا وعاد (عبدالرحمن باشا) ظاهراً وقد أحرز النصر ، ولما وصل إلى الحلة ، مكث فيها شطراً من الزمن ، يصون الأمن حتى هدأت فيها الأحوال العامة ، ومادت المياه إلى مجاريها . والواقع ، أنه رجع بعد ذلك إلى بلاده ؛ إلا أن الثورة التي أضرم نواها كل من (الشوي) و (شيخ المنعك) ، أضمت به إلى أن يعطف صان فرسه من (كركوك) إلى (بغداد) ، حدثت له في طريقه معركة دامية اشتبك فيها مع (محمد باشا) حاكم (حرير) فقتل (محمد باشا) ، ورفع تقريراً عن الحادثة إلى (بغداد) ، ذكر فيه الحادثة بتفصيلها ، وعاد أدراجها إلى (كركوك) .

(١) وودلي (مختصر مطالع السعد) (ص - ٢٠) : « أن الوالي لما رجع من (سنجار) نصب علي (محمد) و (عبد العزيز) محيي (عبد الله الشاوي) فارس بجنتهما ، فقتلوا . »
(العرب)

أما (علي باشا) فإنه وإن لم يستنكر هذا العمل ظاهراً ، ولم يُبدِ استياءً ، ولا استمراًزاً ، وبالرغم من أنه ناطق به زمام حكومة (كوبسحق) و (حرر) أيضاً ، إلا أن (عبد الرحمن باشا) شمر أن هذا الوضع مدهانة ، وإرواء عنان ، فلم يقصد (نقداد) بل وضع نصب عيبيه (السيماية) ، فلم يرجع على سواه .

ثورة عبد الرحمن باشا : كان (عبد الرحمن

باشا) يعلم أن والي (نقداد) لا يدعه وشأته ، وأنه سيفروءه بحيشه خنماً ، فطلق يستمد لذلك ، ويتخذ انتدائير الاحتياطية ، فدعا إليه كلا من (شيخ الصيد - صامن المحمد) و (شيخ العزة - حمد الحسن) فطلب منهما النجدة ، والمساعدة ، فتأهبوا جميعاً لخوض غمار الحرب ، والدّود عن أنفسهم ، إلا أن لقوة اللاباية لما افصل منها التفريق الذي كان يقع الأميرين : (حاله بك) و (سليمان بك) ، وأخذ يتدك (عبد الرحمن باشا) ، ويلتحق مع أميريه . (علي باشا) ، فأدت هذه الأحداث إلى تصاؤل جيش (عبد الرحمن باشا) وصعف قوته ، فاضطر إلى أن يستعبد بالحكومة اللايراية ، ويضرب بها الموقعة ، فلما أقرك الوالي (علي باشا) أن (عبد الرحمن باشا) شق عصا طاعته ، وأعلى ثورته على ملا من الناس أخذ بمحمد قواه . وكان (حاله بك) أخو (إبراهيم باشا) يومئذ في (العمادية) فأمد إليه الأمر بأن يسير بجيش (باديسان - العمادية) إلى (كر كوك) وكان هذا الأمر نفسه قد أُنفذ في الوقت نفسه إلى حاكمي (الموصل) و (لوس) أيضاً . ولما كان (حاله بك) قد وضع مسد زمين قديم إحراز منصب (عبد الرحمن باشا) نصب عينيه ، وأتيحت له هذه الفرصة ، يادر إلى اغتنامها ، فسار بجيشه إلى (كر كوك) ، فلما استعبر (عبد الرحمن باشا) بهذه التحشدات الجمة ، وتبين له أن (عبد الفتاح باشا) حاكم (ياجلان) أيضاً ، يفبر عليه بجيشه ، شرع

بنفسه يتعرّض لجيش (خالد بك) وسير (سليم بك) إلى غزو حاكم (دره) و (باعلان) .

ش^١ (عبد الرحمن باشا) - في آليون كوري) - غارته العنيفة على جيش (خالد بك) فأباد كثيراً منه ، وشتت شمله ، وفرقه شذرومنه ، ولاد (خالد بك) مع بعض أشياعه ناديا لقرار ، وحا أخوه (عبد العزيز بك) مع قوة صلبة فقصده (علي باشا)^(١) . أما جيش (سليم بك) فانه وإن ش^٢ حاله الطعومنة ، على (باعلان) ، لكنه لم يجد (عبد الفتاح باشا) نفسه ، ولم يثر عليه بالرغم من تفقده له ، وأخيراً هاته بعض الغنائم ورجع أدريجه . ثم مر الوالي (علي باشا) بحيشه العظيم من (بغداد) ، واتجه نحو (كركوك) . فلما بلغ مقاطعة (البيات) قابله (عبد العزيز بك) فقص عليه كل ماجرى على (خالد بك) ، ثم واصل سيره حتى (كركوك) فدخل الرعب عشريني (العبد) و (العزة) ، فكفنا عن مساعدة (عبد الرحمن باشا) ، ولكن الوالي سير عليها قوة كبيرة ألهمها من المشاة العربية ، فقتل خلقاً كثيراً منها ، وفنكت بها فتكاً ذريعاً ، وقتل شيخها أيضاً ، وذلك سنة (١٢٢٠ هـ) .

معركة در بند : ولما أدرك (عبد الرحمن باشا) حراقة

الوصع ، انسحب بحشده إلى (مصيق « در بند » ناريان) ، وأخذ يحصنه ويحكمه تحكيمياً ميباً ، فلم تظن به الأيام ، حتى وصل جيش (علي باشا) و (خالد بك) يتبعه ذات البهر ، فسلك بعض الشعاب حتى اجتاز حل (المضيق « در بند ») فأخرج من الجباب الأيسر موقف جيش (عبد الرحمن باشا) ، وكان جيش (سليمان بك) قد احتاز (آتجهز) ، فاتجه من (مصيق « در بند » حطيان) نحو (دلووان) ، وكاد يقطع

(١) يقول (مير نورميرك) : « كان هذا الجيش مؤلفاً من قوا (خالد

بك) ، و (علي باشا الحيلي) ، و (حاجته) (عبد الرحمن باشا) ، و (المؤلف)

خلف لرحمة علي جيش (عبد الرحمن باشا) ، وكان جيش (علي باشا) أيضاً قد زحف من الجهة الأمامية ، على (حرميد - المصيق) ، ثم نشبت بينهما المعركة ، وحمل الوطيس ، فلم يمتص كبير وقت حتى أخرج موقف (عبد الرحمن ش) ، وصعد عليه من الجاسق ، وكانت وحى الحرب تدور بشدة ، والقتال قد بلغ القمة ، فلم يكن من (عبد الرحمن باشا) إلا أن يهرز بالحوار إلى (السليمانية) ، ثم لم يلبث أن غادرها أيضاً وولى وجهه شطر البلاد النابانية . هذا وفيما كانت وحى القتال تدور ، ورد كتاب من (شاه إيران) إلى (علي باشا) يلتمس فيه إبقاء (عبد الرحمن باشا) في سعة الحكم ، وعدم إحلاله ، ولكن الأركان قد كُفِرَ عنه ، فلم يكن هناك مجال لتداوله . .

يقول (حيدر ناظم بك) : « إن (علي باشا) كان يحاول كتم ما حلّ بحيشه من الخسائر ، ويرغب في التظاهر بشدة مراسه ، وصلاية عوده ، فجمع رؤوس القتلى ، وهاماتهم ، وبنى منها نصفاً فظيعاً ، وأخذ ، أسوة بسلمه (تيمور الأعرح - دلتك) «^(١) يشاهي بذلك الفعل لشنيع ، والأمر المسكر العظيم .

خالد باشا : لما انتهى القتال ، ناط الوالي زمام الامورة

السامانية ، لـ (خالد بك) بعد منحه منصب أمير الأمراء ، ونصب بارتنة نفسها (سليمان بك) حاكماً على (كويستجق) و (حرر) ، ورجع نفسه إلى (نقداق) وذلك في شهر رجب لعام (١٢٧٠ هـ) .

أما (عبد الرحمن باشا) فلما بلغ (سنه - سفندج) عرض ما جرى له على حاكمها (مرهاد ميرزا) ، ثم على (شاه إيران) . (فتح علي شاه)

(١) هو (الأمير تيمور كوردكاز) من مدوك الخلافة ، ولد سنة ٧٢٦ هـ . قره (حكش) محمد أو عديده (سر) ما وراء النهر ، وقد استمر حكمه بالنسوة والمطامير . (الفتح)

منح أنحاء (صوفور - سگور) مرفقاً ليعملها ، ويرقه به .
عن نفسه .

تطاول على باشا : إن الحكومة الايرانية توسعت

لـ (عبد الرحمن باشا) أيضاً ، ثانية ، ولعكس ثم ثاب هذه المرة أيضاً ،
فأوعد (علي باشا) لتبني الحكومة الايرانية الحالة ، وسوياً خاصاً ، إلا
أن هذه المحاولة لم تُجد نفعا ، لأن الحكومة الايرانية ، كانت تتحى ،
وتحاول استغلال هذا الموقف ، فلم يمض كبير وقت ، حتى طالبت
بإعادة (عبد الرحمن باشا) إلى دست الحكم ، ودفع خمسين ألف (تومان)
نقداً ، كتصديقات له ، وذلك بكتاب شديد التهبة ، ورد على (علي باشا) ،
فاستشاط (علي باشا) غصاً ، فأعلن الحرب على الحكومة الايرانية فوراً ،
دون أن يكون له حق في هذا التطاول ، وجرّد من كل شيء قوة كادوية ،
لجدة (خالد باشا) ، فميرها إلى (السليمانية) ثم بعض نفسه بعد أيام
بجيش قوامه اثنا عشر ألف نسمة ، فغادر (بغداد) واتجه إلى الحدود
الايرانية ، فلما بلغ (شهربان) جاءه كل من (خالد باشا) و (عبد الفتاح
باشا باجلان) ، و (حسن خان العيني) بحوشهم ، فتقدم جيش (بغداد)
في زحمة حتى (بابندق) حيث جاء أمر السلطان المتخصص : « أنه لا يجوز
له إعلان الحرب على لدولة الايرانية ، وأنه لابد من التراجع فوراً ،
نقص وبادر بالرجوع ، ولعكس كان - قبل ذلك - قد أطلق يد النهب
والسلب في أنحاء التي مرّ بها حتى بلغ (ماهيدشت - مايدشت) وكان
ذلك سنة (١٢٢١ هـ) .

اعتداء إيران : سافت هذه الحادثة الحكومة الايرانية

إلى أن أعتني لصيانة الحدود ، فأرسلت (الشاهزاده محمد علي ميرزا) إلى
(كرمشاه - كرمانشاه) ، وسيرت زهاء ستة آلاف نسمة يسعون

(أمان الله خان) والي (أودلان) بالممدد اللازم . وكان (عبد الرحمن باشا) أيضاً قد جاء (مريوان) مع تساعده بمنعظم الأحداث ، ويراقب الأوضاع . فمما رجع (حاله باشا) إلى (الطباية) - استعير عن تحشدات القوات في (سهمسندج) ، فاستدعى بالوالي وطلب منه المدد . والواقع ، أنه أنعم الأمر إلى (سليمان باشا) حاكم (كويستجق) و (حرير) ، والي جيش (كر كوك) الطبايعي ، أن يقوم بمساعدته ، ويخطأ أمر لقيادة به (سليمان بك) ابن أخته (علي باشا) ووجهه إلى (السليمانية) . أما (علي باشا) نفسه فقد جاء (شروانه) معسكر فيها ، وأخذ يستطلع الأوضاع والأحوال عن كنب .

معركة مريوان : بن (سليمان بك) المذكور ،

اجتمع في (شهرزور) به (حاله باشا) ، وأخذ قل الحصن القصية والتين من حقيقته ، يزحف على (مريوان) ، فلما اقترب من بحيرة (زريبار) ، باتجاه قرية (كوزگور) - الخطيرة الكبرى - اصطدم بجيش (عبد الرحمن باشا) ، فشب بينها حرب ضروس ، أسفرت عن إحراق جيش (الكتخدا - سليمان بك) ، وإبدا حاره ، شرابدار ، وصيوع الكثير منه ، ووقوع قدم آخر منه في شكة الأسر ، مع كل من (سليمان باشا) حاكم (كويستجق) و (حرير) و (سليمان بك) - الكتخدا . ثم بعث (عبد الرحمن باشا) هؤلاء الأسرى الشرفاء إلى (مهران) ^(١) .

(١) جاء في كتاب (المستمر الطباية) (ص - ٧٩ - ٨٤) : وأن (الشاهزاده مج علي ميرزا) أعد قيادة كل من (خرج الله خان) و (أمان الله خان) ثمة من الجيش ليوجهها إلى محدة (الطباية) ، فمضت بهما إليها ، وكان (سليمان بك) - كتخدا (علي باشا) - قد زحف على (عبد الرحمن باشا) بقوة قواتها اثنا عشر ألف فارس ، وكان جيشه في (دوره) - (دوره) (عبد الرحمن باشا) إلى أرباع هذه وأولاده ، مع الأنغال ، وأخذ يتأهب للقتال ، فدخل لسمعته ، وخاض لمارها ، ولكن صاكة قوته ، أو شكت أن تمت على إبداره ، فوَلَّاهُ الجيش

إن وقوع (الكمجد) في حبال الأسر ، أقلق يال (علي باشا) ،
 وحمله المموم ، وكان (الشاهزاده محمد علي ميرزا) آتتد ، في أنحاء
 (زهاب - زهاب) ، وقد واه يتناول ، فاضطر الوالي أن يستقل
 بمسكوه إلى (كمرى - الصلاحية) ، أما جيش (الشاهزاده) فقد توغل
 في البلاد حتى نحاء (قراباط - قراباد) ، ثم قفل واجماً إلى (إيران)
 تلقى (علي باشا) في هذه الآونة صكتاناً من (عبد الرحمن باشا)
 بسط فيه هذا الأمير الباطي ، المروى بحرأته وإقدامه ، الباعث على عدم
 بقاله على (بغداد) ، وقتله (محمد باشا السوراني) كما أنه شرح تبينه
 وإهراكه سوء نية الوالي ضده ، بسطاً مسبباً ، ثم حتمه متمساً بإعادة
 مصه إمارة (البابان) ومطالباً المهادنة ، والكف عن القتال . أما (علي
 باشا) فما غرمل القضية ، وتعمق فيها ، أقولك ألا مناص من الملائمة مع
 (عبد الرحمن باشا) وأنه لا يمكن التحلص من هذا النزاع إلا على هذا
 الشكل ، فأسرع بالرد على كتابه رفاً حساً ، وأعاد إليه الإمارة البهابية ،
 فكتب (عبد الرحمن باشا) من (مريوان) كتاباً بعث به إلى (الشاهزاده)
 شكره فيه على مساعداته القوية ، ومعاونته الصادقة ، ثم قال فيه : « حيث
 إن حكومة (السليمانية) قد أعيدت إلي ، فلا أحتاج فيما بعد أن أمنيكم
 وأتمكم . . » وبعد أن أورد هذا الكتاب ، عزم وحبه شطر
 (السليمانية) ، فقدمها في جمادي الأولى سنة (١٢٢١ هـ) . هذا ، ولقد
 امتدت إمارة (خالد باشا) زهاب أحد عشر شهراً .

والإيراني أماته ، فاستغف بالساعدة والمروة ، فلما احتدم القتال ، ذهب من جيش
 (الكتند) عدد يتراوح من ألفي نسمة إلى ثلاثة آلاف نسمة مجية ، وأسر نفسه
 معهم ثلاثه آلاف نسمة أياً ، ثم لما انتهت هذه المروم الدامية عاد (عبد الرحمن
 باشا) إلى (السليمانية) ، وقد استسلم بها الأسر . فأوص الوالي من (النجف)
 (الشيخ حسن الخراساني) إلى (الأميراده) الذي أفضى انتماسه من (النجف) إلى
 أن يسحب جيشه . (المؤلف)

امارة عبد الرحمن باشا الثالثة : سدائن

قتل لوالي (علي باشا) بغيره من مشاغبي (بغداد) انصوصيين^(١) في ١٤ جمادى الأولى لسنة ١٢٢٢ هـ. أراد (عبد الرحمن باشا) أن يستغل الاضطرابات فيؤدب (سليمان باشا) حاكم (كويستحق) و (حرير) ، فتوجه لتحقيق ما عزم عليه بحيش لا يستهان به إلى (كويستحق) ، فلم تحرك (سليمان باشا) على إعلان الحرب عليه ، ومقاومته ، بل خرج يستقبله ، ليتمس عفوه ، ولحق أن (عبد الرحمن باشا) أعرض عنه ، وأغضى ، ووجع أدواجه .

كان (حاله باشا) - في تلك الآونة - في (كر كوك) ، فلما بلغه ساء تطاول (عبد الرحمن باشا) ، اعتزاد الروع ، فوجد تهمة (سليمان باشا) خير مسوغ ، فاستغل ذلك ، وقصد (بغداد) ، فحسب وقف (عبد الرحمن باشا) على هذا السب ، أخذ يتتبعه فواصل السير حتى (تخالص) فلم يدركه فساد أدواجه ، وما ذلك ، إلا لأن (عبد الرحمن باشا) كان مسترياً من (حاله باشا) ، فكان يتوحي من وراء غتته ، وحداغه ، وقد أدرك أنه إذا قصد (بغداد) ، فلا حرم أنه سيثي به إلى (لوالي) وينسده عليه ، ومن حراء ذلك تعقه ، ولكن بدون جدوى .

أما (عبد الرحمن باشا) فلم يقصد (بغداد) ليهي^٢ الوالي (سليمان باشا) بمصب الولاية ، إذ لم يكن ليأمن من جاسه ، ولا سيما بعد أن ملأ (حاله باشا) قلبه حقداً عليه ، فاستشاط الوالي عيظاً ، من عدم عجيته ، فأمر بتعبئة الجيوش ، ولم يلبث وقتاً كبيراً حتى سار بجميع قواه إلى (كر كوك) - في شهر ربيع الآخر لسنة ١٢٢٣ هـ حيث اجتمع

(١) جاء في (مر - ٢٤) من (مختصر مظالم السعود) : وأن الوالي (علي

باشا) قتل وهو يصلي ، وكان قتله من خدمه . (المعرب)

هناك بقوة (الموصل) و (ربل) ، ثم سار الى (السليمانية) . أما (عبد الرحمن باشا) فإنه كان قد حصر (المضيّق « در بند ») ، ولم تمكنه لهذه المرة أيضاً . فعسكر جيش الوالي (في الوادي الأحمر) شيوة (سور) ، وكان جيشاً كبيراً عديداً ، حتى يروى أنه كان يريد على الحية ألب ، مقابل قوة (عبد الرحمن باشا) ضئيلة التي لم تكن لتدفع على عشرة آلاف نسمة .

معركة المضيق « در بند » الثانية :

بعدما استمهل يوماً واحداً ، اشتبك في القتال ، واحتدمت المعركة ، والحق أن ثبات الجيش الباباني ، وشدة مراسه في المقاومة ، وعدم تزعزعه ، كانت سبباً بطولية خالدة ليس غير ، بدّم رعيهم بكثرة جيش (بغداد) ، ولم تستمر هماتهم ، ولا عريتهم قط ، فجرت في ذلك الممترك العتيق معركة وحشية رهيبه ، فلما أدرك جيش (سليمان باشا) ألا ظفر لهم في هذه الجهة ، أحد جيش (خالد باشا) و (سليمان باشا) حاكم (كويستحق) يستشدون القرويين حتى عثروا على بعض الشعاب ، فاجتازوا بحمل (المضيّق « در بند ») ، فتمكروا بمحاربة المضيق ، من الظفر بالحاح الأيمن لجيش (عبد الرحمن باشا) ، وتركه قسم من جيش (السليمانية) والتحق بـ (خالد باشا) . ومحل القول ، أن هذا الوضع اضطر (عبد الرحمن باشا) إلى التراجع والتقهقر ، فلم يحكد يقف في السليمانية حتى سار الى (سه - سمدح) فادر من هناك الى عرض ما حدث له بواسطة (أمان الله خان) على الحكومة الإيرانية .

امارة سليمان باشا : إن سليمان باشا ، الوالي المشهور

بـ [ابن سليمان باشا] ، بعد أن ذهب [عبد الرحمن باشا] إلى [إيران] ، فاط الامارة الباباية خلافاً لما كان يتصور ويرحمي - بـ (سليمان

باشا بن إبراهيم باشا) ، وسلم مقاليد حكومة (كوريسحق « كويه »)
و (حرير) لـ (محمد بك الخزندار) ، وخب (خالد باشا) ، تحت في
نفسه حدود الأمل ، ثم رجع بعد احتياز هذه الاجراءات الى (بغداد)
ثم (خالد باشا) فقد ظل مقيماً في (كركوك) .

لما شرع الوالي (سليمان باشا) في هذه الاجراءات ، لم يسم
فكره الى تدبر ما تقتضيه الحال ، وما فيه المصلحة ، فما لاشك فيه ، أنه
لم يكن حليماً ، تفقد زمام الامارة - بعد (عبد الرحمن باشا) - سوى
(خالد باشا) ، مع علم أن مقروء ونجاحه لهذه المرة كان بفضل وساعيه ،
هذا ، ولم يكن (خالد باشا) - لطبيعة الحال - وادياً عن هذه النظم ،
ولا ممسكاً لهذه الترتيبات ، فكان يتعين ان يحرص ونبأ (عبد الرحمن
باشا - وهو في (سه - صندج) يراجع (الشاه) ويتشاور منه ، مدة
بالمعوية ، وللمساعدة ، وفي الواقع أن وسانة كتبت الى (بغداد) لاعادة
(عبد الرحمن باشا) ولتكن الوالي لم يجرها أدناً صاغية ، فأضى ذلك
الى أن يسير جيش زراعي مع (عبد الرحمن باشا) ، ويوجه به الى الامارة
الباباية ، فاستحبر (خالد باشا) - وهو في (كركوك) بهذا الشأن ، فجمع
أتباعه ، واحتاز (زهاو) الى (يران) فاجتمع في (سرپول)
بـ (عبد الرحمن باشا) ، ورجا منه العفو ، ففص (عبد الرحمن باشا) عنه
الانظر ، وولاه قيادة الجيش .

امارة عبد الرحمن باشا الى ابعث : لما انتهى

الى الوالي (سليمان باشا) ، نأ هذه التحذرات ، لم تكن ليستطيع لقتال ،
وحوض عمار الحرب ، « صفر » أن يبعث بعهد الامارة الباباية ، الى
أ عبد الرحمن باشا | وأن يجمع عليه الخلع ، وأن يدعو (سليمان باشا)
الى (بغداد) فيحضر له مرسماً يرفقه به عيشه

وأغار الوالي (سليمان باشا) عام ١٢٣٤ هـ من غير داع ، على

(سحار) ، فشنت بسه و بين اليزيديين معركة حامية الوطيس ، ولكنه أحقق ، ومني بحسائر كثيرة في الأرواح والاموار ، ثم سار الى جهة (رأس العير) لمقاتلة عشيره (الظهير - الصغير) أيضاً ، واندحر أمام قواتها اندحاراً هائلاً ، وساءت أحواله . هذا ، وقد يمت تصيبه حاكماً من غير الخالبيين على (الموصل) سكاها على أن يشوروا عليه ، فيكبدوه أيضاً خسائر فادحة . والخلاصة ، أنه رجع إلى (بغداد) مهزوماً فشنت القوى ، وهو في أسوأ حال .

ولما كان في سمرته هذه ، قد شن غارات النهب والسلب على بعض أنحاء (ماوردين) ، فقد أمضى ذلك - مع مامر - إلى أن تُرفع الشكايات منه ، من كل الجهات ، إلى (الاستانة) . والواقع ، أنه كان قد مضى حين من الزمن ، لم يمت خلاله ، لآحاله (علي باشا) ، ولا هو نفسه ، بالضرائم والجبايات إلى (الاستانة) . فادخل من (حالت أمدي) - وهو رجل شهير معروف - أي (بغداد) لتحقيق تلك الشكاوى ، أو لتحصيل الاموال التي اتركها مدة سنين ، فلحقها في اليوم الخامس والعشرين من جمادى الأولى (سنة ١٢٢٥ هـ) . ففكت بعضه أسابيع ، حاول فيها إقناع (سليمان باشا) ، لحكمه أحقق وغاب في مساءه ، فأخذ منه ملفاً من النقود ، باسم نفقات الطريق ، ورجل من (بغداد) إلى (الموصل) وكان قد نُمي في تلك الأيام إلى (البصرة) ، بأمر من (سليمان باشا) ، (الخردلو) السابق (عبد الله آغا) و (الجوعداوي) السابق (ظاهر آغا) ، فحاول هناك القضاء عليها ، إلا أن متعلم (البصرة) (اسليم بك) استغفر لها ، فعمي عنها . ولم تمض أيام حتى هربوا إلى (السليمانية) والتجسأ إلى عبد الرحمن باشا ، ففولاً باحترام ومحاب . ووقع (حالت أمدي) من (الموصل) إلى (الاستانة) تقريراً عما لقيه في (بغداد) من تبدل الوضع وتمرد (سليمان باشا) وطلب التعليقات اللازمة ، فسرعان ماورد عليه الجواب ، وقد حوّلته حكومة (الاستانة) سنطة فوق العادة ، حتى إنها

أرسلت إليه عدداً من اليهود والبراءات المصدقة ، خالياً من الأسماء ،
ليعين هو نفسه من رده لمصالح الولاية ، ومعاونيتها - أي القائم مقاميه
عن الوالي - فاصفح منصرف إلى الموصل وأحاطتها ، وأتجه نحو
(كركوك) ، ورأس من هناك (عبد الرحمن باشا) أمير السلاسل الشبانية ،
أيضاً ، في هذا الشأن ، مكناب أئدي فيه إصياً وتحملاً ، ووعدته فيه
مايتمناه . وكان (عبد الرحمن باشا) يحبذ - ولا شك - الاطارة على
(بغداد) ، فتوجه بجيشه البالغ (١٢٠٠٠) رجل و (٨٠٠٠) فارس
ويصحبته (عبدالله آغا الخزندار) إلى (كركوك) . فبع (حالت أفندي)
(عبدالله آغا الخزندار) منصب قائم مقامية والي (بغداد) ، وحرره
عهد تعيينه ، وبعث به إليه ، وعمم ذلك على جميع الدوائر ، وأعلمه ثم
لما اجتمع الخيس السائي (حال أفندي) ، وأحوال يزعمون
- جميعاً - على (بغداد) ، وبيناهم في الطريق ، بدأ بسدد كبير من
شيوخ العرب يلتحقون بهم مع أشياءهم وأعوانهم ..

ولما سمع الوالي (سليمان باشا) بهذا الخبر ، تهيأ للقتال ، وسير
قباده (فيض الله آغا - لكتند) ، جيشاً ، يعترض له (حالت أفندي)
في الطريق ، وكتب إلى (الشاهزاده محمد علي ميرزا) حاكم (كرمنشاه -
كرمانشان) كتاباً ، إلتبس فيه ألف بعد إليه يد المعونة والمساعدة ، أو
يفعل (عبد الرحمن باشا) عن (حالت أفندي) ، فانفذ (الشاهزاده) إلى
(عبد الرحمن باشا) خبية بذلك ، إلا أن هذا الحاكم البستاني لم يفت
لأمره ، ولم يمره أدناً صاعية .. ومحصل الكلام ، أن (فيض الله آغا)
جاء فمكر في (خرنابات) ، وقام تحركات واسعة الطاق حوالي
معسكره . ولم يمض كبير وقت حتى وصل جيش (حالت أفندي) أيضاً إلى
(خرنابات) ، ومعسكر قتالة (فيض الله آغا) ، فتوقف الطرفان المنة ثلاث
أياماً دون أن يقدم أحدهما على التعرض للآخر . واهتدل (حالت أفندي)
هذه العرصه ، فدأب يشاعب على (سليمان باشا) ، فتمكن توسيط بعض

الدعاة ، أن يث في (بغداد) أ كذوبة : « أن (سليمان باشا) حارح على الدولة العثمانية ، وأنه قد شق عصا طاعنها . » . فهاج هاشم الساس . هذا من جهة ، وأقصت إشارة (عبد الرحمن باشا) ، « وإغراؤد ، إلى أن يشور عليه (عبد الرحمن آما الموصل) ، « والاكشايون ، من جهة أخرى . فأقصت الثورة ، وتغلظ بناوها ، وأغاروا جميعاً على (ايح قلا — القلعة الداخلية) فبدأ الترائق ، واحتدم القتال ، فقام الوالي وأشياعه المماليك والكولنديون ، بمقاومة شديدة ، ودافعوا دفاعاً مستعيتاً ، فتمكروا من نشيت شمل العصاة وتريقهم شذر مذر .

معركة بغداد : فلما وقف (حالت أمدي) على الأحداث

المذكورة ، لم يلبث أن عدل عن جيش (فيض الله آما — الصكتحدا) ، وزحف على (بغداد) ، ولكنه ما كاد يقترب منها بمسافة ساعة واحدة ، حتى اصطدم بجيش (سليمان باشا) ، فدمت الحرب بينهما ، فكانت قوات (سليمان باشا) المشاة والمدفعية ، مسطتين للغاية ، على حين أن قوات (حالت أمدي) لم تكن كذلك ، وكان أكثرها من لشار ، بل إذا استثنينا جيش (عبد الرحمن باشا) ، فم تكن له قوة أخرى يعتمد عليها . إذ أن جيش (دره) و (باجلان) الذي جاء بقيادة (عبد الصاح باشا) كان كأنه أقصم في الميدان قسراً ، فلم يحسن يقاتل بحماسة ووحية . أما الجيش الساباني فحاض عمار الحرب ، مسألة ممتازة ، حتى إن (عبد الرحمن باشا) نفسه ، هجم على قوة (بغداد) المدفعية ، ووصل إليها أخيراً ، بيد أن التيران التي أصلتها مدافع المماليك « الكولنديين » وصادقهم ، كانت شديدة للماية ، فمررع جيش (حالت أمدي) ، ونهك قواه المعوية ، أما جيش (دره) و (باجلان) ، فكان له جاء تتفرح ، فلم يحض عمار الحرب ، كما كان ينبغي ، وأما (عمر بك) ^(١) ابن عم (عبد الرحمن

(١) هو ابن (أحمد باشا) . (ج — ١٠ ص — ٢١٦)

باشا) - فانه بعد أن فقد معظم جيشه ، اسطر الى التراجع والانسحاب .
ولما أخذ الليل يسدن سناوه الصميق ، وأمسى الطرفان المتقاتلان
قد انفصلا ، وعاد كل فريق الى معسكره ، كانت كفة المعركة في هذا
اليوم تميل - ولا شك - نحو (سليمان باشا) ، بل كان يكفيه لاجراز
المصر الهائي ، هجوم واحد فقط . ولو ثبت جيشه ، وحافظ قاعدته ، فلا
حرم ، أنه كان يظهر في اليوم التالي ، ويتم له النصر الحاسم ، ولكن
جيشه ، لما جن عليه الليل ، استولى عليه الرعب ، فاتهم فريقاً فريقاً ، إلى
(بغداد) ، حتى إذا أصبح الصباح ، واستيقظ (سليمان باشا) ، رأى أنه
لم يبق حوله سوى مئة وحسين نفرأ من شيعائه وحدهم المخصوصين ،
ولم يكونوا أكفاء للقتال ، فلما أدرك ألاّ قبل له بحبوشهم ، لم يستطع
الصمود ، فترك المعسكر مع خمسة أو ستة من فرسانه ، وبوجه إلى
(بغداد) ، فر في طريقه بقية عربية ^(١) ، فاسترشد أهلها الطريق ،
لحاء رئيس القرية ، وأغلقه بكلماته الصذبة ، حتى وجد الفرصة فوثب
عليه ، فقتله ، وحرر رأسه ، وآتى به إلى حالت أمني ، وسرعان ما انتشر
خبر مقتله في (بغداد) ، فقص الأسماء والرؤساء « الأغوات » ،
والأشراف ، المعسكر ، يعرضون طاعتهم على (عبد الله آغا) .

يقول (حوادث باشا) ج - ١ : لما بقى (حالت أمني) وغادر
(بغداد) إلى (الموصل) ، كان (عبد الرحمن باشا) قد طير مع أحد
(١) يقول (حوادث باشا) ج - ١٠ ص ٢١٩ : « ان (سليمان باشا) ، صاحب
خيمة عسكر فارسا ، وتوجه الى شرقى (بغداد) ، فلما سار بضع ساعات صادف بعض
بيوت من الشمر ، لفرعانيين ، فاستقبله رئيسهم ، وراح يتقدمه بمحبه رشاد
للتريق ، نحو قرائ (شمر طوقه) حتى اذا أعياه عنطه العذب ، وثب عليه ،
فقتله . (المؤلف) [أما ساحه في (من - ١٢) من (مختصر مطالع السعود) ،
فهو أن الوالي لاد بالفرار ، وقصد (أحمد بن ناصر) شيخ (الشنق) فر في طريقه
بصيلة (اللطيفة) - فادال المهمة - فزل عنه شيخهم صبأ ، فلما أدرك الشيخ
أنه مهزوم فسر ، وقتله . (الحرب)

وجاله المعتمدين ، عريضة إلى (الأستاذة) ، إلى أن تُسَاط . هـ .
 (بغداد) وحلقتها ، على أن يؤدي عوصاً عن ألف موة - الجسدية
 السنوية - خمسة آلاف موة إلى (الأستاذة) ، وفي الواقع ، أن (الباب
 العالي) كان يريد ، وفق معاهدة كهده ، إخراج زمام حكومة (بغداد)
 من قبضة المماليك (الكولنديين) ، ولصكه لما كان قد عهد بإدارة
 شؤون العراق إلى (حالت أفندي) ، أحال عريضة (عبد الرحمن باشا)
 أيضاً ، إليه . فأجاب (حالت أفندي) عنها بما خلاصته : « إن ما تمهد به
 (عبد الرحمن باشا) ، إذا وازعناه بحماية (بغداد) السوية ، فلا شك في
 أوجعيتها ، وأنه زيدها بأربعة آلاف موة ، ولكن إستتباب الأمر
 له في (بغداد) ، يبعث على القضاء على المماليك « الكولنديين » كافة ،
 وإلواقة دماء الكثيرين ، وعلى إنتقال حكومة (بغداد) إلى الأسرة
 الناباية ، وأنه ، وإن كان المماليك « الكولنديون » ، قد سيطروا على
 (بغداد) ، وامتلكوها ، وصعب تسديل ولائهم ، وعزلهم ، إلا
 أنهم - مع كل ذلك - لا يلتفتون في تثبيت مواقعهم إلى حكومة
 أجنبية ، على عكس الحال لدى الأسرة الناباية ، فإن منها من يتحزب
 للحكومة الناباية ، ومنها من يترع إلى الامراطورية الايرانية ، ولهم في
 الحظتين يد طولى ، فإذا كان الأمر كما بيناه ، فليس من الجائز تفويض
 حكومة (بغداد) إلى (عبد الرحمن باشا) . هـ .

ومحل القول ، أن هذا الرأي أفضى بحكومة (الأستاذة) إلى عدم الالتفات
 نحو إلتماسات (عبد الرحمن باشا) هذا ، ولا شك ، أن (حالت أفندي)
 لم يلتزم في البيانات التي أدلى بها ، جانب الحياد ، وإن كانت آراؤه التي
 أبدتها عن ايسابانيين ، حقيقة واضحة لا تقل الاسكار ، بذات بعض
 المماليك الكولنديين قد سلكوا هذا النهج أيضاً ، حتى إن (حالت
 أفندي) نفسه كان يعلم أن النوالي (سليمان باشا) ، قد - رفع لتثبيت
 محله ، والمحافظة على موقعه - رسالة إلتجائية إلى (الشاهزاده محمد علي

ميرزا) حاكم (كرمنشاه) ، كما أن اتفاق الوالي (عبد الله پاشا) مع (الشاهزاده) الايراني المذكور وإثباته لـ (عبد الرحمن پاشا) وهجومها بحيشي (يران) و (نقداد) على (كوبسحق) ^(١) يمد أقوال (حالت أفندي) .

مراوغات (حالت أفندي) ومكائده :

إن (حالت أفندي) يمد أن قدم (نقداد) ووقف على كنه الأحداث والأوضاع ، ظهر له إن : أنه (عبد الله آغا) الذي أصبح قائماً «قام مقام» بمعاوضة كل من الحكومة الإيرانية و (عبد الرحمن پاشا) غير جائز ، وأبى الاوفق والاجدر ، أن يُعهد بهذا المنصب إلى (سميد انك) ابن المنصور له (سليمان پاشا) إذ كان عمر الجاب ، ير الأسراء والأهلين ، محترماً لديهم ، صادر إلى تحقيق ما ارتآه ، ولكن نشبت بطريقة ضعيفة ، هي : أنه شجع الأهلين سرّاً على العصيان على كل من (عبد الرحمن پاشا) و (عبد الله آغا) ، وكان يرأس هذه العصاة ورئيس الانكشارية الجديد (عبد الرحمن آغا الموصل) والحق يقال : «إن العمل الذي قام به (حالت أفندي) يدّ لنا على مهية رجال ذلك العهد ، ويقعنا على روحيتهم ، ودأبه خير مثال لذلك ، ومنه يتبين أن دماغ (حالت أفندي) كان غالباً ممتلئاً له مسائل والفصائل الأخلاقية ، وسياسة الأمور ، ومن الإدارة ، إن كان متقياً كل السقم ، وماطلاً ، إذ لا ريب أن (عبد الرحمن پاشا) كافى حتى الأمس ، ظهيره ، وقد كرّس جهده في سبيل قتلته ، كما أهدر لذلك دماء بضعة آلاف من الأكراد ، في ظاهر (نقداد) وعمر من حياته ودوي قراته للأخطار عدة مرات ، دون أن تنشي فساته أمام تهديد (الشاهزاده محمد علي ميرزا) ، ورضي بالحكومة الإيرانية عدواً ، كل ذلك لتحقيق وعته ، لحسب . فلو كان محله وحش من وحوش (أفريقية) لما جابه (عبد الرحمن پاشا) بهذا النوع من الحياة) ولما قصد به سوءاً .

(١) يظهر من منحه (عبد الرحمن پاشا) الإلحاح في البحث عن امرة (حالت پاشا) الثانية ، أن قضية اتفاق الوالي مع (الشاهزاده) وانتهازها لـ (عبد الرحمن پاشا) حدثت بعد عهد (حالت أفندي) . (المعرب)

هذا من جهة ، ومن الجهة الأخرى فإن إغراء الناس بالثروة ، على موظف لم يحف حبر عهده بعد ، لا يتفق وشؤون الإدارة ، إذ أتت في ذلك إفساداً لا حلاق الشعب ، فكان الحرقي ألا تصدر أعمال سحيقة كهذه من رجل حكومي كبير . ولا غرو ، فإن أهمالاً مثل هذه هي التي أصت به (حالت أفندي) إلى النفور منه ، بل ساقته بعدئذ إلى المشنقة . .

وملخص الكلام ، أن (حالت أفندي) طلق خطته ، فثار الناس على (عبد الله آغا) ، وشقروا عما طاعته ، وهجموا على أايچ قلا - انقلعة الداخلية) ، يدأف (عبد الرحمن باشا) فزع إليه مع المماليك الكولمسيين ، فبرزوا الأهلين ، ومرتقوا الناس شقو مذر . وهكذا أخفق (حالت أفندي) فيما حاوله ودارت عليه الدائرة ، فهاج هاج هائج الجنود والأهلين ، صده ، فطلبوا طرده وإبعاده عن (بغداد) ، وأوفدوا إليه أشخاصاً يبلغونه مقرراتهم . أما (حالت أفندي) فقد تقدم إليهم بمكابدة العيطانية ، فما كادوا يبلغونه بالقرار الذي أوفدوا به ، حتى نفاهر بالعصب ، وقال : « ما أسوأ أهل (بغداد) ! فشتاب بين ما أحمل ، وبين مام يفكرون ، إتقي قل سويمة ، تلقبت من (الاستانة) المهدي بوزارة (عبد الله آغا) وولايته ، فاذهبوا إليه ، وبلغوه أنف بجميع الأمراء والأشراف ، وأنا أحضر إليهم نفسي لأتلو عليهم كتاب المهدي . . » فتمذت حينئذ هذه ، وتخلص بها من الاقصاء والطرد ، فأسرع إلى إملاء المهدي الخاني الذي كان عنده خبطة إلى البلاط ، وتلاء على الناس ، وأرصى بذلك حزب المهاتمين ، هذا ، وبعد أن مضت أيام جهزه الوالي (عبد الله باشا) بجهاز السفر ، وشيعة إلى (الاستانة) وهو واثق ومحتن . ثم أتى (عبد الرحمن باشا - السايدي) ما كاد يبلغ بعدئذ (بغداد) ، حتى اتخذ تهاون (عبد الفتاح باشا) متصرف (دوله) و (باجلان) في الحرب ، وعدم قيامه بواجبه ، حجة عليه ، فغيب عرله ، وعين محله ابن عمه (حاله باشا) . في حين أن (عبد الفتاح باشا) هذا كان في

حرز الحكومة الايرانية ، يُصان ويُحصى من لُغتها ، كما أن (اللاز سليمان باشا) أيضاً كان قد عقد سرّاً ، اتفاقاً مع الحكومة الايرانية ، فسكات هذه الأسباب عقبه ، فعوق (عبد الفتاح باشا) عن مصادقته والانحذار أمامه .

يُفهمُ مما مرّ ، أن إجراءات (عبد الرحمن باشا) هذه تخالف وُغمة الحكومة الايرانية ، وفي الواقع ، أن (بوداق خان) حاكم (سا بلاخ - ساوجلاق) أحد يدّعي أن (مردشت) كانت في سالف الأيام مرتبطة بـ (سا بلاخ - ساوجلاق) ، وأنّها إنما امتوليت عليها بأمر الحكام البابائيين ، ظمناً وعدواناً ، فأمر بأمر من (الشاه) بعض قوائمه إلى (مردشت) ، فلما اتصل هذا الخبر بـ (نقداد) وجمع (عبد الرحمن باشا) حاجلاً مضطرباً إلى (كرديستان) وذلك في ١١ صفر ١٢٢٦ هـ .

فأمر نجل (عبد الفتاح باشا) المعزول - وكان يُدعى (عبد العزيز بك) - مع أشياعه وحاشيته (زهاو - زهاب) مولى وجهه ، شطر (كرمنشه) حيث عزم التحلّي على (الشاهزاده محمد علي ميرزا) ، فأورد (الشاهزاده) إلى (نقداد) كتباً ، يلتمس فيه ، من الوالي ، أن يُحمّل (عبد الفتاح باشا) محله السابق ، إلا أن (عبد الله باشا) اعتذر بلبسه ، ورفض الانصياع إلى أمره ، ولحق (الشاهزاده) كرواً إلتماسه بكتاب ثانٍ ، وُحِّل على ذلك ، فأحال (عبد الله باشا) الأمر على (عبد الرحمن باشا) ليرى رأيه فيه . أما (عبد الرحمن باشا) ، فلم يوافق على تلبية الطلب ، كما أنه لم يكن ليُلتفت إلى سائر أوامره أيضاً ، فاحتشاط (عبد الله باشا) عيظاً وعصباً ، مما أدركه في (عبد الرحمن باشا) من التمرّد وقسوة المسالاة ، فراح يارغم من ذلك يغير جميع الأوامر التي كان قد اتخذها - قبل ذلك - برأيه ، واحداً بعد واحد ، حتى إنه عزل رئيس (الانكشاريين) ، و (الكتلحة) ، إذ كانا من أصدقاء (عبد الرحمن

(۱) بادشاہ (الحیمین) ، وکان ذلک سنہ ۱۲۲۶ھ

ولما كان (عبد الرحمن باشا) مفروراً بسفروه الأخير ، وبإمتنان
(عبد الله باشا) له ، لم يبال أمر الوالي ، كما أنه لم يهتم بالتمس (الشاهزاده)
وإصراره ، وفصلاً عن ذلك ، أطلق يده في بعض ملحقات (سه - سبدج) ،
فأقصى ما ذكرناه ، إلى عمره ، وتعيين (خالد باشا) مكانه ، وذلك على إثر
مراجعة سرية جرت بين الوالي (عبد الله باشا) و (الشاهزاده محمد علي
ميرزا) ، فأدت إلى إتمام هذا القرار ، ونفذ (الشاهزاده محمد علي ميرزا)
القرار من جانبه ، فساو بحيش قوامه (٦٠٠ و ٦٠٠) نفر ، إلى (زهاو) (٢)
أما (عبد الرحمن باشا) فقد سبر قوة غير ضئيلة ، لاسماف (خالد باشا)
تقياًة بنه (سليمان بك) إلى (زهاو) وزحف نفسه ، بحيش كامل على
جيش (الشاهزاده) ، ولحقن (خالد باشا) بأحو إلى تنفيذ ما تلقاه من
التعليمات من الوالي (عبد الله باشا) فانه لما اقترب (الشاهزاده) استنقله ،

(١) بنو (الشيخ غم) في كنهه . هـ ان سب اختلاف (عبد الله باشا) مع (محمد ارجى باشا) ، هو أن الحاكم الثاني كان قد طمع في الاستيلاء على (اربل) ، وكان قد أرسن قوة واحتلها .. »

(٢) يوجد مؤلف كتاب (المناظر السلطانية) من سنة ١٧٢٢ من البحث عن حوادث سنة ١٧٢٨ هـ مذكراً لتخصية (جوانحه محمد الكاشغري) فيقول : لا كانت هذه التخصية من أسرى (الصين) وقد ساج في (الهند) و (أورب) و (أروم) رجعاً من الزمن ، ثم قدم (اللبانية) من (مصر) وحمل (عبد الرحمن باشا) مريداً له ، وأمره ، حتى غزاها (عبداد) ، فاحتل هذه ثايب ، واشتكي سكانها منه إلى (الاستانة) فهدم الأمر بطرده من (عبداد) ، فرجع مع (خواجه محمد) إلى (اللبانية) ، فتمت هفء على أن يخلفه الإمبراطور الإيراني أسره ، إلى (الشاهزادة محمد علي ميرزا) ليعدم ثايب (عبد الرحمن باشا) ، فتوجه (الشاهزاده) بحبيته إلى الأمارة السامانية ، فاهزم (عبد الرحمن باشا) ، ومنيت الأمارة السامانية بالنهب والسرقة . فلو فرصنا أن هذه الحادثة صحيحة ، فلا بد أن تكون أقدم من هذا التاريخ ، لأن ميرزا (الشاهزاده محمد علي ميرزا) لقزم (عبد الرحمن باشا) كان في سنة ١٧٢٦ هـ . (المؤلف)

والضم مع قوته إلى جيشه ، فلما سمع (عبدالرحمن باشا) بذلك - تيقن أنه لن يستطيع المساومة ، فعادوا (السليمانية) ، إلى (كويسحق « كويه ») فاحتسب بقلعها ، فتعقته (الشاهزاده محمد علي ميرزا) حتى (كويسحق « كويه ») ، وحاصر القلعة التي تحصن بها ، وحصر الوالي (عبدالله باشا) أيضاً .

امارة (خالد باشا الثانية) : فاط (عبدالله باشا)

الامارة السليمانية ، و (كويسحق) و (حرير) و (خالد باشا) وفقاً لمساعدة ، غير أنه لما تعمق ، لمدت ، في الأمر الذي أقدم عليه ، أدرك أنه ، إذا تطلب (الشاهزاده) على (عبدالرحمن باشا) ، فلا شك في أن هذه البلاد وأهلها السليبيين ، سيدسون تحت أقدام الجيش الإيراني ، فيذنون ، وعدا ذلك من الخمل ، أن يطمعوا في (كركوك) ، فيحتلوها ، فيصعب لمدت التحمل من هذه الوعظ ، وتلافها ، فلاح لـ (عبدالله باشا) لمد هذه التحركات ، عظم الخطأ الذي أوتكه ، وروى أنه يحب عليه أن يذل جهده ، ليقا في ذلك ، فخره اقتناعه بذكرته ، إلى أن يرسل (عبدالرحمن باشا) ، فيشجعه على المقامة ، وكتب إلى الأمراء والمشار ، أن يمدوا (عبدالرحمن باشا) بالمساعدات السريسة ، ويناصروه ، فلما حصل (عبدالرحمن باشا) على نسخة من هذه الأوامر ، بعث بها إلى (الشاهزاده) . فلما وقف الأمير (محمد علي ميرزا) على تغير حكمه (نمداد) عليه ، وأن حلفه على شفا هاوية ، بادوا إلى مصلحة (عبدالرحمن باشا) ، وأمضى في الوقت معه صلحاً مع والي (نمداد) ، على أن يعهد بأدارة الامارة السليمانية إلى (خالد باشا) ، وأن يقو من زمام حكومة (كويسحق) و (حرير) إلى (عبدالرحمن باشا) ثم رجع أدواجه ، إلى (كرمشاه) .

إن حادثه الانفاقية هذه ، وتوغل الجيش الإيراني في البلاد ،

باعتبار في نظر التاريخ ، نموذجاً قديماً ، يتم عن كيفية دوران محرك الدولة العثمانية ، وعن مدى بلوغ تفكير رجالها ، وبعد نظرهم ، فهذا (وال) مرتبطة شؤونه بالباب العالي في (الأستنة) بحلف أحد ولادة حكومة أجنبية ، دون أن يعلم حكمه بذلك ويتآمر على أحد المتصرفين التامين له ، فيجلب الجيش الأجنبي ، إلى داخل بلاده ، فيجعلها مساحة للحروب ، فتحدث فيها التخريبات والتدميرات ، ثم يذهب إليه ورشده ، فيعاني لأصاب لتلاقي ذلك ، وينزل في ذلك السبيل الجهد البالغ . فلو كان مدلا عن (محمد علي ميرزا) ، فأخذ دو مبارزة ، وسأله لماذا كان يفعل ؟ وكيف كان يطرده ؟ وكيف كان يحمي حكومته ، وأيضاً لماذا أوصلت الحكومة الباباية اسندية الأمر إلى هذا الحد ، ولماذا ارتكبت (خاله باشا) هذه الخيانة تجاه (عبدالرحمن باشا) ؟ فإن هذه الأمور الجوهرية — ولا ريب — تم عن أفكار ورجال ذلك العهد ، وأسلوب أدبهم .

كان (عبدالرحمن باشا) — ولا غرو — غير مرناح من الشروط التي عقد عليها الصلح ، فلم يمت مده ثلاثة أشهر ، حتى اتفق مع حكومة (كرمشاه) ، وحشد باعراها جيشاً ، أغار به على (السلماية) ، فذهب (أدرك خاله باشا) " لا قبل " — (عبدالرحمن باشا) بأدو قبل تتوغل فيها إلى مفاوضاتها مع أشياعه ، وحاشيته ، إلى (سديحيي — مسدلي) حيث استقعد — (عبد الله باشا) ، الأمر الذي تمت (عبد الله آغا) على أنت يتحيز لفسر .

إن (عبدالرحمن باشا) كان قد أوجأ — حسب سياسي — دخوله إلى (السلماية) ، وعسكر في (مرجدار) ، وعرض من تحت ظلالته على (عبد الله باشا) ، ولما كان هذا الولي لا يرغب في السمر ، لقرب حلول فصل الشتاء ، ولبرد سلالد الباباية الفارس ، اعتم فرصة مراجعة (عبدالرحمن باشا) له ، فعمر له دنه ، وعض أنظره . عنه ، وسد فكرة حوض عمار الحرب معه ، وناط به الامارة الباباية ، (كويستحق)

و (حرير) ، وثاني له (حالك پاشا) إلى (بغداد) فوجد قضاة (بنديجين - مدلي) ليستفهموا مدداً لمطالب عيشه ، وحسم هكذا - كما أوحى إليه عقله - دابر هذا النزاع .

امارة عبد الرحمن باشا الخامسة : تكن

(عبد الرحمن باشا) بعصل نشاطه السياسي وحسبته ، أن يتقدم - هذه المرة أيضاً - عمده ، بيد أنه لم يزل بعد ذلك على الدوام ، قليل الاعتناء بوالى (بغداد) غير مبال به ، إذ أن (عبد الله باشا) لم يتقلد زمام لولاية ، لا بمساعيه ، لهذا لم يكن ليمبأ به كثيراً ، هذا من جهة ، ومن جهة أخرى ، كان قد اتفق مع حكومة (كرمشاه) ويمكن بالقود والهدايا من اكتساب عطف (الشاهزاده محمد علي ميرزا) ، وأمرائه ، فاعتمد عليه ، وحصل مستغده ، ثم لم يلبث أن خلى (دول) وزحف على (كركوك) فأخرج وضعا .

أما (عبد الله باشا) فقد فلفت ، معاملات (عبد الرحمن باشا) باله ، وغمر بالهموم ، وأخيراً لم يتألك معه ، فبعد أمر عزله ، في سنة ١٢٢٨ هـ ، وعن (حالك پاشا) حاكماً على المنطقة الباباية وناط زمام إمارة (كويسجى) و (حرير) بـ (سليمان باشا) ، ثم بعض لاحتلال هذين الأويرين محلها ، فسار بجيشه في جهادي الأولى إلى (كردستان) .

معركة كبرى : حشد (عبد الرحمن باشا) أيضاً

جيشه ، وزحف في سنة ١٢٢٨ هـ (١٨١٢ م) على (بغداد) بجماعة ولسائه ،^(١) فالتقى الجيشان على مقربة من (كبرى - الصلاحية) ، واشتبكا في معركة حامية ، فكانت بسالة الجيش الباباي وصولته ، والحق يقال

(١) يقول (مستر ريج) - (٢ - ص ٢٨٥) « ان معركة (كبرى) حدثت سنة ١٢٢٦ هـ . أما (انستد) فيقول انما حدثت سنة (١٢٢٧ هـ) (المؤلف)

موضع الدهشة والاعجاب ، إذ أن (عبد الرحمن باشا) أحد الزعم مما
سلطه رجال مدعيه المليك « الكولنديين » وحلة سادقهم ، من
النيران الحامية ، يصفط على جيش (بغداد) ، فأندحرت قوة (بغداد)
المؤلفة من اعمار ، وتبددت ، ثم هجم جناح الخيالة الكردي مجزماً
عنيفاً ، فطعن جيش المليك « الكولنديين » الخشاة ، واحترق صفوفهم ،
وصار في الحلة الخلفية منهم ، فكانت هذه الصولة الرائعة ، قد ضمنت
القسم الأعظم من جيش المليك « الكولنديين » حتى جعلتهم يولون
الأعداء ، ولكن الوضع انقلب في هذه الساعة المرحية ، إذ وقف
(الدكتور داود أمدي) - المعروف بعدد - باسم (داود باشا) ،
وقفة شجاع بامل ، صاريها مثالا للمليك « الكولنديين » ، فتعصص
مع فريق من جيشه في الخنادق وأصل الجيش الباقي نيران الرصاص ،
نفس (عبد الرحمن باشا) حساة عظيمة ، وأحرحت القذائف الأخيرة
موقعهم ، وزرعهم ، حتى أودت بقسم كبير من ضباطه وأمرته ، وكان
أخوه (خالد بك) أيضاً بين القتلى ، واضطر (عبد الرحمن باشا) بعد
ذلك أن يترك مع عشرين فارساً من حوامس أتباعه - في هذه اللحظة
المرحية - حبسه المصكود الحظ ، ويهرب الى (إيران)^(١) . ولو أنه
التفت وراءه في الوقت الذي قصد فيه (إيران) موجعاً خيبه ، وألقى

(١) يقول (حبيب اعظم بك) في (٣٠٥) - ٣٠٩) من كتابه : « أن
هذه المركة القرمزية ، دامت بضعة أيام ، ثم أسفرت عن تصدح (عبد الرحمن
باشا) على جيش الوالي ، ليحكم لم يظفروا بالقوات المدعية ، أمر في اليوم الآخر
من الحرب فقد أوتت القوة المدعية التي كان خودها كل من (خالد باشا - أخي
(ابراهيم باشا) - و (سليمان باشا) الياء في حصار مدح الجيش الباقي ، وقتل
(خالد بك) - أخو (عبد الرحمن باشا) - ورئيس للبيات المدعو (اسماعيل بك)
وولده (ولد بك الجاف) وأمرء كثيرين غيرهم . ثم بسى سوى (عبد الرحمن باشا)
وعشرين فارساً من ذوي قرائه . فاضطر للالتزام الى (إيران) ، فلو سمحت هذه
لرواية ، للزم أن يكون الجيش الباقي قد أريد عن آخره ، ولكنها يسدها القس .
(المؤلف)

نظرة على ساحة الميحاء ، رأى حسد المليك والاكشاورين ، كيف يشيدون من هجمات قتلى الأكراد المظلومين - بأمر من الوالي القاسي - منار مرعنة ، ونصاً موحشاً ، يرم عن معاني الضمير ، ونبيهما أحرلوه من من الكارثة .

والحقيقة ، أن الحركة التي بدت من (عبد الرحمن باشا) إذا كانت مخالفة لنظم الامارة ، خلافاً تاماً ، فانه يخالف القسوس الحربية ، وصعاب القيادة أصعب ذلك ، ولم يكن ليذر - في وقت عصيب مثل تلك اللحظة - جيشه ، ويدع هؤلاء المساكين الذين حاروا للندود عن شرفه ومنصبه ، إلى ديار الخربة ، ندسوا نمار الحرب ، وصحوا بأنفسهم ، على مام عبه من الحالة - أمام سيل المدد الحاروف . وكان يعكسه - بحسب الخطط الحربية - أن يجمع قلوب جيشه ، من الخلف ، ثم ينمط فيسلك طريق (كرمناشاه) . ولكن يروح أن قادة ذلك العهد ، ما كانوا يفتون إلا بأنفسهم .

إن (محمد علي ميرزا) الذي كان قد حي - سابقاً - (خالد باشا) ، أخذ في - هذه المرة - يعاضد (عبد الرحمن باشا) ، الأمر الذي يفهم منه جلياً أن سياسة الحكومة الايرانية ، كانت التدخل في شؤون الامارة البابائية ، ليس غير . أما تبدل الأخصاص ، فلم يكن ليهما . وقد حفزته هذه الغاية ، أن يبعث رسالة إلى (عبد الله باشا) ياتمس فيها العموم (عبد الرحمن باشا) ، فلم يصغ (عبد الله باشا) إليه ، بل نصب (خالد باشا) حاكماً لبلاد البابائية ، وناط زمام الحكم في (كروينجق) و (حرير) بـ (سليمان باشا) ، ثم عاد إلى (بغداد) ولكنه سمع قبل أن يصل إليها ، أن (سعيد بك بن سليمان باشا) هرب إلى عشيرة (المتفق) -

امارة خالد باشا الثالثة : كانت شاه (إيران) - فتح

(علي شاه) في تلك الأيام مثالاً من مصالح الحكومة العثمانية مع الحكومة الروسية ، فكان يتحنى ويختلف الجميع ، فبينما كان (خالد باشا) متصرفاً الى تنظيم شؤون إمارته ، وتضميد جروح رعيته المظلومة ، كان (عبد الرحمن باشا) يسمى حلب جيش إراني الى تلك الامارة ، حتى يتمكن بذلك من إعادة كرسي الحكم لنفسه ولو جرّ ذلك (السليمانية) الى البوار والدمار ، أو الى أن يحدث فيها انهيب والسلب .

لا جرم ، أن حكومه (إيران) كانت تتمسك بمثل هذه الحجح ، وتقمض عليها تكف من حديد ، ولم تكن تعني تشخيصه (عبد الرحمن باشا) أو (خالد باشا) . أما الذي كانت ترغب فيه ، فهو استمروا نفوذها على منطقة (شهرزور) ، وقد كان الأمراء البابايوز أنفسهم آلات لتحقيق هذه الغاية . ومثل القول ، أن تهديدات (الشاهزاده محمد علي ميرزا) ، ونحريقاته ، أدّت - في تلك الآونة - الى أن تعص (بغداد) بالملائعئين ، ثم لم يمض وقت ما حتى اخترق (الشاهزاده) جيش قوامه سبعة آلاف نفر ، الحدود العثمانية ، واجتارها ، فتأهب (عبدالله باشا) لمقاومته ، والخيالة دون زحفه ، ولكن اندلاع ثورة (المستعق) ، ووعيد (سعيد بك) أوهماء ، فلم يستطع مناصرة (بغداد) ، فاضطر الى أن يزل (خالد باشا) . ثم قدّم بعض النقود والمهدايا الى (الشاهزاده) وأعاد زمام حكم (السليمانية) و (كويسجق) و (حرر) ، الى (عبد الرحمن باشا) وذلك في سنة ١٢٢٨ هـ .

امارة عبد الرحمن باشا السادسة ووفاته :

ابت (عبد الرحمن باشا) قبض في هذه المرة زمام الحكم في البلاد البابائية ، دون أن يبارعه أحد ، أو يقابله ، وحتى زهاء سنة واحدة (١)

(١) يقول السيد حسين حزيني (تكرهني) : « كان في شهر ذي الحجة لسنة ١٢٢٨ هـ (مولانا خالد) الى (السليمانية) ، وقد مضت عليه ستان وحوالي (بغداد) يقوم بهر شاه الناس . (المؤلف)

ثم اختارته الحية .

كان هذا الأمير - ولا ريب - من أجل الأمراء السابانيين ، وكان حريثاً ، جليلاً ، فطناً ، ذا نظر ثاقب ، وتفكير حاد ، وقد اجتمعت فيه مزايا الحكم ، على علاقاته ، بيد أن خيانات ذوي قرابته ، وتقليهم ، وصرعات ولاية (بغداد) وإفساد الأمراء الإيرانيين ، ومعاكسة أوضاع مملكتها الجغرافية ، والأحداث التي كانت تقع في تلك الأثناء ، كل ذلك حال دون تحقيق مراميه . وكان إضافة إلى ما قلناه ورعاً ، تقياً ، محترماً للأمور الدينية ، محباً للعلماء ، كما أنه كان متخلياً باسمي الروح والشعور القومي^(١) وقد تولى الإمارة السامانية في فترات متقطعة . زهاء أربع وعشرين سنة أظهر خلالها في كثير من الحوادث الكبيرة والصغيرة كفاءة نادرة ، وحيماً كان الخط يحالقه سمي لتسم منصب ولاية (بغداد) سعيّاً بليطاً ، حتى إنه اقتحم لتحقيق هذه الغاية ، بعض الرماح واقتال ، إذ كانت حكومة (السليمانية) تدوله بالعسبة إلى توفد أكتافه ووجوهه بشؤون الإدارة ، تافهة ، ضئيلة ، ولوساعدته الحوادث ، وأسعفه الخط ، لا كلف - من دون ريب - حكومة عظيمة .

وحلاصة البحث ، أن سوء الطالع من جهة ، وكثرة مساوئيه من ذوي قرباء ، من جهة أخرى ، لم يمحكناه من تحقيق أمانيه ، وبصلا عن ذلك ، أن الإمارة السامانية ، لم تتمتع على عهده بالراحة والرفاه ، وأن توغل الحيلوش الإيرانية فيها عدة مرات ، وصيرورتها ساحة للحروب التي وقعت بينها وبين جيش (بغداد) أحل بها أضراراً عظيمة ، وخسر كبيرة في الأتقى والأموال^(٢) .

(١) من الإنكار القومي كانت موجودة في ذلك العصر (العرب) لاكت في أن الإنكار القومي ، كانت موجودة ، إذا لم تكن مساها المعروف اليوم كما كانت معروفة مساها القوم في ذلك العصر . (مؤلف)
(٢) أورد (حسن عظيم بك) في دفتره ، من سجلات (عبد الرحمن باشا) وشبه الكرمان ، الذي الكثير ، والأحسن في البحث ناطق بالم (الملا محمد أمين)

بمحدثنا (مستروحي) في كتابه ، عن بعد نظر (عبد الرحمن باشا) ومطمعه القومي ، فيقول : « كان هذا الأمير يحاول دائماً ، أو يربط شؤون تمكنه بالسبب العالي في (الاستانة) مباشرة ، فلا يدعها مرتبطة بأمر يحاوره . حتى أنه أرجح دفع ضريبة سنوية «قروة» ، ولو سلفاً ، على شرط ألا يذعن إلا للسلطان ، وألا يتلقى إلا وأمر ، إلا أنه ، وألا يكون هدفاً وعزمة لقوة أخرى تنصبه ، أو تعزله ، متى شاءت ، وألا تشاءت ، وألا يتدخل شحصر أخرى شؤونه ، وإدارة إمارته ، غير أنه لم يوفق لتحقيق مطمعه ، وأمينته ، حتى إنه لما شق (سليمان باشا) والي (بغداد) عصا الطاعة على الحكومة العثمانية ، وأمرسل (حالت أفندي) المشهور ، لعله كان (حالت أفندي) هذا قد ألح على (عبد الرحمن باشا) أن يقبل تولية منصب ولاية (بغداد) ^(١) ، بيد أن هذا الأمير

«أدى حله والنسب ، إلى أن بهجا على (عبد الرحمن باشا) ، وبؤساء ، وبمساء ، ولكن (الأمير) لم يحتج إليها ، وبهت ، بل ردد إلى ابنه ديس بالين ، وأخادها من أعدائه . وأورد كذلك ذكره شاه (درويش قروية) كان (عبد الرحمن باشا) قد شغلها جيداً ، وعقد عليها ، وبني بها . وأن رجلاً اسمه (محمد آغا) كان كلف بالثناء المذكورة ، وأجأ . ثبت إليه بعدة نصائد طيئة بالاستصراخ والرتاء ، غلب ذلك على أن تخضع قلب الأمير ، لينعم عليه بأهدائه تلك اللذة . بكامل أناسها . هذا ومن مطلق هذه النصائد «مرور به» «نوارث» «مرور نورى» «شيدوانى» «زى» «نولان نوارى» . وحام القصد «بشره» «دو» «سكيتوم» «مس» نائب «كار ياد مو» «قفلى» «[سدي]» «المرير» «سدي» «الزير» ، «يا حامى الأسود» «المقور» «المائدة» ، «الك أنت المرير» ، «أهدى» «على ألا أنعم الصدا» ، «وتباً لا عاً» ، «إلى أن يمدو خاصي عتيقي» (قفلى) . [وهو طائر موهوم يتسل به الشرير في لوعهم ، واحترق كدم ، أو أن هذا الطائر ، كما قيل : «ينقش» ، حتى يشتمل ويصبح رماداً . (المغرب)] هذا ، وهناك من يدعي خلاف ما ادعاء (حين ماظم لك) فيقول : «إن القضية التي حدثت له (محمد آغا الدرندقروى) كانت على عهد (أحمد باشا) آخر الاسراء العثمانيين (نولان) .

(١) يخالف هذا ما سبق في بحثنا عن إمارة (عبد الرحمن باشا) (الربيع ، غير واضح) . (المغرب) .

الساماني كان ثاقب الفكر ، بعيد النظر ، فرفض ذلك ، وقال : « لا حرم
أمني غدو وزرأ ربيع الشأز ، ولكن مناظر جبال وطبي المتوجة
بالسواح ، أغلى وأعز عدي ، حتى من الملكية نفسها . وأنه وإن كان
في مجيئي الى (بغداد) أمل بمريد جاهي وشرقي ، ووفعة منصبي ، لكن ذلك
في الوقت نفسه ، يبعث على انقراض الأسرة السامانية ^(١) .. » .

(١) يقول (مروج) في (مر - ١٦٤) من كتابه : « كان (عبدالرحمن
ياشا) يريد أن يرحل حكومة الى قه من (مروج) لبعثه وادعائه ، اد لم
يكن يرتقي لها سوى شعب يملكه للآز ، طريق آخر ، ولكن بدونه الياء حاث
دون تميم هذه الفكرة .. يضع الجيل للذكور في الجانب الشمالي من (جوارته) ،
ويقول (حدود ياشا) في (مر - ١٠٧) من العهد الناصر من كتابه : « تأريخي
» قال (عبد الرحمن ياشا) يدفع الى الحكومة الإيرانية سلك سنة اثنا عشر ودرها
عشرة آلاف (تومان) . يد أن هذه الحكومة ، تشارك (سنة ١٢٢٨ هـ)
عن مصبي هذه الفرية ، وطلعت من الأمراء السامانيين أن غرورا بعضهم
مقدرها .. » .
(المؤلف)

د - من اماره (محمود پاشا)

الى انهيال الامارة البانيه

(١٢٢٨ - ١٢٦٧ هـ) :

امارة (محمود پاشا) الاولى : بعد وفاة

(عبد الرحمن پاشا) أجمع الأمراء والسادة ، وأعيان المملكة ، على تعيين
إبنه (محمود بك) أميراً في محله ، فرشحوه ، وعرضوا أمر ذلك على
حكومة (بغداد) ، للموافقة عليه ، وكان (عبد الله پاشا) قد قُتل ،
لعدو ، في معركة (المستنق) ، وتولى (سعيد بك بن سليمان پاشا -
الكبير) الولاية في (بغداد) ، فوافق على حاكمية (محمود پاشا)^(١) .
وبعث إليه بكتاب (أمير الأمراء) ، وفقاً لمادات والأصول المتبعة ،
وأناط زمام الحكم في (كويسنجق) و (حرير) أيضاً ، به ، ولكن لم
تمض سنة ، حتى انتزعت منه (كويسنجق) وفوضت إلى (سليمان پاشا
بن إبراهيم پاشا) .^(٢) هذا ، وتقلد (خالد پاشا) أيضاً ، فترة من الزمن ،
الحكم على (بابل) ، ولكن لم يعم أن سير إلى (كويسنجق) ، ففره

(١) ان مستر (ريج) وصف في (ص - ٢٢٥ - ٢٢٦) ، وذكر في مواضع
أخرى من كتابه ، (محمود پاشا) وأثنى عليه بقوله « لم أكن لانتصروقه أ يوجد
في الشرق رجل مثله .. » .

(٢) ١ - تاريخ (حوادث) - على العكس من صاحب كتاب (لأربعة قرون
الأخيرة للمراق) - لم يورد ذكراً لـ (سليمان پاشا) ، أما (حسب ناظم بك)
يفول : « بعد مرور سنة تبطلت (كويسنجق) بـ (سليمان پاشا) ، وفوضت بعد
عهده الى (محمود بك بن خالد پاشا)

(سليمان باشا) هزواً إلى (إيران) .

١٣ (سعيد باشا) وإلى (بغداد) إساق ، ساء على وشاية
مملوك له ، يسه (حادي) ، إلى أن بعد على حين غرة ، ومن دون بحث
وتحريض ، أسماً بعزل (محمود باشا) و سولية عمه (عبد الله باشا) على
السلاد البانية ، وأن يسير معه إلى (السليمانية) لمعدنه ، في حلاسه
على كرسي الحكم - قائد قوات (بغداد) لطيماله ، (عبد الفتاح آغا) ،
ولكن ما كادت الحكومة الايرانية ، تعلم بما يجري من حوادث العزل
والنصب ، حتى أرسلت عشرة آلاف شععر ، مدفأة لـ (محمود باشا) ،
فما احتسب (محمود باشا) بالقوة الايرانية ، شرع ينهض لـ (عبد الله
باشا) ، فتمكن من دحره ، فاضطر (عبد الله باشا) إلى أن ينسحب
بحيشه إلى (كركوك) ، ثم تقهر جيش انهجم إلى (إيران) .

كانت شؤون حكومة (بغداد) في تلك الآونة ، قد أصيبت ، من
جلاء أهل (سعيد باشا) بالأمر ، ومن طيشه ، وحصونه لمملوك
كـ (حادي) ، بمطب وفوضى ، حتى إن مؤيدي الوالي ، والبارعين إليه ،
انفصوا من حوله ، وكذاك بعض الرؤساء والأمرأه فاهم تركوه ، والتحقوا
بـ (كرمشاه) . وكان (الدفتر دار - داود أهدى) أيضاً ، قد آلمته
قلة عناية اوائ بالأمور ، وإهماله ، فأشاح بوجهه عنه ، واهتمل الفرصة ،
فنادم مع أشياعه (بغداد) ، متحياً نحو (كردستان) ، فهدا احترق
هذا السامع (محمود باشا) ، وأسله ، ودماه إلى (السليمانية) ، فسرتة
دعوته ، ووقفت من نفسه موقفاً حسناً ، فقصـ (السليمانية) ، حيث استقبل
هناك استقبالاً رائعاً ، ثم حدا حدوده ، بقية الحاقدين عليه ، المتذمرين
منه أيضاً ، فوگوا وجوههم شطر (السليمانية) فاجتمعوا فيها ، فكان كل
من (سليمان باشا الباياني) ومتسلي (النصرة) و (كركوك) السابقين :
(وستم آغا) ، و (خليل آغا) ، ورئيس الاكشارية (السيدعليوي آغا)
ضمن هذه الجماعة ، فالتحذت هذه القشة لبلدة (السليمانية) مركزاً لها ،

ومنها أخذوا يثبون الدعايات ضد حكومة (بغداد) ويسعون في الوقت نفسه ، لتعيين (داود أفندي) والياً ، فكتبوا بذلك (محضراً) لعشوائيه إلى (الأستاذ) ، وراسلوا أيضاً أمراء (كركوك) وأعيانها في هذا الشأن ، فانظموا إلى حرب (داود أفندي) ، وأوردوا - م - محصرهم أيضاً .

إن (داود أفندي) أدام زهاء أربعين يوماً في (الديلمانية) ، ثم سار مع (محمود باشا) وسائر الأمراء البابليين ، ومؤيديه إلى (كركوك) ، فكان كما تقدم في طريقه ، كثر حربه ، فلم ، اقتررب من (كركوك) صكر فيها ، وضرب حيامه . وكان - يومئذ - (عبد الله باشا البابلي) في (كركوك) ، حاول (داود أفندي) إقناعه ، وصحه إلى حربه ، فلم يقتنع ، ولم يدعن له ، ورجع إلى (بغداد) . ثم أراد أن يغري (خالد باشا) حاكم (كركوك) و (حرير) ، لكنه أيضاً - كسلفه (عبد الله باشا) - أنى الإصباح إليه ، والاذعان له ، فأقضى هذا الأمر (داود أفندي) - ولم يحكى قد لبط به | يومئذ | منصب الولاية ، ولا دخول السلطة الرسمية - إلى أن يفد الأمر بدول (خالد باشا) ، ويوط السنجقين (محمود باشا) ، ويوجه لاغتصامها (عثمان بك بن محمود باشا) بقوة كبيرة .

أقضى عدم تمام (سميد باشا) بالأمر ، وسوء تصرفاته إلى أن نمر له حكومة (الأستاذ) ، ونقله إلى (حلب) ، فميت بعد ، بادي^(١) به (أحمد بك) أخا (داود أفندي) في الرضاع - ^(١) نائباً « قائم مقام » لوالي ، وبعث إليه بالمهد ، وبعد ذلك بصفة أيام ، أصبحت على (داود أفندي) برتبة أمير الأمراء مع منصب الولاية على (بغداد) و (البصرة) و (شيراز) ، ومنحته بذلك عهداً .

(١) يدعى من (تاريخ حوادث) : « أن (أحمد بك) هذا ، هو أخو (سيد باشا) الوالي من الرضاع . (لؤلؤ)

وصل الأمر بعزل (سعيد پاشا) وحمل (أحمد بك) قائماً معه ،
في وقت قصير ، إلا أن (أحمد بك) حاف على حياته ، فلم يلبثه ، حتى
إذ رحل (عثمان بك) إلى (كويستحق) ، احتل المرحه ، لحصل على
مؤيديه ، وذهب إلى (كركوك) ، حيث انصل بإمرائها وبناتها ،
فشاوهم ، وأراهم المهد ، وحصل على ما يريد ووعدهم بالساعدة ، ولكنه
كان عفا عن سير (داود أحمدي) واليا ، وكان يظه ثأراً بعمياً ، فجز
استناداً إلى صورته ، حيشاً بهم به دون سابق إندار ، على معسكر (داود
أحمدي) بيد أنه أخفق فلاذ بأذيال التفرار .

أما (عثمان بك السابكي) ، فقد حمل على (كويستحق) ، وأما
كان (خالد پاشا) متحلياً عنها ، تمكن دون أن تحول بينه وبين مصادمه
عقبة ، أو مساوغة من التورغل فيها واحتلاطها . وبعد بضعة أيام عاد أفراحه ،
و جتمع لـ (دود أحمدي) . من وادي (بغداد) المنتظر ، كان منذ ذلك
الحين قد صرف إلى اتحاد الاحراءات اللازمة ، فساط لاجروية ، وأحد
الأمراء المتحزبين له ، وزاد مرتبات رؤسائه الذين كانوا جمعته ، وأقام
يمنتظر عهد ولايته ، وأخيراً تلفاه في قرية (طوقانلو) في شهر كانون
الثاني عام ١٨١٩ م . وبعد أن قضى زهاء أسبوعين اجتار (طوزخوومار)
و (كمرى) متحياً نحو (بغداد) وقوم سحق (درنه) و (باجلان)
إلى (سليمان پاشا) .

أما (سعيد پاشا) فقد عزم في بادي الأمر على مقاتلة (داود پاشا)
مراسل شيخ (المتفق - هرد الثمر) ، واستجده به ، طاه هذا الشيخ ،
وأنحه بقوة قوامها ٥٠٠ فارس إلى (بغداد) ، وكان لـ (عبد الله پاشا
الهاباني) أيضاً عسكر يربى على ٥٠٠ فارس ، ويبلغ جيش (بغداد) أيضاً
نحو ٢٠٠٠ أو ٣٠٠٠ جندي . هذا ، وأخذ (سعيد پاشا) توطيداً
لعمرة مؤيديه ، ونشجيعاً لهم ، بمنح الأوسمة والرتب ، والمناصب ،
محاولاً بذلك تثبيت موقعه ، وأوصل أيضاً كلاماً من (عبد الله پاشا)

و (خالد باشا) تأسست الجودي (كرجستان) ، فشن (عبد الله باشا)
 حارة على (السلطانية) وحاصرها تسعة أيام . بيد أنه لم يتمكن من القيام
 بعمل ما ، فرجع أدواجه الى (كركوك) ، حيث بدأ فيها بجمع القواب ،
 وكان (خالد باشا) آتد ، يسمى لتحقيق الغرض نفسه في (كويسحق) .
 وألف (سعيد باشا) من الـ (لاوند) بين ، ومن ، فكشادي
 (بغداد) ومن قوة عشيرة (عقيل) الآتية لمساعدة ، جيشاً ، ليقاوم به
 (داود باشا) ولكن الجند أخذوا يفرّون زمرّاً زمرّاً من (بغداد) ،
 ويؤمنون (داود باشا) . وأحسيراً وصل (داود باشا) في شهر ربيع
 الآخر سنة ١٣٣٢ هـ الى (بغداد) وتوغل في المدينة دون أن يعرف
 سيره شيء ، أو تحول يده وبينها عقبة ، ثم نزل عهده ولايته في (السراي) .
 وكان (سعيد باشا) وأعوامه ، آتد ، متحصنين في (ايج قلا - القلعة
 الداخلية) . بيد أن ذلك لم يخدم نفعاً ، فقد قض عليهم ، بعد يوم أو
 يومين ، فقتلوا شتاً .

أما (خالد) و (عبدالله باشا) فقد اضطرا أخيراً أن يهربا الى
 (بغداد) ، فبسطوا طاغيتهم ، فعلا ، تفحص لكل منها مرتب قدره أربعة
 آلاف قرش ، وأقصى في الوقت نفسه (أحمد بك) السائب ، من
 (كركوك) ، فقدم (بغداد) وعرض طاعته واحلامه أيضاً .

إن (محمود باشا) عندما عاهد أن يقطع علاقته بـ (إيران) ،
 استحصل سحقي (كويسحق) و (حرير) من (داود أمدى) ، ولست
 بأول بوعده المذكور ، ثمة عليه مدة من الزمن ، بيد أن حاكم (كرمنشاه)
 (محمد علي ميرزا) ، لما سمع بذلك راسله ، وهدده ، إذ لم تكن حكومة
 (إيران) لتعتقد حجة ، لتدخل في بعض الشؤون . هذا من جهة ، ومن
 جهة أخرى فإن حاكم (كرمنشاه) وأعيانها ، كانوا يستفيدون من
 الأحكام الباباين كل سنة ، باسم الهدايا والخلع ، الشيء الكثير ، وعدا
 هذا ، فقد كانوا يستوفون منهم حباية ، قدرها (٦٠٠ و ١٠٠٠ تومان)

باسم أحرة وهي مواشي عشيرة (حسان) ، وغيرها ، فكانوا لذلك يحاولون أن تكون لهم - كل حين - يد في (شهرزور) وأن يجمع لهم الحكام البسابيون ، ويميروهم آفاقاً صاغية . هذا وما كاد (محمود باشا) يسمع بتهديدات (الشاهزاده) حتى أواعدت فرائضه ، إذ لم يكن أمين الخائب من وضع (نقداد) ، فكان لا يرى من صالحه كسر قلب (الشاهزاده) وإغصابه ، فأدى به هذا الفرض إلى أن يتمن معه ، ولم يقف عند ذلك ، بل عزم أن يحمل - أيضاً - أخاه (حسن بك) حاكم (فره داغ) وهبسة لديه ، ويبحث به إلى (كرمشاه - قرمبسين - كرمشاه) .

فلما سمع (داود باشا) بذلك أرسل إلى (مهردار) المدعو (عبية الله آغا) إلى (محمود باشا) ليسدي له النصيح ، بيد أن ذلك لم يجده بفعلاً ، إذ لم يثن ذلك من عزمه ، ولم يبدل مسلكه . فخرج (عبية الله آغا) هذا ، في عودته على (فره داغ) ، ومها يكن من شيء فقد تمكن من إغتيال (حسن بك) ، ووجهه على الانحياز إلى جانب (داود باشا) ، ثم لما أدرك والي (نقداد) تمرد (محمود باشا) ، صمم على أن يتبرع منه سحتي (كويستحق) و (حرير) ، فقام أمر إغتياله ، و (مهردار) ، فسيره على رأس قوة كبيرة إلى (كويستحق) ، في سنة ١٢٢٤ هـ .

كان (حسن بك) أخو (محمود باشا) قد ذهب وهبسة إلى (كرمشاه) ^(١) ، ولحقه ما كاد يسمع بحركة - (مهردار) - الأخيرة حتى عاد إلى (فره داغ) ، فجمع أناسه ، وسار إلى (نقداد) . وكان (عنان بك) أخو (محمود باشا) - وحاكم (كويستحق) يومئذ - في (السيانية) فذلك تمكس (عبية الله آغا) - دون أن تموفه صعوبة أو محاربة - من الاستيلاء على (كويستحق) ، وبعد أن احتلها عين (داود باشا) (حسن بك) برتبة أمير الأمراء حاكماً عليها

(١) لل دعاه ، كان به وبارة إلى (مهردار) . (المرب)

وعلى (حرير) (١).

ثورة محمود باشا : ضد (محمود باشا) محاول

الحيلة دون هذا الوضع الحرج ، فاستجد - علناً - (مجد علي ميرزا) ،
فما هي إلا فترة من الزمن ، حتى أنجبت لحدته ، قوة ساهز العشرة آلاف
شخص من الأيرانيين ، بقيادة (مكي خان الشرف بيگي) . واخترق
حبش ، راني نان ، الحدود ، فاحصاً على أنباء (بنديجيز - مندلي)
و (بدوه) و (حصان) .

فنهض (داود باشا) لصد هجمات هذا الجيش الثاني ، فوجه (كتعدها)
لذلك بحيش ، وحاول أن يسير (مجد آغا الكتخد) أيضاً ، على رأس قوة
ثانية بغزو (محمود باشا) ، إلا أن (صادق بك) أغا (سميد باشا) كان
قد مرّ - في تلك الآونة - من (بغداد) ، واتفق مع بعض العشائر ،

(١) محمدشا (عنه ريج ، في ص - ٢١ - ١٢٢) في كتابه عن معاملة
(حسن بك) - سعيد الأكبر - ١٢٥٠ هـ - ضد (داود باشا) ، يسمى في بعض
نسخه قوي يافس به ، (محمود بك) ضد (حسن بك) ، (حسن بك) ، وحق
أخيه ، فمما اعتيل (حسن بك) فرصة الأمر ، و (داود) حيث اعتيل
استنسا لا رائياً ، وقول بمساواة مائة . و به به به . أم ، عين أم ، على
(كوبسجق) ، يده أم ، لم تحمي أسا يسع حتى دعي إلى (بغداد) ، ملك لأن حبش
(إيران) كان به به مساعد (محمود باشا) ، فرب بس بقاه (حسن بك) حيا .
ثم صانه (محمود باشا) ، ورجع إلى (الديار) . وفي هذه الأثناء ، دول (حسن)
دريج) - و انه من هذا به به ، كان (داود بك) أيضاً ، به اعتيل على بعض
الأمر مع (محمود باشا) ، فأنش سرّاً أحد الأسماء البارزة - ثم لما اتى مع
(محمود باشا) ، كان قد قال لرسوله : ليتمه به به على ما أقول ، وتسم رأسه ولدي
(يوسف) ، أبي أحسب (محمود باشا) ككولدي ، فلا ترو عدي به به ، وبين
(يوسف) ، وان به به . ثم بعد أن حشاه ، وثقت الخلاء به به ، أحد
محاول إبداء ذلك الأمير الذي كان لا يمس لا ترو به به وبين ولده (يوسف) .
هذا ، وكما تصدر مثل هذه الحالات الشبيهة كثيراً ما ، عن (داود باشا) به به
وعن (باشا) لا تراك الأخيرين ، الأمر الذي به به متبناً لسلطته .

يعترض الطرق ، ما بين (البصرة) و (بغداد) ، فداقه ذلك الى أن يخرج
الى (كرخ) ، ثم حشد قوة أخرى ، وجهها بقيادة (عبدالله
باشا - بايان) الى (السليمانية) ، وكان (محمود باشا بن خالد باشا) مع هذه
القوة ، فوصل (عبدالله باشا) الى (كركوك) ، واجتمع به (عساية
الله آغا) ، وكان ذلك في (١٢٣٤ هـ) .

كان (محمود باشا) يريد أن يسير بقوة ، وبالمجدة التي جاءت إليه من
(إيران) - وكانت مؤلفة من نحو اربعة عشر ألف شخص - الى (كويسنجق)
ليحصلها ، ولكنه لم يخرج أن يهمل أمر جيش (كركوك) وراءه ، بل
ساقه هذا التفكير الى أن يتوجه بجيشه الى (كركوك) ، طاه وعسكر
تجاه (عبدالله باشا) ، فبقي الطرفان متقابلين بضعه أيام ، ثم لما حلاها إلا
بحركات طفيفة ، أما التعرض الأسمي فلم يقع بين الجانبين .

وأخيراً ، شاع ذات يوم ما أخواه : « أن والي (بغداد) قد توجه
بجيش كثير العدد الى (كركوك) ، فمهاوت من حراه ذلك قوى (محمود
باشا) النصرية ، فرجع بجيشه الى (السليمانية) (١) . ثم حاول الطرفان
أن ينظما - بصورة سلمية - دابر هذا النزاع ، فكان (الشاهزاده محمد
علي ميرزا) يرغب في أن يبقى (محمود باشا) في محله ، وكان (داود
باشا) يرى من صالحه عقد الصلح لعدم وصول قواته إليه ، فأقضت به
هذه المكرة الى أن يتنح (محمود باشا) (السليمانية) ثانية أخرى ، كما سمح
(عبدالله باشا) (كويسنجق) و (حرير) . هذا وكلف (الشاهزاده)
أن يتعهد باوجاع كل من (سليمان باشا) حفيد (إبراهيم باشا)
و (عبد العزيز بك) محل (فتح باشا) .

الصلح : كان هذا الصلح المقعد بين الطرفين وقتياً ، إذ

(١) مؤيد (حبيب الله بك) . « أن (محمود باشا) قام في أطراف (كركوك)
بحركات فاحشة موقفة ، ثم صالح (داود باشا) (الشاهزاده) وغرر أمر تسييد
(محمود باشا) ، ثم انسحب بجيشه .

كان الباعثان الأساسيان على نشوب هذه الحرب والمناوآت — وهما قصيتا ازوار والتدخل في (شهرزور) — باقيين ، على الحالة السابقة ، وكانا لاثارة حرب جديدة حير جميع ، متمسك به الحكومة الإيرانية ، فلم يحض شهر على عقد الصلح حتى وقعت بين أحد الأمراء السابانيين في (كركوك) وبين أحد أشرافها فتنة عظيمة ، أصبحت بالأمر إلى أن يلتجئ إلى (إيران) (١) .

كانت حكومة (افداد) المركزية ، في هذه الأثناء مرتبكة الوضع ، مصطربة ، إذ تألفت بعض الجمعيات السرية هنا وهناك حتى أن الـ (كتبخدا) الذي هو بمثابة وال ثان ، كان أيضاً من المنتظمين الحافدين . وكان الـ (خرننداد — يحيى بك) أيضاً ، متفقاً مع (محمود باشا) وعزم على

(١) يرتأى مؤلف تاريخ (افداد) (الشيخ محمد) : أقول « أن نسبة كتاب (الشيخ عثمان) هذا ، إلى (تاريخ افداد) ابتكار من المؤلف ، ليس في محله ، فإن اسم الكتاب (مطالع السواد) وهو خاص بأوالي (داود باشا) وأحداث وقته . (الحرب) » « أن هذه الشخصية هو (محمود باشا بن خالد باشا) وهذا من صارت : « وفي تلك السنة — أي سنة ١٢٣٥ هـ — سكن (محمد باشا بن خالد باشا) (كركوك) ، بأمر الورور ، وجعلها دار إقامته ، ولكن خدمه صاروا يستثون العامة مع بعض فقراء (كركوك) ، فبلغ (الورور) ذلك ، فأرسل أوامره ، أن يرجم خدمه ، فلم يفعل . فخص عليه (الورور) وأمر فسلم (كركوك) (موسى آغا) أن يبعد (محمد باشا) في الحديد ، فبده (موسى آغا) امتثالاً لأمر لوزيره ، فلم تحقق خدمه ، تكييله بالحديد ، أخلط بهم ثلاث مشاة بالهتس ، وصكروهم ، وأخرجوا سيدهم من الحبس ، فخرج وقصد الفرار إلى ديار القجم . فحين بلغ (داود باشا) ما فعله (محمد باشا) أمر على آية (خدا) تكييله في الحديد ، وكذا على ابن عمه (مليكان بن إبراهيم باشا) . فلما بلغ (محمد باشا) ما صار على آية وعلى ابن عمه ، من جرئته ، دم على ما فعله ، هو وخدمه ، ولم يذهب إلى القجم ، وأرسل إلى ورور يطلب منه العفو ، فمعه ، وأطلق أياه وابن عمه ، وأمره بالتدخل في (كركوك) بشرط أن لا يتعدى خدمه لأعلى شيء ولا على غيره . وأصر أن (محمد باشا) العسكري بن (خالد باشا) يصاحبه عنه الورور وجع إلى الإلهاد ، وطلم العاد ، والنهب واللب . وفر إلى بلاد القجم في مياديه سنة ١٢٣٦ هـ .

المهروب الى (إيران) ، إلا أن (داود پاشا) استنصر ذلك ، فقبض عليه وقتله . ومنصوص البحث ، أن أعداء الحكومة هؤلاء ، لجأوا الى المهروب - أحاداً واحاداً ، ومشي مشى - الى (إيران) ، واجتمعوا هناك في بلاط (الشاهزاده محمد علي ميرزا) ، فشرعوا يثثون الدعايات ضد حكومة (بغداد) ، ويشاعون عليها ، هذا من جهة ، ومن جهة أخرى ، أن حاكم (أرضروم - أوزبك الروم) انهر غرصة إبدال عشرين تابعتها ، فقدم مذكرته الى (إيران) . وكان حاكم (أنوبيجان) ، ولي العهد (عباس ميرزا) ، يتحنن ويختلق المصنع ، فلم يكن ليباري بحكومة (الشاه) ، ولا لبصني الى معاهدة أو صلح ، وكان مستبداً رأيه ، متمرداً ، فكان (لقصل) الروسي في (تبريز - تودير) قد أثاره على الحكومة لثمانية فأخذت أوضاع الحدود السياسية تتغير - سواء أكانت من (كرمشاه) أم من (تبريز) - على الحكومة العثمانية ، فكان يتوقع في كل ساعة أن تُعلن الحرب . وأخيراً ظهرت بوادر الحرب سنة (١٣٣٩ هـ - ١٨٢١ م .) فأخذ الأميران البابايان : (عبد الله پاشا) و (محمد پاشا) ومعه (سليمان بك) - وكانوا قد احتسوا بـ (كرمشاه) - يتجهون بقواتهم نحو الحدود ، حاجتازوا منطقة (زهاو) ، وتطاولوا على (خافين) . فانتشر هذا الخبر في (بغداد) . فتوجه الجيش العثماني الى الحدود ، فتوقفت اعتداءات الأمراء عند حدّها .

كان (داود پاشا) قد أعلم بهذه الحادثة (الأستاذة) ، وكان بساً نمرخر (عباس ميرزا) ، وخبر الاحضلال في بعض المناطق الشمالية من (كردستان) أيضاً ، فلما في ذلك الاثناء الباب العالي في (الأستاذة) . فأصدر السلطان الأمر باعلان الحرب على كلا الجهتين . كانت (بغداد) - كما يبدو - قد تهيأت للحرب تهيؤاً كاملاً ، وكان عليها - حسب

(١) ذكر في (مرآة) من كتاب (مختصر مطالع السعود) : « أن السلطان

ما جاء أمر (الأسامة) - أن يخرق في الوقت نفسه الحدود الإيرانية ،
وأن يتقدم في رحلتها أقصى ما يمكنها ، وكان قد وصل - في هذه
الآونة - ما يهاجمه آلاف عسكري « حية » (١) من القوات
الأرمن وروسية « الأسامية » الآتية للمساعدة ، إلى (بغداد) . فاعترف
(داود باشا) بحكومة (محمود باشا) من حديد ، مع العلم أن (الشاهزاده
محمد علي ميرزا) كان قد وعد أن يمدد الحكومة النابانية (عبدالله
باشا) ، وكان قد جهزه بقوة هائلة سيرة معها إلى (السليمانية) ، وتوجه
نفسه بعد ذلك على رأس جيش جرار نحو (شهرزور) . هذا ، في حين
أن (داود باشا) أيضاً ، سار إلى (السليمانية) جيشاً محمراً بأرمن مدفعا ،
بقيادة (كتنخدا) « محمد آغا » . (١) للمساعدة (محمود باشا) ، لأن
الـ (كتنخدا) (٢) أخذ يحتاز به (زنگ آباد - زند آباد) ، ويتجه
منها نحو (المصيق - موبد) ، وكان وصوله إليها في أيلول ١٨٢١ م -
١٢٣٦ هـ . وبعد أن استراح هناك نحو أسبوعين يوماً ، وأخذ الأتربة ،
والتحيرات اللازمة ، اجتاح (حكر كوك) فاصداً المصيق « درسد » .
فكان الـ (كتنخدا - كها) قد استهدف جيش (عبدالله باشا) الذي
زحف مع حملة آلاف نفر من الإيرانيين ، على (شهرزور) .

كان جيش الـ (كتنخدا) ، قد وصل - بعد عيد الفطر سنة ١٢٣٦ هـ -
إلى (نازيان) ، وكان جيش (عبدالله باشا) ، قد بلغ - آنئذ - سهل
(شهرزور) ، وكان (كبحسرو بك) رئيس عشيرة (الجاف) قد انفق
معه ، فأصغت هذه الحالة به (محمود باشا) إلى اليأس ، إذ كانت عشيرة
(الجاف) ذات قوة وناس . فمكر جيش الـ (كتنخدا) مع الجيش
الـ (الساباني) في قرية (ريكة) على الجانب الأيسر من (تانجرو) ، وطلب
(١) أم تاريخ (حودت) ، فقد استعمل لفظ الـ (كتنخدا) بكلمة (دبر بكر
- آمد) ولما خطأ .
(٢) جاء في (م - ٥٣) لـ (مختصر مطابع السمود) « أن معادرة (محمد بك
الـ كتنخدا) بجيشه (بغداد) ، كان يوم الخميس الموافق ثالث (رمضان) . (المطرب)

(عبد الله باشا) — للمرة الثانية — مساعدة (الشاهزاده) ، وفي الواقع ، أن الأدميرال شخص سمعه غي وأسن الف نسخة ، فرد (زهاو) في طريقه إلى (زنگ آباد) أما جيشا إلى (كتخدا) و (عمود باشا) ، فقد دفق فيها مرض فتك فيها فتكاً دويماً . فاستغل (عبد الله باشا) هذه الفرصة ، فاجتمع بجيش (الشاهزاده) ، ولما لمعوا (فره كوك) نشبت الحرب ، ثم أسفرت عن بدمخو الجيشين . (الغندادي ، والساماني) . فعلا إلى (كر كوك) . أما إلى (كهيا) ، فانه لنحقق مع أشياعه ، مال (الشاهزاده) ؛ حذراً من بطش (داود باشا) (١) .

امارة (عبد الله باشا) : كانت الجيش الإيراني

(١) يحدثنا (الشيخ عثمان) عن معية إلى (كتخدا) يقول : أرجعت أراد لمساواة المرساة الأماسية ، على التحدي من لعمري الحكردية . (الشاهزاده) . « فها وصل إلى (كتخدا) بمسكرو إلى (عمود باشا) تقوى عهده ، ورمس (عبد الله باشا) لي والي (كرمان - كرمشاد) بأن الوزير (داود باشا) قد أمد (عمود باشا) . فالسكر الذي ملى لا تكرر ، بل لا ، ركب ولي (كرمان - كرمشاد) (عبد الله باشا) ساعده (عبد الله باشا) ساعده ، ومعه خمسة عشر ألف مقاتل من جنود فارس وراجل ، صاحب الجبل (داود باشا) أرسل إليه (كتخدا) ، فسكر لعدد ، ثم خرج الوزير بمسكرو ليحضر الحرب سب ، وأرسل إلى (كتخدا) بمعه من الحرب حالا ، ويطلبه في المصور عده ، ليحضر منه في الأمور السرية . فها كان من إلى (كتخدا) إلا أن ينسحب من الوزير ، ولم يحضر عده . وظهر أنه خال ، واتفق سرّاً مع (عبد الله باشا) ، ومع والي (كرمان) ، وسكر أنه أرسل يتلف السكر الذي تحت يده ، ليؤمن بها حياة الوزير (داود باشا) فخرج في المحاربة مع (عبد الله باشا) حلاً لأمر الوزير ، وعلى عتبة وبيع ، حتى أن السكر يهزم ويتلف . ثم يلحق هوب (عبد الله باشا) . فلاقى عسكر إلى (كتخدا) وكانوا ثلاثة آلاف مع عسكر (عبد الله باشا) وعسكر المعجم ، وكانوا خمسة عشر ألفاً ، ومع ذلك تار أهل الله عدة طويلة ، وآجرها لهم السرمو وتشتتوا . وأما إلى (كتخدا) (محمد بك) فانه لحق ببلاد المعجم ، مؤملاً أن يوالجها بعدوه ، فان رئيس المعجم أوعده : « أن قسب في اهلاك عسكر الوزير ، فاهم يهجمون على (بدر) ويغتمون إلى (كتخدا) والي (بدر) » . (الزلف)

الظاهر ، نصب (عبد الله ياشا) أميراً على (السليمانية) ، وانصرف لمطردة
فلول جيش الـ (كهيا) ، عش غارات النهب والتعريب على أنحاء (كركوك) ،
وقراها ، فتصلى على نفوس كثيرة . أما قلعة (كركوك) ، فقد دافعت
عن نفسها دفاعاً مجيداً ، فلم يزل منها العدو المعير شيئاً . ثم لما لم يرغب
(محمد علي ميرزا) في قضاء وقته بضرب الخناق عليها ومحاصرتها ، أخذ
يحتار (طاووق) شاهراً مصره نحو (كمرى) ، وقد أحكم خط
المواصلات ، هذا وكان — يومئذ — يقدم (محمد آغا الكهيا) بالناس ،
ويصل عنه — في كل مكان — بأنه واثق (بغداد) الجديد . وهكذا
أخذ الجيش الإيراني يتقدم في زحمة إلى (بغداد) ، فتقدم حتى بلغ
(دلي عباس) .

كان (داود ياشا) قد حصن قلعة (بغداد) تحصيناً محكماً ، وكانت
لديه مؤن كثيرة ومعدات وافر ، وقوة تكفي للدفاع ، ومع ذلك فقد
جند مقاتلين كثيرين ؛ واستند من (الأستانة) المساعدة اللازمة ، ولم
ترل (بغداد) — إلى أن بلغ الجيش الإيراني (هب) ، هادئة ،
سأكة . ثم أخذ الذعر والظوف من الحصار ، وصرب الخناق يسريان في
المدينة ، فاحتارت ألوف من الناس المحيرة من (بغداد) إلى أصقاع
(حلب) وعشا لقحط ، وظهرت بوادر الحرب ، ولم يكن هناك من يعلم
كيفية الصاقفة ، وما متزول إليه لخاله في المستقبل . نعم ! إن (داود
ياشا) كان مستنداً إلى حريته المليئة ، ودعائره الوافرة ، وحسن تدريب
قواته المدعمة ونظمها . وكان يعتقد أن قوة العدو ، ليست كافية
للتغلب ، ولا احتلال ، وإنما يسعها ضرب الخناق حسب ، ولكن إعتقاده
هذا ، أيضاً ، لم يتحقق ؛ إذ كان الجيش الإيراني قد تمهي بدءاً (الهيفضة)
الذي فتك به الثعلب التريخ ، وهو في أطراف (بعقونة) وكانت قد
وضم في (خان بني سعد) قوة استطلاعية ، ثم شرعت قواته تنتشر
للمحيط عن دحار الجيش في تلك الأصقاع ، أما جيش (بغداد) فكان

يزاء هذا الوضع منمرحاً ، ولم يتقدم لساولة .

امارة (عبد الله باشا) الرسمية :

لم يمض كبير وقت حتى طفق (الشاهزاده) يرسل (داود باشا) بشأن عقد الصلح وأخيراً اتفرد ذلك ، على أن يمين (عبدالله باشا) حاكماً على الامارة البهابية ، و (محمد باشا بن خالد باشا) حاكماً على (كويسنجق) و (حرير) ، وعلى شروط أخرى . فانسحب الجيش الإيراني ، إلى (كرمنشاه) ، فقصى (الشاهزاده محمد علي ميرزا) ، عنه في (كرنند) (١) .

لم تكن الحرب الناشبة بين الحكومتين قد وصلت أوجها بعد ، حين تطاول (الشاهزاده - عباس ميرزا) فانزع من الحكومة العشائية أمّا كن متعدّدة ، من (كردستان) الشمالية ، وكان السلطان الإيراني قد حشد في (همدان) قوات هائلة ، فقامت الحكومة العشائية هذا الوضع عنقه ، فانصدان ولاية (ديار بكر - آمد) ، و (الموصل) و (بغداد) ، أمراً بالتطاول والاعتداء . فلما تسلم (داود باشا) هذا الأمر ، حرّده (الخ ح طالب آغا) - وكان (كهياه) الجديد - على رأس عشرة آلاف نسمة ، لغرد (إيران) . بيد أن غزو هذه القوة ، لم تكند تخنار الحدود ، حتى سير (محمد حسين ميرزا (٢)) من محمد عسلي ميرزا) - حاكم (كرمنشاه) الجديد - حيثاً يساهز أولعين ألف مقاتل ، إلى (بغداد) ، احترق الحدود في عدة أماكن ، وتقدم في زحفه ، حتى (شهربان) . بيد أن تغني « الطيعة » من جهة ، وقيام عشائر تلك الأتجاه ، وقبائلها بوجهه من جهة أخرى ، ضغطا عليه ، فأحرجا موقفه ، واضطراه إلى التقهقر ، والانسحاب .

(١) يقول (حسين ناظم مك) « انه توفي في شهر ربيع الأول سنة ١٢٢٧ هـ

في الـ (مرخابية) القرية من (قرول بلط - قرول باد) .

(٢) أما (الشيخ عتبات) فقد ورد له لفظ (عباس خان) . (للؤلف)

امارة (محمود باشا) الثانية : حفرت الطواري

ولأحداث المذكورة (محمود باشا) عني أن يستأنف نصاله ، فتوجه
 ، ساعده من (داود باشا) ومعه (علي باشا) والي (ديار بكر - آمد) ،
 الى (السليمانية) ، فلما استعير (عبد الله باشا) بذلك ، قصدى لهم في
 (سكرمه) ، فأندحر (محمود باشا) ، فطوود حتى (قره حسن) ، بيد
 أنه استقرت فيها لمركه ، فأخفق (عبد الله باشا) واندحر ، وولى
 على إثرها لدير ، وانزح الى (يران) ، فقدم (محمود باشا) (السليمانية)
 في (١١ شعبان سنة ١٢٣٧ هـ) ، إلا أن هذا الأمير الشهم الماسل الجبار ،
 لم يتمتع فيها بسلامة الحال ، فان أوجاه بلاده ، كانت قد أصيبت بـ (طاعون)
 ويس ، ففنى على حياة بضعة آلاف نسمة ، من سكانها ، وودى بالساقيين
 له أن يهجروها ، فمحتار بعضهم الإقامة في قم الحال .

استعمل (عبد الله باشا) ، هذه الكثرة ، فعاد يخيش إراني لغزو
 بلاد البابلية ، فلما لم يستطع (محمود باشا) المقاومة والدفاع ، فادوها ،
 ويغم وجهه شطر (كر كوك) أما (داود باشا) فلما لم يكن يستطيع
 الحيلولة دون هذا الوضع ، أو مدبل هذه الحالة ، اضطر الى أن يلجئ
 إلى (الشاهزادان) الايرانيين ، فأنعم بالامارة البابلية على (عبد الله
 باشا) ، وبتفويض (سليمان باشا) الحكيم على (زهاب - رهاو) . أما
 (محمود باشا) ، فقد رُزع لتمر الى (الأسنات) ، وواصل سيره حتى
 بلغ (ديار بكر - آمد) ، ولكن أقصى به الصبح الذي أسداه إليه
 الوالي (محمد علي باشا) إلى أن يرجع أدراجه ، ويرسل أحاه (عثمان
 باشا) ، ليستجد به (عيسى ميرزا - ولي العهد) - وكان حينئذ في
 (توريز - تبريز) - والحق يقال ، إن (الشاهزاده) (تساء) ، وخرّد
 (إبراهيم خان المكري) حيث لا يستهان به (في جمادي الأولى سنة
 ١٢٣٨ هـ) من (كوي سنجق) الى (السليمانية) ، فأجلى به (عبد الله باشا)

فقد هرب نبي تبريز ، ولكن (لشاهزاده) لم يعد إليه يد المساعدة ، بل أقامه في [تبريز] (١)

امارة (عبد الله باشا) لثانية : لا جرم ، أنت

الأمراء السابانيين ، كانوا لتحقيق أغراضهم ، يضررون أنفسهم حياً ، من محبي (إيران) ، ومن المنحازين إليهم ، فيتمكنون بمصل ناسهم ، ويعودهم ، وبالحماستهم ، من السيطرة على الامارة السابانية ، ويتظاهرون تارة أخرى بالاحلاص وصداء الولد للحكومة (بغداد) ويتقلدون زمام الحكم . وهذه السياسة المتقلبة ، ذات الوجهين ، وإن كانت - كما هو الحق - مردودة في نظر الأخلاق ، إلا أنها ، إذا عرضناها على صابطة لياسة ، فليس الحكم عليها كذبت ، لأن كلمات . لصدق ، والنيات ، والاحلاص ، والوفاء ، لم يكن لها وجود في معجم السياسة ، ولن يكون . لهذا فان توجيه افهوم والتدريب الى الأمر السابانيين ، وانتقادهم ، خطأ - بحسب اعتيادي - ولكن لما كانت السياسة المتقلبة ، ذات الوجهين ، تضر البلاد ، وسكانها ضرراً روحياً ، ومالياً ، فان أوليائها ليستحقون من الدخيتين كترخية والالسانية ، افهوم والتسديد . ولنورد هذه الحادثة الأخيرة على سبيل المثال والتحليل : « إن (محمد باشا) ، كان مخلفاً شهياً للغاية ، ولم يفتأ حتى اللحظة الأخيرة ، مازعاً الى حكومة (بغداد) ، بيد أنه لما رأى ضعف حكومة (بغداد) ، ورجع عن نفوذ حكومة (إيران) ، وتأثيرها ، أدرك كل الادراك أن حكومة (بغداد)

(١) ان مؤلف كتاب (المرحلة في الادب العراقي) تحدثنا عن هذا البحث الأخير . على صورة أخرى ، فيقول : « ان (داود باشا) أزعج على أن سلام شؤن (كركوك) ، فأرسل أمه (أحمد بك) على رأس جيش حرك . فاستقر (محمود باشا) من هذا الأمر ، وأوحس حيلة ، فالتحق بـ (إيران) ، فأدى هذا الأمر بـ (داود باشا) الى أن سار جيشاً لنزول (كردستان) بصحبة (محمد باشا) ، فاحتل (السهابة) ، فصب عليها (عبد الله باشا) ساكناً لهذه القرية ، أيضاً . (المؤلف)

لاستطيع القيام بحماية حقوقه ، ولا بحماية حياته ، فاضطر إلى أن يلتجئ إلى حكومة إيران [وحلاسة البحث . أن كثيراً من المؤرخين وجهوا الانتقاد ، والتنديد ، إلى الأسرة المذكورة ، بسبب سياستهم المتقلبة هذه ، ولأنهم كانوا العلة في حدوث الحرب بين الحكومتين بصورة فظيعة ، وأخذوا على عملهم ، دون أن يلاحظوا البواعث ، والعوامل الحقيقية الموسوعة لذلك . وعندي أن هذا النقد ليس من العدالة بمكان ، إذ لابد أن تلاحظ نواح أخرى أيضاً . كصف حكومة (بغداد) ، وقيامها ببعض المعاملات ، والتمييزات الشاذة ، وتأثر رجالها بالعمليات ، وإبتيلاء أعيانها وكسار موظفيها بالارثشاء ، وقبولهم بالارثشاء ، وقبول الهدايا ، وعدم الاعتناء بواجب الوظيفة ، وإزاء هذه الأوضاع كلها ، استغلال الحكومة الإيرانية حراجة الموقف ، للاستفادة من الاضطراب الداخلي ، وسحبها المتواصل للتمكن من التدخل في الأمور ، ومن تقوية نفوذها وتأثيرها على حكومة (بغداد) .

لا جرم ، أننا إذا لاحظنا الأحوال بعين المصنف المحايد ، وأنصنا بالمظرفها ، تبين لنا أنه لا مسوغ لأن نتقد سياسة الأمراء البايانيين ذات الوجوهين ، فإن عصرهم كان ذا وجهين ، وكانوا مبتلين به ، لا يمكنهم الانسكاك عنه . فلو قاموا بأعمالهم على صورة أخرى ، فإمكانوا لينجحوا في حركاتهم ، بل كانوا يحققون ، فيسعدون في أقصر وقت ومع هذا فيسبني الاعتراف بأن بعضهم قد حاوز الحد الأقصى ، في هذه الناحية ، ولم ينكر قط في إدامة المذموم التي يشاركه فيها سكان بلاده أيضاً .

(محمود باشا) و (محمد باشا) : ومجل القول .

أنه كيفما اتفق ، فإن الحكومتين تمالحتا ، وتسم (محمود باشا) مصصة الحكم على (السليمانية) - للمرة الثالثة - واستتب الأمر لـ (عبد الله باشا) في [كوينجن] - فانهت بذلك المعارك الاسمية ، مؤقتاً ،

وذلك في عام ١٨٢٣ م .

يقول (حسين ناظم بك) (١) إن (داود باشا) كان قد حصن في تلك الآونة (محمد باشا الرواندي) (١) على مقالة (محمود باشا) ، فتوجه جيش الأمير الأعور (محمد باشا) ، وتقدم في زحمة حتى وصل إلى (قجوغه) ، بيد أن (محمود باشا) استطاع بمساعدة الجيش الإيراني إرجاع جيش (رواندي) القهقري .

كانت شغوص (تذكري أسعد أفندي) من (الاستانة) إلى (بغداد) في هذه الآونة ، لتحقيق هذه الحادثة ، فدعي (محمود باشا) إلى (بغداد) لاجراء التحقيق معه ، لكنه لما لم يكن مطمئن السال ، وكان مسترياً ، امتنع عن الشغوص إليها . . والحق يقال ، إن (داود باشا) . . وإن كان قد مال — بفضل جهود (محمود باشا) وحمايته له — ولاية (بغداد) ، بيد أن حلقه ، كان يقتضي أن يسحب لجيش الحكومة الباباية ، وسحقها ، ويظهر عاجل عليه من اللوم [اتق شر من أحسنت إليه . إن كان ثباتاً] ، فلذلك كان من واجب (محمود باشا) أن يجب نفسه من الوقوع في الفخ .

إتفق في السنة المذكورة نفسها ، أن توفي (سليمان باشا بن إبراهيم باشا) في (كرمشاه) ، وأن لقي (خالد باشا) حتفه أيضاً ، فأبى (محمود باشا) نصح أخيه إلى (السليمانية) ، فذهب ، في الجناح الكبير فيها (سنة ١٢٣٩ هـ) . وكان (داود باشا) — كما ألمنا في صدر البحث — قد ارتبك وضعه ، واستولى عليه القلق ، من نسم (محمود باشا) كرسي الحكم ، وأخيراً غدا صبره ، ولم يتمالك نفسه ، فراح يستعد لقتاله ، فوجه إليه أولاً : (محمد باشا بن خالد باشا) ، بجيش لجب . أما (محمود باشا) فلا تلاء بلاده بالملار ، والنوار ، لم يسعه تحشيد القوات ،

(١) هو الأمير قاسم اللوف يد (محمد باشا الأعور « كور » الرواندي) (الحرب)

فغادر (السليمانية) الى (قزله) مكرهاً ، وبعث معها أخاه (عثمان بك) ليستجد بالحكومة الايرانية . وواقع ، أن حكومة (إيران) — وكانت قنهم مثل هذه الفرصة — أسرع إلى مده بالمعونة والسجدة . فلم يكن من (محمد باشا) إلا الانحلاء ، عن (السليمانية) ، لعدم تمكنه من الصمود والمقاومة ، فتقهقر الى (صكر كوك) وذلك في ٢ شوال سنة ١٢٤١ هـ .

كان (داود باشا) قد وقه عن (محمود باشا) عما خصه له من الصرية المحاة من عشيرة (الدزي) ، فاشتبك (محمود باشا) في سنة ١٢٤٢ هـ — بشأن هذه التخصيمات — مع (فارس آغا الدزي) ، ولكنه أخفق واندحر أظلم إندحار ، فانهزم الى (إيران) ، ثم عاد الى (بغداد) . ولما حلت سنة ١٢٤٣ هـ ، أغار (محمود باشا) على (حرير) فاحتدم النزاع بينه وبين (محمد باشا الزاو دزي) ، وشبت نادر حرب عنيفة أسفرت أخيراً عن إندحاره ، فعاد أدواجه من حيث جاء . ولما دحلت السنة التالية ، انسعت منطقة نفوذ (الأمير الأهور) ، حتى بلغت (سووداش) ، فاضطر (محمود باشا) ، الى استئناف مقاتلته ، فتمكن من دحر جيشه . واحتل أخوه (سليمان بك) الفرصة ، في هذه الفترة الحرجة نفسها ، فأغفل بمعادة قلعة (سكتان) فسماً كبيراً من جيشه ، فرجع به وأغار على (السليمانية) ، على حين غرة من أهلها ، فاعتصب ما كيتها من أخيه الكبير .

(محمود باشا) و (سليمان بك) : أما (محمود

باشا) فلم يكن منه إلا أن غادر (السليمانية) مضطراً ، وذهب الى (قزله) ، وأخذ يستجد بالحكومة الايرانية ، فجاءت إليه من (أردلان) قوة ما ، فأتى بها لنزو (السليمانية) ، ولما كان (سليمان بك) قد انسحب الى (گل زوده) ، ونحصر بها ، لم يسر إليه (محمود باشا) ، ولم يتمتبه ، بل

صرف عنه نظره . أما (سليمان بك) فلم يلبث طويلاً وقت حتى تمسك من إغمال جيش أخيه ، وإثارة عليه . فلم يكن من (محمود باشا) الذي الخط - في هذه المرة أيضاً - إلا أن يتحلى عنها ويرى وجهه شطراً (إيران) ، حيث لم يمكث زمناً ، حتى وجع على رأس قوة لا يستهان بها إلى (السليمانية) ، فأجلى عنها أمانه .

ثم قصد (سليمان بك) (زهاب - زهاب) ، وأخذ يستمد منها معونة (داود باشا) فلهاء ، مستغلاً هذه الفرصة السانحة ، فأمدّه بجيش لا يستهان به ، ومسحه وتبة أمير الأمراء . وهكذا تلاقى الأخوان في (غره كول) ، فقتلها أماناً ، حتى أسعرت الممرّة عن إندمار (محمود باشا) ، وهروبه إلى (إيران) ، فترك آل بيته في (كرمنشاه) ، وذهب نفسه إلى (يله) ، لجمع عشائر تلك الأنحاء ، مع عشائر (مردشت) ، و (بشدر) ، و (آكو) و (سرگه) ، وسار بها نحو (السليمانية) لغزوها . فلما بلغ الموضع المدعو (كرده كروي) ، شب القتال بينه وبين جيش (سليمان باشا) ، بعد معركة عيفة دامت أرواحاً ، استطاع مدفعيو (سليمان باشا) ، تشتيت شمل المعائر ، بدحر (محمود باشا) أيضاً ، كما أن (سليمان باشا) مني بحسائر جسيمة ، وغنما باحة ، فكان (عبد الله بك بن كينسر و بك) وثيس عشيرة الـ (جاف) ، و (مصطفى بك بن يونس بك) في عداد القتلى .

لم يدع (محمود باشا) هذا الأمر ، بل قصد (إيران) ، وفتح بوساطة ولي (سنه - سنج) - يستمد معونة ولي العهد (عباس ميرزا) ، فهاه منه جيش يقوده (قهرمان ميرزا) ، فالتحق به سنة ١٢٤٦ هـ إلى (السليمانية) . أما (سليمان باشا) ، فما لم تكن لديه كفاءة للمقاومة ، انسحب إلى (زمك آباد - زند آباد) ، فتوغّل (محمود باشا) - من دون أن تفترضه عقبة - في مركز الامارة

كان هذا القتال المستمر الذي دامت أرواحاً ، بين الأخوين ، قد

أنحل الامارة ، وأنك قواها ، وأدى بالبلاذ الى الخراب والدمار ، فلم
تكن الخسائر المالية ، ولا الروحية ؛ لتدخل تحت المد والاحصاء ،
وكانت المملكة البابانية ، قد أملت زمام حكمها ، من قبضة الاسراء البابانيين ،
وصارت سلطة الحاكمية خاضعة لـ (إيران — أو (بغداد) — فكانت
تلك التي زعزعت بياسها وقوتها — على عهد (الزحرش باشا — بابان) —
كبيان (بغداد) ، وأفلقتها ، وألقت الشئون المراقية للاسراء البابانيين ،
وأوهمت (إيران) — قد ذلت في هذا العهد ، تحت أيدي بضعة ألوف
من جيش (إيران) ، وقد حل بها الدمار والبوار ، وأفضت بها للقتل
الدائمة بين الاسراء البابانيين ، أنفسهم ، إلى أن تُنمى بالولايات التي جعلتها
بلقماً ياباً .

وإزاء قلق الامارة البابانية ، وتساؤل غيودها ، كانت الامارة
السورانية — المهرانية) التي ظهرت بفعل عناية الأمير (محمد باشا)
السامية ، من الممانيين ، والحد ، تهض — يوماً فيوماً نحو العل ،
وتتقدم تقدماً محسوساً ، هذا فضلاً عما دسكروا من الحروب والقتل ،
حدثت مصيبة أخرى عظيمة ، هي غزو (الهبيضة) التي انتشرت جرائيسها
الفتاكة في (العراق) ، و (كردستان) ، و (إيران) ، ففتكت بها
الفتك القويح ، وحصدت سكانها حصداً .

ويحدثنا (التأريخ) عن شخايا (بغداد) اليومية ، قائما كانت
تراوح من [١٥٥٠] الى [٣٥٠٠] نسمة ، عدا الخسائر الصادحة ،
والأضرار الجسيمة التي نشأت من طغيان (دجلة) وبعثاتها على الجابيين ،
وبالرغم من هذه الحالات النعمة ، والأزمات الشديدة ، لم تحب فار
الحرب بين الآخرين ، بل ازدادت تلهياً وتسمرأ ؛ إذ أن (سليمان باشا)
أخذ من (داود باشا) جيشاً أغار به على (السليمانية) ، بيد أنه لما كانت
المدينة خاوية ، ولم يبق فيها مقاتل ، إنساق (محمود باشا) الى التخلي
عنها ، والذهاب الى (إيران) ، فتقبه (سليمان باشا) حتى (ميان

دواب) . أما (محمود باشا) فما كاد يبلغ (تبريز) ، حتى أُلْف له ولي للمهد « عباس ميرزا » جيشاً ، سيره بصعته الى البلاد البابائية ، فالتقى في (بال ياريز) بـ (سليمان باشا) ، حشِبَ بينهما القتال ، واحتدمت ناره ، فتعكس من دحر جيش (سليمان باشا) أنقطع بدحله ، وانحنى هو [نفسه] بالجراح ، ووقع بعض أمراء جيشه في حالة أسره ، وهكذا عاد (محمود الى (السليمانية) وتسلط زمام الحكم عليها ، وذلك في حمادي الآخرة من عام ١٢٤٧ هـ (١) .

(سليمان باشا) : أما (سليمان باشا) فقد تمكن من

الوصول الى (كفري - الصلاحية) ، وهناك جاء إليه المند من (داود باشا) بمصاد تلك القوة في أواخر شهر رجب بفرو أخاه الأكبر ، فأقصاه أيضاً ، من دار الامرة ، فولى (محمود باشا) ، وقصد (تبريز) ، وذهب منها الى طهران . بيد أنه لم يستطع أن يأتي بمثل ما كان يخطط أخيراً الى أن يؤم (الاستانة) فتصدها في سنة ١٢٥٠ هـ .

(١) كان خروج (داود باشا) والي (بغداد) على الحكومة الشاهية ، قد صادق هذا العهد ، فقد كان عمره من أمراء (الاستانة) ، ولا سيما أنها ، وكان لا يرسل اليها ما يستلزمه من الحيات والصرائف ، فحل عند الاسر حكومة (الاستانة) على أن توجه (صادق آقندي) من الفردارية الى (الاستانة) ليعدي اليه النصيح ، بيد أنه لم يلبه هذا المسكن الناصر ، أعمل سببه فيه ، وقتله ، فسيط بعد ذلك أسر تأديبه به (علي رضا باشا) فتكن (داود باشا) من أن يتقدم قائم جيشه (قاسم باشا) - وكان متصرفاً للورد (الوصول) ، وبعده الى (بغداد) ويقتله . ثم جاء (علي رضا باشا) بجيشه غامر (بغداد) وهما سمين يوماً ، الى أن تمكن من القبض على (داود باشا) ، فحبس به الى (روم) ، ثم نيط به مصب متيعة (المرميين الشريين) ، فقام (مكة) [آخر الصباح] اقام في المدينة - (الأنري) [ولم يرل منها حتى وفاته . أما (علي رضا باشا) فقام به أن تمكن من (داود باشا) ، استل فرصة تلاوة (العهد) فجمع بمالهك (بغداد) ، فقتلهم كافة ، ثم أيسد من تبقى منهم بالتدريج . وهكذا استمر سيطر نفوذك (الكوميين) الذين طشوا في (المراق) وهما طين سنة [الصواب ثلاث وثلاثين سنة - (الأنري)] داخر صوا وكان آخر اسمهم في عام (١٨٣٠ م) .

ثم لما أقصي (داود پاشا) عن (بغداد) ، واستتب الأمر خلفه
 (علي رضا پاشا) ، حاول (محمود پاشا الراوندزي) استغلال فرصة انزعاج
 المشايخ بين الأمراء السابائيين ، فتوجه على رأس جيش إلى الأنحاء
 السابائية ، وكان قد تناول - فبئذ - على الحكومة الإيرانية ، وعدا
 ذلك فقد رفعت عنه شكاو كثيرة ، تخالف (علي رضا پاشا) مع الحكومة
 الإيرانية ، ضده ، وصارت قوة من (إيران) بقيادة (سرتيب محمد خان) ،
 وجرّد (علي رضا پاشا) من (بغداد) حيثاً ليكون بعمية (سليمان پاشا)
 - حاكم بابل - وكان (محمد پاشا) يومئذ متقدماً في زحفه ، وقد بلغ
 (سوورداش) ، فالتقى الجيشان في (فجورغه) . فعندما دارت بينهما
 أرواح حرب عيفة ، انسحب جيش (راوندوز) إلى (كويسجق) فتمقبه
 (سليمان پاشا) مواصلاً سيره حتى قرب (كويسجق) ، فكانت خسائر
 (سليمان پاشا) والجيش الإيراني فادحة جداً ، حتى لم تنق لها طاقة على
 القتال ، ثم كيف كان الأمر ، فقد تمالحا (محمد پاشا) حسب الشروط
 التالية :-

- ١ - حصه : (رانية - بتوين - حلكاز - چارانت - إلى
 الزاب الصغير) يكون الجانب الأيمن منه لـ (راوندوز) ، والجانب
 الأيسر للحكومة السابائية .
- ٢ - أن تكون أراضي (لاهيجان) لحكومة (راوندوز) ،
 وجانها الآخر لـ (إيران) وألا يتجاوز أحد الطرفين هذا الحد .
- ٣ - أن تكون الجهة الغربية من (دربند) لحكومة (راوندوز)
 والجهة الشرقية للحكومة (السابائية - السابائية) .
- ٤ - لكل من الطرفين الحق ، في أن يشيد ، أيما يرغب ، حصناً
 للاستطلاع أو الدفاع .
- بيد أن (محمد پاشا الراوندزي) لم يراع هذه الشروط والمهود ،
 مراعاة تامة .

حمد « محمد » شريف الهاوندي : كان

(حمد شريف) هذا ، في حدود سنة ١٢٥٢ هـ رأس لعشيرة الهاوندية وكان يدعى أنه نجل (عبد الرحمن باشا) ، ووارثه ، يد كان محل إمارة ندي (رندانه) ١١ كانت في وقت ما حظية (عبد الرحمن باشا) ، ثم لما تزوجت ، كانت حاملاً بـ (حمد شريف) المذكور ، ولهذا كان (حمد شريف) يعد نفسه وارثاً لـ (عبد الرحمن باشا) .

كان (حمد شريف) ، رجلاً ، حريثاً ، لا يستطيع أحد مقاومته ، أو الوقوف في وجهه ، وكذلك عشيرته (الهاوندي) ، لما فتت مصر لآمنال ، في المنجاعة ، والاقدم ، وشده المرس ، معروفة تلك الخبرات لمامية . طارب الرئيس المذكور بقوة البالعة رها ، أم فارس (سليمان باشا) ، فقامت الحركة بينهما زمناً طويلاً . هذا ، وقد فني به قتل مقتله يوم أزمع على أنت ينهي هذه الحرب ، ويقطع دابرها ، فطلب حلاقاً ليتزين ويتحلل ، وقال له . « إخلق رأسي ، حلقاً جيداً فانه إما سيصبح علماً متوحاً ناجح الحكم ، في مقام الحاكمية ، وإما سيفقدو تاجاً على سنان الرمح ... »

وفي اواقع ، أنه خاص في اليوم الثاني عمار الحرب ، على مقربة من (اسبابيه) ، فقابل ، فأصيب برصاصة ، فصرعته هوداً ، فحمل رأسه على سنان الرمح كما نبتاً .

أم (سليمان باشا) ، بعد قصي أو آخر أيام حكمة مطشئ البال ، وادع لقلب ، ليس هناك مبارع يبارعه ، أو منافس يتنافسه ، وأخيراً أدركته اسون في سنة ١٢٥٤ هـ . فدفن في (كرد سيوان) ، وأعقب ثلاثة أولاد ، وهم : « أحمد بك » ، « عبد الله بك » ، « محمد بك » .

(١) يروي أن (عبد الرحمن باشا) كان قد أمضى (رندانه) هذه في أحد الأمراء الهاونديين . فلما علم هذا الرئيس أنها حامل تريت حتى وضعت حملاً ، ثم عند عليها السكاح ، وروى ديه « ابن رندانه » (حمد شريف) كاشد أولاده .

أحمد باشا : مساوي (سليمان باشا) ، جن (أحمد بك)
 وكان أكبر أمثاله محله في الحكم (١) وكان هذا الأمير فطناً ،
 قبيحاً ، شهماً ، يساوره شيء من لفظظة وقسوة القلب ، ميالاً إلى البطش
 والصولة ، فرغب في تأليف جيش منظم ، يجهزه بأحدث الأسلحة ، وألف
 لواء منظم ، وأشأ له معسكراً خارج المدينة — ونظف كان في المكان المسمى
 (سرچنار) — فدرّب هناك على أصول التدريبات الحديثة ، وألف كذلك
 قوة مدفعية ، لا يستهان بها .

ويحدثنا مؤلف (الأربعة قرون الأخيرة للعراق) ، عن حكومة
 (أحمد باشا) ، فيقول : « إنها تعرضت بسبب عودة عمه (محمود باشا)
 لجيش إيراني لغزوها — لعقبات متتالية ساعدتها ، فمطلتها مدة سنة . وأن
 احتلال الحكومة الإيرانية للبلاد الباكستانية ، سبب نزاعاً سياسياً ، طويل
 الأمد ، اضطر الحكومة الإيرانية أخيراً إلى أن تسحب قواتها . ثم بعد
 حلاتها عنها ، عاد (أحمد باشا) لغزو (الباكستانية) ، فأقصى (محمود باشا) ،

(١) كان (نالي) — رحمه الله — عاش في هذا العهد ، فأنشد قصيدته رائمة
 عزى بها (أحمد باشا) ، وهتاء . منها الأبيات التالية :

« ناسك دوري ناسدا ، سيد حركي آوايو
 حركي ميري مبارك نالي سيدانو »
 « ناسكريا حاسان وني وولاني دا نكرت
 كوليچن آرايو ، ميري غونجه وايو »
 « شاه « جم » جا راني يا ، (تاريخي جم) تاريخي به

ماتسين : « لم صرمدا الحكيموي جم جا نو »
 [حتى إذا لم يتم الملك دعوة كاملة ، ولم تأمل مناسك التجويد ، لم تنك نسر
 حظه للسعد ترفع . وحتى إذا لم تنك الله ، ولم ينس صياص الهم أحله اللاد ، لم
 تزد مهر الورد بالزوج ، ولم يتمشج نمر الخودي . ان للشاه (الجنيدي) في
 (نالي) : [يعني الصاهر ، منه] يزوج عهد حكه : (تاريخ جم — ١٢٥٤)
 مكيلا يقال . « خلا صهرنا ، من (اسكدر) يخف (جم) . (المؤلف)

وذلك في سنة ١٢٥٨ هـ - (١)

ويقول (حسين ناظم بك) : « إن (أحمد باشا) كان رجلاً جباراً ، سريع الغضب ، يهابه الناس ، فلم يجرؤ أحد في عهده على الإحلال بالنظام ، ولا الاتيان بالأعمال المكروهة . حتى إنه لم كان بعض الشقاء التحأوا إلى (هاورامان) ، طالب سكاها بتسليمهم ، فلما لم يصغ إليه ، سار إليهم جيشاً مع بضعة آلاف من حملة القووس ، فلم يكن من (الهاورامانيين) إلا أن اختفوا وتركوا مساكنهم . فاجتث هذه القووس البسبابة ، بساتينهم ، وحدائقهم ، فالحقوا بهم أضراراً مادية جسيمة ، وأحرقوا دار البوار . فتظلم (الهاورامانيون) لدى الحكومة الإيرانية ، فتوجه جيش إيراني بقيادة والي (سه - سندج) إلى (السليمانية) . فلما اتصل هذا الخبر بـ (أحمد باشا) ، جرد جيشاً بقيادة أخيه (عبد الله بك) للحمولة دون زحفهم ، فالتقى الجيشان في (مريوان) ، فأُسفرت المعركة عن إبادة الجيش الإيراني ، شر إبادة . فاحتجت الحكومة الإيرانية لدى حكومة (الأستانة) ، فأقصى ذلك إلى أن ينهض إليه والي (بغداد) (محمد نجيب باشا - كوزلسكي) ، بجيشه ، فيجتاز (إربل) ، ويسير إلى (السليمانية) . أما (أحمد باشا) فلم يلقه هذا الخبر ، فمكر في دفع الخطر عن بلاده ، فصار بجيشه إلى (كويسنجق) . وقد سمع (حسين ناظم بك) - تفاصيل المعركة التي حدثت من جده ، على الوجه الوجه الآتي :

كانت قوة (أحمد باشا) مؤلفة من خمسة أفواج ، نصحبها قوة لا يستهان بها من المعاتر ، وهي وإن ضلّت إداً وانزأها بجيش (نجيب

(١) يقول (حسين ناظم بك) : « بعدما أخطى (محمود باشا) ل بحارته الإخوة مع (سليمان باشا) ، ولم يجمع ، ذهب إلى (بيرز) ، ومنها إلى (طبران) ، ثم سار في سنة (١٢٥٠ هـ) إلى الأستانة ليكس لا يذكر من بحث لزو (أحمد باشا) شيئاً .

باشا ، إلا أن (أحمد باشا) كان واثقاً من فتحة المعركة ، وأنه سيطر بها
لا محالة ، فكان كلما عرض (نجيب باشا) عليه الصلح ، لم يلبه ، ولم
يوافقه ، ثم حاول قبل حوص غمار الحرب ، صرف رواتب الجند ، غير أن
(الخردار أحمد بك) اعترض عليه قائلاً : « أيها الأمير ! إن العساكر
في طيعة الكلاب ، كل جاعت ، قاتلت بشدة ، ولابد علينا أن نمكر في
المتنصل ، فإن أخفقنا في هذه المرة ، فإسأتمك فصيل ثروتنا ، أن
نمسر أسباً ، ونقوى على من جديد ، ولهذا ينبغي أن نقتصد في
الإنفاق . . . » .

إن أقوال (أحمد بك) المذكورة ، انشرت في الممكر بأقصى
السرعة ، فأجمع الجند على أن يصعوا ليلاً ، وأن يقتلوا (الخردار) ،
وكانت الإشارة المقررة بينهم أن تطلق رصاصه ، وتاوت في تلك الليلة
عاصفة الدبور ، واتفق أن دوت - في منتصف الليل - طلقة فارية ، وأسرع
الجند إلى بنادقهم ، ومحموا على (الخردار) فقتلوه ، وتفرقوا . فلما
اتصل هذا النبأ بـ (أحمد باشا) ، كان كل شيء قد انتهى . فلما كان منه
إلا أن امتطى جواده ، وأتخذ نفسه ، فذهب أولاً إلى (إيران) ، ثم
توجه إلى (الآستانة) . (١)

(١) كان (إبراهيم أفندي الميبدري - عليه رحمة) يقول « لم تكن تلك
الطلقة ، يتقدم منها الاحتلال ، وإنما دوت على سبيل الصدفة ، فظن الجند أن جيش
(نجيب باشا) باعثهم هجوماً ، فقاتلوا بهم إلى التدمير . موجه (أحمد باشا) في اليوم
التالي مضطراً إلى (إيران) ، ثم توسط له والي (ديار بكر) الذي كان سفيراً بالحكومة
العثمانية في (إيران) حتى عتد ، وحمل له دس . ويسمى وحيد نظر (الآستانة) ، ثم
بمدة منحه منصب ولاية (وان) . [وللتفصيل راجع كتابي مشاهد الأكراد] .
ومحمدتاش (حسين ناظم بك) في البحث عن هذه الواقعة عن (صوفي ياره) المعروف ،
وكان من رجال المدفعية لدى (أحمد باشا) قائلاً : « صد أن تفرق الجيش ، أجاز في
اليوم التالي جيش (نجيب باشا) على الممكر الثاني . فبعد الهزيمة والسر ، في حين
أنه لم يبق فيه ، سوى (صوفي ياره) ، ومداينه ، فسلط ييران مدفعه على جيشه » .

ويحدثنا صاحب (السجل لعتابي) فيقول : « إن (محيىب باشا) كان قد قرر إثناء الامارة البلبانية ، فدعا (أحمد باشا) إلى (بغداد) ونصب أحاه (عبد الله باشا) قائم مقاماً للبلبانية (١) »

إن (ميجر لونغريك) ، لا يدل على معركة (كويسجق) ، شيء من المعلومات ، سوى أنه يقول « أدت الشكاوى من سكان الحدود ، إلى أن يُدعى (أحمد باشا) إلى (بغداد) فيبلغ مأمراً عنه عن منصبه (٢) » ففوصت حكومة (بان) إلى (قادر باشا) حفيد (إبراهيم باشا) ، فسار إلى (البلبانية) ، بيد أن (عبد الله بك) أحاه (أحمد باشا) صدقاً عن ذلك ، وأرجعه لاهتري . »

وحمل (محمود باشا) في هذه الآونة ، بحيش إيراني على (البلبانية) ، لكنه أخفق ، ولم يزل مأمولاً ، فساد أدراجه . وملخص القول ، أن (عبد الله بك) لم يزل — حتى عودة (أحمد باشا) من (بغداد) يصد الناس عن تقلد زمام الامارة ، البلبانية .

ثم يقول المؤرخ المذكور : « أن الوالي (محيىب باشا) كان قد أدنى به أغرله أمراء (بغداد) ، وأعيان حكومته ، إلى أن يقر إغناء الامارة البلبانية ، عين (عبد الله باشا) أحاه (أحمد باشا) قائم مقاماً » (بغداد) الواحدة ، وحال دون دخولهم للعسكر ، مدة من الزمن . فمر أنهم تمكوا من الصبر عليه ، فأحتوه لـ (محيىب باشا) مساله : لماذا سلطت وحدك بيدار لندافع على جيشنا ؟ وما كان عزمك من ذلك . » « مرد عليه فثلا : كل أحد مسؤول عن وجهه ، فثقت الحيش ، لا يفي عن أدله موسى . فأي لا أكتأ أؤدي واحي ، قدر استطاعتي . » فاستحسن الوالي جوابه ، وقر له « من يد لك ؟ » . « مطلب (صولي باره) ربيع » أحياه للشرية » قرئت ، « حيب إلى ذلك ، وحصل له . (المؤلف)

(١) الأمانة مرسلة الأخيرة قفراي .

(٢) سيج من سجل (اليه توري لثيب) ، أن مرل (أحمد باشا) وسعته ، صادفاه (٢٦٠ : هـ) ، وأن تعاب (عبد الله باشا) لـ (لاستانة) كان مد ذلك العهد بحس سنوات . (المؤلف)

السيادية ، فقام بإدارة شؤونها أربع سنوات ، وكانت قد وضعت فيها
حامية مؤلفة ، من جنود أتراك .

ثم لما حلت سنة (١٢٦٧ هـ) ، دعا الوالي (تامق باشا) (عبد الله باشا)
إلى (بغداد) فأرسله مكبلاً إلى (الأستاذة) وبعت بأمير الأمراء التركي
(اسماعيل باشا) إلى (السليمانية) . وهكذا انقرضت الإمارة البايية
القائمة منذ مئتي سنة ، وانهارت تمام الأنهار ، وذلك في (١٢٦٧ هـ
١٨٩٥ م .)

لمحة عن هذه الإمارة : كانت الحكومة البايية من

عهد (قتي أحمد) أيام (سليمان به) ، تشبه إداراتها إدارة قلبية صغيرة .
ولا يعلم بالضبط كم سنة ، استمرت الحال على هذا الموال . غير أنه لما جاء
عمسند (سليمان به) اتسع النفوذ البايي ، إذ خضعت (قزلبه)
و (سروجك) و (قرمداع) و (شهر زور) للإمارة البايية ، وهكذا
تألفت منها إمارة صغيرة . ولعل هذا العهد يصادف سني (١٠٨٠ - ١١١٠ هـ)
ثم - بعد (بكر بك) - تحلّت إداراتها فترة دامت نحو أربع سنوات ،
ثم أحييت بفضل مساعي (خاتنه باشا) ، وقام بإدارتها بعد هذا العهد أمراء
البهون ماهرون ، أمثال : (سليم باشا) و (سليمان باشا الكبير) ،
و (محمود باشا - الأول) و (عبد الرحمن باشا) و (محمود باشا - الثاني)
و (أحمد باشا) . ولكن المساواة المستمرة بين الحكومتين : (الأيرانية)
و (العثمانية) من جهة ، والتنافس الدائم بين الأمراء الباييين ، وتباغصهم
من جهة أخرى - حالاً دون أن يتمكن هؤلاء الأمراء المحكون الأدياء
من إظهار مقبولتهم ، ومن ألب يدموا الإمارة فيشيدوا بناءها بناء
سياسياً متقناً . ولا سيما ، وأن ثاني السنين المذكورين - فضلاً عن أنه
بعث على انهيار الإمارة البايية - أحل ملاتها البوار والدمار أيضاً ،
وجعل السكان يحبون حياة مؤس مضن ، وفقير مدقع .

ولقد بث أحد الأمراء الباكانيين ، شكواه من هذه الحالة السيئة ؛
إلى (مستر ريج) بقوله : « إن الحسد القائم بين أمراءنا ، سبب نوار البلاد
الباكانية ، ومحققا ، ولا شك ، أنه لو لا تناقضهم ، وتحاسدهم بينهم ،
لما تمكنت الحكومتان : (التركية) و (الآيرانية) من أن تطعرا بما ،
وتقهره . »

كان (مستر ريج) في إحدى اجتماعاته د (محمود باشا) قس
للحكومة الباكانية التهمس والتقدم ، فقال له (محمود باشا) : « إن هذا
توقع شيء مستحيل الوقوع ، ألمهم إلا أن يسلم الله ، من حرائث غيبه ،
على الأمراء الباكانيين ، طاعونا وبيل يفتك بهم لفتك الذويم ، فلا يترك
منهم سوى واحد .. » (١) .

كان غرض (محمود باشا) من ذلك ، الإشارة إلى الحسد والعاق بين
الأمراء ، الباكانيين ، إذ لا شك أن أحاد (عثمان بك) ، كان يومئذ
ثائرا عليه .

ثم يقول (مستر ريج) : « حين حادثته عن دور (السليمانية) المهذمة
فسرعان ما نفت ذلك الرجل حسرة ، وقال . « لا ريب ، أنك تصدق فيما
تقول ، ولكننا لو علمنا أننا بحالنا لنستريح في وطننا ، لكنا عبيدا دورا
في عاية الجبال ، أو عمرنا هاهنا في حين يندل أمير ، ويعين أمير آخر ، في
هذه الأسرة ، مكانه يأتي بأشباعه وأنشاعه ، فيقصو ساع عن دورنا ،
ويكسومهم فيها وهكذا سبب تبدل الباكانيين د هلاك سكان هذه البلاد
فتو عم أحد الحكام ، أنه لا يبرح قائما على دست الحكم ، لاحتمد — ولا
ريب — في بساط مكان بلاده ، ونشر الأمن والعدل بين ظمرائهم .. »
وبخبرنا « مستر ريج » أيضا في موضوع آخر من كتبه (ص ٩٦)
« أنه سأل في شأن الزراعة ، وإصابة البلاد بالحق والدمر (محمود باشا)
— أحد أعيان (محمود باشا) — فأجابه : « إن عدم إلمنا بما على أملاكنا

وأموالها ، هو السبب الأول لدمار بلادها ، إذ إنما - وأمثالها - إن لم
تطعن على أملاكها ، لم يرغب في الزراعة ، ولا شكت ، فما كمل استمرروا
على هذه الحالة ، فلا يتوقع توحه السعادة وارتفاع محونا . فأننى ردالم
أتيقن بقاء سيدي ، على منصة الحكم ، فكيف أجروا على بذور ودب
من الخطة ، أو البذور الماترة ، وأنظر حلول وقت الحصاد . فأنا ، عوضاً
من ذلك أوعز إلى الرعايا المقرويين ، أن يبدروا كل ما في وسعهم أن
يبدروه . فإذا حان وقت الاستغلال ، أنسلم منهم باسم الربح والحياة
« الضريبة العشرية » ما يمكننى الحصول عليه ، وأكثر .. » .

يظهر من البيانات المتقدمة ، أن الأمراء الانابيين ، كما لم يتمتعوا
- هم انفسهم - بفراخ المال والطعام بديسة ، وكما لم يتلذذوا بالحكم
والطاقة ، لم يدعوا سكان بلادهم أيضاً ، أن يتمتع بالراحة والرفاه ،
فإن هذه الامارة لم تفتأ منذ نشوئها تخارب الحكومة الايرانية تارة ،
والحكومة العثمانية تارة أخرى ، وبحسب جيش يغزوها فتدحره ،
ويدحرها . واستمرت هذه الحال على هذا المنوال حتى أواخر أيام
(خانه پاشا) . وبعد هذا العهد حتى انهيارها أخذ تدخل الحكومة
الايرانية ونهاس الأمراء الانابيين ، وتعاديبهم فيما بينهم ، يدمت على أن
تعرض لاحتلال الحكومة الايرانية تارة ، ولعارات جيش (بغداد)
الدمرة التأتدبسية تارة أخرى . ولم تنجم هذه الحملات الاستبلائية ،
ولا تعرضها للعواوات النسيبة ، إلا عن تناقض الأمراء الانابيين ، وتحالفهم
فيما بينهم ليس غير ، فإن وغنهم في الحكم ، وحرصهم عليه أثمر فيهم تأثيراً
لم يحملوا معه حب المنافع المشتركة ، ولا التفكير في عرض قومي . فمن
ساعدته لصدف وحس الخط منهم ، أو تحسك بدهائه ، ونقاد لصيرته
من تسم كرمى الحكم ، فسرعان ما يصدى ذوا قرانته لمبارعته ،
فيجيشون إما بجيش من (إيران) - وبما بجيش المهليك « الكولمديين » ،
فيقصونه ، ومعاملة (خالد پاشا) لـ (عبد الرحمن پاشا) ، والتمشة التي

أناره (حسن بك أغلي) محمود باشا) مثلاً ان يشهد ان لما أُلْعِمَ اليه
وكان هذا الأمر معه السبب في أن الحكومة انسابيه لم تتسن لها
الاستفادة من ذكاه ببعض حكامها المشهورين ودهاشهم ، فصار الأمير وبالا
على نفسه وعلى بلاده

الزراعة والفلاحة : أدنى ال (مستريح) ، عن

الفلاحة والزراعة ، على عهد الأمراء الماننيين ، ولا سيما على عهد (محمود
باشا ان عبد الرحمن باشا) . معلومات قيمة ، هذا ملخصها : بعد أن
اجتريه (مصبق دوتبد « ناسلوحة ») ، واقترنا من (سرجبار) صادوما
— في طريقنا — مرارح كثيرة من الحقل ، و خمبر ، والشلب ، قد
امتدت ببعض الموصل حتى (سرجبار) . كما كانت وادي (تاجرو)
حتى (سيروان — ديالى) أيضاً مزروعة . وكان الشلب أكثر الدور
زوما . وكانت (سرجبار) مبدأ لتقوم أملاك (بولس بك) المهده
إليه من (محمود باشا) ، وكانت مروجاتها الشلب ، والتقط ، والسف ،
وبعض الحروب الأخرى ..

وبعد ذلك (مسرى مرزور) الذي غادر في ١ / كانون
الاول / ١٨٣٤ م لمدة (وورمي — أورمية واحتار سردشت) قادماً
(السليمانية) فيقول (ج — ٢ — ف — ٦) : حينما شاهدنا حرم
الاصقاع الواقعة بين (سردشت — السليمانية) ، استولت علينا الدهشة
والاستغراب . ولكن لما شاهدنا مدينة (السليمانية) نفسها ، ارددنا
خيرة ، وعجباً ؛ بل لم أشاهد طوال حياتي خرائب مثلاً ، وقد حسنا خلال
الخرائب مسافة قصيرة ، حتى لصا (قصر الأمير — أو البلاط) الذي كان
في حالة حرة ، لم يكن فيه عدا الحية التي تحذت حرمها مسكناً للأسرة
على يصلح للسكنى . فالأمير نفسه ، كان يعيش في طاهر المدينة داخل
حيمة . وكان المحل الذي أعد لنا مشيداً من الطين ، وهو من أملاك أحد

عيان الأمير - وكان قد أودى تلك الأيام إلى (تيرير) ، وكيفية كان ،
 محمد وينا إليها ، سدوا قانس الأمير ذهاب ألف شخص للترحيب به ،
 كما يمت لنا بمائدة عشاء ... »

كانت سيدي في هدير اليومين الأخيرين ممتعة جداً ، فإن انطبعة لم
 نص على هذه الأرجاء بشئ ولا جرم ، إنما كانت ، قلند ، موطناً لسكان
 سمدا ، وكان يتجلى ذلك في دورها المدومة ، وقراها الخالية الخاوية
 وبساتينها النابتة الأشجار ، المنفجرة الآبار ، وخير شلالات ،
 وعرائش الكروم المحيطة بلديته . وكانت مناظرها الخالية ، عبارة عن
 هس ، وسكون ، ووحدة ، ووحشة ، وانهار غير طبيعي بحر في المؤاد ،
 فكان الإنسان حينما ينظر إليها ، في وجه ميت طاني أنواع الآلام ،
 وذاق مر العذاب . وكان يلوح أن هذه المدينة ، لم تر عهد طمأنينة ،
 وهدوءاً ، أما قلة سكانها فكانت لها أسباب -

« أحدها (الطاعون) الذي فشا قبل ديت ثلاث سنين ، فمات
 بسكانها ، ثم أعقبه (ماعون) آخر ، وهو توغل الجيش الإيراني فيها ،
 فأباد البقية الباقية التي كانت قد نجت من وباء الطاعون ، ودمر القرى الواقعة
 على طريقه كافة . وهكذا حلت هذه الديار من السكان . هذا ، وسنبرد
 فيما بعد بقية المصائب التي نزلت بال (سلماية) وأهلها ... »

« ولقد رآني اليوم بعض الصباط الإيرانيين ، من رؤساء جيش
 (تيرير) فأخبرني عن النامية بعض المعلومات . فلما ودعني ، قصدت
 (الأمير سليمان باشا بن عبد الرحمن باشا) ، في حيمته ، فكان يحيط به
 بعض الأعيان والأمراء ، وكانت أوضاع محل إقامته انعماء ، - حسب
 العادة - نافذة بسيطة ، إذ لم يكن يستطيع تنظيمها أكثر من ذلك .
 « أما إمارة ال (سلماية) الصغيرة ، فلم تكن ذات ثروة ، ولا
 ذات قوة ، بل كانت قد ضيقت في أيامها الأخيرة هذه ، بمختلف الأرزاء
 وأنواع الولايات ، والنكبات ، حتى وقعت بين محال الفقر والضعف .

وكان أول الأسباب هذه الأحوال ، انخلاق المشايخ بين أعضاء الأسرة
الأميرة ، وتنافسهم فيما بينهم ، وبنازعهم الداخلي فكان الأخوان
يسعيان لتمدد ومآم الرئاسة ، وكانت ذلك يقضى - ولا ريب - على
تدخل الآخرين . وقد كانت هذه الحكومة - من قبل - مستقلة ،
غير مرتبطة بحكومة (بغداد) ، ولكن هذه التدخلات - هي التي
أخضعتها للحكومة (كريمشاه) التي كانت تولاها (محمد علي ميرزا) ، ومع
أنها حصلت له ، لم يرل نادر التماس ، والنزاع الداخلية مستمرة فيها
فلما مات (محمد علي ميرزا) شى أمير (وواندوز) وعلها ، غارة عبيدة ،
فاستولى على قسم منها ، مثلت نادر أعداء بين (محمدشاه) وحكومة (بروج)
وكانت حكومة (آذربيجان) قد أحدث بعد وفاة (محمد علي ميرزا) ،
نصم الملكة البابائية ، إلى منطقة نفوذها ، فأصبحت الـ (سليمانية)
المسكودة الخط ، تؤدي الرسوم ، والصرائب لحكومة البابائية من
جهة ، ونموذج حياً إراليا تكامل صفاته من جهة أخرى . ثم لما العائدون
في أرجاءها ، طمس النصف من سكانها ، أما النصف الباقي ، فلم يجد عوناً
من الحكومة ، ولا مساعدة من عشارها المجاورة ، فاضطروا إلى أن
يحملوا أثقالاً خفيفة ، ويهاجروا منها إلى (واوندوز) ، (وكر كوك) ،
(و (بول) ولا نحاء الشمالية من (جبل جريس) . وهكذا أصبحت
الحكومة الإيرانية نفوذها ، وقوت نفوذ أعدائها في هذه البلاد ..
« ومكث الأمير لى الحظ في الـ (سليمانية) بالرغم من هجرة
شعبه لبلده ، وقد تمكك ما نقاض حكومته القوية ، وهو مرتك الوضع ،
فلق النال ، لا يستطيع الامتناع عن أداء التكاليف الإيرانية . ولهذا ،
عاد عدم وجود أثاث نفيس ، ورياش فاخرة ، في حينه - لا بد ألا يشير
الاستغراب ، والدهشة ، ولذلك كان أفراد الشعب يسألوني « لذي لسط
وزوال ، لتعرض في غرضي ؟ » وإذا لم يكن تحت من يعيرني امتاماً أقرشه
فلا غرابة فيه ، إذ لم يكونوا يملكونه « وفقد الشيء لا يعطيه » .

« وكان الأمير - بانزغم من كونه كودياً - ذا معلومات دقيقة . كان بريه ، وسماه ، أدنى إلى الثمانيين منه إلى الأكراد . وقد سألني عن الحكومات (الأوربية) ، والروابط التي بين (لروس) والباب العالي - أي الحكومة لثمانية - وعن (محمد علي باشا) . حتى أنه كان لديه بعض المعلومات عن (أميركا) والحق أنه كان في هذه الناحية سبق خطي ، ومرة ، من الأسراء الإبرانيين ، الموجودين هناك ، ومن عيانه وأسراؤه . »

ويقول (مستر فرايزر) المذكور ، الذي رحل من (سردشت) ، واحترار (آوه كورتي) و (قيوار) ، عن (السليمانية) : « اتصل - : « لقد شاهدنا في طريقنا قرى كثيرة ، خاوية خالية من السكان . ولم نر ، لا بشراً حياً ، ولا قرية عامرة باستثناء ثلاثة أسرى من مهاجري (دواندوز) كانوا يقيمون على ضفاف (الزاب الصغير) ، بالقرب من طريق (سردشت - السليمانية) في قرية حرة ، لأن من يحا من الصاعون لاذ بالفرار ، تخلصاً من غدر الجيش الإيراني . حتى أن (سردشت) نفسها لم يبق فيها سوى بيت من الأسيرة الفقيرة . وقد أت (عبد الصمد خان) حاكم (سردشت) شكواه ، من هذه الناحية فقال : « إن حكومة (آدوبيجان) تحمي كل سنة من هذه القرية الآلة إلى الثمار ، خمسة آلاف (تومان) ، هذا من جهة والجنود الإيرانيون يذهبونها ، ويسلبون مواهلها من جهة أخرى . . »

ثم يقول في الفصل السادس : « كان (سرتيب محمدان) ، مع قوته البالغة أربع مئة جندي وثمانين ثوراً مدفعيين محزين بحبس مدافع حربية في (السليمانية) ولم توضع هذه القوة ثمة إلا لتحمي (سليمان باشا) من عدوان أخيه (محمود باشا) . . . هذا وقد تحدث عن تسريح (سرتيب) المذكور ، وتناحره بحديث طويل مسهب ثم يتحدثنا (مستر فرايزر) المذكور في محل آخر (ص - ١٦١) عن فاقة (سليمان باشا) وقلة ثروته ،

فيقول : ه كان (مرنيب حاتف : قد ضب مثني (يومان) ليهذه في
عاشة الجود ، ولكن الأمير كلما نذل وسعه في أنف كمد ما يلي ،
ملته : ذهبت مساعيه أذواح الرياح ، ولم يجد شيئاً . »

ثم عاهو اسمايح المذكور في ٣ : بشرى النبي / سنة ١٨٣٤ م .
(السليمانية) إلى (قره داغ) وقد قال عنها : « كانت هدد القرية مؤلفة
من نحو مئتي أسرة . وكانت ثلثها من اليهود .. » ثم مر بعد ذلك
بـ (جاهران) و (سكر) ، وأصمأ بحسب عبيده (كغري) ، فقال عن القرى
والبور الذي حل في البلاد ، وعن (السليمانية) : « لم يكن قد بقي من
من دورها إلا لغة خمسة آلاف دار وحسب منه دور كانت كلها مشرفة على
الأنهار » . ويظهر أن اضطراب أسماء (السليمانية) وأربط الوصف
فيها ، والدماء الذي نزل بها ، كل ذلك كان على عهد (سليمان باشا) ، و قد
أن (وسنم آغا) رئيس عشيرة (الزبكية) ، وكان قد حدث الـ (مستر هاربر)
(ص - ١٨٥) : أن الأمن على عهد (محمد الرعي باشا) ، كان سائداً في
هذه البلاد من (سردهشت) حتى (كغري) ، ومن (كويسدنق) حتى
(ناله) ، بحيث لم يبق فيها القطاع الحريق والنصوص أثر . أما الحرب
التي جرم على بلادها ، وكذا الشدة التي حل بها ، فانتما عنها من الزرع
لقائم بين الآخرين - (يعنى) سليمان باشا و محمد باشا) . ا . هـ .

ولقد عني (سترويج) بالبحث عن الانتاج الزراعى ، فقال كلا
من عمر (عمر آغا) و (محمود آغا) عن ذلك ما جاءه . « إن نسبة وبيع دور
الحطة ، ونتاجها قدور - (١ - ٥) ، أو - (١ - ١٠) ، وقدما تبلغ الحطة
و شمير في أرض واحدة دون خمسين ، وغالب اعتمادهم على المطر . وهناك
نوع من الحطة يسمى الرعيمة بهارده ، زرعى وقت الربيع ، ولا بد
من سقيه . ولا تترك الأرض السهلة لتشط ، بل يكتفى بتغيير البدو فقط
فتسدر فيها الحطة عاماً والشعير عاماً آخر . أما الأرض الجبلية ، والوعرة ،
فاذا رويت سنة فلا بد من تركها ، والقطى لا يزرع فيها سنتين متتاليتين

كما أن بعض أنواع التبن تترك أرضه سه ، ثم يزرع فيها .
 « ويسقى زرع التبن في أراضي السبع ، وقد يزرع في بعض
 الأراضي الخالية ديمًا على المطر . أما التسبيد ، فقد يكون لحقول الكروم
 والتبن فقط . أما الشلب فإنه يزرع في أرض واحدة بين متعانة ديمًا
 على المطر (١) ثم تبذر الحنطة في تلك الأرض نفسها . أي في محل الشلب .
 هذا ، والمركز الرئيسي لزراعة الشلب هو أرض (شهرزور) ، وكان (عمر
 آغا) قد زرع مقداراً من بذور الكتان أيضاً ، وكان بدوره مجتهداً من
 (مصر) وعدا هؤلاء « هناك أنواعاً من البذور السائرة تزرع في
 كردستان ... »

« كان انتشار (كر كوك) إلى العراق ، يسد من (السليمانية) ،
 وكان تجار بغداد على (السليمانية) ، فيعقدون صفقات (السلم) مع
 القرويين . وكان إنتاج أصل الفخر من محلات (كردستان) . أما
 أشجار الجوز ، فكانت في هذه البلاد . ولا سيما في «جانب البوط الشعراء
 في (فره دغ) - كثيرة كثيرة بالغة . وكان يرسل منها إلى (كر كوك)
 واد (موصل) أما إلى الذي ينزل على شجرة البوط ، فقد كسب الشهرة
 الواسعة ، ولكنه ليس من التكلفة بمكان . والماء ، موغان . نوع
 ينساقط على الأشجار ، ونوع على الأحجار ، وهذا النوع أنماط من
 المنساقط على الأوراق وأجود . أما موعد سقوطه فإنه ينزل عادة في أواخر
 (حزيران - يونيو) ، ويجمع غداة عدة ليل صحيح ثم أدلى
 الـ (مستخرج) في موضع آخر (ص ١٦٢) من كتابه ببيان خاص عن
 بساين (شاه بايزر - شهر بازار) وتتمها ثم وصف ذواقة القطر في سهل
 (غزلج) بلوغة وحرارة .

(١) هكذا الأصل ، والله عطا عطفي : د لا يزرع التبن إلا على الماء
 حاري وأراضي السبع ، أي د تقع على الماء مرة ، ثلث ، ويصرف بذلك مثل ،
 يقال : « مرز » ، وثاوأ مسكن - التبن شرب ر قطع على الماء ... « والمغرب »

الاحوال الجغرافية : ويحدث في المدينة له على

- (ص - ٢٧٢) عن الوصف الجغرافي للامارة السابائية ، فيقول : « كانت تخومها ابتداء من حدود (بغداد) كما يلي : « الداوودة - ويندأ على بعد أربع ساعات من كفري - لدنو ، ازبكه ، كوم - « ملحه » ، زن - أوزند - « زبد آد » ، شيدن ، بوره ، جهم جبال ، جباسور كوچيله شوان ، جنوق فلا ، عسكر ، قلاسيوكه ، كرجدير ، ناريان .. »

أما عن النحاء (قره داغ) « ما اتصل غرباً وشمالاً بالـ (دلو) ، والـ (زبكه) وينتهي جنوباً بـ (ديالى - سيراوان) ، ويقع (مصيبي « در بند » نالي خيلان) - التي يشقها النهر المذكور - في حال (مرده دغ) وهذه المنطقة واسعة فيسحة ، لها نواح كثيرة إحداها : « (نالي خيلان) - المشهورة بـ (وزياش) - وتعد كوزة قلا - قلعة الهجمة - كاور قلا - قلعة اصارى) بعضها و (وارمو ، وسرجار - وتقع (السابائية) ضمن هذه المنطقة - وسوودان ، وصرگه ، وپشدر - ويجري (الزاب الصغير) في الجباب الامامي من صرگه ، و (پشدر) أما منبع هذا النهر ، فيقع على بعد أربع ساعات عن (سراج - سواحلاق - مهاد) ، وگلاله ، وشيبك ، وماوت و لاف ، وسيويل ، وسراو ميرآو - وهي محاذة لـ « ماوت ، وسيويل ، و لاف » ، والوح ، وكاپرون ، وشا اذير ، و تركوه ، وسروجك ، وكول صير ، وحلبه - وهي متاخمة لـ « گل صير ، وحوارو ، وزهاو » وشيران - وهي مسطحة حالية تقع في الضفة الغربية من ديلى ، وجوتان - - وقد ضمت إلى (قرجلة) ، وقرلجة ، ونرتول ، وقره حى - وترتبط أحياناً بـ (بغداد) ، وتارة أخرى الامارة السابائية ، وهي متاخمة لـ (كركوك ، ولبلان ، وجهم جبال وشوان -

إن هذه المعلومات التي أدلى بها (صر آغا) ، عن الأوضاع الجغرافية

للامارة الباقية ، وعن تقسيماتها الادارية ، ليست منسقة تنسيقاً منظماً ، فضلاً عن أن فيها نقصاً كبيراً ؛ إذ لم يحتمل حدود الامارة ايبابانية كل الاحاطة ، فانه لا ريب ، في أن الامارة كانت أوسع من هذا بكثير ، فان (مستر ريج) نفسه يحددنا في (ص - ١٥٧) قائلاً : « كانت البلاد الباقية ، قبل أيام (سليمان باشا - الكبير) والى (بغداد) وسعة للغاية وكانت تمتد حتى (زنگاباد - زرد آباد ، مسدلي ، مدوه جصان) ، كما كانت (آلتون كوپري - بردي) واورتل - هولير) أيضاً تخضمان لتفوذها . وما في عهد (خانة باشا) وكانت تخضع لها منطقة (سنة - سمنديج) أيضاً



منذ انهيار الامارة البابانية حتى عهد الاحتلال

بعد أن أوصل (عبدالله ياشا) قائم مقام (السلمانية) إلى (الاستانة) خضعت شؤون هذه الأنحاء - مباشرة - لولاية لدولة العثمانية . ولقد كان اسم (شهرزور) هو الاسم الرسمي الذي يطلق على البلاد البابانية ، ومنطقة (كر كوك) ، قبل اعتصار الموصل بأية ، ولكن لما حدثت التأسيسات الجديدة ، أطلق اسم (شهرزور) على لواء (كر كوك) فقط ، وأضيفت إليها قضية هي : « كركوك ، واية ، واوندوز ، كويسنجق ، الصلاحية - كفري - » ، أما مركز (شهرزور) التاريخي ، فقد عدّ قضاء ، وضم إلى السلمانية . هذا ، وليس لدينا عن اليهود الأخيرة التي مرت بالبلاد البابانية معلومات وافية (١) ومع ذلك فاما لاعتقاد أنه لم يطرأ خلال هذه فترة أمر يعبأ به ، سوى بعض التمس والمنازعات بين العشائر . نعم !! ان هنالك أمراً يحسن ذكره ، وهو ازدياد نفوذ السادات ، وتدرجهم في الرقي . والساعت على ذلك هو فرط تشجع السكان بالتعصب الديني ، ولطقتهم بالسلالة البوية الطاهرة ، بحيث كانوا يعتبرون طاعة السادات ، من الواجبات الدينية . أحل ! إن السادات أيضاً ، بما فتوا ، يجازون هذه الخدمات والطاعات ، حتى وفاة حضرة (الحاج كاك أحمد الشيخ - قدس سره العزيز) بمديد المساعدة والمعونة إليهم ولم يتخلفوا عن القيام بأرشادهم ، وحماية الضمفاء والمفقرين منهم ، وما زالوا يبنون عن الإحمال

(١) عقد الاستاذ (علي سيدو السكوراني) في كتابه (من صهار الى عمادية)

ملاحظة خاصة بهذه اليهود الأخيرة التي مرت بالبلاد البابانية ، أورد فيه ما بين القاري*
والناشر . ومن أراد الاطلاع عليه يرجع إليه (ص ٩٧ - ١١٦) (لؤلؤ)

المدوابة ، وبحولون دون تسرب العلم ، والامعان الخبيثة ، وكانوا يسعون الداس بما يتعمكون في أخرج الأوقات ، وأشد الحالات تعاسة .
 خمس ماملاتهم هذه من حبة ، وترفعهم عن جمع المال ، والشهوات الدنيوية ، وزحارمها ، واشتغالهم بالعلم والزهد ، وإيهامهم في العبادة والطاعة ، كل ذلك أقصى إلى أن يحطم الناس حياء ، ويرددوا لهم إحلاصاً - يوماً بعد يوم - . وقد طفت هذه الحالة على عهد (حاج كاك أحمد - تفعده الله برحمته) ، الثروة العليا ، والغاية القصوى . ومن أمثلة حب الناس له أنه لما توفي ، شيع أهل المدينة - جميعهم - جنازته وهم يصجون ويكون ، وأشد كرحباً ، أن الأطفال أيعاً ، شامروا الناس ، السحب والموبل . وقد دام هذا المأسام أيام بيد أن الوضع المذكور لم يمض ربح من الزمن عليه حتى تغير ، فترك ذلك بصرام المستقيم ، وظهرت بوادر الشقاء ، فدخل الخوف والرب قلوب السكان ، وظهر التماس بين السادات أنفسهم فذهب الأمن والرحمة من الأرجاء ، وتلاشت الطمأنينة ، حتى من مدينة (السليمانية) نفسها ، فكثر اللصوص وقطاع الطرق ، وازداد انحنى على الناس ، وكثر القدر ، فاضطلع بمواالحكمة ، وادور نفر من الاشتراك مع الشقاء ، وصار الطرفان يسعيان في تدمير الارضاء وادلال لأهلين

ومحل القول ، أن من استطاع مفادرة اليد ، هجرها فانه نحو (إيران) أو نحو (كركوك) وقد كانت هذه الحال مستمرة ، حتى أيام الاحتلال ولكن الظروف لا تسمح بسحب عن التقلبات التي حدثت في هذه المهود فكل من يحب أو يرغب قليلاً أو كثيراً في الامام بالاحداث ، والاحوال في المهود المذكورة فليراجع تقرير (ميجرسون) (١) وبعض الآثار الأخرى (٢)

(١) تقرير عن لواء (السليمانية) في (كردستان) من (٩٨-١٠١) .

(٢) مثلاً : (تاريخ مظاهرات العراق السياسية) لأمير القمري من (١١٨-١٢٧) :

أسماء القرى	عدد أسرهما	الخيالة - المشاة	قواتها	الملاحظات
جورون	١٥٠٠	٤٠	٥٠٠	مستقرون في (شهرزور)
كجالي	٥٠٠	١٥٠	٢٠٠	رجل
روداد نخشي	٩٠	١٠٠	٤٠٠	■
تاو كوري و تدوع	٢٠٠	٣٠	٧٠	ستروا في (تاووخ كود)
كغوزي				
خلالي و جلالي	٢٠٠٠	٧٠٠	١٤٠٠	رجل (ربيع صبا يسمع بشهر)
إشناه	٥٠	١٠	٢٠	رجل
ني سري	٢٠٠	٥٠	١٥٠	»
يارويس	٢٠٠	١٠٠	١٠٠	»
شيخ اسماعلي	١٥٠٠	١٠٠	٧٠٠	»
عيسان	٣٠٠	٧٠	٢٥٠	»
مولويو	٦٠	١٠	٢٠	يقعون على مقربة من الصلاحيه (كغري) في الجبل المعروف به (دار امام علي)

الجموع ١٦٠٢٦٠ ٤٨٢٢٠ ٩٤١٠

مقامها: محل الرحل من هذه المشيرة العظيمة شتاء في الغاطي الغربي من (سيروان - ديان) ، وذلك من (باني خيلان) حتى محادة (قزل باط - قراباد) وفي الربيع يختارون (شهرزور) (وپسجوين) قاصداً البحر (سه سمدج) ، أما فرقنا بداني (و (صاداني) فتزلان أحياناً في سهل مقاطعتي (هورين) و (شيخان) .

إن هذه المشيرة لاتزال على الحالة الاستثنائية ، فهي تنكره الاقياد والخصوع للأظمة القانونية ، وتميل بطبعها إلى الشرور ولتمن ، فإذا صنعت لها الفرصة ، وأوقعت نيران الحرب والعدوان . وتحتلها عشار أخرى غيرها ، فمن العير التناهم واتماهم جميعاً على رأي أو فكرة ، بل إن ذلك من المحال . وكل فرقة من هذه الفرق ، تتبع رئيسها ، وتستقل بشؤونها ، أما التي يدعو إلى الاستغراب فهو أنها تحب العزلة ، ولا

تتصادق مع غيرها ، مالم تدعها إلى ذلك خاصة ، وهذا هو الذي يستحق
ألف تنوطاً فرق منها على الترحال والتجوال ، ثلثا يصنعون أمام المشرق
الأخرى .

إن شقاوة عشيرة الجاف وشراسها يثبت على أن ينفصل عنها بعض
خبرة فرفها فينتقل إلى أماكن يودها الهدوء ، وطمأنينة ، فمن تلك
الفرق : « قادي » ، « باباجاني » ، « ولدكي » ، « آيناجي » ، « بامي » ، « دوشي » ،
« دله نازده » ، « مير » ، « بكي » ، « دايتري » ، « نامداربكي » ، « تايشاني » ، « قادر ميرويس » ،
« يوسف » ، « يارأحدي » ، « كويك » ، « كورك » ، « كيش » ، « بارزهي » ، « شرفياني » ، .
وقد أصبحت هذه الفرق الآن عشائر مستقلة تتمتع بموضع حسن ، وحالة
جيدة . فالعشرة الأولى من الفرق المذكورة — أي (قادي)
إلى (نامداربكي) — ظلت مستقرة في (جوارو) ، وهي تنقاد لأوامر
والى (سبه — سندرج) ورواحيه ، وقد ترك القسم الكثير منها الترحال
وقطن القرى ، و « لارباب » ، ويحترف الزراعة والعلاحة ، وبقي قسم منها
على حاله ، ينمن صيفاً إلى مراتع (زهاو) الجبلية ، وهالك فرق ست من
الوراق تدبعت في المسائر (الجواردية — لكورانية) ، وخصمت
لسدخان أميرها . أما (شرفياني) ، فهي الفرقة الوحيدة التي انفصلت عن
القسمين المذكورين ، وعادت فكتلت لآنحاء الشمالية من عشيرة (باحلان)
وماحية (هورين شيهان) الحالية ، وهي تعيش اليوم مستقلة .

وقد ترح قسم من عشيرة (الجاف) هذه إلى (الجين) . أما كيفية
نوحها ، ووقته ، فليسا عمرويين ، وتقدر نفوس هذه العشيرة — باستثناء
(باحلان) و (شرفياني) وكذا (الجاف) الذين نوحوا إلى (الجين)
و (الشام) لعشرين ألف أسرة - أو عثة وعشرين ألف أسرة . ولعل
(الجاف) في العراق يكونون نصفها هذا ، وكلهم يفلدون مذهب أهل
السنّة والجماعة ، ولكن عقائدهم مشوبة بأنواع الخرافات ، ولقد كانت
فرقتا (إرام بكي) و (ولد بكي) تسعان (محمود ياشا) متاعاً رسمية

لاعملية . فسكتا عند حدوث نزاع ما يبعث كل منهما نفوة من الحياة
تتروح من غمابين الى مئة مقاتل ، لمساعدة (محمود باشا) أما السواحبي الأخرى
فلا تمنيان به ، بل تتمتعان بالاستقلال ، وقد كانت قوة عشيرة الحاف
القاطنة ، في الترخوم التركية على عهد (ميحر سون) ، تناهز (١٠٠٠)
مقاتل مسلح .

نبذة من تاريخ هذه العشيرة : يحد ثنا (كريم بك

بن فتح بك) في بحثه عن تاريخ عشيرة الحاف (فيقول : إن الفرقة المدعوة
(جاني مرادي) قدمت الاراضي البايابية على عهد (السلطان مراد الرابع)
في سنة (١١٤٥ هـ) ، فبثت فيها مدة ثم فعلت واحدة الى (حوازو) ،
إذ حلت محلهم ، في (شهرزور) ، فرقة (الجلال - كلال) . ثم إن
كلا من (طاهر بك) و (ظاهر بك) ولدي (يار أحمد بك بن سيف الله
بك بن سيد أحمد بك) رئيس الحاف ، جاء بأربع مئة بيت الى (باني
خيلاز) في قضاء الصلاحية « كمرى » ، وذلك في عام (١١٥٠ هـ) وكانت
(شهرزور) يومئذ متناهما لعشائر (الجلال - الكلال) و (مندى)
و (كلباخى) (وكهر - كلور) و (يتلكور) و (المناس) ، فراح
(ظاهر بك) ينقوى - رويداً رويداً - بجميع النازحين من الحاف
المهاجرين من (حوازو) تحت كمره ، إذ كان قد ألف منهم زهاء ألف
أسرة ، ثم شرع - في فرصة أتت له - يلبي طلب الحاكم الباياني ، ففضى
على عصاة تلح أربعين نفرأ كسوا في تلك الأثناء ، فأبعم عليه الأمير إزاء
تلك الخدمة الجليلة ، بمسحة منطقتي (باني خيلاز) و (دزيباش) ، حيث
سكن فيها بأشياعه وأتباعه . وهؤلاء الذين عرغوا بقبيلة (الشاترية) .

ثم إن (ظاهر بك) أدركته الموت في سنة (١١٦٥ هـ) في حين أن
أحد (طاهر بك) كان قبل وفاة شقيقه الأكبر المدكور ، يروح من الزمن
مهاجراً في الشام وقد اتخذها دار مقام ، وبقي فيها من سلالة للآل .

ثم تمكن من بين أولاد (طاهر بك) ، كل من (سليمان بك) و (قادر بك) أن يدعرا في إحدى المعارك التي جرت بينهما ، عشائر (شهرزور) ، و أن يقتصا مواقعهم وبعد هذه الفترة زح من عشائر (الجاف) ، إصارته في (جوارو) زهاء خمسة عشر ألف أسيرة إلى (شهرزور) فأقاموا فيها (١) .

فلما دالت أيام (سليمان بك) و (قادر بك) انتقلت رئاسة (الجاف) إلى (قادر بك) و (كيجسرو بك) ولدي (سليمان بك) وهذا الرئيس عاش على عهد (سليمان باشا) والد (أحمد باشا) أي في حدود سنة (١٢٤٣ - ١٢٥٤ هـ) و قد انتفى عهد (كيجسرو بك) ، نسّم به (سليمان بك) كرسي الرئاسة ، فلما دخلت سنة (١٢٤٥ هـ) وكان قد حمل الحبشان (الأرذلاني) و (الإيراني) ، كان (عديته بك) أخو (سليمان بك) قد جاء بالتي فارس من عشائر الجاف ، يساعده (سليمان باشا) ولكن قوة لم تنصر ، بل منيت بالاختناق في المحل المعروف بـ (كرده - كروي) القريب (السجاية) وأصيب (عديته بك) بن كيجسروا) نفسه بطعنة مهلكة مات بها ، فلم يزل زمام الرئاسة عند هذه المعركة إلى محمد صوبل في قبضة أخيه (سليمان بك) ، وكان أخوه (قادر بك) قد كرس جهده في سبيل إسكان عشيرة (الجاف) وأمدى في تلك الأحياء خدمات لا سكر فما توفي (سليمان بك) وقع زمام رئاسة (الجاف) في قبضة أخيه (محمد بك) ، الذي كان مرافقاً ، لم يبلغ أوائ الحلم بعد وذلك في عام (١٢٤٨ هـ) .

(١) يقول الـ (ميخرسون) : كان والي (أردلان) في زمن من الأزمنة ، قد جرد جيشاً إلى (جوارو) لمحاربة عشائر (الجاف) فقتل رئيسهم ، وأن القسم لأعظم من (الجاف) برحوا ، بعد تلك المعركة إلى (شهرزور) ، وشرطوها . وكانوا زهاء عشرة آلاف أسير ، يذهبون بـ (جاني مراد) وذلك في ١٢٨٠ م (للزائف)

يظهر أن ، أحمد باشا الباياني ، كان يحقت (محمد بك) ، فقد حاول أن يمين (أحمد بك ابن ولدك) — وكان خاله — رئيساً لعشائر (الجاف) ، وصمم على تنفيذ ما أراد ، بأن يجتال على (محمد بك) فيقبض عليه ، فهدد ذلك بأن دماه إلى (السليمانية) ولكن (محمد بك) لم يذهب معه ، بل أرسل (نكرادات) من ذوي قرابته ، فقبض (أحمد باشا) عليهم وأودعهم السجن في (كورستان) . أما (محمد بك) فقد قابل هذا بمثله ، فقبض على (أحمد بك ابن ولدك) وحس على بيته الفارة ، فذهب ماقبها من الأمتعة والأتقال ، وخلص مع قتائل (الجاف) إلى (أردلان) ولكن صلة القرابة بين (أحمد بك ابن ولدك) ووالى (أردلان) أدت إلى أن يحول دون استقراره ، هناك ، فرجع بمسيرته إلى أطراف (قزلباط — قزوين) و (خاقين) ، وقصد بنفسه والى (بغداد) ، فأكرمته حكومة (بغداد) وولفت في اجلاله واعرازه ، وسححت له أن تسكر مع قبائل (الجاف) في انحاء (قزلباط) ، وبعد أن مضت على هذه الحادثة ثلاث سنين ، تصالح مع (أحمد باشا) ، وعاد إلى (شهرزور) ، (أحمد باشا) وعاد إلى (شهرزور) فظلت فيها حتى انقراض الحكومة البايانية ، سنة (١٢٦٤ هـ) محافظة على وضعها . فلما جاء القائد (عمر باشا) لينظر في شؤون الادارة والتشكيلات القائمة في البلاد البايانية ، حاول أن يفرض على عشيرة (الجاف) ضريبة ، وهدد (محمد بك) ، ثم اتفقا على صرية قدرها ربع المشر () ، — أي واحد في الأربعين — من أعينهم . وهكذا بقي زمام رئاسة (الجاف) وقائم مقاميه (حلجة) في قبضته ، حتى عام (١٢٩٠ هـ) . ولكن لما انقضى هذا العهد ، دعا والى (بغداد) (محمود بك عبد الله باشا) إلى (بغداد) وكلفه إسكان عشائر (الجاف) ، ومنعهم من الترحال والتحول فرض (محمود بك) هذا الطلب ، وقتل راجعاً الأمر الذي جعل (محمد بك) يستريب من الحكومة ، فتوجه بمشيرة (الجاف) إلى (إيران) بيد أن نجله (محمود بك) لم يذهب معه ، وإنما وجع إلى (بغداد) .

راجع (محمد ياشا) - تتوسط من حاكم (كرمشاه) - (شاه ايران) معين بأمر من الحكومة الايرانية رئيساً لمائة عشائر (جوارو) ثم ذهب إلى (خيران) ، فاستقبل بحفاوة بالغة واعم عليه مناطق (جوار) و (قصر شيرين) و (زهان) و (هورين شيبان) ، وحلب عليه الخلع ، وهكذا صار حاكماً على الحدود . ثم واهت التقيّة المناقبة من (الخاف) ترك الديار المنيّة ، وتنتهي بـ (محمد ياشا) وكان بجبه (محمود ياشا) قد لست في (بغداد) وصار يتبسط في امتلاك انبياء والارمين الكثيره ، حواني قصاهى (حافين) و (كفري) ، وكان (تحمين ياشا) والى (بسداد) يسمى في تلك الآونة لامادة (محمد ياشا) الى انحاء (السليمانية) وقد أوفد اليه محه (محمود بك) ثلاث مرات متتاليات ليعظه ، وأخيراً جاءه العهد بقائم مقامية (حلجة) ، ووثاسة عشائر (الجاف) عامة واعضائه بعض الاملاك والارمين ، صاد الى أنحاء (السليمانية) ، ولم يمض وقتاً يقوم باداء هذه المهمة حتى سنة (١٢٩٩ هـ) . مما أقل هذا العام وكان (محمد ياشا) في (مرج ابراهيم سمير) ، وليس معه قوة تحميه إذ لطائفة من القبيلة (الشاربه) التي مات بعض رجالها في سحق (محمد ياشا) هجسون عليه فيقتلونه ويولون هارين ، فيحتملون لـ (جوامير - مراد - الهماوندي) بعض (محمود بك) للانتقام لوالده طشد قوة كبيرة ، تعقب بها (جوامير) و (الشاربه) حتى (ايرال) فتمكن من إبادة مر من الهماونديين والقضاء على الرجال الناسدين من عشيرة (الشاري) .

ثم بن (محمود بك) لما توفي والده ، حل محلّه في رئاسة (الجاف) وقائم مقامية (حلجة) ونعمد معي سنين (أى في عام ١٣٠٢ هـ) ، جاءه وسام أمير الأمراء . ولما حلت سنة ١٣٠٧ هـ قدم (دامق بك) - أمير الفيلق ، ليظم الاراضي السنية في (شهرزور) فأسدى إليه (عثمان ياشا) حو (محمود ياشا) خدمات جليلة ، ما (محمود ياشا) نفسه ، فلم

يمن به ، ولم يلتفت اليه فأقصت برقية أرقها (ناصق بك) - أن تنعم
بقائم مقامية (حلطه) مع وسام أمير الأمراء على (عثمان باشا) ، وأن
يستقل (محمود باشا) الى (أوروبا) ليكون متصرفاً عليها .

ثم إن (محمود باشا) قام حينما حل ربيع السنة التالية مع أخيه
(محمد علي بك) يذهب الى (الأستانة) حيث مكث فيها سدين لم يؤذن
له حلالها بالعودة ، وأخيراً انتهى الفرصة فخرج حلسة ، وانضم نحو
(روسيا) فاحتاز بلادها ، وقدم (رشت) ، ثم تمكن من العودة ،
والدخول بين عشائره (الخاف) ، ولكن لم يمض عليه كبير وقت حتى
سير ألفا نفر من الجنود المنشاة إلى (حلطه) فلم يعثروا على (محمود باشا)
فوسط (محمود باشا) (بصرت باشا) يطلب له النعم والامان ، فذهب الى
(بغداد) لأنه طلب دهاقه الى (الأستانة) بالحاج واصرار وملخص
للكلام ، أن (محمود باشا) ما عاد (بغداد) ، لا ليذهب إلى (الأستانة)
حتى إذا بلغ مع قواته الفرك التي جاءت لتسقيفه إلى (قره تبه) ، وكانت
قد أعدت قوة من عشائر (الخاف) لاختنائه ، فاجتمع بها وذهب ، الى
(كاني جقل) ، فوجه اليه جيش أرمعه على إعلان العصيان ، وشق عصا
الطاعة ، والتحصن بحبل (زيمماكو) ثم لما مضى رده من الزمن قام ،
لحمل معه ولده (محمد علي بك)^(١) وذهب الى (الأستانة) فمكث فيها
عاماً ، ثم نصح عليه ، بخمس عشرة معانعة في نفسه (كبرى او) (حلطه)
و (السليمانية) ، وأعيد الى منزله ، فقصى أيامه ، حتى سنة (١٢٣٩ هـ)
سعود وسيطرة تميم ثم أحركنته المموني في هذا العهد نفسه ، وذلك في
(١٥ / شعبان) وقد ماهر عمره ٧٨ سنة ، وحظت مؤسسات حيرية عديدة
وقف عليها الاوقاف الكثيرة .

ولما توفي (محمود باشا) انتقلت رئاسته (الخاف) وقائم مقامية
(حلطه) - بطيعة الخال - الى أخيه (عثمان باشا) ، فلم يرل متقلداً
(١) سبي آغا آغا أحمد ، لا ابنه . (العرب)

مهام هذا المنصب حتى وفاته ، وكان وجلاً ، صيفاً ، كريماً رآ ، محسباً
وقد تزوج في عهده من فتاة من الأسرة ، لامرأة مي (أودلان) ، وهي
الامرأة المحسكة المدعوة (عائلة خام) التي اشتهرت فيما بعد باسم
(خام) لمحم - أي مجرد لقبها - وكانت صاحبة حيرة سياسية ،
ودكاء ، وعظلة ، وكان لها نفوذ . وقد أحدثت على عاتقها الأمور القبلية
وبواهبها ، والأمور الاقتصادية كلها .

كان (عثمان باشا) يتولى - على عهد قائم مقامية - كل من والده
وأخيه ، وثلاثة عشر (الخاف) فلما ذهب (محمد باشا) - أي والده -
إلى إيران أسار معه ، فعبر حاكماً على (حوارو) ، ثم لحق به ، عن
عمر يناهز الـ (٦٨) عاماً وقد بلغ في نمير (حلجة او) (يدجوس)
وتنظيمها ، بأنواع الأسواق ، والحمامات ، والمأخذ ، والنزل .

فما دخل جيش الاحتلال الانجليزى (السلطانية) سنة (١٩١٩ م) عين
(كريم بك بن قنار بك بن محمد باشا ارثياً له) (جاف) ، فقام هذا الرجل
الفذ بإدارة أمور هذه المنطقة حتى سنة (١٩٢٥ م) قياماً حسناً ، ثم
ألغيت الرئاسة .

كانت سلالة (الخاف) مقسمة ، إلى ثلاثة أقسام ، فكان (محمود
باشا) يدير القسم الأول بنفسه ، وكان أخوه (عثمان باشا) يترأس القسم
الثاني أما القسم الثالث الذي كان أصغر الأقسام التابعة للأسرة
(كبهسرو بك) فكان يجمع لأوامر أخيهما (محمد علي بك) ، وكان
(عثمان باشا) يقيم على الدوام - في (شهرزور) ، إذ كانت معظم
الأُملاك في قضاء (كليمير - حورومال - حلجة) من ممتلكاته الخاصة ،
يصرف لى ذلك أنه كان قائم مقام لقضاء المذكور ، فكانت الأمور
الادارية والسياسية كلها متروكة له ، أما مأوى (محمد علي بك) ، فقد كان
(قزلدهط - هروباد) ، حيث كان قد أحدث أملاكاً كثيرة . تولى
مصب القائم مقامية في كثير من المواضع ، أما أملاك (محمود باشا) الكثيرة

مكثت تقع حوال (خانقير) كما كانت في (شهرزور)، أيضاً .
أملاك ونهرات .

كان (عثمان باشا) ، قد جعل الحكومة العثمانية في هذه السوت
الآخيرة تترتب منه ، ونشك فيه ، إذ كان (طاهر بك) و (محميد بك)
يحازان الى الحكومة الايرانية ، ولم يكن لتجبه عن الحكومة
العثمانية سبب سوى عقيلته (عادل خانم) ، كان هذه السيدة كانت الأسرة
الأردلانية الأميرة ، كانت كأنها مجبولة على الميل الى حاب الايرانيين ،
والدروع اليهم ، حتى إنها لم تكن لتقتني خادماً من غير الايرانيين ،
وكانت تنعم المعاداة باللغة التركية في محضر منها . ونفصل دهانها ونمود
مقدورتها فثبت على (عثمان باشا) ، واستولت على جميع الشؤون في
(شهرزور) ، وسيطرت على عشائر (الجاف) كل السيطرة ، بحيث لم
تكن لتنفذ الأوامر الحكومية لغير استشارة منها ، وكانت تحسم
القضايا بنفسها ، ولها سجن خاص . وقد أنشأت في (حليجة) سوقاً ، مع
ثلاثة دور غلطة . وقد أصبحت قرية (حليجة) على عهدا مليدة عامرة
مزدهرة . أما مراسلاتها ومعاملاتها ، فكانت كلها باللغة الفارسية . وكاد
حل الاخوان والتودد ، بين (عثمان باشا) و (محمود باشا) ، يقطع ، لولا
دهاء (خانم) ، لأنها هي التي لم تكن لترغب في تماس الأخوين وسارعها
لتلايؤدي ذلك الى انحلال المديرة ، وتقليل نفودها . هدا ، ولم تكن
(خانم) متنفذة في (شهرزور) خصب ، بل كانت مطاعة الاوامر ، في
(أردلان) أيضاً . حتى ان كثيراً من المشائر الايرانية ، كان يمر في (خانم)
رئيسته ، وحاميته ، ولم يزل (عثمان باشا) حتى وفاته أي زهاء عشرين
سنة ، قائم مقام على (حليجة) فلما توفي في سنة (١٣٢٨ هـ) حل محله
أبنه (محميد بك) .

ب - عشائر بشدر : تنقسم عشائر (يشو) الى

(قلاذى) على الشاطي الأيمن من الزاب الصغير ، ويحمن عدد أسرها بأكثر من (١٦٠٠) أسيرة .

عشائر مركبة: منها عشيرة (شيلانه) التي تتراوح قراها من (١٠) قرى إلى (١٢) قرية ، وتبلغ أسرها (٣٠٠) أسيرة . ومنها (حاف وشكة - الجافى) وتبلغ (١٠٠٠) أسيرة . أما العشائر المنقرضة فهي تيف على (١٠٠٠) أسيرة .

جهات آلان: تناهز خمس عشرة قرية ، تلغ نفوسها زهاء (٥٠٠) أسيرة .

ناحية ماولات: لعشيرة (شيكي) فيها ثمان قرى ، وتحوى بقينها ، أي (وادي ماموت ، سرآو ميرآو ، آلان ، شاولازير ، دولي ، قسم من ناحية (جارتا) (٦٥) قرية ، تلغ نفوسها (٢٠٠٠) أسيرة ، مجموع أسر الأهلى ، يبلغ (٨٠٦٥٠) أسيرة ، ومجموع أسر الرؤساء يبلغ (٢٨٠) أسيرة ، فيكون المجموع العام لأسر (يشدو) (٧٠٣٠) أسر

أسر الرؤساء: أسر الرؤساء يدعون أنهم من سلالة أمير يدعى (مير عودال - مير شدال - مير عبدالله) (١) ، وأنه نشأ من نسله ولد يدعى (عبدال آغا) ، وكان أباً أو خدماً لـ (حمه آغا) أكبر حد الرؤساء الحاليين . فكان لـ (حمه آغا) المذكور خمسة أولاد ، وهم : دياكر آغا ، ومحمود آغا ، وأحمد آغا ، وعلى آغا ، ورسول آغا ، ومصطفى

(١) اعتقد أركمه (عودال - شدال) نسب عظمى من (عبدى) ، أما من لغة أصبه شائبة بين الاسكندر ، يطلق على النصر الكلف قوله الذي يتقنه عشقته بلغة وحرارة ، ولا يجدها . ويضرب بذلك المثل . يقال « - وى إرداهو داله - انه وله يتقنه عشقته » ، ولا ريب ، أن كلمة (عبدال) المذكورة لدى للتوصيين ، أما طوت من تلك أيضاً . (الغرب)

وعباس آغا . . . خلف (بانكر آغا) أربعة أولاد، وهم : عثمان آغا وسليم آغا، ومأمود آغا، وعبد الله آغا . وأُعتب (عثمان آغا) عشرة سبن وهم رشيد آغا، وصالح آغا، وعلي آغا - توفي - وحسن آغا، ومحمد آغا، وسعيد آغا ومأمود آغا، ومصطفى آغا، وعثمان آغا . وأُحب (سليم آغا) خمسة أبحال، وهم بانكر آغا - ويرأس قبلاً من (البشدر) - والحاج عباس آغا، وعمر آغا، وحضر آغا، وصالح آغا . . . ووردق (مأمود آغا) ثلاثة أولاد، وهم (سليم آغا، وبانكر آغا، ومحمد آغا . .) وولد له (عبد الله آغا) ثلاثة وهم (بانكر آغا، وشيخ محمد آغا، وعباس آغا) وحلف (محمود آغا بن أحمد آغا) أربعة أولاد، وهم . (الحاج رسول آغا، وبانكر آغا، وعباس آغا - ويرأس القسم الثاني من (بشدر) - وعبد الله آغا .) وقد أعقب سائر (رؤساء) ثلاثة كثيرة ويبلغون جميعاً - كما أسفدنا - (٢٨٥) أسرة .

ج۔ عشیرۃ الہاوند: المہاوند الحقیقون خمس فرق

رئيسية وهي گرا ده چلی، وشوند، رموند، مصروند، سینا (سر)
آما عشار (لادی لی) الخاصة لهم، هم (کافروشی، ویرانی،
مصرویند، وچکی...) .

نفوسها وقوتها: تلغ موسیٰ الہم وند الخقیقین (۱۰۰۰)

أميرة ، وكانت قواتها من قبل ٧٠٠ فارس .

تبلغ هوس لادی بی (۱۰۰) اسرہ و تلخ قواہا (۵۰) فارسانو (۱۰۰) ماش

د (۲۰۰) د (۱۵۰) د د (۲۵۰) میریای

• صوفیوں (۱۳۰) • • • • • (۶۰) • (۱۰۰) •

المجموع انعام تهاوند ۱۲۸۰ ۱۰۹ ۶۰۰

سيرتها العامة: معد عشره (الهي وقد) من أنشجع العشائر

الكردية ، ومن أشدها ناساً وإقداماً في الحروب ، حتى إن نساءهم
ليشتركن في المناجزة . وهن في طليعة المارسات ، والمقاتلات . وجميع
أفراد هذه العشيرة شامعوا المذهب متعصون في الدين . أما من الناحيتين
العرفية ، واللغوية فهي من العرع (الكرماتجي) (١) وقد صنف أسم
كل فرقة من أسم مؤسسها ؛ فال (رشويد) تعني فرقة (رش - رشيد)
وال (ومويد) تعني فرقة (ره - رمضان) ، وال (صفرويد) تعني فرقة
(صفر) ، وكان الرؤساء المؤسسون الثلاثة ، إخوة أشقاء أما فرقة
(سيتابسر) فقد اندمجت في هذه العشيرة ، وأصلها من (الحاف) وقد
بلغ ذهاب مئة وستين سنة ، وهي مدججة في هذه العشيرة .

ليس لهذه العشيرة ارتباط بعشيرة (أحمد وندی) الصابرة بد (إيران)
التي تعدت أخلاقها ، وعقائدها ، فاصبحت شيعية ، وتدعى أحياناً أنها
تحت بصلة بالعشيرة الهاوندية . هذا ، وأما عشائر (لادی بی) التابعة لها
فكانت تقطن — فياقل — موطنها الحالي ، حين نزحت عشيرة (الهاوند)
إلى (بازیان) ، باستثناء الفرقة المدعوة (صوهیوند) التي تحت بصلة نسب
بمعائر (الحاف) ، وقد احتضنت منذ ذهاب مئتي سنة بالعشيرة الهاوندية
هذا وتمتاز العشيرة الهاوندية ، بشهائرها ، وقد عاشت مستقلة ، وعرفت
بالشجاعة والافدام .

منطقتها : يحيط بمطقه العشيرة (الهاوندية) من الشمال مأوى

عشيرة (شوانی بازیان) ، وجبل (طوقا—توكا) ومن الجنوب نهر

(١) سنة إلى (الكرماج) أحد الترويع الأرمينية الكبيره فشب الكردي ،
وم : (الر - اللور ، والكهر - الكور ، والخوران - الكوران .
والكرماج . « هذا ، والذي درك بالحادثة مع أفراد هذه العشيرة ، هو ان
سجة لفتح جوانبه «كورايبه» لا كرماتجي . (للرب)

(خاوق) (١) ومن الشرق جبل (بوزايد) وهضبة (تسلوجة) ومن الغرب (قره حسن) و (شواني خاصة) (٢) أما عثُر (لادي لي) فيسكون (مدفر - مظفر) و (دولان) و (هيجره) و (كالي مارف) وأماكن أخرى .

تاريخها: زحمت هذه العشيرة - كما يحمن - حوالي سنة (١٧٠٠ م) من أطراف (سه - سندرج) إلى منطقة (نازيان) ، ثم قامت بمحاربة والي (بغداد) في سنة (١٧٨٧ م) مسددة حاكم (قره جوالان) (٣) (سليمان باشا باغ) بالمساعدة والموتة فذات هذه الاتفاقية المبرمة بينهما وبين لأسرة السبانية ، حتى إنه بعد أن تم تشييد مدينة (السيانية) في سنة (١٨١٩ م) عاصدت (عبدالرحمن باشا باغ) ثم نهضت لمحاربة (نجيب باشا) والي بغداد ، بالقرب من (كويستجق) انتصاراً له (أحمد باشا باغ) في سنة (١٨٣٤ م) ، بيد أن هذه المعركة أسفرت عن نشأت قري الأكراد وتصرم حال الاتفاقية . فلم يكن من (أحمد باشا) إلا أن السحب بحيشته إلى هضبة (يامو ۱۳۸۱۱) . ثم لما

(١) يعرف هذا النهر في أنحاء (السيانية) بـ (ديان) ، وهو بعد ما يسحب ويحدر من بلاد (بغداد) على نهر (نهر) على بحار (قادر كرم) ، ثم حبل بحري مونا يسمى نهر (روحة) ، إلى أن يمر بأحد (لواوود) وأرض (اسكالكانيه) ، حيث يقال له (وادي درگه - جي درگه) . أما لفظ نهر (خاوق) - أو (خاوي چاق) - فلم ترد لآل حراجه للمب اركن السيد كاهانمي ، ومن هذا حقه . وهذا خلاف ما يعرفه الناس .

(٢) أعتقد أن تحديد المؤلف لفي جريداً ، أو خطاً مطبوعاً ، أم التعديل الصحيح - كما يتعلل - هو أنه يحددها من الشمال . سلة جبل (بوزايد) - (تسلوجة) (خوقا) ، ومن الجنوب سلة نول (سلطان - حاري) (قره حسن) . ومن الشرق نهر (نهر) . ومن الغرب شواني ناريان - غلايوكة - شواني خاصة) .

(٣) هكذا الأصل ، ونقلها (تلايو لان) (العرب)

دخلت سنة (١٨٣٦ م .) أخذت العشيرة المذكورة تتقرب إلى الأسرة
البدماية ، وترتبط بها ، حتى إنها نهضت بقيادة (عزيز بك ، خان) لمحاربة
جيش الترك ، حدثت بينهما في (كرجه) و (دوندبازيان) حروب
عديدة ، أسفرت عن إحقاق (عزيز بك) وتبديد القوات الهاوودية ، ثم
لم تر بعد هذه المعركة تتألف - بين القبيلة والقبيلة - عصمتها على
الحكومة التركية ، ولم تقفأ نار الحرب تستمر إلى أن أخذت بعد حرب
(القرم) ، إذ طوردت حتى أثناء (زهاو) ، فلبثت إليها ، ومكنت
فيها زهاو سبع سنوات ، بيد أنهم لم تهدأ ، ولم يلزم جانب السكينة
والطمينة ، بل أخذت تفسد غارات النهب والسلب على الأبخاز التي تربها حتى
حوالي (حرين - جبل حرين) فلما حل عام (١٨٦٢ م .) ودثي والي
(بغداد) أن ليس من السهل تأديبها ، يضطر إلى أن يسمح لها بالرجوع
إلى (بازيان) . ولما دخلت سنة (١٨٦٢ م .) شقت العشيرة المذكورة
عصا طاعة (نادق باشا) والي (بغداد) ، وثارت عليه ، وبعد حروب
ومعارك عديدة ، انسحبت إلى (زهاو) ، فلبثت فيها نحو سنتين ، فأرسل
كل من (حافظ باشا) و (تقي باشا) إلى (الصلاحية « كهرى ») ،
لبنفاها معها ، وإصلاحها ، فظم (محمد بك الباجلاني) الشروط التي
تصطلح بموجبها (الهاوود) ، فوافق عليها الطرفان ، فرحمت إلى (دزيان)
فثبتت في هذه المرة على معاهدتها نحو خمس سنين ، ثم خرجت على
(مدحت باشا) ، وشقت عصا طاعته ، ودمرت الأبخاز والقرى التابعة
لـ (كركوك) بما شئت من غارات النهب والسلب ، كما أنها حطمت مرات
عديدة قوات الجلود التعقيلية ، حتى أفضى بـ (مدحت باشا) إلى أن
يسير إليها كتيبة كبيرة ، وكان يصنها خمس مئة فارس من فرسان
(الجركس) بيد أنهم مع ذلك استطاعت أن تدحر الكتيبة المذكورة
في قرية (دواره إمام - اثني عشر إمام) القريبة من كهرى ، كما أنها
تمكنت بعد برهة من هذه الحادثة من كتيبة (حانقين) فتكت بها

أيضاً فتكا ذريعاً. أما (وؤوف باشا) فقد وفق لهذه الناحية توفيقاً حسناً إذ تفهم مع (الهالوند)، ودعا رؤسائهم إلى (تعداد)، وصالحهم وتبادل الطرفان كتاب الصلح، وعلى هذه الصورة رحمت العشيرة المذكورة إلى (أريان) لهذه المرة أيضاً.

واقعد دام هذا الصلح حتى سنة (١٨٧٥ م) استمرت خلالها نار المحاربة للعثمانية الروسية فنهضت هذه العشيرة تحوّل عمار هذه الحرب إلى جانب الحكومة العثمانية باسم الجهاد الديني، وذهبت إلى جهة (القوچار)، فأدت هناك - ولا ريب خدمات جليلة، كما أنها استفادت، إذا استبدلت أسلحتها القديمة التي كانت من طراز (طسحة) و (البح) بالسلاح الروسية، ونسحت بها ولم يحل عام (١٨٧٨ م) حتى حاضرت غمار الحرب في المحل المسمى (خان إبراهيم حاجي) حيث تنازعت مع عشيرة (الزنگمة) وكان الناعث على ذلك إقدام عشيرة (الزنگمة) على اغتيال أحد رؤساء الهالوندوين وقد أسفرت المعركة المذكورة عن اندحار عشيرة (الزنگمة) وهزيمتها إلى (شيخ لسكر) إذ طاردها العشيرة الهالوندية حتى أوصلتها إليها. ثم مثلت عشيرة (الزنگمة) مساعدة الجيش، فأمدتها بقوة قوامها فرج من المشاة، ووعيل من الخيالة مؤلف من (٦٠) فارساً. و (٤٠) بغالاً (١) وبمعدمين حليين، يقودها (عبد الله أفندي الخاتمي)، فسار بها إلى (شيخ لسكر) وكان قد جاء قائم مقام (الصلاحية «كفري») أيضاً بقوة مؤلفة من (٧٥٠) فارساً، و ٨٠ دركياً، وقوات عشيرتي (الزنداو) (بالاي) وبعض فرسان العشيرتين (الطالبية) و (الاجلاية) فالتحق مع قوة (عبد الله أفندي).

أما لعشيرة (الهالوندية)، فلم ترهبها هذه القوة الهائلة، ولم تتردد عنها، بل إنها حملت عليها من مؤخرتها، فتصكت من المدعين، ومن قائد التوحيح المشاة، ومن فرسان الصلاحية - كفري)، فأمرتهم كافة،

ثم نزع منهم أسلحتهم ، وجردتهم منها ، وسرحتهم ، فلما رجعت أدراجها
لقيت في طريقها فوجين آخرين ، يتجهان نحو (كركوك) حملت عليهما
أيضاً ، وقهرتهما .

ما كادت تنتهي هذه الحادثة ، حتى جاءت كثيفة هائلة من (بغداد)
يقودها (آدم باشا) ، وكانت مؤلفة من أفواج من المشاة ، وفيلق ونصف
من الخيالة ، وفوج من مدفعي الحقل ، والتقت في المحل المسمى (كركوك
تبه) بالعشيرة (الهاوندية) ، بينما كانت تبحر نساءها وأولادها وأثقالها
العقة ، لتفدها ، وتوصلها إلى الأرض الإيرانية ، حدثت بين الفريقين
معركة دارت رحاها بسيف وشدة . ثم حاصرت (الهاوند) السكتية ،
وأمرت (آدم باشا) ، ثم سرحتها وتوجهت نحو (زهاب) بدعوة وهدوء
ثم بعدما انسحبت إلى (زهاب) أخذت تقلق بال الحكوميين النجافية
والإيرانية ، وكانت قد أخذت (زهاب) قاعدة رئيسية تهدد منها كركوك
من جهة ، وباتجاه (بغداد) إلى (المدائن - طاق كسرى) تارة ، وباتجاه
(إيران) (كرمنشاه) تارة أخرى . وقد نصت الجيش على سكان هذه
المناطق ، حتى صاروا يستغيثون فلا يغاثون . واستمر هذا الوضع أكثر
من سنتين ونصف سنة ، ثم انقمت الحكومتان النجافية والإيرانية على
مخاد هذه النوا المضطربة . وبناه هذه الشقاوة فسبرت من (همدان) قوة
مؤلفة من فيلق (همدان) ومن فيلق (الزنگية) الكائنة في (كرمنشاه)
ومن فيلق (كولياي) و (گوران) ، ومن فيلق (كرد) وعشائر
ال (كلهر - كلور) وال (سنجاوي - السجاوي) و (أحمد وندی)
و (بوهتوي) ، وهي تخمن بما يهاجر اليها (١٥٠.٠٠٠) نسمة ، أما الحكومة
التركية ، فقد حشدت أيضاً قوات هائلة من سكان وادي (سيروان -
ديلي) ، عطلت العشيرة (الهاوندية) تأخذ التدابير الاحتياطية ، إزاء
هذا الوسم المرعب ، فأحمت نساءها ، وأولادها ، وأثقالها ، في قرية
(علي ياكان) الواقعة على مقربة من وادي (عامان) ثم شرعت تنعزض

الجيش (إيران) الزاحف ، فأجبرت محو (حاجيلر) و (سرتاف) الواقعتين في سهل (باجلان) ، حيث إصطدمت به ودحرته دحرأ . وغتت بصعة آلاف من البغال المحملة ، ولم تزل تطارد فنول جيش (إيران) انهروم المدمر ، حتى أوصلته إلى (ماهيدشت - مايدشت) الأتقاء التي رحعت منها بنصائم عظيمة للغاية ، وجاءت فقتت في أتعاء (فورتو) و (قصر شيرين) . أما الجيش التركي ، فقد رجع أدواحه ، وذهملت له مهمة أخرى هي أن يلتحق بـ (بغداد) ، فيذهب منها لمرو (منصور ياشا) في (المنتفق) ، فإنه كان قد أثار عثر نطك الاسقاع ، بيد أن فائده هذه القوة عى بالتعام مع (الهاوند) ، ولت في وادي (سيروان - ديالى) حتى إذا تعام معهم ، تقرر الصلح ، على أن تسجل المشيرة الهاوندية ، عن مقرها وادي (سيروان) وترجع الى مسكنها الأصلي في (باريان) ، فلم تجتر أثقال الهاونديين (سيروان) إلا في بحر سبعة عشر يوماً ، هذا ، وقد عرست المشيرة المذكورة أخيراً على الحكومة التركية . أما ترغب في أن تسير لغاربة عرب (المنتفق) لتجد بذلك الحكومة ، فأت الحكومة فنول هذا العرض .

ثم لما دخلت سنة (١٨٨٠ م - ١٢٩٨ هـ) ، وقامت الفرقة (الشاذلية) من عشيرة (الجاف) بإدارة (عزيز - شاويس) ، تعرض رئيس عشيرة (الجاف) العام (محمد ياشا) ، وقتلته ، وولت لإداره ، فاحتمت بالمشيرة الهاوندية على عهد رئيسها (حوامير - حوامرد) من فرقة الـ (سكراده جلي) ، وأسفرت هذه الحادثة عن بغارة عشائر (الجاف) على (الهاوند) لحمايتها (الشاذلية) وإماها عن ردها ، وتسليمها لها ، فاشتبكت المشيرتان ، لقرب من (گل) ، وأسفرت النتيجة عن اندحار عشيرة (الجاف) (١) ثم أوصل (نقي ياشا) والي (بغداد) ، قرية

(١) كيف التوفيق محمد ، ومربا في البعث عن عتبه (الجاف) ؟

(المؤلف)

عسكرية تنصر عشيرة (الجاف) - وكانت يومئذ قد حفرت الفرقة
(الشارية) من (الحاف) مع أهل بيت الهاونديين ، وأمرهم إلى (زهاو)
كتدبير احتياطية ، وعلى القسم المحارب من (الهاوند) زهاء شهرين
فصاعداً يغفل السكتية ، ويرقن زحفها . وكانت (حوامير) نفسه ،
قد اتخذ (قصر شيرين) مركزاً له :

وقام - في هذه الفترة - (ظل السلطان) والي (أصفهان)
العام ، ظهر حيثما سطر ، سيره ، لمساعدة (حوامير) حدثت هذه
المساعدة (جوامير) ، أن يتجه مع أولاد فارس ، من أشياءه إلى
(أصفهان) تفحص له مرتب شهري قدره ألف (تومان) ويعطيه زمام
الحكم على (زهاو) ، فجاء إليها ثم عني بتحشيد الفرسان (الهاونديين)
اساقين في الأرض التركية ، فجمعهم تحت كعبه ، وشيد في (قصر شيرين)
حصناً دعاه باسمه ، واستتب له الأمر في تلك الأنحاء . فلما عزل (ظل السلطان)
بوشايات من الحكومة الإيرانية (١) وإقصاد ، منها تار (جوامير) على
الحكومة (الإيرانية) ، وشنق عصا طاعتها ، ومد يد التماس والاعتداء
إلى مسافة غير قصيرة ، فأرعب سكان الأنحاء ، وجعلهم قلق البال ، مرتبكي
الوضع ، وأخيراً اتفقت الحكومتان الإيرانية والعثمانية ، على إلغاء هذه
إسار المضطربة ، وإعادة المياه إلى مجاريها .

كان الجيش الإيراني الممد لذلك ، قد بيظت قيادته بـ (حسام
الملك) ، وكانت قد سير - من جانب الحكومة العثمانية - (غورث
إسماعيل) والي ديار بكر - آمد) مع جيش (تعداد) للقيام بهذه الحملة
للتأديبية ، وذلك في عام (١٨٨٤ م - ١٣٠٢ هـ) . وجب (حسام الملك)
إلى القدر والحياة ، فتواعد كذماً أن يتقدم ملحقاً ، فدعا (جوامير)
إلى معسكره ، بالقرب من (قصر شيرين) فما جاء فيه هجم عليه وجال

(١) لعل مؤلف يعني بالحكومة الإيرانية وراؤها (مؤلف)

أحفاع وراء حبيته ، فقتلوه وذلك في عام (١٨٨٦ م) ، ثم اسحت
الهاوندية إلى (قره داغ) .

لم تكن هذه الحالة السيئة قد إنتهت بعد ، حتى جاء (محمد پاشا
الداغستاني — الطاغستاني) إلى (حاتقین) ، فأخذ يسعى في سبيل إصد و
المعوصي (الهاونديين) ، وبطلب لهم الأمان . وأخيراً بنى نفراً مهم إلى
(خراس الشم) ، وآخرون إلى (أطمه — أذنه) ، بيد أن (محمد پاشا)
أبقى معهم زهاء ثلاثين فارساً ، ليظلوا محافضين على أهل منهم ، وأسرم
في أنحاء (زهاو) .

ماكد يخل عام (١٨٩٦ م — ١٣١٤ هـ) حتى أحد الذين كانوا يهوا
إلى (طراس) يمكرون في إنقاذ أنفسهم علاذوا بأذيال الفرار ، وعادوا
ونعكسوا بمجموعة عشيرة (شوان) أن يصلوا إلى (بازيان) أما لافون
في (زهاو) فكانوا قد رجعوا إلى (بازيان) أيضاً ، ثم شرعوا جميعاً
يبدلون جهدهم لانتفاذ المقيمين إلى (أطمه — أذنه) فلم تغض أشهر ، حتى
هرب نحو (١٥٠) فارساً من المقيمين في (أطمه) ، وقد تركوا — وفقاً
لقرار الذي اتخذه فيما بينهم — أسرم وأهل بينهم هناك . فلم تنق
لاحية من الواحي الا وسيرت إليهم منها فرقة تعميمية ، بيد أنهم دفعوا
دفاع المستعيت ، وقاوموا مقاومة الأبطال ، فتكمنوا من دحر القوات
التعجيلية في كل اصطدام ، ونعكسوا كذلك من إنحاء أنفسهم من (حلب)
(ودير الزور) ، ووصلوا أيضاً إلى (بازيان) ، ثم نجسدهم زهاء أربع
مئة فارس توجها إلى أنحاء (الموصل) فراسلوا الحكومة العثمانية بشأن
أسرم مصممين . إذا لم تتم إليهم ، ورفضت تلبية طلبهم ، أن يشعروا على
تلك الأنحاء فلو أنهم التدميرية ، إلى أن يتركوها يائساً لقطعاً ، فلت
الحكومة هذا الطلب ، وسيرت إليهم أسرم ، فسلمتها إليهم .

لم تزل هذه المشيرة ملازمة جاب الحدود والسكنية ، حتى سنة
(١٩٠٨ م — ١٣٢٦) — إلى يوم مصرع (الشيخ سعيد عليه الرحمة)

شبيداً ، فعدت إلى أمها القديعة ، فأقلت بال السكان في تلك الأنحاء
بصفة أشهر ، وسدت الطرق ووجه القوم إلى بين (السليمانية) و (كركوك)
ثم حملت على محفر الشرطة (في قرداغ) .

ولما جاء فصل الصيف لعام (١٩٠٩) - وكانت القوات المسيرة
لتأديبها واجلاًها ، تتجمع - يومئذ - وويداً وويداً . في (جم جبال)
كان جورج مؤلف من (٢٥٠) نفراً ، يسير إلى (السليمانية) ، نقالة حملت
مئة سديقة من طراز (ماووزو) وتجهيزاته ، ليذهب بها إلى (السليمانية)
فما استخبرت (الهاوند) بمسيره ، حتى تحشدت قوة مؤلفة من ١٧٠
نفراً بين حيالة ومشاة لتتصدى له في الطريق بالقرب من (بازبان)
فماصرته وتمكنت بعد معركة استعرت وبع ساعة ، أن تقتل منهم
ضابطين ، ونفراً من الجنود ، ثم أسرت القوم كله فسلحتهم أسلحتهم ،
وتجهيزاتهم ، وخبوطهم ، وسائر أمتاعهم ، ومعداتهم ثم سرحتهم مجردين
من كل عدة .

كانت - خلال هذه الفترة - قد تجمع زهاء ٣٥٠٠ جندي في
(جم جبال) وقد لبثوا ينتظرون الأيعار للقيام بالحركة - منذ مدة
لا تقل عن ثلاثة أشهر . أما المشيرة الهاوندية ، فقد أخذت بعد ظهرها
الآخير المذكور ، في ليلة ليلاء ، تهجم على (جم جبال) ، بمئة ، هجومًا
هيباً ، سدت عليهم طريقهم إلى الماء ، فأسرت منهم بضعة جود ، ثم
تقدمت في زحفها ، حتى توصلت في المعسكر ، ثم رجعت أمواجها . ولما
مرت أشهر - وكان قد تجمع في (جم جبال) نحو (٨٠٠٠) جندي
لمحاولة متين وخمين لسة ، من (الهاوند) ، وكانت الحكومتان :
العثمانية والایرانية قد عزمتا على تأديب هذه العشرة ، وتحالفا - جاء
قائد حديث إلى (جم جبال) ، وطلق يدير الحركات العسكرية في المنطقة
الهاوندية ، فلم يدافع الهاونديون حتى تقدم الجيش في زحفه ، ودخل
(بازبان) . وكانت الهاونديون قد سبروا أمرهم وأمتعتهم قبل ذلك

نحين وحدثت الحركة المذكورة في آب من سنة ١٩٠٩ م واستمرت بقوت التركيب في عملها عسكري ، فانتقلت من عشرة (شون) وبعض المنشآت الأخرى المشاعين في تحت الأحياء . أما عشرة (شون) فقد استقرت في (نجاو) إلى حين . فمما جاءت سنة (١٩١٠ م) سمح لها (ناعه باشا) ، فاحتلت إلى (أزيان) ، ولكنها بالمرحوم من ذلك ، أت أن تؤدي الشكايف الحكومية .

د۔ عشيرة اسماعيل عزيري:

عومها ، وفوتها . قيف قدوسا عى ست مئة أسرة وسبع فواتها
زهراء (٢٠٠) فارس ، و (٥٠) واحد .

مقرها ومأواها . تسكن هذه العشرة شعباً في مناطق أو دوائر
— درقاطاغ — سردهشت — شادي أشكوف — الحيات الشمالي من سيده
علي (١٦) وتنتقل جميعاً إلى الأراض البرامية .

سيرتها : وهي عذبة شقية ، شريفة ، وحالة ، لا تحترف الزراعة والملاحة ، ولا تراعى مذهب أهل السنة .

۵۔ عشیرۃ جنگی:

موسى له سبع (٣٠٠) أسرة ، وقوتها مبلغ (٢٠٠) فارس ،
و (٣٠٠) واحد .

ماواها تسكن هذه العشرة ختاء في وديان جبل (بيرمگروفي)
وفي لشمال اندي من (الحليانية) ، أما في الصيف ، فإليها تقصى أوقاتها
في أمصاع (مرگه) .

(۱) کاتبہ و اختصار معی — در حدیث اندک — فیہ تنقیح و ادریس
و نویسنده (مفید) و در دسترس است — بعضی از کتب و ادب و ادب و ادب
(۱) ادریس

سيرتها وتاريخها . هي عشيرة رحالة ، شرسه الطبع ، مبالغة إلى الشقاوة .
وهي تتبع المذهب الشافعي لم تؤد - ولا مره واحدة - التكاليف
الحكومية ، فتحكومة تركية ، ولم تؤدب قط . ولا زال في حالة البداوة
وقد نزحت إلى أرواح هذه الأسماء منذ نحو (٨٠) سنة ، من واهي
(سنة - سندوح) ، وهي من اتحاد عشيرة ال (سماعيل عريزي)
المذكورة آنفاً .

بعد أن سردت أبحاثنا عن العشائر التي في الحجاز بلادنا ، يبدو لنا أن
تحدث عن العشائر (الهاورامانية) و (المريوانية) باحصاء بالآلاف
فما من العشيرة (الهاورامانية) يدخن ضمن حدود بلادنا ، والآلاف
للعشائر المريوانية ارتباطاً قوياً ببلادنا

١- العشائر الهاورامانية (الهاورامية)

ينظر القسم الباقي في الحادب الشرقي ، والشرق الجنوبي من بلاد
أي في قضاء - (حلبه) - وهي تنقسم في الأصل إلى قسمين
١- هاورامان تحت ويخضع لرئاسة (حمر سلطان) ، وله قوة
تربى على ثلاثة آلاف رجل ، من الوسائل الشهرة ، وينظر بعضهم في
(العراق) الحالية ، ونصحه الآخر في الأرض الإيرانية .

٢- هاورامان زهور ، ويسمى (الباجان) أيضا يخضع
لإدارة (عباس قلى حاسب) ، ويقطن أوطان في (جوارو) وحوالي
(حان شور) و (شورشاح) أما في موسم الشتاء فيقضي وقته في حال
(بامو) ، وله قوة تبلغ ألفي رجل ، وست مئة حبال ، ويسرع إلى أوسع
مروع ، وهي : « كاكوي ، وفنادي ، و . كوري ، وياحني . » .

يحدثنا ال (ميجرسون) عن اليهود القديمة ، لهذه العشيرة ويقول :
« كان (داربوس) غني مايقول (الهاورامانيون) أنفسهم ، فدأبى بالعائقة

الهاور مانيه من حال (وماوند) في مدينتي الهور وامايرة الخليليه ، وقد هرب هو وأخوه (كامدول) من تلكه (ميديا) ، وحتي هذه الحال ثم نشأت هذه العشيرة ، وكثرت وهاثفه حاصه لاشه بعه الكرديه (١) حارب الأمراء الأورداليون - ودعا من زمن - ولاسيما ، حين كانوا ذوي نفوذ وسلطان - السبعرة على هذه العشيرة وخصها . ولكنهم حقتو ، ولم يوفقو في محولاتهم ، وقد سميت وحدهم أي من بين العشائر للقاطنة ، على مقربة من حدود - محتصة باستقلالها ، تصحى بنفس والديس في ذلك السبل وحاكها اليوم (علي شاه) وهو يسكن في (قلعة هاو واماير) : منتقيا الاستقلال التام في شؤونه كافة .

وقد تعرضت هذه العشيرة لخير ، أي في سنة ١٩٣٣ م لاعتداءات الحكومة الايرانية ، فاحتج (جعفر - سلطان) بالحكومة المراقية وهكذا صبح القسم القاطن في (إيران) لحكومة (الشاه) كل المخصوع ومنول يعود القسم القاطن في (العراق) أيضا (٢) .

(١) ولا يجب اذا اُخذت في عين الاعتبار هذه الكردية من اللغة - ان كان احد من اللهجات الكردية الاصلية ان لا يوجد بين لغات الكردية لهجات شتى لا تحسب معها ، وهي كردية معية ، مثلا ان كانت (الزنكية) أو (لبياد معية) أو (لاجي معدي) و غيره = مادام ان كانت على لسانهم في أو اذ اقل أحد رجال العشيرة الزينائية : « يمشي في دور دور » يمشي = بل له لهجته ولا يشبهها = لم يصب هذه اللهجة حتى الاكراد الاصليون - لا السبل مهم - وهي أقرب للهجة الى اللهجة الهاوردية = والله في هذا أمرا لا تشبه الله الكردية الكرمانجية بل سحنة جورانية « كرايه » « باريت »

(٢) - اللهجة - وهي اللهجة التركمانية - سيون شيوخ (يارو) و (بولك - حو) (العسيري) وقد امتزجت حرمتها في صدر اتحاد العراق . فصار كدهم الطريقة الأصلية ، فهو فصلا (حجة) ومنتظ (هاو واماير) . هذا وقد كان سلا (الشيخ عمر التلي - حو) (مسيطر على أرواح هذه

ز- مريوانى : أما المشيرة (المريوانية) ، فتقتلن في
الارض الارابية وطا قوة تهازل الى محبوب . وكانت تحضن فيها معنى
لامارة (أردلان) ، وكثيراً ما مضطرم بينها وبين العشيرة (الهاورامانية)
نار الدراع . أما الآن ، ولا سبباً ، بعد انتحار رئيسها (محمود حاتم) الى
الى الحكومة العراقية في عام (١٩٣٢ م) فقد انتقلت كل الانقياد ، الى
الحكومة الارابية (١) .

يطلب من وأحمدى توحيد ، ولا يرتجز كذلك ، وقد يستعمله بؤوم المذكور ، في
بعض الأغراض السياسية . (المؤلف)

(١) انتصت حكمة قديمه لأرسله ، أو لتحقيق مبدأ لآية الكريمة
« ذلك الأيام بدأوها بين الناس .. » صاحب ظهر لهم الحكومة لآرية في سنة
١٩٤١ م . ، فاقعى (الشاء) من عرشه ، ورجع الى بيته . « ألقب ربهها أم
« شمع » ورجعت الأسرمان (الهاورامانية) و (الاردلان) أسرنا (حرم
سلطان) و (محمود حاتم) الى عرضها . وأعادتنا بعددها ، وسهرتها ، و« لدا ربهى
رئاسة عاترها ، دور از تستطيع الحكومة الارابية أن تدبى بنت شفه .
(المؤلف)

الحالات العامة للواء (السلطانية) في أواخر العهد العثماني

أ - أسماء متصرفية : تبين لنا مما مر في القسم الأول من هذا الكتاب ، أن الحكومة السلطانية ، بعد مادات أيام (عبدالرشيد باشا) حصلت لعمود الحكومة العثمانية في عام (١٢٦٧ هـ - ١٨٥١ م) ، ولما داوت عليهم الدائرة ، كان أول من عين متصرفاً على (السلطانية) أمير لواء (سماعيل باشا) ، ولكننا لا نعلم إلى متى بقي متسماً بذلك المقام ، وهل تولى متصرف آخر هذا المنصب بعده وبين (نوري باشا) أم لا ، لأن الأزواء ، والمصائب التي حلت بهذه البلاد أدت إلى ضياع السجلات ، ولقيود ، فلم نعلم على سجل أسماء المتصرفين الذين تولوا منصب المتصرفية فيها ، وقد استطعنا أخيراً بفضل ممونة (السيد جلال - صائب) مدير تحرير لواء (السلطانية) السابق ، وقائم مقام قضاء (عفرة - آكرى) حالاً ، أن نرفق هذا الجدول بأسمائهم :

سماعيل باشا	عام ١٢٦٧ هـ
نوري باشا	
مظفر باشا	
إبراهيم باشا المارديني	من ١٢٨٨ إلى عام ١٢٩٤ هـ
أشرف باشا	
مظفر باشا (للمرة الثانية)	
إبراهيم باشا ()	

١٢٩٦ هـ	من عام ١٢٩٥ إلى عام	١٢٩٦ هـ	ثابت باشا
			زور باشا
١٣٠٣ هـ	• • • ١٢٩٧ هـ		عالم باشا
			رؤوف باشا
		١٣٠٤ هـ	ظاهر باشا
		١٣٠٥ هـ	بهرام باشا (الهابو مكرى)
		١٣٠٦ هـ	علي رضا باشا (الأوصروي)
١٣١٠ هـ	• • • ١٣٠٧ هـ		مير لولا و اسم باشا
		١٣١١ هـ	عبد الرحمن باشا
١٣١٢ هـ	• • • ١٣١١ هـ		صالح باشا (السكر كركي)
١٣١٤ هـ	• • • ١٣١٣ هـ		دعوت بك
١٣١٥ هـ	• • • ١٣١٤ هـ		عالم باشا
	عام ١٣١٦ هـ		عبد الله باشا (الدبرهلي)
١٣١٨ هـ	من • ١٣١٧ إلى عام		إلياس سدي بك
١٣٢٠ هـ	• • • ١٣١٩ هـ		صالح سالم باشا
		١٣٢١ هـ	جمال بك
		١٣٢٢ هـ	صالح وصفي أفتدي
١٣٢٤ هـ	• • • ١٣٢٣ هـ		توفيق باشا
		١٣٢٥ هـ	ضيا باشا
١٣٢٧ هـ	• • • ١٣٢٦ هـ		حسين بك
١٣٣٠ هـ	• • • ١٣٢٨ هـ		بهرام فهمي بك
١٣٣٣ هـ	• • • ١٣٣١ هـ		شوقي بك
١٣٣٤ هـ	• • • ١٣٣٣ هـ		مقصود بك
١٣٣٤ هـ (أي حتى	حتى أو آخر تشرين أول		علي رضا بك
احتلال الإنجليز السلطانية)			

ب- تنظيمات هذا اللواء الادارية والمالية:

كانت منطقة لواء (السليمانية) مع توابعها بداو كما يداو - لواء من الاثوية العائرة - من قبل الحكومة العامة ، وهي مرسطة بولاية (الموصل) . وكان مركز اللواء مدينة (السليمانية) نفسها ، ورتبها « أربعة أقمية » وكان رؤساءه الاداريون في سنة ١٣٠٧ هـ الزحار الآنية أسماؤهم : -

انتصرف والقائد :	أمر اللواء واسم باشا :
لقاضي :	يوسف سنان أفندي :
مدير التحرير :	صالح سام أفندي :
مخاسب :	إبراهيم آدم أفندي :
مدير البرق :	مجرم أفندي :
قائم مقام (كلبسبر - حليحه) :	عثمان باشا :
» (بازبان - جيجال) :	إبراهيم بك :
» (شاربازير - شهره دار) :	عبد الله أفندي :
» (معمووة الحميد - بشدر) :	محمود باشا :

وكانت (السليمانية) أيضا مقراً لـ (آلاي) المئة من الاحتياط ، وله (آلاي) لطامي من غرفة (كركوك) السادسة والثلاثين وكان فيها فوج صغير من الدوك

أما مديرية اللواء في عام ١٣٠٧ ازومي ، فكانت كما يأتي -

الواردات	قرش	النفقات	قرش
جباية الأملاك والحفار	٨٠ و ٤٧٧	الشرعية	٥٠ و ٣٠٩
جباية لتعتم	٩٣٩ و ١٨٧	الداخلية	٣٢٧ و ٣٨٨
المدل العسكري	٢٦ و ٥١١	المدلية	١٩٣ و ٨٢٠

(هـ) طعة لفتو ، لتسوي ، لسنة ١٣٠٧ ازومي (للؤلأ)

الواردات	قرش	النفقات	قرش
حماية الأشغال	٨٧١ و ٧٥٧	المعارف	
الربيع العشري	٦١ و ٦٥٤	الأشغال والمواصلات	٢٠ ٠٠٠
الجبائز العشرية	٨٥٠ و ٢٧	الغابات	
رسوم الملاذ والدور	١٧٧ و ٢٠٠	المطابخ	
رسوم المحاكم	٢٥ و ١٥	المالية والصرائب	٢٥٨ و ٥٠٦
الصرائب المنعقدة	٢٥٠ و ٥٢	والزرائب الشعبية	
الخصومات المنعقدة	٥١٠٠٠ و ٥١	الشرطة والدوا	٨٨٦ و ٠١٢
		الصحة	٦٠٠
المجموع	٥٣١ و ٧٢٥		١٢٠٦ و ٦٣٧

وقد قدر التوزيع السوي المذكور للخدمات العامة (أي
لشبيد المائي وخدمة القناطر ، وصيد صرق) في 'باله (الموصل)
(٢٥٨ و ٠١٢) قرشا - أي ما يقارب المئتين وعشرين ليرة - و اعتقد أن هذا
المبلغ لم يكن إلا راتب رئيس مهندسي (الموصل) وما يوازيه فقط .

أما النفقات السوية لمعارف لواء (السليمانية) فكانت في سنة
١٣٠٧ نحو مئة وخمسين ليرة وكان هذا المبلغ ، رواتب معلمي إحدى
المدارس الرشدية الملكية ليس غير .

وما نفقات سائر المدارس في اللواء ، فكانت تسد من - تبرعات
الأعيان - أو من الأوقاف الخاصة - هذا ، وقد نرى لنا في بحثنا عن
مرايعة اللواء ، أن وارداته ، لم تكن قليلة ، بل كانت تزيد على نفقاته
عشرة آلاف دينار ونيف إلا أنها بدلا من أن تصرف في سبيل تعليم اللواء ،
ونشر العلم والثقافة فيه كانت تمت في الإسائة أو تدخل جيوب
الموظفين .

ج- معارف اللوآء : كانت مدارس ثواء (السلطانية) الأهلية والرسنية ، في عام ١٣٣٦ الرومي (١١) كيانا في

و المدارس الرسنية :

عدد مدنها	عدد مدنها	عدد مدنها	عدد مدنها
١٠٦	١٣	١٣٦٩	١
١	١	١	١

و مدارس صباء (السلطانية) الأهلية :

اسم المدرس	عدد لتلاميذ	اسم المدرس	الطاقة	اسم المدرسة
عقود باشا	١٥	الملا موسى	خانقاي مولانا
عبد الرحمن آغا	١	الحاج ملا	باشا چاوش
الملا علي بشاري	٥	الملا محمود	خانقاي ملا علي
نبيح عبدالكريم	٧	نبيح عبدالكريم	الشيخ عبدالكريم
تربعات	٨	الملا أمين
الحاج بك	٩	الملا اسحق	التكية
الشيخ عبد الله	١٠	الملا محمد أمين	الشيخ عبد الله الأول

(١) وقد لتقوم ووراء المعارف العامة ، لسنة ١٣٣٩ قرومية .

المؤلف

- ۲۰۶ -

اسم المدرس	عدد التلاميذ	المدرس	الطائفة	اسم المدرسة
الشيخ عبد الرحمن طازي	٤	الشيخ عبد الرحمن طازي	ميدان	الملا عزيز
الملا قادر	٥	الملا قادر	سرىقام	الحاج محمود
الملا صالح	١١	الملا صالح	حافاه	خاتمي ملا هادي
الملا حسين	٩	الملا حسين	سرىقام	محمود سورور
الشيخ أحمد	٨	الشيخ أحمد	"	الشيخ يوسف
الملا غفور	٥	الملا غفور	"	الملا علي
الملا عمر	٧	الملا عمر	جوراي	زيد
الحاج أحمد	٨	الحاج أحمد	ميدان	الحاج عبد الرحمن
الملا أحمد	٩	الملا أحمد	كافي آسكان	من كوفي كوه
الملا عبد الله حوراني	٩	الملا عبد الله حوراني	بن شق	بن شق
الشيخ مصطفى	٧	الشيخ مصطفى	فامشي	الشيخ قانو كولاي
الملا كودورون	٨	الملا كودورون	كافي آسكان	الملا كودورون
الملا عزز	٢	الملا عزز	"	من كوفي شيخ سلام

- ٢٠٧ -

المؤسس	عدد التلاميذ	اسم المدرس	الخلاوة	اسم المدونة
الحاج حاتم	٥	الملا معروف	كويزه	ملاح حسان
عמוד آغا	٦	الملا محمد أمير	١	عמוד آغا
سليمان باشا	٥	الملا حاج صالح	من سوق	الملا أحمد
السيد أحمد	٣	السيد أحمد	مركوني فتيب	الفتيب
عبد الرحمن باشا	٣	الملا مصطفى	السيد حسين	المدني
سليمان باشا	٧	السيد محمد	الشيخ محمد	الشيخ عبد الرحيم
د	٧	الشيخ أبي	حانقاه	الشيخ خالد
عزده آغا	٦	٢	كويزه	عزده آغا
الشيخ عبد الرحمن الشيخ أبو بكر	٣	الملا علي	سر جبين	الشيخ أبو بكر
عמוד داروغا	٣	الحاج أمير	د	حامد
الحاج عزيز الخطاط	٦	الملا محمد	هو كبري	خياصيه
الملا محمد جاوملو	٦	الحاج أمير	١	جاوملو
عزير	٤	الملا عמוד أصم	كويزه	الشيخ أحمد

- ٢٠٨ -

اسم المدونة	الطبعة	اسم المدون	عدد التلاميذ	المؤرخ
اسم المدونة	الطبعة	اسم المدون	عدد التلاميذ	المؤرخ
كافي جاوران	١	الملا مصطفى	٩	تقي قادر
ملا زاده	١	الملا علي	٨	عبيد باشا (بالان)
كاره زور دشان	١	الملا عبد الله	٤	عبد بك
چانالا	١	١	٢	١
بيورن	١	الملا عبد أمين	٥	تقوجره
كوخا ع	١	الملا ابراهيم	١٠	كوخا ع
ملا زاده	١	الملا عثمان	١٢	ملا زاده
الملا نحراني	١	الملا نحراني	١	١
قلعه دزه	١	الملا عبد الرحمن	١١	التماس مقام (حسني بك)
بشير	١	الملا حليمة احمد	١٠	تريعات الاهدس
الملا عثمان	١	الملا عثمان	١٣	١

- ٢٠٩ -

اسم المدرسة	المحاضرة	اسم المدرس	عدد التلاميذ	المقر
الملا إبراهيم	بيقلاص	الملا ابراهيم	١١	د
موروانس	قرية شوران	الملا محمد	٧	د
شيخ محمد	تبار	د	٧	د
الشيخ علي	سركلو	الشيخ علي	١١	د
فناحيه	مودة الاث	الملا مناح	١٥	د
موروانس	سوروانس	الملا عبد الرحمن	٢٠	د
محمد باشا	حلبية	الشيخ محمود	١٧	محمد باشا ويرانس بك
عناوت باشا	بخورني	الملا عبد الرحمن	٤	عناوت باشا
الشيخ عمر	بناوه	ملا طاهر	٧	الشيخ عمر
محمود	تركس جاز	الملا محمود	١١	محمود
			(١٣)	وقد فتحت في سنة ١٣٣٥ الرومية
			(٢٥)	
			(٤٧٠)	

١ - مدرسة الكلداني الابتدائية في السليمانية
٢ - مدرسة لليهود الابتدائية في السليمانية
مجموع المدارس (٥٥) والتلاميذ

وقد بلغت مداس اللوازم الرسمية في أواخر العهد العثماني العدد التالي:

عددتها	مدلوسوها	تلاميذها	
١	٧	٧٠	الاعدادية الملكية
١	٧	١١٠ (١)	الرشدية العسكرية
١	٤	١٠٠	الاستدائية للأحداث
١	٢	٥٠	الاستدائية لتأني
١	١	٢٧	الاستدائية الأولية في ستينك
١	١	٣٠	» حلقة
١	١	٣٠	» جم جمال
١	١	٢٥	» پنجوين
١	١	١٧	» أنجهار
١	١	٩١	» يشدر
مجموع للتلاميذ والمدرسين			
			٢٦
			٤٨٩

كستأوجب، نكلمة لحني عن الحالات الاجتماعية في "نجاه" (السليمانية) منذ القديم، "نأ أكتب عن المدينة نفسها، كلمات موحدة، وأن أتحدث عن مدلوسها العلمية ومساعدتها. بيد أن الفاصل المحترم (الملا محمد القزلي) وضع هذه المهمة عن كاهي رسائله التعريف بمساجد السليمانية ومدلوسها الدينية (التي طبعها في (نعداد) في كانون الثاني/سنة ١٩٣٨م، وهي على أيحازها وصنرها قد ملأت فراغا كبيرا، لها تصفحت معلومات قيمة عن عماء (السليمانية) ومدلوسها، ومدلوسها، ومساجدها كما أنه وشخصها بفصل مفيد عن الامورة النافذة علم انضمت عليها لم أو معها حاجة

(١) فتحت الرشدية العسكرية في آب/عام ١٢٠٩ الرومي. فتألف منها للصدار الاول والثاني، مارسل الصف لاور سنة ١٣١١ الى الاعدادية العسكرية في (نعداد)، وبعد ثلاث سنين منها - أي في عام ١٣١٥ الرومي دخل هذه الصف المدرسة الحربية في لآستانة، وكنت أنا نفسي أحد تلاميذه. والمؤلف،

نفس إلى الخوص في ذلك ليبحث . هذا ولي الأمل ألا يحرم كل كرده من سكان أروحاء (السليمانية) بعض الاستعادة من كتب (العريف) ومن قتاس لميض من بعض مؤلفه القيامة . ولم يبق لي - بعد لتحرى الكثير ، وإزالة الضرر - إلا أن أبحث بحثاً مشبعاً عن السادات ، والعلماء والأدباء ، ومشاهير الرجال الذين يسعون إلى هذا القصر ، لئلا يدرك النفس كتاباً (تاريخ السلمانية وأحوالها) محمود من ذكره .

٥- المشاهير في منطقة السلمانية :

١- مقدمة في الطريقتين القادرية والقشيدية :

يعلم القارءون بأحوال (كردستان) ، أن قوت القسم الأعظم من سكانها ، تعمل تلمعة مصنوعة ، وروحاً ، الفريقتين (القادرية) (وقشيدية) ، وإن كان بعض سكانها يستعمل بعض المجل الشادة كال (على النية) ونحوها ... وقسم آخر مشير بفتح المذهب اليربدي . ولما كان للصريعتين ، (القادرية) و (القشيدية) مشهور كثير من - كما قدما - استعجنت . أن أبحث هنا عن مؤسسي الفريقتين بفصل موحد . أما بقية المجل والمذاهب بعد ، وحررنا الكلام عليها في المجل الأول من كتاب خلاصة تاريخ الكرد وكردستان .

الشيخ عبد القادر الجيلاني الكيلاني قدس سره العرر

هو مؤسس الطريقة القادرية المحترم ، وكنته المباركة (عبيد الدين أبو محمد) ، وهو نجل (أبي صالح - زكي دوست) (١) ، وكان صوفياً مرشداً ، أسس الطريقة القادرية . ولد عام (٤٧٠ هـ) وتوفي سنة (٥٦١ هـ / ١١٦٦ م) وهو يمت لصفة السب ، من حبة أبيه إلى

(١) وفي بعض الروايات : زكي دوست . وهو ابن عبد الله بن يحيى الزاهد بن محمد بن داود بن موسى بن عبد الله بن موسى أحمد . بن عبد الحميد بن الحسن النخعي بن أبي طالب (رضي الله عنه) .

(الامام الحس - وحى الله عنه) . وكان يعرف في (بعداد) بالشيخ
ونهم من اسم والده أنه من الأمة الايرانية ، إلا أن حفيده (القاضي)
أبا ناصر - صالح) ، قد أظهر شعرة له (١) فبان أن مسقط رأسه
قرية (بف - لايف) في منطقة (الجيلان - السكيلان) (٢) في جنوب
(بحر حزر) . وكان في الثامنة عشرة من عمره ، حينما أرسل إلى (بعداد)
لطلب العلم (٣) وقد تعلم اللغة (٤) في (تبريز) . ثم تفقه في مذهب

(١) الب (على الترماني الحس) كتاب أسماء ر الحس الطاهر في شرح حال
الشيخ عبد القادر . آدمي به أد (الجيلي) لا يمت نسبته إلى النبي (ص . ع .)
وأنه لم يدع منه الشرافة . أما ادعى ذلك منه أولاده . فقد كثر الداعي (أبو
(أبو صالح نصر ابن عبد الزداد بن الشيخ عبد القادر . إلى الشريف بن ميمون
الشماعة) . يطلب منه ادخله في متجرك . بن (آل الحس السطوع) . فاجابه
بوجه «أما أبوك (عبد البر) ابن (صهر) رجل فيه صالح . وأما عندك (الشيخ
عبد القادر) فهو شيخ صوفي شاذ به . فاجابه بقوله : «أما أبوك (عبد الرزاق)
هو رجل فيه صالح . وأما عندك (الشيخ عبد القادر) فهو شيخ صوفي شاذ به
ويطلب صالح دونه . وإنما نسبه - فكما أطلقت في بعض كتبك . (بشري
العلما بشعري) ينسب إلى (بشتر) بطل من الخوامرة من (قارس) . فأنق الله
ودع الهاشمية لأهلها . والسلام .» وهذا قال (الله وؤ آمادي) فانه قال في
(القاموس) ما عهد «الشعري» هو الشيخ عبد القادر بن صالح الجيلي . . . الخ
هذا ما نقله مؤلف كتاب : السيف الزباني من (٣ - ٢) (الحرب)

(٢) كانت مكان جيلان «كيلان» في ذلك العهد ، من القديم والاكراد ، وليس
بمعيد أن يكون للشيخ منهم أيضا (المؤلف)

أقول ما الذي حدا بصاحب تلالي المؤلف أن يفرق بين الاكراد والقديم ،
مع العلم أن العلم أيضا من الاكراد ، وقد أثبت ذلك صاحب (النسب) في مادة
(د - م) فقال القديم قوم من المعجم كانوا في . صل منها من الاكراد . (المؤلف) (٣)

(٣) ليستالماره (القديم والاكراد) على النطق ، في نظروا إليها خطأ مطبعي
صوبها (القديم الاكراد) على الدية . (المؤلف)

(٤) دخل (بعداد) سنة ٤٨٥ هـ

(المعرب)

(ابن حبل) - أو مذهب القاضي ، في بعض الروايات على مذهب
 العمدة ، مثال (هبة الله بن الملوكة) وأبي ناصر - عهد السوء . هذا
 ولا يعرف كيف قضى حياته من سنة (٤٨٨ هـ) إلى (٥٢٦ هـ) . فمات
 ذهابه إلى (الحجاز) لاداء مريضة الحج ، وروحه ، كان في هذه الفترة .
 ويدعي بعضهم أنه كان سادس خريج (الامام أبي حنيفة - وع)
 لصوف المترحم على يد (أبي الخير محمد بن مسلم النحاس) في عام
 ٥٢٥ هـ . فتح لقب (السباز الأشهب) . ثم شوهه حرياً باقتناء وص
 الطريقة الصوفية المروفة بالـ (خرقه) ، فأسم عليه (القاضي أبو سعد
 الملوكة الحرثي) . وكان مديراً للمدرسة الحسنية بالقرب من باب
 (الأرح) ، بالمر المذكور . ثم عُفي بأورشاد لاس ، فكان مستمعه
 يردد عدداً يومياً بعد يوم . وكان مركز وعظه - في بادئ بدئ في
 (باب حلب) ، ثم شيد له رباط خارج المدينة ، حتى إذا حلت سنة ٥٢٨ هـ ،
 وسمت له مدرسة (الملوكة الحرثي) ، فتولى إدارتها ورئاستها ، ثم بدأ
 في غدوات أيام الحج ، وأسميات أيام الاتين ، يشاهد على الناس المواعظ
 والخطب ، كما كان يُسمى في غدوات أيام الأحد والاوشاد في مسجدها .
 وقد زكى كثير من تلاميذه ، وطاروا خيراً بحراب الولاية . وكان
 (رحمه الله) مرجعاً لحل المشكلات الدينية ، ومسألها العموية . حتى إن
 الخليفة ، ووزراءه ، كانوا يرجعون إليه في هذا الشأن . وكان همه في
 حياته السمت عن الأمور الدينية المحضة . وله مؤلفات كثيرة ، كلها في
 المواعظ والصالح ، والمشهور منها :

- ١ - الغيبة ، لطالب طريق الحق (طبع في القاهرة عام ١٢٨٨ هـ) .
- ٢ - التفتح الرباني (٩٢ موعظة ، وقد كتبت فيها بين ٥٤٥ -
 ٥٤٦ هـ . . وطبع في القاهرة عام ١٣٠٢ هـ .
- ٣ - فتوح العيب (٧٨ موعظة) في بعض الموضوعات ، وقد
 جمعت بعد وفاته ، بقلم نجله (الشيخ عبدالرزاق) ، وأضيفت إليها شجرة

مس كل من والديه ، وأدل فيها بما يثبت علاقته بالخليفين . (في مذكر
وعمر . د-ع .) وفيها بحث مستفيض عن ربه ، وعن أشعاره ، وقد
طبع في القاهرة سنة ١٣٠٤ هـ .

٤ - حرب نثار الخيرات ، في الأدعية والأوراد (طبع في
الاسكندرية سنة ١٣٠٤ هـ .)

٥ - حلال الخاطر (مجموعة من المواعظ) .

٦ - المراهب الرحمانية ، والقنوح الربانية ، في مراتب الاخلاق
الحسنة ، والمقامات المرفوعة .

٧ - يوافيت الحكم .

٨ - الفيوضات الربانية ، في الأدوار القدسية (مجموعة من
المناجاة ، طبع في القاهرة سنة ١٣٠٣ هـ .

٩ - مراعات جمعت في (بهجة الآثار) (١) .

فهذه المؤلفات القيمة ، شهود عدول . على رسوخ عقيدته ، وصدقه
سويته ، وإخلاصه للدين الحنيف ، ومعرفته بآفته كما أنها تدل على صلاته
في الوعظ ، ومقدرته في الارشاد . وروى أن (الشيخ - الحلي) وزو
سعة وأربعين ولماً ، إلا أن المعروف منهم خمسة عشر ولماً ليس غير (٢) .

ب - الشيخ محمد النقشبندري ، فقه سره العزيز

هذا الرجل الميمون الذي أسس الطريقة النقشبندية ، هو
محمد (محمد بهاء الدين البخاري) ولقد استشهد من عوامه المبارك ، أنه
كان مصوراً فريداً لعلوم الانبيات (٣) ، وأنت لقب (الشاه) الذي أطلق
عليه ، وورد في إحدى المراتب المتبعة في كتاب (روضات) إنما يعني به

(١) هكذا الأصل ، وأعتقد أنه خطأ ، صححه ، سمعه الاسرار ، وهو كتاب

سمه (التبيح على الشطوطي) ، في شأن التبيح المذكور في الله اسابه .

(٢) والبررة البارز الإسلامية . (لمعرب)

(٣) علم الانبيات ، علم يجمع على الله تعالى ، وما يسمى به في تباين المعرب .

أله رئيس ديني ، وإمام ووحائي . ويقول مؤلف (نسب أويش نسب
أويش) إن مساهج طريقته ، ومراسمها لقشه مراسم (أويش القرني) ،
وآدابه . ولقد جمعت الآثار القيمة ، التي خلفها نسب لم أحد حلقائه
(الشيخ صلاح بن الماوك) في سنة ٨٩٣ هـ باسم (مقدمات سيدنا
نقشبند) ، وصارت أساساً لكتاب (وشحات عين الحياة) لسنة ٨٩٣ هـ .
وقد ورد في هذا الكتاب نعمة عن كلمة (نقشبند) بحث مفصل ، كان
قد اقتطف في حبه ، ثم نقل من اللغة الفارسية إلى اللغة العربية ، وسمي
بالـ (حقائق الوددية ، في حقائق الأدلة النقشبندية) . وقد قام بالمهمة
المذكورة ، رجل يدعى (عبد المجيد بن محمد الخاني) ، وطبع الكتاب في
القاهرة في سنة ١٣٠٩ هـ .

ولد المترجم (رحمه الله) سنة ٧١٧ هـ . في قرية تبعد مسافة فرسخ
واحد من (بخاري) ، كانت تعرف سابقاً باسم (كوشكي هندوان -
قصر العشاق) ، ثم دُعيت بـ (كوشك عاويد - قصر العارفين) . وكان
في الثامنة عشرة من عمره ، حينما بُعث لينتم الصوف ، ويدرس أصوله ،
وقواعده على (محمد بابا ساماسي) (١) في قرية (ساماس) الميمنة عن
(بخاري) ثلاثة فراسخ .

كان من قواعد (محمد بابا) الخبير بتلاوة التهايل والأذكار أما
(شيخ النقشبدي) ، فقد رجع نظم (علاء الدولة عبد الخالق
الكوجدوني) (٢) الأسمرة . بمحافضة التهايل ، والأذكار (٣) . فأُسفرت

(١) هكذا بالأصل ، وله خطأ مطبعي ، صوابه (محمد بابا السماسي) ، فنة
إلى (سماس) ، وحدى بلاد (ماوراء النهر) ، و - أو بلاد (أدريجان) -
هذا ، ويقال (أن قرية الشيخ باور) الواقعة على شاطئ بحر (مدوالتدالي)
في قبيلة (كيمري) ، التي سميت باسمه ، ومنها خرج محمد الخاني ، بعد هذه عواد الناس
من كل صوب .

(٢) في بعض النسخ (المجدواي) بالعين المهملة ، وفي البعض الآخر (لبيب المجددة .
(٣) هذا هو رأي الإمام الشافعي (ر . هـ . س .) في كتابه (الأدب) وهذا صحيح
لأنك تقول نفس . | ولا تنجز بصلائك ولا تحادث بها . ويتبع بين ذلك سبلا | .

هذه المحاكمة عن اعتقاد المتيسر إلى (الساماسي) أن هذه المحاكمة ، إنما نجمت عن سوء التوبة ، أو ضعف العقيدة . على أن (الشيخ الساماسي) نفسه ، اعترف بعد حين بأحقية ما ذهب إليه ، واقترح أيضاً لمنهج الذي اتبعه (وهو تلاوة الأوراد ، والأذكار ، خفيه) . حتى إنه قل أن يتوقى ، استحقاقه .

ذهب المترجم ، بعد وفاة (الساماسي) إلى (سمرقند) وقصد منها إلى (بخارى) ، قدروح فيها ، ثم وجع إلى قرينته ، يسد أنه بعدما مضت مدة من الزمن ، أزمع على مواصلة التحصيل ، على (الأمير كولال) ، يواصل تحصيل الكمال ، زهاء سبع سنين . وقضى بعد ذلك اثني عشرة سنة ، في ملازمة (السلطان خليل) ، يؤدي خلالها الواجبات . وكان (السلطان خليل) هذا ، كما يفهم من كلام (ابن بطوطة)^(١) ، من زعماء السلطنة ، وكان مركزه في (سمرقند) ولما دالت أيام هذا الحاكم ، ونزل عن العرش في سنة ٧٤٧ هـ . ذهب (الشيخ) إلى قرية (ذوارنون) ، القريبة من (بخارى) ، فأقام فيها سبع سنين يخدم الانسابية ، والمصالح العامة ، ويعني بتربية الحيوان ، كما قضى سبع سنين أخرى في إصلاح الطرق ، وإمالة الأذى من السبل . ويظهر أنه قضى السنة الأخيرة من حياته ، في القرية التي ولد فيها فتوفي فيها عام ٧٩١ هـ . وصرفه الشريف في (بلو دين)^(٢) الميعة من (بخارى) بمرحلتين ، ويأتي

بكال الكبرين ذهبوا معه ، واحتجوا بحديث الصحيح . فكنا مع النبي (ص.ع.) فكنا إذا أشرنا على واحد هدا ، وكبرنا ، وارتفعت أصواتنا . طالتني (ص.ع.) « يا أيها الناس ، ارجعوا على أنفسكم ، فكم لا تدعون أصماً ولا غافلاً ، الحكيم ، جميع ، قريب . »

(١) وذلك في (ص - ٢٤٣ - ٢٤٤) من المجلد الأول من كتابه الموسوم بـ (نعمة النظار ، في غرائب الأمصار) ، ومجانب الأسفار .

(٢) لعلها مصححة من (بها الدين) ، وأما مقصوده إلى أبي (الشيخ) ، وأما من نفس (نصر المارغين) التي ولد بها .

زيادته الناس من كل ناحية وصوب ، حتى من الصين ، وقد نُحمت أقواله الشريفة براءة (محمد بن محمد الحافظ البخاري) ، إجابة لطلب علاء الدين - المطاوع البخاري - ويظهر أن منها نسخة في المتحف البريطاني . هذا وقد أدرجت نسخة فارسية كتبها بخط يده ، في كتاب (الحقائق) .

٢ - المشاهير من مرشدي الطريقتين في فطر السليمانية

بنت الطريقتين المذكورتين ، ظهرت إحداهما في القرن السادس للهجرة ، والأخرى في القرن الثامن للهجرة . بيد أنه لا يُعرف متى تسربت إلى هذا الفطر ، ومن الدين نشردها فيه ، بما لأنه يحمل ذلك ، وإما لأنني لم أقف على حقيقتها تمام الوقوف^{١١} . أما الذي تلقينته سماعاً فهو أن الطريقتين المذكورتين انتشرت في فطرتنا ، في أيام الامارة البهاية موطن نزاعهما زدادوا يوماً فيوماً ، هذا ، وأول شخص قام بنشر الطريقتين القاسدية في أنحاء (السليمانية) - كما نبين لنا - هو (الشيخ معروف

(١) جاء في (مر - ٣) من رساله (مراجع السالكين) المطبوعة التي وصفا (الشيخ حسين القاضي) بكلمة القاسدية بـ « غراء » وكانت الطريقة (النورانية) التي أسسها (السيد محمد نور محمد) - أبو السيرة - (عيسى) ، و (موسى) البرزنجي ، هي النافذة في أنحاء (كردستان) حتى عهد (السيد فاضل رسول) ، فأضاف إليها الطريقة (النورية) بسوهمي مخرج من الطريقة (الخيرية) - وبمسك بها ، فانتشرت الطريقة القاسدية أيضاً ، بين القادات البرزنجية ، ومنتهى أنحاء (كردستان) . وشرعت هذه الحالة ، كما هي ، حتى عهد (السيد محمد النوراني) ، فقام بحمل الإهل (السيد اسماعيل قناراني - البولاني) بعد أن درس الطريقتين المذكورتين على والده ، يسافر إلى (بغداد) فخطب هناك ربه (الشيخ أحمد الأحصائي) ، فأمسك به ، وسلك على يده الطريقة القاسدية ، ثم رجع ، فسكن قرب (خراب كيه) ، فكان عليه الناس من الأطراف والإكشاف ، ومنه انتشر الإقليم من هذه (كردستان) و (العراق) ، ثم انتقلت أربعة حصص : إلى المساعد (السيد رضا الدهليزي) ، وأخاه (السيد علي التقي) وابن أخيه (الشيخ محي الدين لؤلؤلاوي) ، و (الملا علي القاسبي) .

النودهي (رحمه الله) (١) . أما ناشر الطريقة النفوسية ، فهو (مولانا خالد) - (رحمه الله) وهما من أبناء عصر واحد .

ويُقيمُ بما أدلى به (الملا محمد انقزلي) ، أن (الشيخ معروف) أحد الطريقة القاضية عن (الشيخ علي القطني) (٢) وهو هو (الشيخ القازي) (٣) . بيد أنه يحل ، عن أحد هذه الطريقة (٤) .

وإذا صرفنا النظر عما يُروى ، من أن اختلافاً بسيطاً ، وقع بين (الشيخ معروف) و (مولانا خالد) - (رحمه الله) على عهد (محمود باشا بن عبد الرحمن باشا) ، فإنه لم تقع حادثة أخرى مهمة ، بين أرباب الطريقتين ، ويظهر أن ذلك الرابع ، هو الذي حل (مولانا خالد) على أن يفاوض (السليمانية) ويُقيم وجهه شطر (بغداد) فيحل بها ، ثم يرحل منها إلى (دمشق الشام) فيقيم فيها .

إلى مشاهير أئمة الطريقة الأولى - كما ظهر لنا - (الشيخ معروف) (٥) وحمه (الحاج كاكك أحمد) . أما رؤساء الطريقة السليمانية هم (الشيخ سراج الدين) ، وولده (الشيخ بهاء الدين) ، و (الشيخ عمر) تقدم الله برحمته . هذا ، وليست لدي معلومات يوثق بها عن منزلة (مولانا خالد) ، ومقامه في نظر أعلام الطريقة النفوسية المذكورين .

(١) به المربية (حوى) الواقعة شرقي (السليمانية) ، على بعد ستة كيلومترات تقريباً .

(٢) به المربية (وادي الفرس - دول بوم) في أنحاء (السليمانية) .

(٣) نسبة إلى (قرية قاران قابه) و الجنوب الشرقي من (السليمانية) . هذا ، وإن توفي سنة ١٣٠٣ هـ . قيل في مرتبته :

[إمام باآواز الطريقة قد رفق ومحرر أسرار الحقيقة قد طمى
سمي فيصبح الله أرواح مادماً لتقدرا إسماعيل قد سكنت البيا]

(٤) طبعاً مع ذلك تلميذاً سابقاً ، وعقدته بعض (نصيبه البراء) من سنة ١٢٨١ والحرء الأول من ورائل الحاج (كاكك أحمد) من - ب (المغرب)

(٥) وصحت أن الشيخ مصطلق والد (الشيخ معروف) ، كان متسككاً بهذه الطريقة أيضاً . بيد أنه لم يظهر ترجمته ، وهو مدفون في قرية (حوى) ، للؤلأف

كان المركز الرئيسي لرؤساء الطريقة القادرية المذكورية ، مدينته (اسليمانية) أما المركز الأساسي لإعلام الطريقة - فمستدييه ، فهو (بادره) و (نويله) - أو قطر (شهرزور) - ولا يزال الوصح المذكور على حاله لأولى .

وبورد الآن تراحم مرشدي الطريقة القادرية المحترمين :

أ - الشيخ معروف النودهي ، قدس سره

يسمى الأصل (السيد محمد) ، اسمه اشهر بال (شيخ معروف) ، ولم تكن الساعات على تغييره (١١) إن هذا العالم المبارك ، قد تصف بأولى درجات الفضل والعرفان ، فضلا عما عرف به من علو المنصب الديني ولدي صقع (شار بازير - شهر بازار) سنة / ١١٦٦ هـ وهو حميد (الشيخ محمد النودهي) ، وجدته الثالث عشر - كما جاء في رسالة بحبيس قصيدة البردة - هو السيد محيى البرزنجي بن السيد بابا علي الحمداني (١٢٠) الذي أتى (شار بازير - شهر بازار) فأقام فيها .

تلقى المرحوم العلم في (فلاچو لان) بمحوستها المدعوة (المدوسة

(١١) كان اسمه ، في الأصل (محمد معروف) إلا أن كثره لاستمرار سماعه (محمد) يدور على ذلك ، قوله في دلياله مطومته القرائن في الفوائد

« قل خير من الرؤوف محمد ابن الحسن معروف »

(١٢) استنجد من كتاب خطي رأيت لدى (الشيخ محمود الحلي) أن الشخص الذي نوهها باسمه ، هو نعل (شهاب الدين يوسف) أخي (بابا ظاهر حمداني) وأنه كان من ماصري - ببادر - الأمر « تلك » . وكان ذا شاعر سام ، وله مؤلفات كثيرة ، في بحوث دينية وصوفية - وحرف شطرا من حياته في التجوال والسباحة . ووفاته الأجل عام ٧٤٦ هـ . أو ٨٠٥ هـ وأنه أعنف ثلاثة أولاد ، وم (السيد محمد نورجش) (والشيخ موسى) والشيخ عيسى) وله زوج الأعدان إلى (رديجة) سنة ٨٦٠ هـ على عهد والدهما

(الغرائبية) (١١)، وقصد (هرار مبرد) (١٢)، ليعتمد على العالم الشهير (الملا محمد ابن الحاج)، فقرأ عليه ودحا من الزمن. وكان في هذه الآونة نفسه قد التقى بالفاضل (الملا عبد البينوشي)، وأطلع على بعض آثاره الأدبية فانتقد فيه الشوق إلى التسلع بالشعر والأدب، فمضى به حتى رزق على (البينوشي) نفسه، وفاقه كثيراً ولا غرو، فقد كان داذكاه وقاد وعصاحة نادرة، ولسان مطلق. وعند مصف القسم الأعظم من تأليفه نظم وكلها يدل على صيانة إيمانه، قوة دينه، ووفرة أدبه، وامتلاء قلبه بالوجد والغرام.

وهذه هي مؤلفاته، سردناها طبعاً لما جاء في تحميس قصيدة البردة (١٣) الذي طبع في (بغداد) على نفقة الشيخ محمود الحميد، وهي تبلغ أربعة وخمسين تأليفاً.

١- التمر، تد في المفائد | طبع مشروحات سنة ١٣٦٤ هـ في (الموصل)
(المغرب)

٢- التريدة، في العقيدة.

٣- زاد المعاد، في مسائل الاعتقاد.

٤- القطر المارض، في علم الترائض (طبع مع شرحه) كشف
العالم (في بغداد سنة ١٣٥٨ هـ - ١٩٣٩ م) (المغرب)

٥- سلم الوصول في علم الأصول.

٦- عقد النور، في مصطلح أهل الأثر.

٧- ترصيف المباني، في نظم ترصيف زيجاني

٨- الشامل، للعوامل.

٩- الاغراب، نظم قواعد الاغراب

(١) إضافة إلى الشيخ (أحمد الغزالي)

(٢) غزيرة في سوري (السيابيه) على مسافة ساعتين تقريباً

(٣) أي في الك (مر ٩-١٣) من مقدمته
(المغرب)

- ١٠- كفاية الطالب ، نظم كافية ابن الحاجب
- ١١- القطف المذوق ، في حروف المعاني
- ١٢- فتح الموفق ، في علم المنطق .
- ١٣- تنقيح العبارات ، في توضيح لاستعارات [صغ في إيفداد] سنة ١٣٥٥ هـ / ١٩٣٦ م بعنوان (علم البيان) (المغرب)
- ١٤- نظم الرسالة المصدية ، في الوضع
- ١٥- نظم آداب البحث
- ١٦- سهل الصياغة ، في علم البلاغة
- ١٧- فتح الرحمن في علمي المعاني والبيان .
- ١٨- غيث الربيع في علم البديع
- ١٩- الجوهر المفيد ، في علم قواعد التجويد
- ٢٠- فتح المجيد في علم التجويد
- ٢١- سور الصائر ، في التحذير عن انكسائر .
- ٢٢- روض الزهر ، في صاف آمل سند النشر
- ٢٣- عقد الجوهر ، في الصلاة والسلام على تشيع المشيع في يوم المحشر
- ٢٤- نظم العروض .
- ٢٥- سور العقول في أحاديث مولد الرسول
- ٢٦- سور القلوب ، في مديح علام الغيوب
- ٢٧- الأحمدية ، في الترحمة العربية ، الكردية . [طبع في بغداد سنة ١٣٥٤ هـ / ١٩٣٦ م] (المغرب)
- ٢٨- الهزلية (غرض)
- ٢٩- الجوهر الأسفي في الصلوات المشتقة على أسماء الحسنی [هكذا الأصل ولطه بأسماء الله الحسنی] (المغرب)
- ٣٠- سور الصبر ، في الصلوات المشتقة على أسماء البشير الذير
- ٣١- رهار الجنائل ، في الصلوات المشتقة على الشماثل

٣٢ - واحدة لأرواح ، في الصلوات المشتعلة على خصائص حبيب

الملك الفتاح

٣٣ - كشف الأسف ، في الصلاة والسلام على سيد أهل اشرف .

٣٤ - كشف الناماء بأدكار الصباح والمساء

٣٥ - فتح الرزاق ، في ادكار ربيع الأملات ، وجلت الأوزى

هكذا ، لا ، و

٣٦ - اشرح الصدور ، بذكر أسماء أهل الدر

٣٧ - الزودى الماء ، في الدعاء بأسماء الحسنى - و

للأحود بين مقتضى

٣٨ - التعريف ، بأمراب التعريف |

مقدار كتبها (١٠٠)

٣٩ - شرح نظم الاستغارات .

٤٠ - البرهان الجلي ، في مناقب السيد علي .

٤١ - أوتق العراء ، في الصلاة والسلام على خير الووى .

٤٢ - إصباح المحبة ، وقامه الحجة ، على الطاعى في نسب (سادات بربرجة)

| أصباح هذا الكتاب | (المحبوب)

٤٣ - السراج أوهاج ، في مدح صاحب المراج .

٤٤ - وسيلة الوصول إلى علم الأصول .

وله أسماء تحميس لقصائد السبع الآية | الردة ، وراثت صداد ،

ولامية العجم ، والمنزيرة ، ويامن يرى ، وألهم عيشا ، والهمزية لم

نكمل ، وتحمير الهمزية اللويزية ، لم نكل | (١١) : كما ثبت له

ثلاث قصائد أخرى : ! متقدمة على فاهيه من اشعار الكردية ، طوسية

على اشعار الكردية أيضاً على اشعار الكردية (٢) | اسمها في غاية

(١) المارة للأحود بين المصاديق ، كانت ملاحظة ، من الأصل مصادركتها

(٢) للمفردات الموضوع ، من المصاديق بسيطة مطبوعة ، وبها المصنف قد ركبها ،

منه تمت السورة الأسلمية الواردة في المصدر الأصلي له ، من (١١ - ١٢) من

مقدمه ، تحميس قصيدة الرداءة (٥٢) قصيدة م - آ يقول .

الانداع^(١) . وقد فقد بعض مؤلفاته . وتوفي المترجم - وكاتب من
مفاخر اسادات البرزخية^(٢) - في عام ١٢٥٢ هـ^(٣) في مدينة (السيانية)
فدعى جسمه الشريف في ضريح أعد له على يدوة ، اشتهرت فيما بعد باسمه .

== « يدلل ذكر من » قد فقد لأحد صفة السعد »

على قائمة من قلوب الكواكب - صيد - رية - مناد - قوله
أي أصل جده كائنات أي شهور عرسات
وتشدد من جدي - من نور رية -
هي أيد على قية من بيت الكردية - ٥٤ - قصيد مناد - قوله
سلام - في الخلال أبدأ على اتصال
نزلت على محمد وصعد - والآكل
هي أيضا على يد من صمد الكواكب .

(١) : أن أيضا مشهورة رية في مدح سدا محمد - لها خمس أبيات
أمر به ، وصاحها في باب عرب ، وسكنها على ضرر عرس ، حيث جبل آخر الصريح
الثاني ، الحرف الأول في الصريح الأول كما أنه نفسه ، على تريب حروف المعاد
مها قوله - في حرف الألف

أي شدة محن ونور - يس لله عاير بوكت سدا
| يا من سدت من الله راي | ثم حسن ذلك العالم أجمع |
وقوله في حرف التاء -

« تقني الله من مكن شامس »

ألف فاعله - ثم التاء

النداء

(٢) : أن السادة البرزخية منهم من سلاه (الشيخ عيسى بن بابا على الهداني)
لدى « الك » بن أبي ، « ناصر الهدى » المشهور فكان (الشيخ - عيسى)
هذا قد استوطن برزخ ، وسير صبا ، من سلاه كثير من اعيان
النظام ، كما أن (الشيخ محمد الودعي) المعروف بـ (كبير الأجر) والعلامة
(السيد بابا رسول) و (السيد محمد بن أبي) مؤلف كتاب (الآلاء) و « بحر
الاصناف » و (السيد محمد بن السيد رسول) الذي أجاد مؤلفات قيمة كالمعجم من
عدد الأسرار ، سائرته في الغرب

(٣) : هكذا بالاصل ، ولا شك أنه خطأ مطبعي . إذ لا ارد في (٢٤٠)
من (الترمذ) ، والاصناف من (٢٤٠) من (٢٤٠) (تحميم قصيدة الله) و
الاصناف (٢٤٠) من (٢٤٠) من (٢٤٠) من (٢٤٠) من (٢٤٠)
مؤلف منه - هو انه توفي في سنة ١٢٥٤ هـ (الغرب)

وقد قضى حياته النخبة بالتدريس ، وتأليف ، ووشاد الناس (تعدده الله بالرحمة والرضوان) .

الحاج الشيخ كاك أحمد قدس سره العرير

هو محل (الشيخ معروف السودي) ، ولد عام / ١٢٠٧ هـ (١) في بلدة (السليمانية) وتلمذ على والده ، فكان في الاحاطة بعلوم (التفسير والحديث والعقائد) داحط عميم . أما في اوهده والتقوى ، فلم يبلغ مرتلته من الناس الا القليل . وقد ذاع صيت فضله في الآفاق ، حتى في الهند . وكان مرشداً واحداً بمجامع القلوب ، وحامداً جليلاً للانسانية . ميباً للصعفاء ، والمساكين وما اختلفت شهرته الآفاق وغرب (السلطان عبد الحميد) في رؤيته ، غير أنه لم يستطع السير إلى (الاستاذة) فاماب عنه (السيد محمد المصطفى) ، فلما بدت الحرب (الروسية - العثمانية) (سنة ١٢٩٢ - ١٢٩٣ هـ) حرد من صريديه ، وندسويه قوة لا يستهان بها للجهاد الديني بقيادة حفيده (الشيخ سعيد) . هذا وكان (السلطان) قد حصص له حش فري ليستغلها ويسد برصها فضقاته .

وألف المترجم في (التفسير ، والحديث ، والعقائد) زهاء مئة وعشرين رسالة باللغة الفارسية (٢) ونومي (عمره له) عام ١٣٠٥ للهجرة ، عن صريهان الثماني والتفسير سنة ، فووي حصه الشريف ، في ضريحه بالجامع الكبير ، ومدفنه مزاور يتبرك به ومازلت أذكر يوم وفاته فقد كان مأساة عظيمة صمت (السليمانية) كافة .

(١) جاء في مقدمة رسالته المطبوعة في (مطبعة الري بالحب) ، أنه ولد

سنة ١٢٠٨ هـ

(٢) طبعت منها سنة ١٢٩٩ هـ في (بيده د) في محله صير تطرعت تحت

مطبعة رسالة منها في محله ولده في (النصف) سنة ١٣٠٥ هـ

مرشد الطريقة النقشبندية وخلفاؤه

أ - مولانا خالد (رحمه الله) - هو مؤسس الطريقة

النقشبندية في أنحاء (السياية) وما حاورها من الأقطار، حتى في بلاد (الهند) و (إيران) ويلقب بـ (صياح الدين) وهو من رجل يدعى (حسين) من - إحدى أفرع عشائر (الجلال) والمعروفة بـ (موكائيل - ميكائيل) (١) ولد في (قره داغ) سنة ١١٩٣ هـ ولد لأب دواسته علي والده ثم قرأ على المعاهد المشهودين، أمثال السيد عبد الكريم (الرومي) وأخيه (السيد عبد الرحيم) والملا صالح الزماني، وغيره من العلماء، حتى آتم الدوايه ثم قصد (سمرقند) فتقدم على رئيس علمائها (الشيخ محمد قسيم)، ومال منه (الاجابة العمية). ثم وجع إلى (السياية)، فاشتغل بالتدريس ولما حلت سنة / ١٢٢٠ هـ رجع وحده شطر المسجد الحرام لأداء فريضة الحج، فاحتاز بـ (الموصل) و (السام) حيث فاز في البلدة لأخيرة باستماع الحديث من الشيخ مصطفى بن محمد (سكودي)، و (الشيخ محمد الكروي) وبمساعدة أن حج (البيت الحرام)، رجع إلى (السياية) فقدم (السياية) (الميرزا رحيم الله) المعروف بـ (درويش محمد)، فاجتمع بـ (مولانا خالد) وشوقه أن يؤم (الثناء عبد الله الدهلوي النقشبدي) فشد (مولانا خالد) رحله، وسافر لصحة الدرويش المذكور إلى (الهند) سنة

(١) جاء في الجزء (٣-٦) من كتاب (كلاوير) الزاهرة سنة ١٩٤٢ م أنه من (أحمد بن حسين) من ملاح (بهميكائيل) - وأنه ولد سنة ١١٩٠ هـ كما أنه جاء في (الجزء ٣٦٥) من الجزء الأول من (إسلامة تاريخ الكرد وكرديستان) لمؤلفه، أنه ولد سنة ١١٩٧ هـ - ١٢٨٢ م.

(٢) سنة إلى رئيسها (بهميكائيل) أحد التلامذة، وقد درس في (السياية) (العرب)

١٢٢٢ هـ (١) وبعد أن لث هناك طيلة سنة (٢) وأطب حلالها على القيام
بآداب والسر المرمية ، أحضر بالاشهاد ، فأبى من ملاده ، فأقام في
(مه - مستخرج) بفقر مناهج هذه الطريقة ، حتى تمكن من إدخال أستاذ
(الشيخ محمد قسيم) في سلك مريديه ، ثم رجع إلى (السليمانية) عبر
أنه غادرها - بعد مدة من الزمن - إلى (بغداد) ، حيث أقام بها ، في
(التكية القادرية) زهاء خمسة أشهر ، ثم رجع إلى (السليمانية) ، فأخذ
يرشد الناس - حتى ضم الكشورين إلى طريقته ، فبث ذلك على أن يحفنه
أبواب الطريقة القادرية ، ويأسفوه بحيث اضطروا أن يهاجر إلى (بغداد)
وذلك عام ١٢٢٨ هـ فأخذ (المدرسة الاحشائية) - وكانت قد عمرت
وسميت ، حسب أمر (داود باشا) - (التكية الخالدية) مقاما ومركزا
وانصرف إلى إرشاد الناس ، ودخل في طريقته كثير من أعيان
المدينة وعلماؤها .

واتفق أد زلمو (نقدہ) في نعت الآوۃ ، الامیر الساجی (محمود
باشا بن عبد الرحمن پاشا) ، نصیب ، رأی وصم (مولانا خالد) ، رجاسہ

(١) جاء في مقال (اللاعصر) المنشور في الجزء (١٠٠) من مجلة كلاوير ،
لـ ١٩٤٢ م أن (مولانا محمد) لما هزم على اليمام إلى (هند) ، سافر إلى
(بنارس) وتبعه بها (محمدان) و (شهر) ، ولحق في أسيرة الأحمديين
بـ (الشيخ اسماعيل الكاشي) ، وهاوت بينهما مفاوضات طويلة ، فأطاعه ، وقد ذكر
ذلك في أسيرة عطشها

کتابت معیارہ کتبہ الاسماء سرمداً لہی قدسین بلا کمال

تم ده - ان (خرقان) و (بخام) و (صابر) و (ویاپور) و (وریج) و
 علی (طوس - مشهد) و (ایام - الرضا) و (سر - حمید) و (سیه - اوها)
 [این یاد که کیفیت که آورده شد و توست و از بود که شدی هم عالم موراست]
 و (حرمت) و (قضاوت) و (و غزوات) و (غزوات) و (وها)
 شاق الی وده ، فاشه حمیده رقیقه و حب انوس محتاجا :

{ خالد آفرینی دوا (لا صحر) تویک و کاید و غریب و غنی کی قندھار |
 نم و اصل سفره حق یمن (دھار و جہان آباد)

(۲) وبقول مصنف: «اے اہل توحید! یہ ہے

الرجوع إلى (السليمانية) ، فأجاب ونغته (١١) وشيده (محمود باشا)
 رايماً فقام فيه بدعوة الناس ، إلى الإرشاد ، فقصده الناس من كل ناحية
 وصوب ، فأدت هذه الحلة إلى اضطراب الشافعية والعمداء بين العلماء ،
 والأشراف ، والأمراء ، والأهلين ، حتى اجتمعت وكرة قتل (مولانا
 خالد) في أدهان أعدائه .

وكان (محمود باشا) يومئذ ، في حصار مع حكومة (بغداد) ،
 وكان متألماً من توسع نفوذ (مولانا خالد) ، ومن النفرة التي سبب
 بذورها بين سكان بلاده ، ومن حرط الحرمة التي كان حصل عليها (بغداد)
 مما شعر (مولانا خالد) بذلك ، وأدرك كدورة الجو ، ضده ، فمضى
 وحده ، يشد رحله ، وينتقل إلى (بغداد) ، فمضى وأقام في التكية
 الخالدية) ثم امتحنت بحليته (الشيخ أحمد الأرمي إلى (الشام) ، لينشر فيها
 طريقته ثم طلبوا إليه أن يتوجه نحو (دمشق الشام) ، في الوقت الذي
 كان (محمود باشا) يطلب منه العودة (إلى السليمانية) ، ولكن (مولانا
 خالد) فضل السفر إلى (الشام) ، فرحل إليها ، وذلك في سنة ١٢٢٨ هـ
 فأخذ يبدل جهده في سبيل نشر طريقته ، ثم نشر رايه (بيت
 المقدس) كما أنه يعم وجهه شطر المسجد الحرام ، وطلب به ثم وجمع
 أدراجه

توفي المترجم (رحمه الله) ليلة الجمعة الثامنة والعشرين من شوال

(١) مر بنا في السند من السيرة (رحمه الله) (بالعادة) أن الشيخين
 (بكرين) قبل (مولانا خالد) إلى (السليمانية) في ذي الحجة لم ١٢٢٨ هـ
 بعد : دون مهمة الإرشاد في (بغداد) بل في (الشام) ، ولكننا لاحظنا إلى
 تاريخ سفره إلى (بغداد) بعد أن (مولانا خالد) لما تمت الأمانة بسيرته
 رجع في السنة نفسها ، وأن رجلاً (محمود باشا) من كان على عهد أبيه ، إلا أنه لم
 يغني روح من الزمن ، حتى توفي ، وتلقاه هو الحاكم . (المغرب)

سنة ۱۲۴۶ هـ ۱۱ ثمر، صاته بالطاعون مرثاه علماء (الشام) واصلواؤها ۱۲۱
 كما رثاه (الشيخ داود الخدادي) أيضاً. وكان المترجم مرشداً وروحياً،
 مؤثراً، وشاعراً لاهوتياً طبعاً، وله في المئات الثلاث (العربية، والكردية
 والفارسية) كثير من القصائد والرسائل (۳۱) وقد منحه ديوان أشعاره في
 (الاستانة) بأمر من (السلطان) ويظهر من رسائله وموعظه الحكيمه
 أنه لم يكن ناقل دوجة، ولا نادى منزلة من (سمدي) ولا من حافظ (۳۲)
 وهذه القصيدة الزائفة عودج من أشعاره:

«لداود هیچ کس، باوی من هایون مر
 حخته طلفت، و مرّاح دج، و ماه سعید اختر»
 «مسور قامتی، آهو نکاهی، کک و فتاوی
 سم بوی، قروروی، ملک حوی، بوی پیکر»
 «حیدر مہری، بوی جہری، سنگاری، دل آراوی
 شہی سرکش، بی سر حوش مگار بیکر، مه آور»
 «ظلمت حور»، «سیامه»، «موسسل»، «خط سر»
 «دھن صدق، لسان استه، زبان طوسی، سخن شکر»
 «جبل آرگردن، وروی، ولب، موی، و قد، اوید»
 «مراخی»، «تاب»، «صبا»، «عبر»، «و غرر ...»
 «برفت از سحر چشم، و عشوه، و ناز، و نگاہ او»
 «خرد از سر عروان آرتی، شکیب ز دل، دم آزر»

(۱) حکم الامن، ولسلحا مطبع، صوابه سنة ۱۲۴۶ هـ و هذا هو اول ارد
 في (التريخ) التي كما ورد أيضاً في (حلامه - تاريخ الكرد و كردستان)
 للمؤلف، حيث يقول في ص ۳۱۵ - ج ۱ - ۱۱ دقي في الذي انعم به
 ۱۲۴۲ و ۱۸۶۲

۳ - و قد انعم العالم للشهير (تحميد محمد بن الفاضل) رسالته في الارادة خراف
 التي شرحها الاسطرلابي، و انعم به اليواقر، حيدر (داد) سنة ۱۲۴۷ هـ
 (۲) التريخ (ص - ۴۷ - ۵)

« زياد ووي آتش سائب ، وحال عبريش هست

دمم دود ، ونفس آتش ، تم عود ودلم حجر ،

« زجور هجر ، ورمج ، بيع وتاب ، دوريش دارم

به سر خاك و به چشم آب ، بولب باد ، و به دلأ حكر » (١)

ليس لأحد ، عشيق كعشيق : رفيع المقام ، هي الطلعة ، أسيل

الغد ، وصاه الحيا كالندو ... يحكي الدن في قامته ، والريم في نظراته ،

والقطا في مشيته ، شذاه كالباسيم ، وعجياه كالقمر ، وحلقه كالملاك ،

وهيئته كالخور ... كانه بوجه المشرق حورية ، في طاعه جور ، وفي

حبه تمذيب ، وهو ملك أنوف ، أو مسم نخل ، وخطه فتاكه ينافس

الشمس في طلعه ، والندو في سياه كآل شعره ألياف السبل الضير ،

وعارصه نبات خضر يشق فقه عن انقسامه كالافحوان ، من شفتين

رفيقتين ، ولحبه كالحديد ، ومسطنه عذب ... يقتر ححلا أمام جبهه

وعجياه ، وشفته ، وشعره ، وفده المعتدل ، كل من الكراث ، والصبه

والمبر ، والنان لقد نمت عيونه الفتاه ، ونعجه ، ودلاله ، على أن

يلب العقل ، ويسى الروح ، وينقد الصر ويحقق القلب لقد غدوت

من تذكر طلعه المتقدة ، وحاله السعدي ، أنفت زمرات ، وأنفاسي

ملتهه ، محرقة ، إد أصبح حصدى أعراداً تشتمل في عمرة قلبي ... ولقد

أصحت من عسه ، وحوره ، ونفضه للمهد ، ومن طول مراقه ، نثر على

رؤمي التراب ، وأسكب الدموع ، وأتقطع حشرات ، وتنقد في فؤادي

بيران الجوى ... |

ب- الشيخ عثمان التويلي : لقبه الميمون

(سراج الدين) ، وهو من خلفاء (مولانا خالد) ولقد مات ١١٨٩ هـ في

(١) حقا انها نصيفة رائحة ، لولا ما فيها من الجلى المتكرره . (للرب)

قرية (تويله) (١١) التابعة لقضاء (حليجه) . إزدادت لطريقة القشندية تبسطاً وتوسعاً في أنحاء (الليمانية) (وكرهستان الايرانية) ، على عهده وقد صرف معظم حياته في المواعظ والارشادات الدينية ، ووقف نفسه في سبيل الله . وتوفي سنة ١٢٨٤ هـ في القرية المذكورة ، ودفن في رايحه

ج- الشيخ محمد التويلي : نفسه المسمود (بهاء الدين) وهو أكبر أنجال (الشيخ عثمان) المتقدم ذكره ، ولد سنة ١٢٣٥ هـ في قرية (تويله) ، ودرس العلوم فيها ، ثم نال الاجازة بالارشاد عن والده فلما توفي والده حلفه مرشداً فانصرف الى وعظ الناس ، وزاول هذه المهمة زهاء أربع عشرة سنة . وكان ذا حظ عظيم في العلم والأدب ، وله أشعار باللغات الثلاث (العربية ، والكردي ، والفارسيه) التي كان يتقنها وتوفي في مسقط رأسه (تويله) سنة ١٢٨٩ هـ

د- الشيخ عمر التويلي : هو الأخ الصغير (للشيخ محمد) ونجل (الشيخ عثمان) ، ولقبه (ضياء الدين) ولد عام ١٢٥٥ هـ ونال الاجازة بالارشاد عن شقيقه الأكبر ، وبني نفسه في قرية (بياره) القرية من (تويله) وباطناً ، أخذ يرشد الناس فيه . وكان مع فضله وتقواه أدبياً بارعاً ، وحليماً مصقفاً (٢) . وكان الى ذلك مغرمًا بالعلم والعلماء ، وكما كان راعاه مركزاً للوعظ والارشاد ، كان مدرسة

(١) به التاء وكسر الواو لفظ صيغة : مساهم ، احد) . لما كانت هذه القرية قائمة على شوء في سبيل الحلي من سبيل الاسم . أم كساتها (صويله) بالفاء ، صليط محسن . (العرب) [أقول ان الذين يكتبونها بالهاء ، إنما يلاحظون قرب مخرج الطاء من مخرج التاء . (الأنري)

(٢) يقال . * ان كان يكره الاطالة مدة في الرسائل ، وكانت رسالته للوحره تحمل الألفاظ . وهذه الرسالة التي رد بها على (الشيخ حسن الترخيداري) الذي دناها الى ان ترك الطريقة القشندية ، وبتعه الى الطريقة فنقادرة بحث لوائه ، مودج من ذلك ، ادعى عبارة عن الحديث ، وتوقيع قطع . وهي . * روى الحسن عن الحسن عن أبي الحسن . عن محمد الحسن . ان من أحسن الحسن الحسن الحسن (عمر) (العرب)

علية أيضاً ، يدور فيها - في كل حين - مئة تلميذ ديني وتوفي
 رحمه الله سنة ١٣١٨ هـ

هـ - الحاج الشيخ أمين الخال : كان من مقلدي

المذهب الشافعي ، ومن المتسكين بالطريقة النقشبندية ، وخليفة (الشيخ
 بهاء الدين التويل) ، وهو من سلاطة (الملا آبي مكر المصنف) صاحب
 (الوضوح) ، وكان أبوه (للشيخ محمد بن الشيخ اسماعيل) فاضلاً على عهد
 (عبد الرحمن باشا بابان) . ولد المترجم عام ١٢٥٩ هـ في مدينة (السليمانية)
 وبعد أن أم دراسته الابتدائية ، قرأ على الصائين الشهبازي (الملا محمد
 الكواكبي) والشيخ عبد القادر السوي ، ثم انتظم في سلك طريقته
 النقشبندية ، فأصبح خليفة (للشيخ بهاء الدين) فاشتغل في (السليمانية)
 معها بإرشاد الناس ، ودوس الكتب الدينية ، وبلغ التروية في التقوى
 والقامة في مراتب العبادة . وكان على صلة خادماً حقيقياً للأسبانية ،
 والمصالح العامة ، محمداً في المال ، عارفاً به . وكان له الإلمام الكافي بأدب
 اللغات الثلاث (العربية ، والكردية ، والفارسية) والحق أن القوائد
 السعة التي دبحتها يراعه في طريقه إلى الخج ، لسبر عن نموذج من غرامة
 الروحي ، وكما أنه الأدبية . أما حياته ، فقد فصاحت في أزواء ، وعزلة ،
 عن أبواب الدولة والحكم ، وترفع عن قول الهبات الحكومية ، سواء
 كان ذلك على عهد الحكومة التركية ، أم على عهد الاحتلال البريطاني ،
 أم في أيام الحكومة المحلية بعد ذلك . فكان متوكلاً على الله مستضيئاً به
 عن الناس ، ثم توفي عام ١٣٥٠ هـ (١) ودفن في (كردسيوان) - تل
 الخيسام) .

و - الحاج الشيخ محمد المحوي : من نجل

(الشيخ عثمان البانجي) ، نسة إلى قرية (بالج) في ناحية (ماوت) بصقم
 (١) بلغ في التبريد (مر - ٣٦) أنه ولد سنة ١٢٥١ هـ (المرتب)

(شاد بازر - شهر بازار) وكان من خلفاء أنجال (الشيخ عثمان التويل) المشهورين . أخذ العلم عن والده ، وعن (المفتي محمد فيصلي الزهاوي) ثم قصد البيت الحرام لأداء فريضة الحج ، فلما وجم ، عرج على (الأستاذة) حيث قوبل فيها بالتكريم والتبجيل ، ثم شيد له قصر من (السلطان عبد الحميد) رباط في (السليمانية) فأخذ يوجه جهوده نحو انشؤن و الارشاد ووافته المنول في ليوم الخامس من شهر رمضان سنة ١٣٢٧ هـ عن عمر يناهز الـ (٧٥) سنة في مدينة (السليمانية) .

كان المترجم ، ذا باع طويل في اللغات الثلاث : العربية ، الكردية الفارسية ، و طبع ديوان اشعاره بجهود (علي كمال أفندي) و ١٣٣٨ هـ) في مطبعة (السليمانية) ، ومعظم قصائده ، و غزلياته ، يتعلق بالدين ، و فلسفته كقولہ :

دل له ايدوا كي حقيقت بي بشه بي داغي عشق

(محوى) يا ، دانادى ، م جاوه بيناي يكا

وقوله : بنوسه ، بيرى دلم امرى كرد ، و اساعه م كرد

له اشعاره ، حكه بيتى ساسى ديوان

كدايه كى وكو (محوى) قلندريكى كورد . . .

منالى پادشهى مرسته صاحب ديوان

(إن القلب ، لطروم عن لحواك الحقائق بدون سمة المشق

(محوى) ! لابد للمروق أن يستعمل عينيه للإبصار !

(أكتب !) (أمرني بذلك شيخ قلبى ، طيبته) . في البداية ، بيتاً

يناسب الديوان ... بن فقيراً مثل (محوى) أويجياً ، كروياً ، بمائل ملك

الفرس مديوانه]

وهذه الموهبة التي منحها الله لياه ، انتقلت وراثته) ، كما يلوح ،

إلى محله (الشيخ أسعد) أيضاً (١) فقد وأيت له تحميساً رائعاً (وفقه الله تعالى) .

٣- دور الآثار من عمائها وادماثها ، ولشهورون من رجالها
(على ترتيب حروف الهجاء)

١ السيد أبو بكر : هو ابن (السيد هداية الله الميرواني الجوراني « الكوراني ») المشهور بالمصنف . ويقول . (الملا محمد القرطبي) في (تعريف) : إنه من الأسرة الجورانية (جور) قرية في منطقة (مريوان) - ومن أعلام العلماء المحققين . أقام في (المدينة المنورة) ، فقد أخرج لطلاب العلم ، ورواد الكمال ، وله مؤلفات قيمة منها : (كتاب الوصوح في ثلاثة أجزاء - وفي رواية صاحب (التعريف) أربعة أجزاء - في الفقه على مذهب القاسمي . (ورايا الخلود) . و (سراج لطريق) - وهو رسالة منظومة باللغة الفارسية ، في الأخلاق والحكم ومن مصنفاته أيضاً كتاب (طبقات الشافعية) (٢) نوي عام ١٠١٤ هـ (٣) و (الحاج الفقيه أمين الخال) (رحمه الله) بحث بعثة النسب إليه .

٢- أبو عدى هو من أهل (شهرزور) ويظهر من كتاب (تمة اليتيم) الذي صنف في القرن الرابع للهجرة ، أن (أبا عدى) هذا عاش في القرنين الثالث ، والرابع الهجريين . ولم يورد صاحب الكتاب المذكور تأريخ ولادته ، ووفاته ولا وصف حياته . غير أنه أورد في وصف كرامته الأدبية مضطويلاً ، وروايعين من أشعاره .

٣- الملا أحمد الجوراني « الكوراني » : هو من أعلم علماء عصره

(١) ليس هنا نسخة مطبوعة ، أو أدلة : (محله) وقت سهر ، لا لا شك أن

(الشيخ أسعد) هو نحو (الشيخ خالد) وحيد (محوي)

(٢) طبع في (بغداد) سنة ١٢٥٦ هـ نسخة (تبار لاطفي الكنتي) .

(٣) خلاصة الآثار .

كان يعرف بـ (الملا الجوراني - المتلاكوراني) أو بـ (الملا شمس الدين الجوراني دالكوراني) وهو أهل (شهرزور) وأسم أبه (اسماعيل) . قرأ مقدسات العلوم في بلاده ، ثم رحل في طلب العلم إلى (مصر) ، فأنتم فيها هواسته ، فذبح ميتة فسله ، وطول بانه في العلوم الدينية . أخذ الاجازة عن أعلم علماء عصره (ابن حجر)^(١) ثم رحل إلى (بروسة) فقدم إلى (سلطان مراد الثاني) بين (سنة ٨٢٤ - ٨٥٤ هـ) فعين مدرسا في مدرسته (حداوندكاو) و (باريك) ثم اتخذ مدرسا خاصا لتعليم ولي العهد (الشاهزاده - محمد القانج) ، ولما كان (الشاهزاده) غير ميال إلى الدراسة ، كان يحلده ، حتى سمل على الدراسة فهرا . فلما نضم (القانج) عرش الحكم ، حاول أن يستوزره ، فرفض ، فعين قاضيا للمسكر ، لمدينة (بروسة) ، ومتوليا على الأوقاف السلطانية

ثم تفقأ عهد إليه (السلطان محمد القانج) تعيين أمر يحالف الشريعة فزقه ولم يمس بأمره فأصدر السلطان أمرا بمنزله . فعقد وحله وذهب إلى (مصر) ، فاستقبله (السلطان قايتباي) بحفاوة بالغة ، ورحب به ترحيبا وأهدى إليه هدايا وخطبا كثيرة ، وخصص له مرسا فلما علم (السلطان محمد القانج) رحله أستاذة حزن وتالم غاية التالم ، مكثب إلى سلطان (مصر) يرجو منه أن يرد عليه أستاذة . أما سلطان (مصر) فلم يكن يرغب في معاوكة (الملا الجوراني دالكوراني) ، ولكن الأستاذ (الجوراني) لما كان يود (القانج) كأولاده ، لم يتأكل نفسه ، بل يادر بالرجوع ، فعيده إلى منصب القضاء في (بروسة) سنة ٨٦٢ هـ ثم عهد إليه مقام الاهتاء ، وكان يومئذ مع منصب المشيخة الإسلامية مقاما واحدا . وكانت مرتبته - هذا الهدايا وتطلع السلطانية ، (٢٠٠) دهر

(١) لعله يعني به (الحافظ شهاب الدين آ، العسل - حدو علي بن محمد) الشيخ بـ (ابن حجر العسقلاني) للشافعي الذي عاش في تلك الآونة ، أي بين سنة (٧٧٣ - ٨٤٢ هـ) (للعرب)

في اليوم ، و (٢٠٠٠ و ٢٠٠) درهم في الشهر ، و (٥٠٠ و ٥٠) درهم في السنة (١)
 ألف حلال هذه الأيام ، كتاباً سماه (غاية الأمان) ، في تفسير السمع
 الثاني ، طه ، تفسيراً للقرآن حليلاً ، كما أنه شرح أحاديث (البخاري)
 شرحاً واحداً مكتاب أسماء (الكوثر الحاري في رياض البخاري) وله عدا
 هذين تعليقات نفيسة على (ابن حجر) (٢) و (الكرماني) و (شرح
 الجعبري) . والف ل (لفتح) مصونة سماها (الشافية) في ست مئة بيت
 وله أيضاً كتاب اسمه (المرآة اللامعة) في شرح جمع الجوامع) ، وآخر
 في علم القراءة اسمه (مرائد الدرر - في شرح لوامع الفرد) هو دأليفه
 وكان (الملا الجوراني ، الكوراني) - في العاصفة العنابية

المرحوم الوحيد لحل مشكلات التفسير ، وعلم القرآن ، وقد هدب عماء
 كثيرين ، وقضى أوقاته بالتدريس ، والافتاء ، والتأليف ، والمادة ،
 وكان يختم القرآن في كل ليلة وكان رجلاً جسيماً ، يباذي السلطان
 ولوزراء ، أسماهم مجردة عن القاب العظيم ، وإذا زاد العناد
 يقول - على (العكس من عادة ذلك الزمن) « السلام عليكم .. »
 ويصاحبه . كما كان يسدي إليه كل حين نصحا ، ويقول له [مأكلك ،
 ومشربك ، وملبسك ، كل ذلك حرام ، غير مباح .] . تق الله ، وجب
 نفسك .] . واتفق له ذات يوم أن تساور الطعام على مائدة
 أحمد لفتح) ، فقال له : [أيها الأستاذ أنت ذا تناولت أيضاً الحرام ..]

(١) لا يحمي من الآفة من الاصطلاح ، لا أن يكون كل منها مرتباً على حدة

(٢) داجل (ابن حجر) ، وعي به . كتاب .. يبادر الذهبي إلى (تحفة
 المحتاج في شرح المنهاج) في ألفه ، مؤلف (غياث الدروس) . ابن حجر
 الطيمني (الذي عاش في (٩٠٩ - ٩٧٥ هـ) تبيس (السبع وكر)
 (٨٢٣ - ٩٢٦ هـ) . ابن حجر المتفاني (٧٧٣ - ٨٥٢ هـ) . ولم
 يترك من الكتاب في القرن الثامن الهجري . مع العلم أن (الجوراني) توفي في
 القرن التاسع الهجري « ذا القول بأن (الجوراني) حقق عليه تصيقات يسه
 ليس في محله ولعل السارمة ميتة بنظرة مطعنة ، وحسب أن تكون . » أن صاحب
 الترجمة . على تعالين جنة على إحدى مؤلفات (ابن حجر المتفاني) »

فأجابه (الجوراني) : كلا إن الذي أملك حرام أما الذي في حيازي فهو حلال . ثم أدار السلطان خنق الأكل ، غير أن أستاذاه لم يكف عن تناول ، فقال له (السلطان) . هات ما دأبت تناولت الحرام .. فأجابه (المولانا) : : كلا إنك خلصت حرامك وأنتي خلصت حلالك (١١) .

وقد فنى الملا (شمس الدين) عمره ، حتى النعس الأخير - كما يسمونه - في لباس المز ، والأجلال ، والسعادة . وتوفي عام ٨٩٢ هـ (١٢١) في (الاستانة) فصل عليه (السلطان بايزيد) نفسه وحصر دمه وأدى عنه دية البالغ ١٨٠ ألف درهم . وكان وفاته ، مأساة عامة لسكان (الاستانة) كافة وتسمى اليوم إحدى حارات (الاستانة) باسمه (١٢) .

وقد عرف باسم (الجوراني) (الكوراني) كثير من العلماء ، والفصحاء ، نعتى كتب التراجم بكونهم من النشأ الكردي . أما نسبتهم إلى النحاة (السليمانية) أو إلى (شهرزور) القديمة ، فجهولة ، مهم . (الشيخ محمد ، والماضي الشيخ محمد ، والشيخ مصطفى ، والقاضي محي الدين ، والشيخ سعيد ، والشيخ محمد الدين ، والشيخ محمد شريف .. ولا اعم ، آيين (الملا شمس الدين) ، وهؤلاء العلماء الكرام صلة قربي أم لا ..

أحمد فائز افندي : من مشاهير السادة نرغحية ، وحبيد (١)

- (١) لا يخفى ، ما للفرس الأتوماء في مصنف كهذا [من (كاشف) ولها مصدرة بأخطاء مطبعية . (المغرب)
- (٢) ويقول صاحب كتاب (غنائق مؤلفي) : : « وهو (فلاح شمس الدين) أرواح محقة [تولد تحت ، التي هي بالأرفه الإحدى ٨٩٣ هـ ولا يخفى أن بين روايته ، رواية « الغنائق النجارية » تناولاً قدره ستة واحدة .
- (٣) غنائق مؤلفي . الغنائق النجارية . (المغرب)
- (٤) هكذا بالأصل ، وأظنها خطأ مطبعياً ، إذ ليس للرحم حبيد (السيد حسن) إنما هو من سلالته . (ابن السيد محمود ابن الحاج سيد أحمد ، بن السيد محمد السيد علي الدين ، بن السيد حسن فلكي ورد في السداد) (المؤلف)

(السيد حسن الكل زودي) . ولد في (كل زوده) عام ١٢٥٨ هـ من أمه شفيقة (الحاج كاك أحمد ، قدس سره) حوس على والده ، وخاله ، وعلى بعض العلماء الآخرين ، وعمر في سنة ١٢٧٧ هـ . مدوساً ، ثم انتظم في سلك القضاة ، فزاول الأعمال القضائية في (مركه) و (كويلسحق) (وقره داغ) و (كوت الامارة) ، وفي أنوية : (المستفك) و (كركلاه) و (حوسيم) و (أورده) . ولما دخل عام ١٣٠٨ هـ ذهب إلى (الأستاذة) علفت فيها سنة ، ثم عين قاضياً في ولاية (قسطنطيني) . ولم يكد يدخل عام ١٣١٣ هـ حتى حول إلى (الموصل) ، وبعد أن تولى هذا المنصب بضع سنين ، ترك (الموصل) وذهب إلى (الأستاذة) فمير عسراً في مجلس المعارف العام . ورواه المية في (الأستاذة) سنة ١٩١٨ م ١٣٣٩ هـ) وقد حلف (رحمه الله) مؤلفات كثيرة ، صعبت بالغات الثلاث (العربية والكردية والفارسية) . والمعروف منها ثمانية عشر كتاباً ، وهي : -
١ - ووصة الأزهار ، في شرح غاية الاختصار في المقه . ألفه باللغة الفارسية ، سنة ١٢٧٧ هـ

٢ - خلاصة العقيدة ، في شرح الدورة الفريدة ، في العقائد ، ألفه باللغة العربية .

٣ - تحفة الاخوان ، شرح فتح الرحمن ، في علمي معان والبيان ، ألفه باللغة العربية .

٤ - تسهيلات الرزنجية ، في الموامل الجدولية في الحوالمه باللغة التركية

٥ - الدر الكامل ، في اختصار التصريف والموامل الفه بالقمه »

٦ - جلاء الطرف في اختصار الصرف »

٧ - حميدة ، في اختصار الصرف والحو »

٨ - أنفس الفوائد ، في شرح الفرائد في علم الكلام » العربية

٩ - لبيب المسلول ، في القمطع بحاة أصول الرسول »

١٠ - خير الأثر في النصوص الواردة في مدح آل سيد أنبشير »

- ١١ - زبدة الآمال ، في ترجمة لصوص الآل الفقه باللغة التركية
١٢ - لس القرآن ، في وجوب إطاعة السلطان العربية
١٣ - النحو المنظوم ، في إيضاح ما اشتمل على سبعة علوم »
١٤ - هجة البنيان ، حاشية تحفة الاحزان »
١٥ - أسهل القلائد في تلخيص نصوص الفوائد ، في علم الكلام »
١٦ - إرشاد المبادء الى صحيح الاعتقاد ، في المقائد »
١٧ - السحر الخلال ، في تعريفات المذموم ، ويقرأ على اثنى عشر موقفاً بالله
باللغة العربية

١٨ - كسر اللسان المكسور ، وفيه ستة ألسن ، وثمنا عشر فنون لله
باللغة العربية في عام ١٣١٣ هـ

والكتاب الأخير شيء غريب جداً ، وليس بين أسلافه من كتب
على موقفاً ، وهو في أحد عشر جدولاً ، ويشتمل على ستة ألسن فمائية
من تلك الجداول تنص على ثمانية علوم في اللغة العربية (أي اذا قرئ كل
جدول من بدئه الى منتهاه ، أفقياً ، كان علماً على حديثه وفيه بحث عن
غاية ذلك العلم ، وموضوعه ، وقائده ، والمسائل المدروحة فيه) أما
الجدول التاسع ، فقصيدة تركية ، وأما الجدول العاشر ، فقصيدة فارسية
في مدح (السلطان عبد الحميد) وأما الجدول الحادي عشر فثلاثة أبيات
من الشعر . أحدها باللغة الفرنسية ، وثانيها باللغة الروسية ، وثالثها باللغة
الكردية . وأعرب من هداية انه لو بدى بقرائته من صدر الصحيفة
الى نهايتها (أي بدى بالسطر الأول من تلك الجداول الأحد عشر
ثم الكافي ، وعلم جراً ..) أصبح كل ما فيها من العلوم مفهوماً ، وأضحت
اللغات الست (أي العربية والكردية ، والفارسية ، والتركية ، والفرنسية
والروسية) لغة واحدة ، وهي اللغة العربية (١)

(١) هذه المسألة غريبة للاصل للثلاث ، في ظهر كتاب (أسهل القلائد) ، وفي

رجعت الى ايراد النص الاصلى بحدف واختصار ، وهو « ومن اعجبها واعجبها »

وهناك شيء أغرب مما مر ، وهو أنك إذا التفتت من آخر كل
سطر ، كلمة والفت بينها ، أصبح مجموعها عمراً عربياً ، يفصح عن تأريخ
تأليف الكتاب نفسه ، وهو قوله :

« ما يدل ما انتفعت من عجائبي لهذا آلى التأريخ من غرائبي »
هذا وكتابه (البحر الحلال) المذكور ، قبل هذا ، هو أيضاً نوع
من هذا إلا أنه يقرأ على إحدى عشر متوالاً باللغة العربية .

٥- السيد أحمد النقيب : هو (ابن السيد أحمد

بن الشيخ محمود النقيب) . ولد عام ١٢٨٥ هـ في مدينة (السليمانية) ،
وقرأ على علماءها الكل ، حتى أكل الدراسة . فلما انتقل والده إلى جوار
الحق ، كان في السادسة عشر من عمره ، ولكن ببطء في النفاة في
(السليمانية) بعد وفاته على صغره . ثم ذهب إلى (لاسنة) في سنة
١٣١٨ هـ ثم قصد البيت الحرام لإداء فريضة الحج في عام ١٣٢٧ هـ فترفي
في (الحجاز) ، ودفن في (القبة) . وله شروح كثيرة على بعض الكتب
العربية ، لم نطبع منها وكلف أديباً يقر من الشعر ما لا يحصى (الكردي
والفارسية) ، وله بعض الأشعار .

٦- الشيخ أحمد : هو (ابن الشيخ الياس الشهير ذودي)

في كتاب (البحر الحلال) ، (وكند الفس) ، فالأخير يقرأ فيه عشر برعاً ، ويشتمل
على ستة الف سن والكتاب ، إذا قرئ متوالياً (أي أخياً) على حدة سائر
الكتب ، يصح عن مسائل ضمنية ، ووجوب طاعة للسلطان ... وإذا درشت الكلمات
المحدولة محدداً (أي محودياً) يفي من موز إلى حد ، يحصل من كل مسألة إلى
نهاية الكتاب تعرف عن من الملء الاثنى عشر ، ريان فائدة وموضوعة ،
وهكذا إلى ثلثه الثامنة ، ومنها قصيدة تركية ، وفي العائنة قصيدة فارسية في
وصف (السلطان محمد المجيد) وفي المرتبة الحادي عشر من ملء أول سطر ساوي
وبعد عشر روسي ، وبعد بيت كردي .. الخ (للمعرب)

ويعرف باسم (القاموس الماشي الشافعي) كان والده قد هجر بلاده إلى (الشام) فاستوطنها ، وأنجب فيها . فلما جمع ، قوم على أشهر علمائها حتى أكل الدواسه ، ثم ذهب إلى (الأستانة) ، فقصى فيها ودحا من الزمن ثم عرج على (طرابلس الشام) ، وتزوج فيها ، ثم بارحها بعد سبعين إلى (مصر) ، فصار يادم ، لوزير (محمود باشا) ، ولقد ودح من الزمن ، سلو برفقة الوزير (واع باشا) إلى (حلب) ، وتوفي فيها في اليوم الثاني عشر من وجب عام ١١٩٩ هـ . وكان إلى ما يتصف به من الرق العلمي ممّا يآداب اللغة العربية ، وشاعراً لامعاً .

٧ - الحاج الملا احمد : من سكان قرية (ديليزه)

الثالثة للمحبة (فرهاد) ، ولد في حدود عام ١٢٥٠ هـ واشتغل بالدراسة في (السليمانية) ، فقرأ على علمائها المشاهير ، ثم رحل في طلب العلم إلى (بغداد) ، وتنفذ لسمعي الزهاوي (محمد فيضي امدي) ، وأحد عنه (الاجازة العلمية) ثم توجّهوا إلى (الأستانة) فمير قاضي لقضاء (شاربازير - شهر بازلو) التابعة لـ (السليمانية) ، وزاول الأعمال القضائية في عدة أماكن غيرها ثم ترك هذا المسلك ، ورجع إلى (السليمانية) - فأنصرف بكل جهده - إلى التدريس ، ونشر النفاذ ، وقد حلف آثاراً نفيسة ، والمعروف منها (رسالة واجب الوجود) ، و (الرسالة الكلامية) و (رسالة في الفتاوى الشرعية) . وكتب عدداً ذلك - شروحات - ثم توفي في عام ١٣١٨ هـ فدفن في المحل المدعو (كرد شيخ محي الدين)

٨ - احمد باشا : هو محجل (سليمان باشا) ، وآخر الأمر

البابانيين . كان ذا فكر سام ، ونظر ثاقب ، تولى الإمارة البابائية ، ودحا من الزمن - كما شرحنا ذلك في البحث عن الإمارة البابائية ، ثم لما فصل عن الإمارة سنة ١٢٦٤ هـ . سبر إلى

(الاستانة) (١) ثم عين في ١٢٧٢ هـ أمير الأمراء للملاد (الحسين) فلبث فيها حتى عام ١٢٨٠ هـ . ثم نصب والياً على (وان) . ولما أقلت السنة التالية ، عين وزيراً ووالياً على (الحسين) . ثم لما طاعت سنة ١٢٨٤ هـ بطلت به ولاية (أرضروم) ولكنه ترك هذا المنصب في السنة التالية ، ولما حل عام ١٢٩٢ هـ عيّن عليه ولاية (أطنة) ووافقه المنون في ذي القعدة من العام نفسه ، في المدينة المذكورة . ومن أنجاله الذين اهتمهم . (حليل خالد بك) ، وأمير اللوات (مصطفى) و (عزت باشا) .

٩- أحمد حمدي بك : هو نجل (فتح بك أداري)

ولد سنة ١٢٩٥ هـ في مدينة (السيمايه) ، ودرس فيها . فكتبنا نقراً وبياه معاً على (الملا عزيز) في مدونته .

يتم المترجم صلة النسب والقراءة إلى شاعري الكرد اللامعين : (كردي) و (سالم) . وهو من أسرة (صاحتران) العريقة . كان منضجاً باللغتين : (الفارسية) و (الكردية) ، وله انبعاث الطويل ، والكعب العالي ، في كديها . بيد أن ديوان أشعاره احترق سنة ١٣٣٤ الزومية حينما احتلت (السيمايه) إلا أنه أضح بعد تلك الفترة ديواناً

(١) كتبنا قد أدلينا عن الآباء الأخيرة من أدارته - جميع الروايات - وهناك رواية أخرى نوردناها . كان «كان» (أحمد باشا) بعد مقتل كل من (مرمر بك) و (بان) - أي همه - و (وعود بك صاحتران) ، وبعد تصالح (الطهور) مع والي (بغداد) ، وعزوه جيش الشاهي على (السيمايه) ، قد أرسل (أحمد آه الناسي جاویش) إلى (بشهر) ، وتصد معه عناصر الخائف ، فالتف بها جيشاً صغيراً رجع به إلى (السيمايه) ، فلم يلبثها . وبينا أنها محقة ، وان جيش (بغداد) هلك في (كرديسيوار) ، ش على جيش (بغداد) هلك في اليوم الثاني عند طلوع النجف ، وحاربته بخبرة الأبطال . بيد أنهم لم يحالف النصر فأغنى ، وحلب على لمرده ، ونوحه نحو (سه - مستنج) عبر من الوالي اسره على سلطان (إيران) ، فتوسل له حتى عنه ، ورجع إلى (بغداد) . ولكن حكومة (بغداد) لم تحب وشأنه ، بل فصلت على رشتيه إلى (الاستانة) (المغرب)

آخر فصالح يطعم بعد والواقع أن قصائده ، وغزلياته ، وتخميمه ،
وتراجيمه عودج من طبعه السامي الممتاز فيحق للأمة الكردية أن
تقتخر بأدبه وأديب مثله . توفي عام ١٣٥٥ هـ في (السليمانية) وهامح
أولاً ، تقتطف من إحدى قصائده الشهيرة ، بيتي المفتاح والمغلاق عودجاً :

«حرفي ناساغي بحيم بي جا كه ، نك بي جاى صاع

كاسي كل يسه له مي ير ، خالي نك ميساي صاع »

« لا بره ، نكليون دست وبي لير خوت ايستكه

(حدى) دس بو ظالم بو بوجرده جا كه پاى صاع »

{ الكلمة الناطقة التي تقال في محلها ، شئ حسن عدي ، لا التي
تقال في غير محلها ، مها كانت صحيحة ، فهات كأساً حروفية مليئة بالحر ،
لا قدسا فاروا ، ولو كان من اللور أدل عن نصك أعباء البدو والرحل
— أو الخدم أو الخضم (١) — فالآن ، (يا حدى) (يا صاع) يا صاع ايد
الظالم ، واتقدم الغفلة .. }

١٠ - احمد مختار بك : هو (ابن عثمان باشا الجلف)

ولد في (حلب) عام ١٨٩٩ هـ . ودرس دولته في محيط بلاده . ولا
أه تفشحت فريحت ، فأحمد يقرض الشعر ، سليقة . ولد في اللعين :
(الكردية) و (الفارسية) أشعار رفيقة توفي (وجهه) عام ١٩٣٣ م
مقتولا . وكانت مجلة (ديارى كردستان - نغمه كردستان) قد نشرت
له قصيدة حماسية من قصائده الوصية الرائعة ، يقول في آخرها .

« من بيع وكرلستانى جنى نا كورمه وه

خاكي أو جيگهى كه كورده ، لشترى خارى ولى »

(لا أراضى حقائق الجنان وبسايبها مديلا ، عن نرى البلاد التي
يسوطنها الكرد ، حتى ولا عن أشواكها التي تحكي الماضى)

١١ - إسماعيل حتى بك : مؤمن لأسرة النابانية

ونحل (مصطوف ذهني باشا) كان (رحمه الله) من أهم أعضاء (جمعية الاتحاد والترقي) ، وكان حقوقيًا ممتازاً ، وكانت داره مساهمًا الخيال ، صديق المحسن ، وصاحب السليقة . استوزر المعارف في (الأستانة) مدة غير وجيزة وله أثران تميزان . أحدهما (حقوق أساسية) والآخر (عراق مكتوب) . وصف بالاشتراك مع (علي وشاد بك) كتابين آخرين ونومي في (الأستانة) عام ١٣٢٩ الرومي .

١٢ - مولانا الياس الكبير : من سكان منطقة

(فلاكوران - قلعة الناصري) في (سردشت) التي سكن بها عهدة (كوركي) . قرأ مقدمات العلم على علماء طهه ، ثم رحل في طلبه إلى (مصر) ، فتنفذ له (حافظ ابن حجر المستطاني) (١) وأخذ الإجازة عن (السيد شريف الخرجاني) (٢) في العلوم العقلية . وداع صيت فضله وعلمه بين الأقطار ، فأمنه رواد العلم ، وحلاب الكمال ، فهدب كثير من مهم ونومي في النصف الأول من القرن العاشر الهجري (١)

١٣ - أمين فيضي بك : من أهل (السليمانية) ، كان

آخر وثمة فار به الجيش العثماني ، وتنه أمير الفيلق « مير آلاي » المدعي وكان أديبا فاضلا ويحيي النظم ، ملما بالعلوم الرياضية ، حادقا فيه وكان ذا كفاءة تامة في الشعر والأدب ، وكانت معظم مراسلاته مع (الشيخ

(١) في عتبات عدة النسخة خطان لا ممدوحة من الإشارة إليها
أ - (حافظ ابن حجر المستطاني) عاش في ٧٧٣ - ٩٧٣ هـ فتنفذ
ثمة (مولانا الياس) عليه ولعل الفيلق هو (ابن حجر الهبشي) الذي عاش في
٩٠٩ - ٩٧٣ هـ وهذا هو الذي يكاد يشبه المقتل . ميسان (السيد شريف الخرجاني)
عاش في ٧٤٠ - ٨٩٦ هـ فلا يمتثل أن تكون إجازة (مولانا الياس) منه . ولله
يعني أن سلسلة إجازته توحي إليه .
(العرب)

وصا الطالباني (نظما ، وقد ورد في كتابه الموسوم (أبحر أديان) -
الذي ألفه من محتويات قصائد بعض الشعراء الأكراد - بعض
مراسلاته الشعرية - وله عدا ماد كراومة مصنوعات قيمة ، وهي :

- ١ - تفرقة رياضية ، في قواعد علم الجبر
 - ٢ - اجمال نتائج ، خلاصة مفيدة في الرياضيات والطبيعات ،
 - ٣ - هواي سيمي ، عن حالي الهواء الحكيم ، والكيميائية .
 - ٤ - شعاعات ، مجموعة من أشعاره .
- ولعة مصنعاته الثلاثة (١-٣) تركية أما الرابع ، فكردي
اللغة (٢) .

١٤ - السيد جامي : هو من الأسرة انجورية ، وحفيد
(السيد أبي بكر المصنف) كان (رحمه الله) من فطاحل العلماء في عصره
وله تعليقات قيمة على كثير من الكتب . وقد أنشأ له (توداق سلطان)
حاكم (مكرى) مدونه (الجامع الأحمر) في (سالاج) - ساوجبلاق)
في عام ١٨٠٩ م . فقص فيها عمره بالافادة والتدريس وتوذه الله في
أوائل القرن الثاني عشر للهجرة . وقد طبع بعض حواشيه وتعليقاته ،
على هوامش بعض الكتب بصورة مبثورة .

(٢) ورد (الاسناد السيد رمن طبري) في (المجلد ٢٤ - ٢٢) من العهد
الاول من كتابه (شعر وادبيات كوردية) بين من اشعاره ابيدته هي
كـ جـني غم صوم كـرد ، عـاي عـري من تـيكـجو
ثـيم تـكـن بـه تـصايفـي حـا يـر تـصايفـي
سـاي رـجـي بـد رـوح ، نـكـولـي حـا تـات مـرو
تـصا قـوت ، لـر و د يـر تـشـكـافـي
[بـ رـجـي الحـبـش فـه تـصـد نـظـا عـري ، غـلـيـر مـن تـصـكـي اـر تـهـد حـالي
لـصـطـر بـه ... فـان لـسـي رـجـي النـاحـي تـداعـي الـيـوم حـدا تـفـ الحـوا تـ ، فـلـت
طـاق جـسـي ، فـا تـصـ عـري ، و اسـكـر مـكـي] (للمـر)

١٥ - الشيخ حسن : يعرف بالـ (كل زوردي) ، وهو (ابن الشيخ محمد البودهي) ذهب مع أخيه (الشيخ سمعيل) زيارة (أحمد بك) أمير (الزاكنه) ، فأسكن - (الشيخ أسماعيل) في قرية (قاراقايه) ، وأسكن نفسه في (كل زورده) ، وألغى الكل منها مدونة ومسجداً فانصرفا بكل جهودهما نحو التدريس . وإرشاد الناس .
كان المترجم ، عالماً فاضلاً ، وراهداً وروماً ، وطائفاً تقياً . وله مؤلفات قيمة من جملة رسالة (وسائل القلوب) . ولما احتل (قاجار شاه) أصقاع (السليمانية) ، دعا (الشيخ حسن) إليه ، فأبى أن يذهب إليه ، وكتب له كتاباً ، اعتذر فيه . توفي (رحمه الله) في (كل زورده) عام ١١٧٥ هـ ودفن فيها .

١٦ - حسن كتروش : شاعر مطري حليني من شعراء أجداد (السليمانية) عاش في القرن الرابع عشر الهجري . وقد حررنا معرفة ترجمته حياته ، إلا أن آثاره الأدبية خالدة ، وهي لا تزال نصب أعيننا وقد كسب - كرميله - (حقه آغا الدرست فقري) الروح الشعري من الطبيعة ، ومن دكانه الوقاد ، ويعتقد أنه من عشيرة (الخايمية) (٢٠) - أو من عشيرة (الدلو) (١٣) - وهذا البيت من أشعاره :
« زمزمي شاديم ، برشي نه أفلاك موانات آيه ي (إنا أو سلناك) .. »
(١) الله يني أجداد (شهررد) الفدعه نامسار ان - أجداد (كتروش - الصلاحية) كانت صلب .

(٢) المعرفة الأصلية من عشيرة (الرسلخه)
(٣) انقلبه الى عشيرة (الدلو) التابعة لشعراء (كتروش - الصلاحية) هو الأصح
فقد أتت ذلك بمعه في بعض أشعاره كما ورد ذلك في بعض أشعار « الشيخ رضا المظفراني »
مرف بها بر مشرته بد (ميرزا حسن حوئي) - المقتب الذي كان ينسب له في أشعاره . وقد حاصر (محمد باشا الجلف) ، ومعه حصانه . وحرب بينه وبين شاعر (داوود) (لاسو) (محاذ) مساللات شعرية . وكانت سنة ١٢١٤ هـ

١. بن أهاريج فرحي احترقت الأملاك ، وهي تترنم عليه : آية
(إنا أرسلناك)

١٧ - الشيخ حسين القاضي : هو (ابن السيد محمود النقيب) . ولد عام ١٢٠٥ هـ في مدينة السليمانية ^(١) وتفق على هذه الشيخ مبرور ^(٢) وعلى (الملا حامد) ، حتى تخرج إلى أرق مدارج الفصح والكمال ، وله مؤلفات لمبسة ، منها رسالة (مولود فامة) باللغة الكردية ، وكتابه المرسوم (صمان وترسا) باللغة العروسية ، ورسالة المنظومة المسونة (لبي ومحزون) باللغة العربية ^(٣) وله بعض الأشعار الرائعة بالعامات لثلاث (العربية ، والموسوية ، والكردية) ، وقد ذهب برفقة حاله (الحاج كاك أحمد) إلى (بغداد) فالتقى الأديب الجليل (عبد الباقي المصري) ، وسادلا بينهما قصيدتين ، وطبع بعض مؤلفاته في (الآستانة) باسم مستعار . وتوفي في (السليمانية) عام ١٢٨٥ هـ مدمر في (كردسيوان) .

١٨ - خستنه : لقب ، واحد شعراء هذه الأصناف -
يعني (السليمانية) - لم يحصل على اسمه الصحيح ، ولا على ترجمة حياته وإنما عثرنا على بعض أشعاره في كتاب (أنجمن آديبان) . ولعله من شعراء القرن الثالث عشر الهجري . وهذا مطلع قصيدته المسونة (دكم شير) .

(١) جاء في المعجم الأحرار من كتاب (مولود فامة) لطبعه في (بغداد) سنة ١٣٥٤ هـ م . (أنه ولد سنة ١٢٠٨ هـ في قرية (كلي ورد) .

(٢) يعني : الشيخ مبرور النوردي ، القدير ، حده من جهة أمه ، لأخيه (الشيخ مبرور الكل زرددي) .

(٣) وله كتاب فارسي خطي ، اسمه (سراج السالكين) يحكي فيه بعض عن الطريق (القادرية والغنصية ، والنور محبة ، والخلوتية والملاوية . وأشعاره واجتنبه .. الخ) (العرب)

« طهر في كلي سوووم دكم شيد - دوزم دم بدم ، فرميكى خويين
[على مباحرة وردى الحراء - أي المشقة - أوج ، وأوقى ،
وأسكب على الدوام دموعاً دامية]

١٩ - الملاحض (نالى) : هرا (ابن أحمد شويين)

من سكان قرية (حاك وخول) في (شهرزور) ولد في حدود سنة ١٢١٥ هـ
ورحل في طلب العلم إلى (قره داغ) صغيراً ثم صا إلى فرس القمر ومزاولة
مباحثه وكاتب في عهد قوامته فد عشق فتاة في (قره داغ)
فجعله القرام ، مستعداً لثلاثي الألف مائة الف مائة ، فاشق يلبوعه
وبعد مرور أعوام ذهب إلى (السلجانية) ، فأخذ
يقرأ على (الملا عبد الله رش « الأسود ») في مسجد (السيد حسن)
ثم قصد بيت الله الحرام في سنة ١٢٥٥ هـ . ولما دخلت سنة ١٢٢٥ هـ ذهب
إلى (الأستاذة) ، وبقي فيها حتى النسي الأخير . ولما شرف (أحمد باشا
يانان) (الأستاذة) أخذ يتردد إليه ، ويبدعه ، فأجبه الأمير حباً جماً .
ثم لما توفي (سليمان باشا) ، وصار (أحمد باشا) أميراً مكانه ، نصت إليه
رسالة مقلوبة ، يعرّفه فيها ، ويهشمه بحسه ، فاثت رسالة بهية ، تدل
على مقدرة القمريّة ، وأدبة المزار ، وهذا بيت منها

« تاسليانانف موله صدو تحب آخرت

أحمد مختصار ايمه شاه تحت لولو »

الحق إذا لم بعد (سليمان) متصدوا أريكه الآخرة وما كاد (أحمد) نا
الحصار يصح أميراً يرين القمريش [ويقول في نهاية هذه القصيدة :
« شاه جيم ماه ، (نالى) نا : « تاريج حم » تاريجيه

تالين لم عصر د أسكنوى جيم ماه مو » (١)

ولما ذهب من (الحجاز) إلى (الأستاذة) عرج في طريقه على (دمشق)

(١) ترجما هذا البيت مع أبيات أخرى من التصيدد بسبب في البحث عن أماره
(أحمد باشا) . . . (القمري)

الفسام) فأقام فيها مدة ، وكتب منها قصيدة رقيقة ، يحسن بها الى
الوطن مطلعها :

« قربان نوز ويگه تم ، أي بادخوش مرور

أي بيك شاززله هوشاوي شازوور »

أفدى غار مقدمك أيها السيم السريع الجري ، ويا أيها البريد
المعارف مأرجاء (شهرزور) ... { ويقول آخرها :

« آيا مقام وحشته لم يسدا ميرو

يا مصلحت توقصه قاوم نفع صرو »

« حال نكه محبه كه أي يار سنگدل

(نالي) له شرتي توبه مديري سلاي دوور »

أهل يسمح لي أن أرجع في هذه الأيام ؟ أم الأحسن الانتظار إلى
يوم ينفع في الصور ، ... أجب سرّاً أيها الحبيب الجائر ! ، فان (نالي) حياً
ليك يست السلام في الديار النائية ...

وقد أجاب الأديب البارع (سالم) عن قصيدته المدكورة ، البالغة
ثلاثاً وثلاثين بيتاً قصيدة عمياء سبّحها في قالب نديع ، وحاطف في
نهايتها نسيم الصبا قائلاً :

ترو خدا مني بحضرتي (نالي) دخيل بم

بم نوعه فت نكاه (سلياني) كفو

(سالم) : صحت يا بني له بي حكيا هلاك

من كردم و نكاه له صاخويني خوي هدر

إبالة عليك اطلع ، فضيلة (نالي) ، أوجو منه رجاء ملحقاً ألا يعزم
في مثل هذه الحالة على المروءة (السليانية) ... لئلا يصح مثل (سالم)
فيتلف بدون أليس ، فاني افتحمت ، أما هو فلا يقتحم الغم يهدو دمه !
ثم لم يكن منه بعد أن نسل هذا الجواب إلا العزم على عدم الرجوع ،
إلى (السليانية) ، وذهب إلى (الأستاذة) توفي في سنة ١٢٧٣ هـ -

١٨٥٥ م) أنفق في مقبرة (أبي أيوب الأنصاري) وكان (رحمه الله) من مفاخر أنحاء (العثمانية) ، ومن أشهر شعر ثبأ ، وأطلقهم أسلوا . وقد وضع ديوان أشعاره عام ١٩٣٦ م . في انفسداد الجهود الأدب (كردي مرحواني) .

٢٠ - خليل خالد باشا بايانة مرعش (أحمد شاه)

آخر الأمر ، الباباين كان قد أسر في معركة (السلطانية) ، وسير إلى (نجيب باشا) فبعث به إلى (الأستاذ) فدخل المدرسة الحربية . ثم بعد أن تخرج صابطاً شغل عدة من الزمن بالمدرسة في بعض المدارس ، وعين في سنة ١٢٩٠ هـ في قلم ترجمه في الوزارة الخارجية ، وبعد رده من الزمن ، عين كاتباً في سفارة (بلوس) ، ثم نقل إلى مثل عمله في سفارة (لندن) ، وبعد برهة من الزمن ، عاد إلى (الأستاذ) فمما حدثت الحرب (العثمانية - الروسية) ، عين مدرساً لولي العهد (الشاهزاده وشاد آغدى) ، ثم فوس إليه تحديد حدود (فرطاغ) ، ثم عهدت إليه السفارة في (جنينه) عاصمة إمارة (فرطاغ) ، يومئذ - ونقل منها إلى (ملغراد) ، ليتولى السفارة فيها ، ثم عين سفيراً فوق العادة في (صيران) ، فبقي في هذا المنصب زهاء عشر سنين . ولما حل عام ١٣٠٩ هـ ولي ولاية (أطله - أدنه) ، بيد أنه لم يتوجه إليها ، وقدم استقالته . وبعد مضي ثلاثة أشهر عين والياً على (بيروت) ، فبقي في هذا المنصب زهاء سنتين ، فلما أقبلت سنة ١٣٠٨ هـ نقل إلى (قسطنطينية) ، بيد أنه لم يرحلها ، وعاد إلى (الأستاذ) من دون أن يستأذن ، فأعيد إليها قهراً ، فلم يلبث أن استقال من منصبه ، إلا أن استقالته وصت وحلصة القبول ، أن حكومة (الأستاذ) لم تكن تأمن جانبه ، فسيرت أخيراً (فاصقال ذا اللحية محمد باشا) على متن باخرة خاصة إلى قسطنطينية (خالد بك) مخفياً إلى (قيصري) في عام ١٣١١ هـ وبقي فيها حتى وفاته عام ١٣١٧ هـ وكان (رحمه الله) أديباً

بلوما داهل و كمال ، ملماً بأوضاع (أورو) حياً بشؤون بلادها ، وكان متضلماً بخمس لغات أوست و علوماً بآدابها كلها .

٢١ - رسول ذكي أفندي : من فضائل علماء

القرن الحادي عشر الهجري ، وهو من أهل إحدى القرى في ناحية (سردشت) درس على عالم (ماوراء) (الملا حيدر أفندي) ، وغازمه بالاجازة العلمية ، ثم وجم إلى قرية (كلو) فأمى فيها عمره حتى اللحظة الأخيرة في التدريس والتأليف . وله شروح وتعليقات قيمة (١)

٢٢ - رسول مستى أفندي : من سكان

(شهرزور) ، ولد في سنة ١٨٢٣ للميلاد ، ودرس في (هاورمات) و (سنه - سندج) وقرأ على العالم لشير المعروف بـ (ملاحظي) (٢) في (رواندز) حتى لا الاجازة منه . وقد ألف في أثناء دراسته في (رواندز) رسالة سماها (تشریح الادبائك في تشریح الاملاك) ، وهي أولى تأليفه ، وألف كذلك - في تلك الآونة - كتاباً آخر أسماه (اثبات واجب الوجود) ، ثم قصد (الاستانة) ، فدخل المدارس الملكية ، وواصل الدراسة ، وألف خلال هذه الفترة كتاباً في علم (الفرياء) ، فقدمه إلى (السلطان) فكافأه بالهدايا والخلع ، وخصص له مربية ، ثم عهد اليه منصب التدريس في المدارس (الرشدية الملكية في الموصل) و (كر كوك) و (البصرة) . فزاول تلك المهمة سنوات عديدة ، ثم رجع إلى (الاستانة)

(١) وقد سمع من سلافة هذا الرجل ، كثير من السراء ، من جملة (علي الذكي) صاحب (الرسالة الاخلاقية) و (مختصر القانون) من سادات الطب (والحدث (رسول الثاني) ، كما أن (مجدى رسول) صاحب التاليف الكثيرة في علوم (الحكمة) و (الهيئة) و (الهندسة) و صاحب التعليقات القيمة ، هو أيضاً من هذه الأسرة (لؤلؤ) (٢) اسمه (ملا محمد) وكان من أعلم علماء عصره . وشيخ الاسلام في عصره الحكومة (السودانية - المصرية) الأخيرة . (المعرب)

فمن مقتضاه (معاوي) في منطقة (وان) ، فديرأ له (معارف) في تلك المنطقة ، وبعد القيام بهذه الوظائف لمدة سبعين ذهب إلى (مصر) وأقام فيها عدة سنين ، وتمكن بفضل ذكائه وجهده أن يتعلم اللغة الفرنسية . ثم تحول في (أوووه) جولة ، وعاد في الأيام الأخيرة من عمره إلى (الآسنة) فبذل جهده في سبيل اثبات الحركة الداعية ، سواء هنا أو في (مصر) ثم وافته الموت في عام ١٩٠٨ م . في (الآسنة) وقد خلف كثيراً من المصنفات العلمية ، والآثار العلمية ، يسدأف المطوع بها - أو الذي اطعنا نحن عليه . - كتابان ، هما : (حوادث عناصر) و (سبرزوله) .

٢٣ - الزهاوية : أسرة زهاوية (سليمانبة الأصل)
وتحت لعل لسب إلى الأسرة النابانية وإعما اشهرت بهذا المورث « الزهاوية » لا تقال (حسن بك) حد (محمد فيضي أفندي - رحمه الله) إلى (زهاو) . وإقامته هناك رحة من الزمن ، هي رواية ، أن (حسن بك) هاجر هجرة مؤقتة إلى (زهاو) بسبب خلاف وقع بين (مير أحمد) وحاكم (بابان) ولا حرم أن العدوان المذكور ، لما أطلق على هذه الأسرة انتهاء من (المفتي محمد فيضي الزهاوي) ، ناداً يحسن بنا أن نبدأ ترجمته :

أ - محمد فيضي أفندي : هو (ابن مير أحمد) ومن أهل (السليمانية) (١) . يعتد أن ولادته تعادى سنة ١٢٠٨ هـ . بدأ بالمواصلة في (السليمانية) ، وتلقف العلامة (الشيخ معروف سودهي) ،

(١) الشيخ أمير قبولة (الله ياشار محمد أفندي بن المفتي محمد فيضي أفندي) حاشية الأسرة الزهاوية عن مخطوط كتبه للمفتي نفسه ، وروى بها ، واستناداً إلى ذلك السجل ، أن (المفتي) هو (ابن أحمد بك ، بن حسن بك ، بن رستم بك ، بن كهر بك بن الأمير مار سباز) ، وقد كان له رجة في التصبغ - في حاله -

ثم واصل في طلب العلم الى سمرقند - سندرج فقرأ على الشيخ محمد بن محمد من
الزمان ثم واصل الى (سمرقند - ساوجلاق) فالتحق بمؤسسات كثيرة من
منهل العلم والكمال (محمد بن رسول) مدة من الزمان حتى إذا أكل
هوامته ، قال لإجازة عنه ، وعاد إلى (السليمانية) فالتحق بمسجد (عبد
الرحمن باشا) المعروف بـ (مسجد الشيخ عبد الرحمن الشيخ أبي بكر)
مقرآ له ، فكرس جهده في التدريس ، وبإفادة الناس ثم واصل إلى
(كر كوك) فزاول فيها الوظائف التدريسية ، مدة غير محدودة ، ثم عيّن
وجه شطر (بغداد) فحين فيها رئيساً للتدريس ، وأخذ يقوم بمهمته
التدريسية ، وقد زاولها من عام ١٢٦٦ هـ حتى ١٢٧٠ هـ ، فعين حينئذ
— بأمر من والي (بغداد) (قامق باشا) — مديراً لـ (بغداد) (١)
بدلاً من (الحاج محمد أمين أفندي الزيد) الذي عين (كنعنداه كيا) (٢)
فتوفي في هذه الوظيفة حتى وفاته عام ١٣٠٨ هـ ونفى أوقاته بالتدريس
والافتاء ، وكان في المراتب العالية يعادل (الحرميني) (٣) وقد تنف

== (لأمر سبيل) الذي انتشر - (خانا م عزلاء) (حضر بك) (القلامو لا) (٤)
(حضر بك) فرجه (سليمان بك الأسير الأرمني) أي أكبر أسير (٥) (مير محمد)
(بندر) ، (مير إبراهيم) (مرگ) (أسير بك) (زرد داغ) وقد كتب الخطوط
بإضافة (محمد يحيى) إلا أنه في شمار سنة ١٢١١ هـ هذا وإن السجل التوفيقي
ذكر أن عام ١٢١٨ هـ هو مولد محمد يحيى مديراً الخيال - الذي يتولى من
تاريخ ولادته (عبد الله أفندي) كبير الخيال (الطائي) الذي يصادف ولادته عام
١٢٢٧ هـ هو أن ولادته أسير من هذا النوع ، وأنه يصادف حدود عام ١٢٠٨ هـ
(المؤلف)

(١) لقد انتشر شاعر النرائن (عبد الثاني المصري) هذه النسخة ، التي لا يتبين
« قد قيل في - اد وحداثته عندما شاعرت د - محمد متعدد »
« في مدح (الشمس) بأزوراء مد التي الإلهام الشامي محمد »

(٢) ابن جامع (الكعبا - الكعبدا) في (بغداد) من مشائخ هذا الرجل
الذي يوصف بأنه (كبار) (آل الكعبا) المرومورد (بغداد) مـ (مير سلاطه) (الطرب)
(٣) يحيى (٤) (أمام الحرمين - صباه الدين) في (الشمس) عند (لطف بن الشيخ) أحد
المجروني (٤٦٦-٤٧٨ هـ)

كثير من سنة آلاف طالب ، تخرجوا عليه . قال (شيخ عبد القادر)
من أهل (شيخ الماورين) المندوس : (مدرسة السلطانية) في (بغداد) ،
و (الملاحين البغدادي) المندوس بمدرسة الامام الاعظم ، و (الشيخ عبد
الوهاب النائي) ، و (الشيخ عبد الرحمن الفرزداني) كلهم من تلامذته ^(١)
و كانت كفاءته الادبية ، ومقدوره الشعرية ، توازن دوحته العلمية . وله
الشعر الكثير في الفارسية والعربية ومن جملة

« لا تدع في حاجة باراً ولا أسداً الله وملك لا تشرك به أحداً » ^(٢)

* * *

« شخيا ، تو كه در عالم عرفان مردي اين دونه ز دستاوردست آوردی »
« حيف ست كه او دور سر تو گردد بايست كه تو دور سر او گردی »
يا أيها الشيخ إنك إذا كنت - في عالم معرف - مبرقاً ، فإن
ميراثك هذه ، إنما حصلت عليها بفعل العزيمة ... ومن حوائج الأسف
أن تلف على رأسك (أي تذهب ضحية في سبيلك) ، وإنما الحق أن
نظروا حولها ، أي أن تصير أنت مداء لميتك (وقد أحب الحق لترجم
إثني عشر ولها ^(٣) .

ب - جميل صدقي : هو نجل (محمد يحيى أمدي) ،

ولد في (بغداد) في ٢٩ ربيع الحجة سنة ١٢٧٩ هـ ١٨ حزيران سنة ١٨٩٣ م

(١) كما أن رئيس عمه كركوك ، اعظم الشير (اللادسان الحاج ويس) من
تلامذته أيضاً (لمزيد)

(٢) يعني : (ما زال الشيخ عبد القادر الجيلي : واد (أسد)) لا يراه على
أن أي طالب كرم الله وجهه) ، ويروم من دونه ذلك افهام الناس أن لا واسطة
بين حائقي واختراقهم مع لهجرات .

(٣) راجع إلى الذي به محب رغب ولادهم - م - عدا الله ، وعد الحكم
وعلى ، وعمود ، وعمد رشيد وعمد صالح ، وعمد لطيف ، وعمد سيد ، وعمد طيب ،
وحسين صدقي ، وجميل) ، وكان قد ولد من بيته (عدا الله) و (عبد الحكم)
في (السلطانية) .

وأتم دراسته فيها ، وعين في ٢ تموز لعام ١٣٠٣ الرومي ، عضواً في مجلس المعارف د (بعداد) ثم عين بعد ثلاث سنين مديراً لمطبعة الولاية ، وعمرها في جريدة (الزوراء) الرسمية ثم عضواً لمحكمة الاستئناف في عام ١٣٠٨ للهجرة وأصيب بدهاء عصال ، وهو في الخامسة والعشرين من عمره ومضى بالغالج في وجهه اليسرى وهو في الخامس والخمسين من عمره . ودعي إلى الأستاذة () في عام ١٨٩٩ م ثم في طريقه د (مصر) فاجتمع كثير من مشاهير علمائها ، وأديبائها ، وشراف إليهم ولما طلع (الأستاذة) ، ترصده الجواسيس ، فمضى بأمان همة ، وأوصل مع اللجنة الإصلاحية إلى (اليمن) فبقى فيها نحو سنة ، ثم وجمع ضجع (وسام البلاد - الحقة) ، ولم يستطع التخلص من (الأستاذة) إلا بعد تحنن الصعاب ، وهكذا عاد إلى (بعداد) . فمما أعطت الحكومة الثمانيه (المشروطية) ألتفت مائتاً عن (بعداد) ، وذهب إلى (الأستاذة) فلما نعت الحرب العالمية ، عاد فاشتغل بالمطالعة والتأليف ، ثم لما تألفت الحكومة العراقية ، وأعلن الدستور ، عين عضواً في مجلس الأعيان ، وذلك في عام ١٩٢٥ م ونفي شعبلاً ذلك المنصب ، حتى أتم المدة القامورية ثم لازم بقبه ، وأخذ بقصي أوقاته بالمطالعة والتأليف ، حتى وافاه الأجل سنة ١٩٣٥ م (١) وقد شيع جنازه ، باحتفال عظيم ، حتى مدفنه في مقبرة (الامام أبي حنيفة ا د - من) ، كان المقترح مع اتفاته لغته الكردية الأصلية ، أديباً صليماً في اللغات لثلاث (العربية والفارسية ، والتركية) ، وشاعراً معلقاً له معارحات أدبية ، ومناقشات شعرية مع (الشيخ وصا الفالاني) (٢) وفي الحق أن القعيدة الفارسية الزبانه التي أنشدها في الاحتفال الآلى بذكرى القرومسي في (طهران) ، مظهر من مظاهر كفاءته الأدبية ،

(١) الصحيح ١٩٣٦ م - (الأتري)

(٢) ومن أياته التي صاغها الشيخ دعي الطالاني قوله

«مجا - (دعي) من عبر دعي فموجنا كبدك بكون الحى بالطبع سبع » (المرب)

ومودج من صله في اللغة الفارسية وله في المجلس الثاني الثاني حطب
 بليغة ، كما أن له في اللغة التركية بعض النالكيف . ومع هذا كله ، فإنه كان
 يفضل أخاه (عبد النبي أفندي) على نفسه في الأدب الفارسي . هذا ، وكما
 كان المترجم حائراً على قصب السق في ميدان الشعر ، كان كاتباً محرراً
 أيضاً ، وقد نشر الكثير من مقالاته الأدبية في المجلات المصرية .
 أما تآكيمة فهي :

- ١ - ديوان الحكم (المظوم قبل نشر الدستور العثماني)
 - ٢ - ديوانه (بعد الدستور)
 - ٣ - هرحس النهر
 - ٤ - بقايا الشفق
 - ٥ - رباعيات الزهاوي .
 - ٦ - ديوان الغزوات | لا يعرف له ديوان بهذا الاسم .
 - ٧ - ديوان نزمات الشيطان | لم ينشر (الأثر)
 - ٨ - عبود الشعر
 - ٩ - صاحب المطابع المؤلف في كناه (مشاهير الأكراد
 باسم) كتاب الكائنات (المترجم)
 - ١٠ - كتاب الفجر الصادق
 - ١١ - كتاب الحادية وتطبيقاتها
 - ١٢ - الدع العام ، والظواهر الطبيعية والفلكية
 - ١٣ - محاضرة في الشعر
 - ١٤ - كتاب في الطاب الداق
 - ١٥ - حكمت إسلامية فوسلري (باللغة التركية)
- وقد بلغ المترجم في الشعر العربي ، وأدبه ، حوجه لم يدانه غيرها

أحد (١) بحيث أنه لما توفي ابن حنبل أمير الشعراء (أحمد شوقي) (٢) مسحه الكثيرون لقبه «أمير الشعراء» (٣) ومن أشعاره المختارة باللغة العربية ، قصيدته الخاتمة لقنود البلاغة ، التي تألها في توحيد كلمة الأمم الشرقية ، ومطلعها :

« يا أمة الشرق !! أنشطى وأفيعي من طوف نوم في العداة صديق »
« يا شرقي إن الناس ليس يضرهم شيء كمثل سياسة التعريق »
« يا شرقي ! أنت على العقول مضيق والغرب سقيها بك فضيق »
« لا يحد منك ترلف بدلي ... يا شرقي ! إن الغرب غير صديق » (٤)

جـ - عبد الغنى أفندي : من أنجال (المفتي محمد مصطفى

أفندي) وهو أحل من أخيه (جميل صدقي أفندي) . ولد في ٢٥ شوال سنة ١٢٧٢ هـ ، وكان ذا فضل وأدب ، ولا سيما في اللغة العباسية . والحق أنه كان شاعراً سامي الخيال ، ويشهد بذلك أخوه (جميل صدقي أفندي) ، وأما مسمى أوبد ذلك ، بما عرفته من محادثة آتت منه عام ١٣٢٣ الرومي في (بغداد)

د - رشيد باشا : من أساء (محمد فيضي أفندي) ، ولد

في ٢٠ صفر سنة ١٢٩٤ هـ وكان مطلقاً ذكياً شهماً تولى منصب القائم مقامية في لواء أفضية (العراق) ، (وسورية) ، وصار عضواً في محكمة الاستئناف في (بغداد) . ثم شغل وكالة متصرفية (كركلا) - ووافاه

(١) هذا الحكم غير صحيح

(٢) لم يكن (أحمد شوقي) كردياً ، وإنما هو مزاج من دمائه أحباس متعددة كما حدث هو نفسه في مقدمه التوقيعات - القصيدة الأولى - (الأزري) : ١٠١ أصول أن الذي أدل به الأستاذ يخالف ما صرح به (أحمد شوقي بك) نفسه ، فقد قال في أحد أبحاثه :

« سمعت زاذني من أبي وهو قائم من الفكر دأبني حشني أترب ناشتاه (للعرب)

(٣) لم يسمه أحد من العرب ، على أن الشاعر اسمي من أن تحور عليه هذه الأقباب الخاتمة - (الأزري)

(٤) درست الأشعار حتى الأصل ، ولست أراها في صحفها (للعرب)

الأجل (رحمه الله) سنة ١٣٣٧ الرومية ، وهو في (تعداد) . وكان
أديباً ليلاً .

٢٤ - سعيد باشا : من أهل (السليمانية) ، وكان أبوه
(حسين بك - باشا) (كتحدا) (أحمد باشا) آخر الأمراء العثمانيين .
عما انهالت الامولة البابا ، عادوها إلى (الأستاذة) ولعله ذهب برفقة
(أحمد - باشا) ، ودخل معه (سعيد بك) - أي المترجم - في إحدى
المدارس ، على الرغم من أنه لم يكن قد بلغ بعد ، فصار (سعيد بك)
الدوا ، انتظم في سلك الوظيفة ، وتدرج بمصل دكانه في محلى التقدم
ولم يدخل عام ١٣٠٦ الرومي حتى تولى (الظاوة - الوزارة - الخارجية)
ثم عين سفيراً فوق لمادة لحكومته في (برلين) فأقام فيها زمناً أعيد
بعده إلى وزارة الظاوة نصبا . وبعد بضع سنين أسدت إليه رئاسة
(شؤون الدولة - مجلس الأعيان) بالوكالة . ثم لما انتقلت الوزارة إلى
الصدر الأعظم (خليل وفعت باشا) ، أسدت إليه بالاصالة . فبقى مساعداً
هذا المنصب المهم ، حتى وفاته سنة ١٣٢٤ هـ - ١٩٠٨)

كان المترجم ، رجلاً عالماً فاضلاً ، حياً بعبادات العرب وتقاليدهم
لما ببعض لغاتهم ، وكان محباً لوطنه ، ممتراً بأبناء بلاده ، وكان يحل
الطاقة الفقيرة ، ويحترمها . وفي الحقيقة ، أن خدماته الجليلة لمدينة
(السليمانية) ورجال الأسر المقيمة فيها ، مما لا سبيل إلى إنكارها ، ولا سيما
إن افتتاح المدرسة الرشدية العسكرية في (السليمانية) كان بمصل حمة هذا
العظيم الفيرو (رحمه الله رحمه بالغة) .

٢٥ - سليمان يمني أفندي : من أهل (شهرزور) . ولد عام
١٢١٧ هـ وشغل إحدى الوظائف الفنية ، على عهد الحكومة السليمانية ، ثم
ذهب صحنه (أحمد باشا) إلى (الأستاذة) ، فلم ير فيها حتى أواخر عهد

حكومة (السلطان عبد العزيز) بعثته الوفاء ، وكان أديباً طوعاً ، وشاعراً
لامعاً يتقيد طلبة وبهامة .

٢٦ - الشهرزوري : يطلق هذا القب على أسرة
عريقة تخذت بلبان الفضل والبرهان ويؤخذ من بعض كتب التراجم
كالـ (حكي) (وان خطكان) (وتاريخ الموصل) ، أن جد هذه الأسرة
زح من (شهرزور) إلى (الموصل) فأقام فيها . هذا ، وجدتم الأكبر
المعروف (شمس الدين الكردي) والنافعون المشهورون في هذه الأسرة :

أ - أبو القاسم أحمد : وكان عالماً شجاعاً ، تولى القضاء
مدة من الزمن ، في إيلا - هولير) و (سنجار) وتوفي عام ٤٨٩ هـ .

ب - أبو بكر محمد : وقد اشتهر بالقاضي الخافقين ، وهو
(ابن أبي القاسم أحمد) ولد عام ٤٥٤ - أو ٤٥٥ هـ وتوفي عام ٥٣٨ هـ وكان
عالماً ومحدثاً ، وأديباً بارعاً تولى منصب القضاء في (الموصل) مدة غير
وجيزة ، وله كثير من الأشعار والنصائح العربية

د - محمد كمال الدين : وحكيته (أبو الفضل) ،
وهو (ابن مرتضى عداش) ولد في (الموصل) عام ٤٩٢ هـ . وقرأ العلوم
في (بغداد) ، وكان مع (عماد الدين الزكي) في قلعة (جعفر) ، حين واطاه
الأجل ثم عاد منها إلى (الموصل) ، فضاط (سيف الدين غازي) أمير (الموصل)
إدارة شؤون إمارته ، وأخيه (تاج الدين) . ونصب سنة ٥٥٥ هـ
مأمراً من (السلطان نور الدين) - قاضياً للشام ، فتدرج في وظائفه حتى
كرسي الوزارة ولم يزل مترجماً عليه ، لا يفقده ، حتى على عهد (السلطان
صلاح الدين) . وكان (رحمه الله) من أعظم علماء عصره عذب الكلام ،
ذو رأي ثاقب بيها جريئاً ، وأديباً حساساً ، وشاعراً وقيماً . توفي عام
٥٧٢ هـ عن عمر يناهز الثمانين عاماً .

أبو حامد مجل: نجل (محمد كمال الدين) كان على عهد والده منوب باشا منسوبة له (حلب) ، ثم لما تولى (السلطان نور الدين) أصبح مديراً لأمور والده (الملك صالح اسماعيل) ، وبعد مدة سقط من الأنظار فرجع إلى (الموصل) ، وبقى فيها من مدة الزمان معتصلاً لـ (عز الدين مسعود) أمير (الموصل) ، وكان في العلم والأدب ، ذا حظ عظيم وانتقل إلى رحمة ربه في عام ٥٨٦ هـ .

ولقد نفع من هذه الأسرة ، عدداً من ذكرنا ، ورجال آخرون ، مثل (جلال الدين ابن كمال الدين) و (صبيح الدين) قاضي (دمشق) و (أبي الحسن صبيح الدين) ، و (أبي علي نجم الدين) (١) بيد أني تجنببت التطويل ، ولا سباب ، فاقصرت على تراجيم بعضهم .

٢٧ - الملا صالح (حريق) : هو ، ابن الملا

نصر الله (من سكة قرية (زوية) في ناحية (سورداش) الناصرة لقضاء (السليمانية) مركزي . ولد عام ١٢٨٢ هـ وتبحر في طلب العلم في أنحاء (كردستان) ، فبرع في اللغات ، وكان متضلماً باللغة العارسية . فلما نال الاجازة أقام في (السليمانية) أمداً طويلاً ، ثم غادرها إلى (سابلانج - ساوجلاق) ، فزار (الشيخ برهان) خليفة الشيخ عثمان التولي ، وانتظم في سلك منسوبي الطريقة القمبية ، وخصى أوقاته في المطالعة والتدريس ، وله بالقصائد الثلاث (العربية ، والكردية ، والفارسية) كثير من الأشعار الرائعة الجذابة ، ثم أُنشبت المية أظفارها فيه ، في السدة المذكورة عام ١٣٢٧ هـ فمدح في مقبرة (الملا جامي) . أما ديوان أشعاره فلم يطبع بعد (٢) ومن آيياته الرقيقة .

(١) ومثل ابن الحبيب التهرودي ، وابن الصلاح التهرودي وغيرهم .

(٢) طبع ديوانه أخيراً سنة ١٩٢٨ - في (بغداد) في جايحاني صريحي -

الطبعة النيرانية (ينديه) (السيد طاهر صريحي)

» چا وكدويى لانا گول به عشوه حوى واد

مك نك كيرى ، عمرگى تو قسم هيج نكدو ند »

يا عيسى! وايت أسى الحديقة الوردية - متصاهرة بالدلال ، وأقسم بحياتك ، أنى لم أحافئها لئلا أكون ناقصاً فلهب .

٢٨ - صالح أفندي آهى : مر أهل (السجانية)

وهو من شعر : **السكر د البارزى** ، وحده عاش في القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين . قصى الشعر **الأعظم** من أيام حياته في (كويسنجق) وكان من حيرة علماء عصره ، كما كان شاعراً رقيقاً ، وله كثير من القصائد والفزليات باللغة الكردية ، وما نحن أولاء . يوجد هنا بيتين من نهاية قصيدته المصونة (خرافنا كرى)

» هتا كى ساز قومي عشتى دو دويت بجزيرم من

به شينى ، و بىل و سرگرد ، في دشت و كيو و مسحرام !

دني (آهى) له حزني وصلى دلبردا نقر بان

فدى بويك ، وليوى آل ، و جاوى مست و شهلا م ،

أ إلى متى أتعامل و قوم المحبة والهم ، بسبب بعدك و مرافقت و كون ولما في غرامك و محبوتاً تأتها في العلوات ، أتلق فم الحبال ، و أتحمول في الصحاري ... لا مد يا آهى) أن أكون في عيد وصال عشيقى فداء لقد المعتدل والشعة الأرجوانية و بيرون الخيرية القبل ...

٢٩ - طاهر بك : (محرمات باشا الجلف) . ولد عام

١٢٩٥ هـ في (حلبنة) . وكان ينظم في المقامات الثلاث (الكردية ، والفارسية والتركية) وقد كان شاعر مجيداً ذا مهارة وحذق في الأوليتين منها . أما ديوان أشعاره فلم يصع حتى الآن (١) وتوفي عام ١٩٢٧ م

(١) طبع ديوانه أخيراً مرجب ، سره في (السجانية) في ١٣٥٥ هـ - ١٩٣٦ م

وسره سرى في (بغداد) في سنة ١٣٥٧ هـ - ١٩٢٧ م) وكانت الطبعات =

۳۰ عارف صاحب: (ابن ملا عارف بن الملا قدر) من

سكان (السلجانية) - ولده عام ١٣٠٧ هـ فيها . وتفتحه عن عصبها الباهيين .
ثم دخل (مدرسة النفذة) في (الموصل) فاجتاز الامتحان ، عين قاصياً
على (شاربازير - شهربازار) فلم يسر بها . ولما دخل عام ١٣٣٠ الرومي
ذهب مع قوة (عمر ناجي بك) اسبارة إلى (إيران) ثم عاد ، وكان قد
انحد خلال هذه المدة رئيساً للمقسم القارمي طاعة (إبراهيم طليبي)
ولما أقبلت سنة ١٣٣٤ ، صار كاتماً خاصاً لدى (الشيخ محمود) . ثم قتل
في السنة التالية في (قره جتان) .

كان المترجم، كاتباً بحرياً، وشاعراً مدعاً وفقياً لاسلوب، وقاد
الفكر. وقد صاغ - وبالإسف - ديواناً شمره الكردية ولفارسية،
وانقد أورد (أمين فيض بك، رحمه الله) إحدى قصائده في مجموعة
(أبحر أدبنا) وإيتان الأبيان، هما من قصيدته (شكراي حال):

۱۰ کامر زوی دشره م حاله یشویه

و ادارہ نشو و قرار ہسرو تہ شی لا حوم ۵

مصر میں مذکور ہے کہ یہ (مصر میں) حضرت داؤد علیہ السلام کی ولادت کا مقام ہے۔ یہاں پر وہ ایک درخت کے نیچے پیدا ہوئے۔ ان کی والدہ نے ان کو دیکھا تو ان کی طرف سے ایک نور نکل آیا۔ ان کی والدہ نے ان کو دیکھا تو ان کی طرف سے ایک نور نکل آیا۔ ان کی والدہ نے ان کو دیکھا تو ان کی طرف سے ایک نور نکل آیا۔

■ علاجی و دردی عتقہ غصہ پل سوزی شکراری

گول و سکر و دہری محبت و سکوٹاری ۵

مت یار کے شہ کی رونق، رادتی سٹاک و حور

شکایتی محکمہ کو موہر دینی روہ-داری

دود، لعشقی از هر لاشه بود پتان اولایا، ولاحدم از لاراعبر
والعکس، بناتشر از من حفظه القلوب، ان اعلان علم محیط بهاء صوفی الشمس
والعمر و مدد بر بی کسر بای کلا اکثر وصف محمد (مشرقی)

بشارى (سليمانىة) قريبا دوفغانم

دائم له حيل وعلمي بتديل هواحوم ء

[إن الكافر ليعطف على حالتي المصطربة ، ووصفي المرتك ، وما
أنا فيه من الغربة ، والكربة والانشاء بالغموم والمصائب .. على فراق
موطني (السليمانية) أسكي وأروح ، فتراني غارقة في بحر الخيالات
والاوهام وفي السباحات وتبديل الهواء ..]

٣١ - الملا عبد الرحمن البنجوينى :

هو محل (الملا محمد) من قرية (شيخ المادى) في قضاء (شاولازير -
شهر بازار) ولد عام ١٢٤٤ هـ ودرس فيها ، وفي (السليمانية) ، وبعد أن
أكمل الدراسة ، وتلقى الاشارة من (الملا على القزلي) ، ذهب إلى
(سجوين) فاقام فيها ، وكان يقضى أوقاته بالتدريس والمطالعة ، وكتب
كثيراً من الحواشى ، والمصنفات العلمية ، وطبع أكثرها في هذه الآونة
الاخيرة في (مصر) (١) وبقي مدرساً في (السليمانية) ، ثم منها الكبير
مدة من الزمن ، ثم رحل إلى (سجوين) وانتقل إلى واحة ربه في عام
١٣١٨ هـ .

٣٢ - الشيخ عبد الرحمن : من سكنة (قره داغ)

وهو محل (الشيخ الملا محمد) ولد عام ١٢٥٣ هـ وتلقه على نعمة والده وأنم
تحصيل العلوم ، وهو في الحادية والعشرين من عمره ، فأجيز له
بالتدريس ، ثم رحل إلى (بغداد) في عام ١٢٧٥ هـ فأخذ يدرس على
(المفتي الزهاوي) حتى مال منه الاحزة أيضاً ثم عاد أدراجه بعدسة إلى
(قره داغ) ، وانتظم هناك في سلك مسوبي الطريقة القشيدية ، على يد
(الشيخ سراج الدين) وتلقى منه الاشارة أيضاً . ولما حلت سنة ١٢٩٩ هـ

(١) مطبوع على كتاب (الرمان) في النطق الطوعمة سنة ١٢٤٧ هـ في

(مصر) وحاشته على رسالة (الآداب) الطوعمة سنة ١٣٥٣ هـ (المغرب)

انتقل إلى (كركوك) فزاوّل فيها التدريس نحو سنة ، ثم شد رحله ، عام ١٣٠٣ هـ مهاجراً طامعاً نحو (بغداد) مائياً دعوة إليها وقضى عمره فيها حتى المنحة الأخيرة ، بادلاً جهده في المصالحاة ، والتدريس ، والارشاد توفي عام ١٣٣٥ هـ : ودفن في تكية (بابا كركر) وله تأليف كثيرة منها

- ١ - دلائل الحقائق في علم النحو
 - ٢ - الايقاظ » الوضع
 - ٣ - مواهب الرحمن » البيان
 - ٤ - ملخص الأقوال في خالق الأفعال
 - ٥ - أسنى المطالب في علم الواجب
 - ٦ - لتحقيق الغاي ، شرح قصيدة الأمل في علم الكلام
 - ٧ - تحفة اليب في علم المطلق
 - ٨ - فهم الأصول ، شرح مساهم الأصول ، في الفقه .
 - ٩ - الأخوة النبوية ، عن الأسئلة الهندية .
 - ١٠ - نبيه الأصدقاء في بيان التقليد والاحتماد ، والآراء والاستفتاء
- وله عد ما قدم تعليقات قيمة على تفسير (البصاوي) (١) والتحفة لابن حجر (٢) و (عبد الحكيم السيلكوني) (٣) و (شرح المختصر) (٤) وله عمرة فتاوي في الفقه .

عبد الرحمن بك (سالم) : من شعراء (السليمانية) المشهورين ، وهو محل (محمود بك فرحهم من أحمد بك صاحبقران) وابن عم الشاعر المشهور (مصطفى بك الكردوي - الهعري) كان يلقب

- (١) له (عبد الحكيم السيلكوني) شرح حديث عبد الله بن مسعود : (حاشيته على عبد القدوس في النحو ، وحاشيته على الخليل في اللغة ، وحاشيته على لفظ في اللغة ، وحاشيته على محول واللغة وحاشيته على شرح مواقف الكلام ..
- (٢) أي شروحه يراد ؟

هذا 'لاديب اللامع ملقب (ونحوه) - أو (بهار) - أحياناً ، لكنه ترك
هذين اللقبين ، واتخذ كلمة (سالم) لقباً (١) . ويتضح من أقوال ذوي
قراءته ، أنه ولد سنة ١٢٢٠ هـ وكان أول من - ثبت تأليف أسرة
(صاحبقران) في (إيران) . ولما دلت أيام الحكومة النابانية ، برحل
ناهته إلى (إيران) ، واتخذ (طهران) دار إقامة له . ثم ستم العيش هناك
كما يقول هو نفسه :

لسكل دل شرطه (سالم) گرنجتم بولطهران

هشت اربسته دشتی (ری) به ابرام گدوما کم

أماهد ضميري يا (سالم) ! إذا تخلصت من (طهران) لا أمر
بالأرض الإيرانية ، ولو إشتات رياض الخلد إلى سبول مدينة (ري) أ
فعاد إلى (السليمانية) فتوفي فيها (٢) .

كان المترجم شاعراً واثقاً ، عذب المقال ، طبع ديوان أشعاره في
(بغداد) بعناية 'لاديب (كردى مريوانى - ماهر أمدي) عام ١٩٣٣ .
وله عدا قصائده الفريسة المسوكة سكا محبباً كثير من المراسلات
الشعرية مع (نالى - وجهه ان) ، وحقاً ، ان الرسالة الرحمانية المستومة
التي رد بها على رسالة (نالى) المصونة (قرباني توى ويگه تم) ، إنها
تودج من السهل المنيع ، وهذه إحدى قصائده

« له طرف ياروه بونهى نظره أى دل آماده به خويث هدوه »

« نشت برحويسه بدائم سينم تاموزت بودگى دل نشره »

« ووزن يك بوسه ، وجرم سروجان له ترازوى آوا سرسره »

« بوكسى صحت معشوقه بى حاصل هردو جهان سراسره »

(١) بروي أن (عدد ارجس بك) لما اجد لقب (ونحوه) - و (بهار) -
كان حبه يعمل بوما فوما ، فتسكا ذات يوم أمره إلى (الحاج كان - حد التبيح)
فأوصاه ان يترك لقبه للشؤوه ويتبع - فلما ميوما لقب حبه يد (سالم)

(٢) كات وده نه سنة ١٢٨٦ هـ « الغرب »

« طالب وصل كيلى به دعا وصل فردوسه فبراق شقره »
 . دنا موعده نظرة الحبيب ، فتهياً أبها القلب ! علات يراق دمك
 هدرأ ... فقلة واحدة ، وإبابة نفس تمدان في ميراته وزناً واحداً ...
 كل من لا يسمع مداعبه لعشيق ، فعاقته في الدارين حمران .. إسى وانغبه
 في وصال شخص في دعوائى ، لفاؤه السيم وفراقه الجحيم !

٣٤ - الشيخ عبدالحى حمن : وكبته (أبو القاسم)
 واقفه (صلاح الدين) . وهو (ابن أبى عمرو وعمات) (الشورفوري)
 الذي عرف بـ (ابن الصلاح) (١) عاش في (حلب) . وكان مولده عام ٥٣٩ هـ
 تولى مهام التدريس في (المدرسة الأسدية) ودعا من الزمن ، وألف في
 علم الحديث كتاباً سماه (المصطاح) . وكان ذا باع طويل في الأدب ، توفي
 عام ٦١٨ هـ (٢) .

٣٥ - الملا عبدالحى حيم (مولوى) :

من عشيرة (تاوكوزى - تاوع كوزى) الناسة نقصاء (حلبجة) وفي
 رواية أنه من الأسرة (الجورية) (٣) ومن أجداد السيد بير خصر الشاهوى
 استمار له من في الشعر لقب (الممدوم) . وكان حلبجة (الشيخ عمات

(١) أصل هذا مطبوع ، والاسم بالكس او ان (عمان) شروف بـ (ابن
 الصلاح) هو رجل (عبد الرحمن) وكان قد عاش بعد هذا العهد بسنين ، فله ولد
 سنة ٥٥٧ هـ وتوفي في سنة ٦٤٢ هـ وأبجد لفظك (ص ٨٤) من (طغاسات صبية)
 لؤثانه (أنلا أنى بكر المصنف) للشروف بـ (الخوارى - الشورى) كان كسبه
 (ابن الصلاح) حبر شاهد لفظك .

(٢) خلاصة الآثار .

(٣) أصافه لى (حور) قرية من احوال (سريوان) في ولاية (سنه سنج)
 وشمه سنج من الأسرة الجورية للزنى سماها الى حدها المشهور (السيد بير خصر
 الشاهوى) علماء عظام دعى صيتهم في الأفاق ، مثل (السيد نكا المصنف ، والسيد
 عبد الكريم والعلامة السيد حاتم)

(التعليق) مرشد الطريقة النقشبندية ، توفي في أوائل ثمانين القرن الرابع عشر الهجري (١) وكان في الدين والتقوى ، بالغاً الدورة العليا ، كما أنه كان في المرتبة الأولى في المراقي الشعرية ولادية . وكان مبدعاً ، وله أسلوب خاص لا يشترك فيه غيره فم يأس بأي شاعر ، ولم يستق من منهل أي أديب (٢) . بل كان موهوباً ، ينظم القصائد ، ويسبق الأشعار من فيوضات قلبه الملهم .

وكان كثير من أشعاره في مداعته وروحه ، شعر (بناطاهر المحدثاني) ، ولكن هذا كله ، ليس لاثباته ، فإنه لم يكن قد وحي شيئاً من أشعاره . وإنما نتج ذلك على سبيل حسن الاتفاق ، وتوارد الخاطر . وإن أشعاره الرائعة التي تصور الحب الإلهي ، والعلق الرباني على مصعدات القلب ، إنما هي نموذج من غرامه الروحي ، ووحده المصوى كما أن كتابه الموسوم بل (غنيدة المرسية) الذي طبع في سنة ١٣٥٢ هـ لصاية الأديب (محي الدين صبري المصري السنوي) وخرج الله زكي الكردي (في مصر) يدلنا على حبه العميق للدين وولمه لأزهد المعرفة ، وعلى كمال إيمانه .

كتب (المولوى - رحمه الله) كتابه المذكور ماحدى الهجاء السكرية (٣) التي سحنته قلوباً فأنفقه في قلب الظلم القديم ، وقسمه إلى ثلاثة وأربعين فصلاً ملهاً إياه بأبياته الفارسية والعربية ، وقد استنسخ هذا الكتاب بفضل جهود بذلها (الملا رسول) عام ١٣٠٨ هـ

(١) جلد في مقدمة ديوانه ، ولد سنة ١٢٦٢ هـ - ١٨٠٢ - في قره (سرشاهه) وراه قلعة (صبرانيه)

(٢) هذا حكم الله من إيات كتيبة من اشعار (الملا مصطفى يساراني) وقد عرفت بذلك نفسه في بعض قصائده .

(٣) بيتي الأربعة (الماورانية) التي هي من ألحاح الخوارية « الكورانية » إحدى هجوات اللغة الكردية ، ومن أصلها « المغرب »

وفي ديله وسائله ثانية للمؤلف ، اسمها (المقيدة - الفارسية) وهي أيضاً
مسطومة إلا أنها بالفتحة الفارسية وهي في الأوصاف السوية ، ومناقب
(الرسول ع - م -) وفي شرح بعض سكات العقائد الدينية ، وله حد
هذين الآخرين ، هي اللغة العربية كتاب سماه (المقيدة المرسية) ، وفي
اللغة الكردية كتاب أسماه (ايمان وادور) . ولغة الكتب الثاني ،
لاهي الكردية (السليمانية) ، المحضة ، ولا الكردية (هاوواماية) الخاصة
إنما هي بين هذه وهذه ، والحق أن هذه اللغة خاصة به ، كما أن أسلوبه
الادبي خاص به ، أمادبراته فلم يطبع بعد . بيد أن أستاذ شعراء (السليمانية)
الاديب المحترم (الحاج توفيق بك) يحاول جمعه وطبعه (١) هذا وأن
تطبيق تقميتي الشطر الأول مع الثالث ، ولثاني مع الرابع ، لذي يكاد
يعد طرزاً جديداً أحدثه العربيون ، جاء في تطبيق أشعاره منكرات من
دون تقليد ومن دون أن يسمع بذلك . وهذا نموذج مما ذكرناه :

« فريادجه شوي أرض جاري من هر سوزي مراد من نادويارن »
« دارجه هوای بد ، بدستاری من هر نو کولالی من بینی ورن » (٢)
[وانغوته ، من نخوس ساحة حقای ، « من عشیقتي وکمة مدي »

(١) هذا (الحاج توفيق بن محمد) حتم معاد ، « عاني آلاما ، هي
حدید براته من الامراء ونصاه من المصور وعمر عليه في السجلات الخطية . حتى انه
لما شرع في طبعه ، أدرك ان لغة لاهوتيه من الكرد إلا الناحية تلك السبعة
مرأى له لاهوتية من شرحها وشرحها ، ولكنة عدل من ذلك ، وسلك حريته
أدوم بعد نقل سماه سكاهما الى (الكردية العربية) « الكردية الشعر روراته »
يبدأ ببيت « رعا يدي في قلب اللحم . ومعه الى ثلاثة أجزاء طبع الجزء الأول في معبد
(رند) مدينة السليمانية سنة ١٣٥٤ هـ - ١٩٣٥ هـ . والجزء الثاني ، وثم
وضع ديوان (اموي) ديوان (اصل) في مدينة ، وترجمت المطبوعة في أمجدية
مكة سور (روح) .

(٢) جاء في النسخة (٢٧) المصونة (تدرج حلال) اورد في (من ١٥٢ - ح - ١)
من ديوانه الذي صبه ستاد ادبه السليمانية . (شوري) من (شوي) في المعبر
الأول (د بورد) به ، (شوي ورن) هي الشطر الرابع .

هي التي تورات عن الاطوار وواشكرواى من التيلو الخائف ، ندي
يهب من كوكى النحاس ، فان وودني العريفة ، هي التي اشاحت بوحها . |
وهذه (الباعية ١١) أيضا من أبياته الرائعة :

كول چون روى آزير ، نراكت بوشان

وغراوان چون سيل دبدى من جوشان

سوزى حياتم وستى وناى توت

أروقات نبوت حياتم جه كوت ؟

| إن الازهار حكمت بحبا العشيقة ، بالرفة التي اكتستها ، وان مياه
النهرج ، تثبت بسبول عيوني ، ففاضت نالسياب .. إن عزيز عمرى موصول
بوقائكم ، فلولا وناؤكم من أين لي الحياة ؟ |

٣٦ الشيخ عبد السميع : (ابن الشيخ أحمد

البرحمي) من سكان قرية (جارد) في أنحاء (شيرزور) ، درس في
(ياره) ، ثم قصد القامشلي (كرجك الملا الارلي) فقرأ عليه علم الفلك
ولم يحل سنة ١٢١٥ هـ حتى غادر بلاده إلى (حلب) فقصى فيها أيام حياته
بالتدريس والمطالعة وكانت في لفته الكردية لساناً ، منطقياً ، وليفناً
فصيحاً ، ولم يكن كذاك في اللغة العربية . فكان فيما عياناً وقد تلمذ
عليه أفاضل منهم مؤلف (إعلام السلاء اريج حلب لشهاب) - (السيد
محمد راجب الطلاح) الذي قرأ عليه كتابي (شرح الشمسية) و (علم الفلك .
ولما توفي (الشيخ حسن الكردي) عين مدرساً في مكانه ، في (المدرسة

(١) هكذا صدر (المؤلف) له الصحيح هو انه - كما هو قد يراه - يتن
منزلة ، وورد البيت الاول : « گن چون .. » في النسخة (١٢) المصورة (نسخة
محرم) (في س - ٥ - ج - ٩) ، وورد البيت الثاني « سورى حياتم .. » في
النسخة المصورة (شمال وارس) (في ١ من ٢٤٢ ج - ٢) كما أنه جاء بها بدل كلمة
(حاتم) الكائنة في الشعر الثاني منه ، كلمة (رندكيم) (انظر)

الاحمدية) عزاول مهمة التدريس حتى وفاته في المحرم من عام ١٣٣٨ هـ.
قدفن في قبة (الشيخ تعلق).

٣٧- عبد الله مصيب باشا^(١) : لا تمكس

(حبيب باشا) بعاونة من ، أن يكره شقيقه^(٢) كز (أحمد باشا) على مفادوة
(سليمانية) إلى (الاستانة) طرد ، مكادته برته أمير الأمراء ، ونفسه
قائم مقام على (السليمانية) حتى قاصداً على زمام هذه الوظيفة أو لم سنوات
فلما أعلست سنة ١٢٩٨ للهجرة عزل من منصبه ، ونسبته إلى (الاستانة) (٣)

ونزل المترجم منصب القائم مقامية ، والمتصرفية ، في المراكرة لانيه
(جلدر ، وعرش ، ونغازي ، وحرغوط) ثم أسد إليه في شهر رمضان
من عام ١٢٩٤ للهجرة ، منصب الوزارة على أن يتولى ولاية (الصرة) .
وبعد ما قام بأعماله هذه المهمة مدة متين ، نحي عن منصبه ، وانتقل إلى
وحدة ربه عام ١٣٩٨ هـ في (بيروت) (٤)

٣٨- الملا عبد الله (البيتوشي) :

ولد سنة ١١٦٥ هـ فاشتهر باسم مولده ، ومقط رأسه (بيتوش) وكان
صليحاً في العربية ، ذا مكانة سامية في الشعر والأدب درس هو وأخوه
(الملا محمود) على علماء بلادهم فقط . فلما تنقها وحلا إلى (بغداد)
فاضطرتهم الحاجة إلى بيع ما كان في حوزتهما من الكتب ، وكالا يلازمان
مجلس العلامة (صيفة الله أمدي الحيدري) ، ثم وجمع (الملا محمود) ،
بعد أن لث في (بغداد) طويلاً ، إلى موته . أما المترجم ، فقد طرح

(١) لما سبق لنا أن شرحنا أصول الأمراء البابيين ، في أثناء البحث عن تاريخهم

لم نلق حاجة إلى إعادة البحث إلا من الذين لم يورد ذكرهم من قبل (مؤلف)

(٢) مررنا في بحثنا عن أمراء الامارة السليمانية ، إلى (الوالي) (ناظم باشا) دنا

(عبد الله باشا) إلى (بغداد) ، ودرسه عمورا إلى الاستانة في ١٣٦٧ هـ

(٣) السجل الثاني

(تعداد) إلى (البصرة) معين فيها مدوساً فلما احتل (صادق الزندي)
الخاصرة المذكورة ، احتسب (الملا عبد الله) مدة أفرغ حلالها كتاب
(الزواجر لابن حجر) في قالب النظم ، وشرحه وغادر بعد ذلك
(البصرة) إلى (الأحساء) وروى فيها عام ١٢٢١ للهجرة

لهذا العالم الفاضل ، والأديب المارع ، مؤلفات كثيرة ، ومصنفات
قيمة . منها (الكفاية في نظم حروف المعاني ، وشرحها) (١) . وله في
وصف غربة (بيتوش) - التي تقع في ناحية (آلات) بالقرب من
(مردهشت) - قصيدة جيدة مطلعها :

ألا حي بيتوشاً وأكفانها لثني يسكاد يروي الصاديات سرايرها
صرا يبع يزوي بالصير وغامها وتهزأ بالسي سمور كمالها
ويقول في نهاية إحدى قصائده (٢) الأخرى .

وبن تجد شيئاً خلاف الأدب فالطبع كردي وهذا عربي
وقد أورد (الشيخ عثمان بن سيد الصري) المشهور في كتابه
(معاني السمود في أخبار الوالي داود) ذكر (البيتوشي) فقال ما بعده
كتب البلخي الأديب ، فارس الحماسة والسيب ، والعالم الحامل بعله

(١) ولم نرجم على كتابه (الكفاية ..) ثلاثة شروح (الحاشية) و (السؤر
للبيتوش و (صرف المعاني) . طبع أيضاً في (مصر) وقد ألب استكفاه للظومة
وشروحها الثلاثة ، وكذلك ترجمته في (الكفريات) كل ذلك في الجهد لاجتماع القرب ()
(٢) هكذا ظهر للمؤلف - رحمه الله - أما التصواب ، فهو أنه أحد الأبيات التي
هم مصطوفة للرسومة (نظم السكافي ، في علم العروض والقوافي) وقد جاء منه .

« هذا استدله نفسي والشباب فلا يبدد صاح بالكتاب »
وله أيضاً في اللغة الكردية لشار في عيه الداعية والجمال . أوردت عنه (كلاًوير)
الزاهرة في حاشيا الأولى . ص ١٦٤ م . ياب من لشاره ، ورد لها عودها
« ديباجي كتابي حسن عالم مردوق لادم ديم بح وصحت له مرصلي وله مراد »
لو بدأت مقدمه حسن عالم ، وأحدثت نظم أورانها صدياً (أبت مباحث وصك في
كل فصل ، وفي كل باب) (للمغرب)

واسطلم الذي نخرت الاكراد سظمه ، معرى مصره ، وسيبويه عصره
(عند الله بن محمد الكردي البتوشي الخمان حلى (١١) الآلاتي) كتنأأ لى
(سلبات ملك بن عبد الله بن شوي الحيري) ، واستصرح فيه لصرة
الصرة ، وتحليصها .. »

٣٩ - الملا عبد الله رش « الاسود » :

كان (عبد الرحمن باشا بالاف - رحمه الله) ، قد قوس للمترجم وظيفه
التدريس في مسجده - الذي عرف فيما بعد (مسجد السيد حسن) -
وقد كان من مشاهير العلماء ، وصاحب رأي صائب ، ومعنياً حريثاً حراً
في بيان الحقائق والأحكام الشرعية ، لا يخاف في الله لومة لائم . توفى
في أواسط القرن الثالث عشر للهجرة .

٤٠ - الملا عبد الله (عرفان) : كان عالماً فاضلاً ،

وشاعراً معلقاً ، اتخذ لنفسه لقب (عرفان) وكان متضلماً في أربع لغات كما
أنه كان ملماً بالعلوم الدينية ، و (رياضية ، واثمك) وبقى قائماً بوظيفه
التدريس منذ أوائل القرن الرابع عشر للهجرة ، حتى بداية الحرب العامة
في مسجده (بن تق) وكان في الوقت نفسه يحاضر تلاميذ المدرسه
رشدية الملكية في (السليمانية) . وقد قرأت عليه زهاء عام واحد ، في
سنة ١٣٠٩ في المدرسه المذكورة . وكان (رحمه الله) من تلاميذ (الملا صد
لنجويني - عما الله عنه) ويقال إنه توفى عام ١٩١٤ م .

٤١ - الشيخ عبد الكريم البرزنجي :

هو أول من زاول التدريس في مسجده (الشيخ عبد الرحمن) كان من

(١) الله (امان او على) . أي ابن الخمان (الآثري) (هكذا ظهر للاستاد
(الآثري) والحقيقة ، ان (الخمان على) محرف من (حان على) فان كان (مكران)
وما حاورها يلفظون الحب عام
(الحرب)

أفاضل عصره ، وقد تلقى الفوس عنه كل من (مولانا ابراهيم الباري)
و (السيد علي لبرزنجي) و (مولانا خالد) وانتقل الى دار البقاء عام ١٢١٣ هـ

٤٢ - الشيخ عبد القادر السنوي :

كان عالماً شهيراً ، وفيلسوفاً عظيماً ، وهو كما يؤخذ من كتاب (التعريف)
ابن أخي الشيخ محمد قسيم (السوي) أستاذ (مولانا خالد) . هجر مصطراً
مدينة (سنه - سمدج) على إر و قورع حامدنة مذهبية فيها الى
(السابانية) ، وعين مدرساً في مسجد (الملا محمود) ، فحصل له تأمر من
(السلطان محمد المجيد) راتب غير ضئيل ، وينسب المترجم الى الاسره
(المردوخية) التي نفع منها علماء كثيرون ، وصلاه بلوزون . وله مؤلفات
كثيرة منها (حاشية اللاوي) وحاشية على (المقائد العصرية) ، وحاشية
(اثبات الواجب) وشرح (رسالة الزوداء) وشرح تهذيب الكلام
الثلاث . (القديم ، والجديد ، والأجد) (١) المطبوعة ١٢١٠ وكتب عدا
ذلك كثيراً من الرسائل ، واثمليقات الفقيه ، وانتقل الى رحمة ربه عام
١٣٠٣ هـ فدفن في (كردسيوان) (٢) .

٤٣ - عبد الله حسن : من عشيرة (نورول) ومن

سكان إحدى قرى (شهرزور) . وكان معاصراً لـ (مولوي) ، وشاعراً
أُمياً ، جبل على حب الشعر ، وكان (المولوي) يبالغ في وده ، وكان في
أقواله ينهج نهج الفلاسفة ، وهو صاحب سمو في الخيال . قضى نفيس
عمره في الحقول ، وهو يزاول مهنته البستانيه . وكان فقيراً بائساً ، توفي
(رحمه الله) في (حلبجة) . وتعتبر شكواه هذه نموذجاً من فلسفته :

(١) كلمة (أحد) مأخوذة من الأصل ، فقد ارتكبت أخطاء على المصدر الاصل

(٢) هكذا بالأصل ، ولعله يعني الشرح الجديد ، هو وحده الذي طبع عصر

(٣) جاء في الد (ص ١٧ -) من كتاب (التعريف) انه دفن في روم حوية

من (كردسيوان)

أوه فالف لم تودت ونة وهول قولو وزووجيه
چند سال له سريك ومصام گرت ولان وآو يلوشوم اكرد
وگلي ادى مايني محبت وميت ند كلاشيكي چك
زيرم خاك كي، سرم سلك اكي امن ديك تاگم اتوديك اكي،

ألم يكن ذلك عيشاً أُنعمت به على لصد، بقوة ساعده وثرثرته...
كم سنة متتالية، صمتو مصان، وليس لدي ملائحة به سوى البحر والماء...
هناك كثيرون تمحهم حياء الخيل أما ما فلم تعطني ولا حذاء حلقاً..
تلقيني في المراء وتعطيني بالصحو، وأنا لا أحاسك، فهل أنت نحاسي؟

٤٤ - عثمان باشا: (ابن محمد باشا بن كبحر و بك) أحد
رؤساء (الخان) . ولد عام ١٢٦٣ هـ وعينه الحكومة الإيرانية حاكماً
على (خوارو) و (زهدو) عام ١٢٩٠ هـ . وبعد أربع سنوات عاد إلى
البلاد لعنايه برضة والده وعشيرته ، حسب الاتفاقية التي عقدت بين
الطرفين ، عين والده قائم مقاماً على (حلجة) وجعل هو ممارة له . فلما
أصبح أخوه (محمد باشا) قائم مقاماً على (حلجة) سنة ١٢٩٩ هـ بقي
يلازم والده في القيام على شؤون عشيرته (١) ثم عين رئيساً على (الخان)
وقائم مقاماً على (حلجة) عام ١٣٠٩ هـ فلم ير قائماً بأعباء هذه الوظيفة
زهاء عشرين سنة وقد منحه الحكومة الثمانية وثمة أمير الأمراء كما
أن (شه إيران) حطم عليه ثلاث مرات ، وكان (وجه الله) ذا نفوذ
واسع في محيطي (السلامية) و (أردلان) وقد انتقل إلى وجهه و به
عام ١٣٢٧ هـ في (حلجة) (٢) والحق أنه كان رجلاً ديباً تقياً ورأ محضاً

(١) يخالف هذا ما نشر في البحث عن مشجرة (الخان) ، صدقنا بحث . هـ ان
(محمد بك) ، تقدره الزمة الثالثة بعد أن قتل أبوه في (مرج إبراهيم سبون) .
(٢) مكه بالاصل ، ولا تحصى مخالفتها في تاريخ (الخان) حيث قلنا
هـ ان (عنه باشا) توفي عام ١٣٢٨ فولد مكانه ابنه حاتم (محمد بك) (الغرب)

عذب المقاتل ، طلق الوجه باسم الثور ، مصيفاً كريماً وقد ترك آثاراً خالدة
وكانت (مادل خانم) الفورة عقيلته .

٢٥- عزت بك : (ابن حسين باشا) وشقيق (سعيد باشا)
(رئيس شورى الدول - مجلس الأعيان) في زمره . ولد في (الآستانة)
١٢٨٧ هـ . وآتم دروسه فيها ، فلم يكد يحل عام ١٣٠٣ هـ حتى انخرط في
سلك موظفي وزارة الخارجية ، فأخذ يتدرج في التقدم ، حتى طلع المراتب
العليا . ولما أعلنت الحكومة العناية المشروطة ، أقصي عن الوظيفة زهاء
تسعة أشهر ، ثم عين مديراً لإدارة التابعية . ولما انتقلت الوزارة الى
(أحمد مختار باشا) عين والياً على (وان) بد أن (جمعية الاتحاد والترقي) لم
تعمله ، فعزلته وجرى بدون وظيفة حتى أواخر الحرب العامة ، حيث عين
مديراً للوقف في وزارة (توفيق باشا) . ولم يكد يمضي عليه وقت طويل
حتى أسندت إليه ، وكالة (وزارتي الخويين والداخلية) ، وكلف على عهد
وزارة (داماد مريد باشا) ، تولى منصب وزارة الداخلية فأبى قبوله ، ثم
عهدت إليه ولاية (آيدين) ولما احتل الجيش اليوناني (أزمير) أودي
أعظم أذى ، وحقر كثيراً ، فأصيب مما عاناه من النصب يمرض لقلب ،
بيد أنه لم يترك القيام بوظيفته ، حتى فاجأته المنون في اليوم الخامس من
كانون الثاني لعام ١٩٢٠ م ،

٢٦- عزيز بك يابان : هو ابن (عبد الرحمن باشا)
وعم (أحمد باشا) آخر الأمراء السابقين ، ولا تعرف ترجمة حياته ، ولا
شيء مما انصف به من البسالة والجلادة على وجه التحقيق - وبالأأسف .
بيد أن أوصاف البطولة والشجاعة القاهرة اللتين كان يقصف بهما ، هو
(محمود بك صاحبقران) ، لا يزال يضرب بهما المثل ، حتى الآن . وهي
قصة خالدة تزين الأندية المحال ، وتلى على الحاضرين . ويظهر أنه بعد
ذهاب (أحمد باشا) ، وتمين (عبدالله باشا) قائم مقاماً على (مه - الانحاء

الداوية) . كان الناس ينحزرون الى الحكومة الثمانية ، إلا فسا ضيلا
 كانوا يشهرون ولائهم للأمراء الباباييس ، وينزعون إليهم ، مما لديهم من
 القوة والعزم — كان المترجم ، ورميه (محمود ملك صاحبقران) يترأسهم
 وكان (عبدالله باشا) يكرهها ، ولا يوجه إليهما انتفاها ولا عطفا ، حمل
 ذلك (محمود بك) على أن يغادر مع أهل بيته (السليمانية) حتى يذا لمع
 هد البأسامع (عبد الله باشا) أوصل في طلبه قوة تقض عليه ، فلم
 يظهر به بل أحقت ، ووجعت مدحورة مهرومة ، ثم تأسه في مفارقة
 (السليمانية) — المترجم ، فأتحدا واتفقا مع فئة من المشائر (الهاوندية)
 ولعن عشائر تلك الأحياء ، وخلصوا جميعاً عمار لحرب ضد الجيش
 لثمانى ، عرفت بين لعريقين على مقربة من (كريجة) و (درسدازان)
 ممركتان هائلتان فتمكنا من سد جيش (بغداد) الزاحف ، وحيلولة
 دون وصوله إلى (السليمانية) وأخير — أى بعد عتسبال (محمود بك)
 في (كركوك) — وبعد انحدام العشيرة الهاوندية بمواعيد الحكومة
 الثمانية لمسولة تصدى (عزيز بك بيلان) لجيش (الترك) في (بابي مقان)
 فجرت بينها مصعة هائلة ، لاهوفاة فيها ولا واحة ، — أسفرت عن قتل
 (عزيز بك) وتمكن جيش (بغداد) من الوصول إلى (السليمانية) دون
 أن تفرقه عقبه .

واقعد سور شاعر (السليمانية) العظيم (سالم) أفصوصة بطوكه
 الرائعة ، وأطرى شجاعته في إحدى قصائده الرائعة ، ومنها هذان
 البيتان الأخيران :

« عزير والنساوچاها حد او نداجآي دي
 له چوي اوكا يعقوبي دل ومزي سفايدا »
 حدايا ملكي بابان بي رواج وقلبه سالطى
 با كيري وجود اوكا ، وك مسك ، بهايدا »

[ابن امرئ) هو الذي في الحب ، فيوب ، أنقده ! لتقني
ل (يعقوب) القلب ، وؤية بحياه ، كسب الصفاء والحلاء ... ، سلمي ! إن
المملكة البابوية خامدة عامدة ، فأعظم لطفك ، ليبحث حضور وجوده
الأكسيري على أن تزدان ، ويرعب فيها وغمة الناس في المسلك] .

٤٧- الشيخ علي : (ابن عبد الله من أحمد بن إسماعيل)
ولد في إحدى قرى (شهرزور) القرية من (عودلان - عدلان) عام ١٠٧٤ هـ
وبعد أن نال الاجازة العلمية ، جال سنة من الزمن ، وسبح في الانحاء ،
وكان بحق رجلاً فاضلاً ، وتقياً دماً لمغ عاية الزهد والورع ، ودعى (إلى
الاستانة) على عهد (السلطان مصطفى) ، فأكرم مثواه وبألف في الترحيب
به ، وقد حاولوا أن يخصوا له مرتباً يسد به نفقاته ، فرفض ذلك ، لكنه
وغبة في امثال الامر السلطاني قبل مسحه فدورها قرش واحد في كل
شهر فلما عاد من (الاستانة) عرج على (دمشق الشام) فتوفي بها عام
١١٧٩ هـ (١)

٤٨- الشيخ عمر : (ابن الشيخ محمد) من سكان
(شهرزور) ولقبه (شهاب الدين) . ولد عام ٥٣٩ هـ فيها وكان (رحمه
الله) من مشاهير العلماء ، واعظاً قديراً ، وحظيلاً مصقلاً لساناً ، أوفده
(الناصر لدين الله الخليفة العباسي) إلى (الملك العادل - أبي بكر الأيوبي)
مراراً ، وكان له في (بغداد) وباط خاص يقضي فيه أوقاته ماوعظ
والارشاد . إنتقل إلى واحة ومه سنة ٩٣٠ هـ (٢)

٤٩- الشيخ عمر القرلاي اغي : (ابن الشيخ أمين)
ولد سنة ١٣٠٢ هـ في (السليمانية) وقرأ على علمائها . فلما تخرج صابو يقضي

(١) سكن الحدود

(٢) حرفة الرمن : ج - ٣

وفاته بالتدريس والمطالعة في (حانئى مولانا خالد) . وقد ألفت ثمانية كتب قيمة ، وبصمة حواش وتعليقات وانتقل إلى رحمة ربه عام ١٣٥٥ هـ وهذه أسماء مؤلفاته .

- ١ - منبحة الألباب في شرح الأسطرلاب .
 - ٢ - الدورة المسجبة ، في شرح الترائض الفزجية
 - ٣ - البحر العملة ، في كشف غوامض المقولات (١)
 - ٤ - الفتح الترامض ، على المسح التامض في علم العرئس (٢)
 - ٥ - شرح منظومة التجويد .
 - ٦ - متى حلاه القلوب ، في عمل ونوع المصطرات والحيوب
 - ٧ - المهمل المضاح في المسائل الفقهية المحصف فيس ، بين 'س' حجر والخطيب الشريفي والرملى .
 - ٨ - وسيلة النجاة ، في أحزاب الصور .
- أما تعليقاته ، وحواشيه ، فتتم في ثلاثة عشر تأليفاً ، إثنين منها : في علمي البديع والدين ، وشرح منظومة العروس ، وواحد منها في علم الحساب ، أما البقية ، فهي الهياة والأسطرلاب ، وغوم أخرى (٣)
- ٥٥ - الشيخ محمد بن السادة البرونجية ، ومن سكاف**
- (شهرذو) ، وهو نجل (الشيخ عبد الرسول بن عبد الله يد) ولد عام ١٠٤٠ هـ قرأ على (الملا شريف) وعلى (ابراهيم الجوراني « الكوراني ») وقضى شطراً من عمره في التجوال بين (همدان) و (بغداد) و (الشام) و (الأستاذة) ، وأخيراً اتخذ (المدينة المنورة) مقراً له ، فألّف على التدريس والتأليف حتى كانت وفاته فأنشع أكثر من ستين مؤلفاً منها :

- (١) لله يوم الزلاء
- (٢) لله فتح النواامض كما هو المامر
- (٣) مثل حاشيت في المنطق على كتاب (البرهان) ، وحاشيت في (الآداب) على رسالة (الآداب) للطوحيث في (مصر) .

- ١ - قدح الزند في ود جهالات أهل الهند
٢ - الاشاعة في أشرار الساعة . (ومنه نسخة محفوظة) في خزانة
كتب (يعقوب سر كيس) في (بغداد) .
وقد نقل المترجم ، أحد مؤلفات (الشيخ محمد مظفر ابراهيمي) إلى
اللغة العربية . ومنه نسخة في حراة كتب (وانغ ياشا) في (الأسنانه)
وتوفي عام ١١٠٣ هـ في المدينة المنورة . وله بعض الأشعار ، ومنها هذا
البيتان من إحدى قصائده :

« جذبان غري يهيدان بمجدي جذع هنا قد كان حنّ لجدي »
« قال يرونج بمسجدها الذي موسى وعيسى أساء بمجد » (١)
ويعد (الشيخ محمد) المترجم ، من محدثي القرون (٢) . وقد
قبل في اتصافه بلوغ هذا المصعب الجليل :
« حادي عشر قد كان رزني محدثاً وشرطه حل » (٣)

٥١- الشيخ ملا عمر : ولد عام ١٢١٣ هـ . في (قرية داء)

ودرس مبادئ العلوم فيها ، وفي (مورتكه) ، على (الملا عبد الغفور)
و (الفصح عبد الطيف البرزنجي) . ثم رحل في طلب العلم ، وتمام
الدراسة إلى (حلبه) فمال الاجازة من (الشيخ عبدالله الخرياني) ،
وتلقى الطريقة القشيرية من المرشد (مولانا خالد) في (السبانية) ،
وأخذ يرجع عنايته إلى فوائده العلوم اللاهوتية الحالية ، وخصية الصير

(١) هذا البيتان إشارة إلى قصة حرافة . أما قطعها فمكور ، كالبيت الذي
يبدو ، إلى جانب حامي الجميع من المظافة : الزكاة ، ولولا ملاحظة الأدب مع صاحب
العمالي للؤلؤ حذفت ثلاثتها

(٢) يعني به المجدد الزاردي الحديث السوي (مر . ح) . الثالث : « ان
يبت على رأس كل مئة سنة من يمد لها دسها » (العرب)

(٣) سلك الدور في التمرير

لجده حتى وجد ، ثم لما حصل على الإجازة عاد إلى (قرداغ) ، فأبغاه
الأمير الباياني (سليمان باشا) مسجداً فيها فأخذ يقضي أوقاته فيه بالتدريس
والإنتاج العلمي حتى سنة ١٢٦٥ هـ ثم وحل إلى (الموصل) وتولى وظيفة
التدريس ، والتأليف ، حتى انتقل إلى جوار الحق في سنة ١٢٨١ هـ فدفن
في (كرده كوزي - التلة القبية) .

وللمترجم مصنفات قيمة ، منها .

١ - شرح الأعراب في علم النحو

٢ - شرح رسالة الآداب .

ونملقاته وحواشٍ عليه على حاشية (عبد الحكيم) (١)
و (الخيال) و (شرح الشمسية) و (عصام الدين) (٢) و (تفسير -
البصاوي) والتحفة لابن حجر (ورسالة بهاء الدين العاملي) (٣) أعاد
فيها كل الإعادة .

٥٢ - محمد حمدي باشا (بابان) هو (ابن حسين

بك) وشقيق (مصطفى ذهني باشا) كان قد شاهد تداعي الأمارة البابية
بأم عيبيه . ولد عام ١٨٤٦ ميلاد ، وتعلم القراءة والكتابة في السلطانية
ثم تدرج في التعلم والتقدم فلما دالت أيام الأمارة البابية ، وحل إلى
(بغداد) ، ودخل موظفاً في قلم الولاية . فكان يعني بدواية القوايين
حتى تضلم بها وانتقل إلى المدلية ، حيث عين معاوناً له (مدني العام)
في (الموصل) . وفيما كان (جودت باشا - المؤرخ الصغير) والياً ، عهد

(١) له (عبد الحكيم) حواشٍ كثيرة ، منها حاشيت على (عبد الصبور) ،

وحاشيت على (الخيال) ، وحاشيت على الطول) و... الخ

(٢) له (عصام الدين) مؤلفات كثيرة ، منها : شرحه على (الترمذية) ، وكتابه

في (التوضيح) وحاشيت في (النحو) و... الخ .

(٣) العرب

(٣) له يعني رسالت في الحساب والختم .

إليه منصب الادعاء العام في ولاية (بيروت) . وبعد تصحح سنوات عين مفتشاً عدلياً للولايات الثلاث (بغداد والموصل ، والبصرة) ، بعد أن مسح وثقة (بروم إيلي سكرتري) . وبعد ظهور الموضي والقلاقل في (النين) عين منصرفاً على (الجديدة) فأخذ الثورات ، وقضى على الشعب في تلك الأوجاء ، وأطاد المياه إلى محاربيها . وبعد ما بقي فيها ودحا من الزمن أصيب بأمراض ، فقل إلى لواء (العمارة) ، ومنه إلى لواء (المستفك) وبعد مد غير قصير ، ترك الوظيفة ، وأقام في (بغداد) فلما تألفت الحكومة العراقية ، عرض عليه منصب وزاوة العدلية ، (١١) فلم يرغب فيه ، ورفضه . وقد كان ذا خلق سام تتحلى فيه سمة السجاة والفعل . كما أنه كان عالماً خيراً ذا حكة سياسية ، ورأي صائب ، وكان محبواً من الجميع . توفي سنة ١٩٢٢ للميلاد ، في (الاعظمية) ودفن فيها .

٥٣- الشيخ مهمل مظفر : من سكان (برزنج) ،

شهر في (الشيخ المكي) . طامر عهد سلطنة (ياوژ سلطان سليم) ، وألف امتثالا زعت كتاب (الحانف الغربي في حل مشكلات ابن عربي) باللغة الكردية . وقد عرّفه (محمد بن عبد الرسول البرزنجي)

٥٤- مهمل رأفت أفندي : من سكة (السليمانية)

كان يدوس في بعض مداوس (الأستاذة) دروساً باللغة الفارسية مدة مديدة ، وكان شاعراً لا بأس به . نظم الشعر باللغات الثلاث (الكردية ، والتركية ، والفارسية) بيد أن نظمه باللغة الفارسية كان أكثر وقد انتقل إلى جوار وبه في أواسط سلطنة (السلطان عبد العزيز) في الأستاذة (٢) .

(١) الذي أعرفه ان الذي عرس فيه هو منصب وزير بلا وزارة وأما منصب وزارة العدلية فقد عرس على النحاس حسن الناجي في عهده (السيد عبد الرزاق الحسي)

(٢) السجل الثماني

٥٥- مهمل بن رسول : من سلافة (رسول الله)

(السردشي) (١) وقد عرفت أسرته فيما بعد (الدكية) كان عالماً شاعراً ورياضياً ماهراً حاداً ألف عدة رسائل في عزم الجبر والنكاح ، وشرح (الجعفي) و (البرجدي) وكتاب (أشكال التأسيس في الهندسة) كما أن له تعليقات قيمة على (السيلكوتي) (٢) و (الخياطي) ، توفي سنة ١٢٤٦ هـ في (سابلح - ساوجيلاق) إثر صاعته بالطاعون ، وكان من نوادر عصره ، حتى (إن المني زهاوي - وجه الله) قال فيه : « كانت العلوم الإسلامية جميعها ، كره في يد (ابن رسول) يقتلها كيما يده »

٥٦- الشيخ مهمل : من أهل (شهرزور) ، ألف في عام

١٠٧٣ هـ وهو في (مكة المكرمة) - كتاباً في تاريخ (كرمستان) ومنه نسخة واحدة فقط في المتحف البريطاني - (MS. 10733)

٥٧- الملا مهمل خاكي : من أهل قرية (أحمد برلاه)

التي تبعد لفضاء (حليصه) ولد فيها عام ١٢٦١ للهجرة ودرس مبادئ العلوم في (السليمانية) وأتم الدراسة في (سنة - سفندج) وكان عالماً المصباح الشهرة وادياً بليغاً عظيم الفهم في (السليمانية) مشغولاً بالتدريس وله أبيات شعر رفيعة عذبة ، مفعلة في قالب الابداع ، وكان متسكاً بالطريقة النقشبندية ، توفي عام ١٣٢٢ هـ

وكان حشر ذات يوم ، إحدى الالام الراضية المرسومة (كوشك - الحداثي) هجاء (السيد أحمد النقيب) بأبيات من الشعر ، منها :

« لبيداني صاعدنا بجبي ماهر كسي في شك »

بدائم جارو زير ، وأبي مهنوك ووسواني »

كل من تخلف في ميدان العبادة ، فلا جرم أنه سقى خاص العين

(١) وجاء في كتاب حر ، انه من سكان (حاورتا) (المؤلف)

(٢) يعني به (عبد الحكيم المذكور) والله يريد طيبته على (الخيال) ، (العرب)

مغفراً مہنو کا مستغفراً] .

فرد علیہ المترجم بقصیدہ ملیخہ فی اولیٰ عشرینا و یورد منها
الیتین الاولین :

« اکر دویس ، اکر سوی ، لہ نکیہ و خاقادابی

کدابی ، یاخوباشابی ، خلیغہ ، یاخووستابی »

و لمرہی کو شکامہی ماو کو (داہ) (۱) اُبی دابی

دبی سرخیز ، و ملی کزبی ، دبی داماورسوابی »

[سواء اُ کان من الزهاد ، اُم من المتصوفین و سواء ، عاش فی التکلیف

اُم فی الریاضات ، و سواء اُ کان فقیراً اُم امیراً ، و تلیناً اُم استاداً .. فاه

اذ تخلف فی معترك (الحداثیة) فعلیہ ان یخضع ، و یحیی کما هو القاب (۱)

و ان یکون خافض الرأس ، مدید الرقبہ ، متقاداً مذلاً]

۵۸۔ الملا محمد ابن الحاج : من اعلم علماء عصره .

کان مدوساً فی قریۃ (ہزارو میرد) ، فقرأ علیہ کل من (الشیخ معروف

النودھی) و (الملا عبداللہ الیتوسی) ، واستقی الکثیرون من مہل علمہ

و منہم عرفانہ ، و رواد غلیلہم من ینسوع فیضہ . وقد قبل : فی وصف

فضائلہ الیتان العلوسیان التالیان .

« ملا محمد آنکھ ز دویای علم خویش

گوش زمانہ پر دوشہراو (بود) (لعلہ کرد) »

د کری جو ذسکراؤ بود دوشہراو ذکر

مردی بساؤ او بود دوشہراو »

[الملا محمد ، هو القدی جاد من بجاو علمہ الریاضۃ ، فصف اذہب

ازمانت بفرائد اللؤلؤ الی ... فلا اسم ، کاسہ خالداً بالذکر ، ولا رجل

یضاہیہ بین آلاف الرجال ..)

(۱) وری الشاعر فی بیتہ ، فاه اورد کتہ (داتہ) المکتبہ لمبین (الداب -

العادۃ و (تراجہ) المکتبہ

وله مصنفات قيمة أجاد في إبداعها كل الاجادة . منها (رفع الخفاء
في شرح ذات الشقاء) في السيرة النبوية (١) أما تاريخ مولده ، ووفاته ،
فان مجهول ، وبالأأسف ، كما أن رجته لا تعلها على وجه التحقيق

٥٩- محمد رشيد باشا (بابان) : ابن (سليمان باشا

بن عبد الرحمن باشا) ولد عام ١٢٣٧ هـ في (السليمانية) وتقلد بعض الوظائف
في ولاية (بغداد) وشغل منصب المصرفية مرتين في (الحلة) وصره في
كل من (المستنك) و (تمز) و (دير الزور) . ولما دخلت سنة ١٢٩٩ هـ
عين والياً على (نيلس) ، ونسحب عن الوظيفة عام ١٣٠٣ هـ فأقام في (الأستانة)
متقاعداً حتى وافته المنون في اليوم الخامس من شهر رجب لعام ١٣١٣ هـ

٦٠- محمد باشا (الجاف) : ابن (كبحر و بك بن سليمان

بك بن ظاهر بك) ولد عام ١٢٣٠ هـ للهجرة قلما توفي والده سنة ١٢٤٤ هـ (٢)
كان في الرابعة عشرة من عمره ، حتى اجتمعت كلمة رؤساء هذه العشيرة ،
على توليته رئاسة (الجاف) العامة . وبعد ودح من الزمن أدت مساهمة
(أحمد بك) حال (أحمد باشا) حاكم البلاد لبابلية « به » إلى أن يقبض
حاكم (به) على أربعة من أمراء عمه ، ويقصمهم إلى (كويسجق) (٣)

(١) يستاد مما جله في متعة الكتاب المذكور ، وما في خاتمة ، انه ومعه في
تأليف هذا الكتاب ولم تذكر فيه المصادر الكتاب عند رجوعه الى (اعجاز)
ليؤلف بها كتابه . وانه قد سمع في سبع عشر المهرم سنة سبع وثمانين ومائة بعد
الآلاف من المعركة ، انه كان من هذه الدون الثاني عشر الهجري . وه على (البهجة
المرصية . شرح الالمانية لميوطي) حاشية مدونه كما اورد في الفاظ الطلاق المستعملة
بين الاكراد وسالجه مدحا (الطلاق الاكراد) . ولما بينا تعليلات قيمة على صحة
المكر في مصطلح الحديث (وكنت اخرى .

(٢) قلنا سابقا : انه توفي سنة ١٢٤٤ هـ

(٣) قلنا سابقا : انه اودعهم السجن في (كويسجق) ، محل الاقامة

(العرب)

سجن ؟

هنا على (محمد بك) ذلك ، استضاف (أحمد بك) ففرض عليه وذهب به إلى (زهاو) . فلما أخرج (أحمد باشا) عن أبياء عمه بعد سنة ، سرح هو أيضا (أحمد بك) ، ثم صالح (أحمد باشا) وعاد إلى (شهرزور) .
واندلمت دار الحكومة بين (محمد بك) وبين المشيرة (المهابدية) من جراء مقتل (رستم بك بن ولد بك) فقتل بها ، وقتل كثيرا من رؤسائها . ولما أطار جيش (محيى باشا) والي (بغداد) غي (أحمد باشا) لم يصره (محمد بك) معه ولم يدع العشار الأحرى تساعده ، لساق عداوته معه ولأنه كان من أصدقاء أخيه (عبداللہ باشا) .

ولقد عكر الخو بين (محمد بك) وبين الحكومة العنابية عام ١٢٩١ هـ فغادر الأرض العنابية ، إلى (إيران) حيث أكرم هناك وأعز غاية العز ، وحل عليه الخلع الكثيرة ، بدأه أسر توسط نجله (محمود بك) - الذي كان يقطن في (بغداد) - عن تقاضيه مع الحكومة ، ويصالحها ، ويمود إلى (شهرزور) . ولما وضع سين أسست إليه وكالة متصرفية لواء (السليمانية) (١) وأجبراً قتله بعض رجال فرقة (كرم ويس) (٢) من عشيرة (الجاف) حوالي قضاء (كمرى) عام ١٢٩٩ هـ ثاراً لدم ونيسهم وكان (وجه الله) وجلاً ، برأ ، محسناً ، محسناً ، عمران والحصاد ، ومن آكلوه التي شيدوها . (قصر قلعة شيروانه) المشرف على نهر (سيروان) -

(١) ينصح من إحدى رسائل (حسن بك) سيد (محمد باشا) الخاصة ، ومن إحدى الوثائق الرسمية لذلك العهد ، أن وكالة واضت سنة ١٢٩٥ هـ في حين يظهر من التقرير « سائمه » العنابي ، والقبود الرسمية ، أن (بات باشا) هو الذي كان متصرفاً في العام ١٢٩٥ و ١٢٩٦ هـ قد أحس ذلك صليط ، فليس سيد . تكون هذه الوكالة بعد مصادرة (إبراهيم باشا) عام ١٢٩٤ هـ وفي قدوم (تات باشا)
(المؤلف)

(٢) قلنا فيما مضى : « من رجال فرقة التنازية » « مثل فرقة (كرم ويس) بعض من بطون (التنازية) :

ديالى) ، ولم يدع في محيطه أثراً قشعاً ، ولا محالا لطفاء .

٦١ - محل آغا : من سكك (دوسدقرو) انديعه لقضاء (السيابيه) المركزي . وكان (رحمه الله) شاعراً قظرياً أميناً ، شاعري الأرياف ، ويعال : « ن ماحرى له من الأوصاف الناجمة عن نغم صادى عهد (عبد الرحمن باشا باغان) .. » ويقال إنه صادى عهد (أحمد باشا) . إذا فقد عاش في القرن الثالث عشر للهجرة . وصرنيته الخدوة في تمولد والمتصصة للعبات ، فد كانت مرفوعة إما إلى (عبد الرحمن باشا) وإما إلى (أحمد باشا) . وصرنيته (ميردام نواوى) (١) وإحدى قصائده الأخرى (كىكوى تازى ليل) (٢) هما في غاية من سمو الطيال ، وحسن التأثير ملبثان باوجود انغراس ، والهبام الروحى .

٦٢ - الشيخ محل : ابن (الشيخ على بن بابا ورسول) ولد عام ١٢٦٩ هـ وقرأ على كبار علماء (السليمانية) ، ثم حل به (الأستاذة) عام ١٣٠٠ هـ . ولما عاد إلى (السليمانية) عين مفتياً فيها ، وكان (رحمه الله) عالماً قديراً متصلاً من أربع لغات ، توفي عام ١٣٢٤ هـ .

٦٣ - محمود بك (صاحبقران) :

(نجل أحمد بك) ومن أسرة (صاحبقران) . كان على عهد من حيرة الفرسان ، وبطلاً مغواراً ، ففى عمره في ملازمة الأمراء السافيين ، ولا تزال أوصاف شجاعته ، حديث المحمل والأديبة ، وقد كان من عشاق

(١) من ان نورد المؤلف يبين من هذه القصيدة في الكلام على إدارة

(عبد الرحمن باشا) الثالث ، قد اجمع .

(٢) ليست قصيدة (كىكوى تازى ليل) من نظم (محل آغا) ، بل من

من قصائد الشاعر اللامع (أحمد بك كوياسي) وقد نوردت القصيدة بعدة في

لاطروحة التي القاهها للشرق ، (روسي) (ميورسكي) (يدوان) (اعدرا -

(المؤلف)

(كوران)

الطولة والشهامة ، ومن المعاهدن في سبيل الحرية والاستقلال ، ودوام
الامارة الباقية ، ويقال : به لما أدى نفوذ (عبد الله باشا) إلى أن يؤيد
الكثيرون فكرة لتعاق الامارة الباقية ، بالحكومة العثمانية - هم
هو ، ورميله (عزيز بك) - وكلاهما كان يترع إلى (أحمد باشا) ويدعو
إلى دوام الامارة - ليعاد (السليمانية) ، قائما بين ظهراني العشيرة
الهزولدية ، والقامن سكان الانحاء الواقعة بين (السليمانية - كركوك)
قوة ضئيلة قطعاً بها ارتباط (السليمانية) بـ (كركوك) فتألت عليها عشائر
اله (رسكنة) والـ (داووده) و (شيخ ربي) والـ (هاوند) فكاسها
فامتدت منطقة نفوذها حتى (كركوك) من جهة ، وحتى (قشقة - جبل
حمير) من جهة أخرى . ثم لمرضا الملاك واسعة السطاح في أطراف
(كركوك) و (حوسد) ، إلا أن الجيش العثماني لم يقهر بها ، ودفع
بعضه ، وأخيراً دعي (محمود بك) إلى (كركوك) للمداكرة معه على شروط
الصلح ، وكانت تلك الدعوة دسيسة | فلم يتوجه من هـذا العاوس المقدم
خيفه ، بل ذهب وزل صيغاً في المعكر معه وفيما كان يشرع في الصلاة
جلوا عليه ، فأسروه ، وقتلوه بين الثمامين ١٢٩٤ - ١٢٩٧ هـ

٦٤ - الشيخ محمود : ابن الشيخ محمود (١)

وقد اشتهر بـ (الكل زودي) ولد عام ١٢٠٠ هـ بمصر في (السليمانية)
وفرأ على (الشيخ محمود النوردي) وبعض العلماء الآخرين ، وعين قيساً
في (السليمانية) ، لما كان يمتاز به من العلم والفصل ثم لما تولى (سليمان باشا)
الامارة ذهب إلى (الاستانة) ولما انتقلت الامارة إلى (محمود باشا) أوفد
إلى (طهران) وكان عالماً فاضلاً ، وله حواشي وتعليقات ، لم نطمع
ونروي عام ١٢٧٥ هـ .

٦٥ - محمود باشا (الجاف) : نجل (محمد باشا)

ولد عام ١٢٦١ هـ وعين نجله معتل أبيه قيساً على عشيرة (الجاف) ،
وقام مقاماً على قضاء (حلبه) بعد أن مسح رتبة (أمير الاسراء) . ولما

خلت سنة ١٣٠٩ هـ ، أعيقت الحكومة العثمانية أحياء (عثمان باشا)
 رئيساً (للجاف) ، وقائم مقاماً على (حلطه) ، أما المترحم ، فقد عين
 متصرفاً على (أوروغ) ، بيد أنه رفض ذلك المنصب ، وبمجر وجهه شطر
 (الأستاذة) ، حيث لث ثلاثة أعوام ، وأخيراً اضطر إلى المراكو ، فتدخل
 منها حلسه ، فاختار مولاد الروسية ، وعاد إلى (شيرزور) . وبعد مضي
 سنة أكرهته الحكومة على أن يذهب إلى (الأستاذة) فلما هـ (٢) ، وبعد
 أن بقي بها نحو سبعمائة ، أعيد إلى وثاقه (الخاف) ، وإلى فتم مقامه سنة
 (حلطه) ، وبعد ربح من الزمن قصي عن منصبه الحكومي ، وطل
 يتمتع برئاسة عشيرته ، ودامت هذه الحال حتى الحرب العالمية

كان (المترحم) (رحمه الله) رجلاً مولماً بالشعر ، معروفاً بالأدب ،
 ديناً ، تقياً ، وقد شيد مساحد كثيرة ، وكان يسير كل سنة بعصمه عليه
 إلى (بيت الله الحرام) على نفقة الخاصة . وكانت الحكومة الإيرانية
 معجته رتبة ثمانية ، وأعدت إليه حلفاً وأوسعه عديده . وانتقل إلى
 رحمه ربه عام ١٣٣٨ هـ (٢) في (حلطه) فمئل حرمته إلى (قورلوط) ،
 حيث دفن في بقعة من المسجد الذي كان شيدته فيها ، وكان همه الوحيد
 توحيد كلمة قومه وأمته

٦٦- الشيخ محي الدين : محل (الشيخ حسن

الكل زردى) . كان عالماً عابداً ، وتقياً ورعاً ، بلغت مؤلفاته أربعة
 عشر كتاباً ، لم يطمع شيء من قبلها : (السيف القامع) ، و (مجمع

(١) مرسل إلى العلماء على عشرة (جلد) . - ثلاث سنوات ١٣٠٧ هـ

قائم مقاماً على (حلطه)

(٢) قائماً على (حاكمية) ، ولد في بلاد بلخ ووالده (قورلوط)

[المؤلف]

ولم يذهب إلى (الأستاذة)

(٣) مرسل إلى توري في - ١٥ : حار - سنة ١٣٢٩ هـ عن عمر يناهز

البلوغ والنفاد .

الجواهر)، و (كشف الأعمال)، و (صائع الأعمال) و (إصلاح النفوس) و (كتاب الكروب). وهذه الكتب كلها في الدين، والتصوف، والطب. وقد عاصر (الفتي الزهاوي)، ورحل من (كحل زرده) إلى (كركوك) (١١) سكن محله (آخي حسين - أوص حسين) فيها. وأحد بوجه جهوده في محدد نحو التدوين وإرشاد الناس إلى ما فيه الخير والصالح، وانتقل إلى وجهه ووجهه في حدود العامين ١١٩٤ - ١١٩٥ هـ.

٦٧ - الشيخ مصطفى: بن (السيد بابا وسول البربرجي). ولد عام ١٢٣٥ هـ في (برزجة)، وبعد أن درس مبادئ العلوم في بلاده، رحل في طلب العلم إلى (ساملاح - ساوجلاق) كما أنه درس على المفتي (الزهاوي) ودعاه إلى الزم. وله بعض الخواص والآثار التي لم تطبع بعد. وكان (وجه الله) شاعراً بليغاً يسلم في اللغات الثلاث (العربية، وسكرية، والفارسية) وشغل مقام القضاء في (السايايه) برهة من الزمن، وتوفي عام ١٣٠٢ هـ للمجرة.

٦٨ - مصطفى بك (الكردي): نجل (محمود بك صاحبقران) وقد قال في ذلك:

أحمد جد، ويبدو محمود، وأمام مصطفى أستاذ .. عهدي أحمد وأبي محمود، وأسي مصطفى ..

أحمد نفسه لقب (عجري) مدة من الزمن، ثم أستبدل به لقب (كردي). ويعتقد أن ولادته كانت في عام ١٢٧٧ هـ وهو من أقارب الشاعر المعروف (سالم). درس في (السايايه)، وكانت حليقته الشعرية (١) هكذا ظهر صاحب المال المؤلف، ولكنه رحل من (كردي) إلى قرية (قوله) فاشغل بها بإرشاد والتبرير مدة وكان تحت لواءه (الشيخ إسماعيل القاراني الولي في)، ثم ذاع بها إلى (قره حسن)، فلبث فيها مدة من الزمن، ثم ستر الحياة، وودعها إلى (كركوك). (المرتب)

موهبة فطرية ، أكثر منها اكتسابية ، فكانت يشهد الشعر لونه حالاً .
وأسلوه في غاية البلاغة ، والسلاسة ، فياض بالركة ، والمعاني الدقيقة ،
وأغلب أشعاره في الغرام ، والنزل ، كما أن له أشعاراً في مقاصد شتى .
وكان يتظلم كثيراً من أساء قومه ، ويشكو من دلهم تحت سيطرة القوى
الظالمة . وهذا نموذج من أبيانه في الغرام ، وفي وصفه له ، وبمعناه به

« حافظ ، وسعدى ، ولسامى ، وقيس ، وجامى ، ودهلوى

بعض خواه ، ومعرفت حور ووف له شاگردان عشق »

« خسرو ، محمود ، وفرهاد ، هرسيه شا ، وشازاده بوون

آخرى خوش بسد وجامى كرى سلطان عشق »

إِنْ حاصلاً ، وسعدياً ، والسنامى ، والقيس ، والجمي ، والدهلوى ، كانوا
كلهم يستقنون التفيض والمعرفة من قلامه العشق . وإن خسرو ، ومحموداً
وفرهاد ، ثلاثهم ، كانوا ملوكاً وأساء ملوك ، وقد أصبحوا أخيراً من
خدم سلطان العشق ، وعنده

وله قصائد من نظم بلاده وأمته ، نموذج مطلع إحدىها

« صاعقه ي برقي محوست ظلمتى دأشرق وعرب

برده باراته محصوصى لىر ماسكى سان . . »

« چاوى عبرت هببره أى دل بومى دهر دوز »

سيركه سا . (فلك ، جى كرد زمهره ي كرد زمان)

إحدى صاعقه العروس ظلم برقها الشرق والعرب ، فيها أذا حجار

النصب تهطل خاصة على المملكة الدأنيه ، . إفتح عيني البصرة ، يا أيها

(١) هكذا بدأ المؤلف ، أما الصحيح ، فهو أنه من إحدى قصائد (سام)

ظلمة (بى كرى) التي وصف بها اتواضع التي حرت بخت (عز ريك ناه) وجه

الحكومة التركية وقد نشر بجملة (كلاوير) في سنة ١٩٠١ ، هذه نسخة ،

وقد جاء فيها في المصريح الأول كى (دأش) بدل (محوست) كما أنها أنت ل

المصريح الرابع كلمة نورك بدل (. .) كما هو دأش . (للعرب)

التعب أو أحل نظرة على الشعر المسجود ، وانظره أن العلك (...) ماذا
عمل بالزمره اللطقة بالغة الكردية أ

وأقام (المترجم) في السلاسل الإيرانية ، ولا سيما في (طهران) رهنة من
من الزمن ، فداع صيت فصله ، وأشهر - تجميد ذات يوم (سلطان يرد)
تصيدة بديعة ، تطلع عليه الخلع والتحف ، وقد عقدت بحضوره حفلة
مبلوغة شعرية مع (فاء آي) الشاعر الإيراني المشهور

كان (الشيخ رضي) الشاعر (١) يعقل الكردي على شعراء عصره
عامه ، كما أن (الحاج قادر) (٢) الشير ، قد مجده هذين البيتين .

« شهوار ثلاث كردان بکه تازی فصاحت بآواز »
« مصطفى به نخلصی کردی ... غزل کرده رضی کردی »

أخير الجياد في ميدان اللاعة الكردية والحار على قصب السبق
في الفصاحة في (باباز - الملكة البادية) . . هو (مصطفى) انقب -
(كردي) الذي حل نغلياته الصم (٣) الكردي أ

كان هذا الشاعر متصجراً رماً ، بوسع (السليمانية) المضطرب ، وبالطام
والأزمات التي كانت تحمل عواطفه ، فترك دياره ، وراح يتجول في البلدان
فقضى أكثر حياته في (إيران) . وقد غير عسواً ل (لجنه الادباء -
أحمد أديبان) في (طهران) ودحا من الزمن أما تايخ وفاته ، فلا يعلم
على وجه التحقيق ، ويقال : « إنه توفي عام ١٣٦٧ هـ في (السليمانية) (٤)

(١) يعني به (الشيخ رضي الطالاني بن الشيخ عبد الرحمن) . . وقد صبح ديوانه
في (بغداد) مرتين ، مرة بمثابة (خاتر سروي) ومرة بـ « حبيبه » .

(٢) هو الشاعر الوطني الحسني (الحاج قادر الكوشي) . وقد صبح ديوان
شعره في (بغداد) بمثابة (استاذ عبد الرحمن سعيد) .

(٣) ما أحل هذا التشبيه ! قد شبه أشعاره الثلاثة بالبرج العرلي ، وشبهه
بالصم الذي يهد .

(٤) طبع فيه من الأسماء في (بغداد) سنة ١٩٣١ - سنة الأديب الكردي
الكردي الريواني (السيد طاهر) (المترجم)

٦٨ - الحاج مصطفى باشا: هو محل (عمري بالمسكي)

من أهل (السليمانية) ولد عام ١٢٨٩ الرومي ، وأكمل دراسته الابتدائية فيها ، أما دراسته الثانوية ، فقد أتمها في الاعدادية العسكرية في (بغداد) ثم ربح في طلب الدراسة إلى (الأستة) ، وتخرج ضابطاً فيها رتبة (رئيس الركن الحربي) عام ١٣٠٤ هـ عين في (القوات الحربية - وزارة الدفاع) وبعد مصي عام عين رئيساً لوكالة الحرب على الفرقة (الحجازية) ، ومهندسا في (مكة) ولما أقبل عام ١٣٠٩ هـ عين قسلاً في (خوى) و (سلس) وله بعد مرور عام عين مديراً لتجارة وشهد في (سنة - مدوح) ولما قام خلال هذه الفترة بانقاد كريمة (الشاه) من يد القوميين ، أقيم عليه الأمر من (السلطان ناصر الدين) بـ (روسام الأسد والشمس - خير وهورشيد) ، ثم عهدت إليه مديرية التجارة «شمسدية» في (قارص) سنة ١٣١٣ ولم يحل عام ١٣١٧ حتى بطلت له وكالة رئيس وكالة الحرب في الجيش السادس في (بغداد) . ثم نقل بعد سنة إلى (سيواس) . ثم سار في عام ١٣٢٠ مع لجنة إلى تحقيق بعض الأمور في (المنعك) وإلى تحديد الحدود الإيرانية وسمي أوبع سنوات عهدت إليه رئاسة وكالة الحرب في فرقة (أنقرة) . ورفع في السنة نفسها إلى رتبة أمير اللواء ، وعين قائداً لفرقة الحادية العشرين في (بغداد) ولم يدخل عام ١٣٢٩ حول إلى الفرقة الثلاثين في (أوزنجان) ، وعين وكيلًا لقائد الفرقة الاستطلاعية ، ولما نشبت الحرب (العنانية - الأيضية) ، عين قائداً لفرقة الخامسة ، وسير لاستحكام المضيق في (البحر الأبيض المتوسط) ولم تستمرت طوالت في (اللقائن) ، ولما قيادته الفرقة السابعة والعشرين فاشترك في الحرب في (كاليبولي) ، و (بولار) وحضر معركة استرجاع (أدونه) ثم أحاله (أتور باشا) على التقاعد . ولما وصفت الحرب العامة أوزارها ، فوصت إليه رئاسة المحكمة الحربية ثم

بطلت به ولاية (يروسة) ولما أقيمت سنة ١٩٢٢ م عاد إلى (العراق) ،
فمات في الأجل المحتوم عام ١٩٣٦ للميلاد .

٦٩ - مصطفى ذهني باشا : هو الابن الثاني لـ

(حسين بك بن محمد باشا بن خالد باشا) ولد حوالي عام ١٨٥٠ للميلاد ،
وهو من (السليمانية) فصيح أعظم نحاح ، فكان ذا ذكاء وقاد ، ومطبة
لامعة . كان في التاسعة عشر من عمره ، حين انتظم - على عهد ولاية (مدحت
باشا) في سلك موظفي قلم التحرير في (بغداد) فكان (مدحت باشا)
يقفده ، ويدعوه (بورك عظمى - كبر العقل) مصطفى) ، لذلك
عبه رئيساً لقلم التحرير والرموز « الشجرة » .

كان المترجم ، صليماً باللغة الفرنسية ، وتقدم في مسلكه حتى أصبح
منصرفاً ، ومدد زمن قصير عين والياً لـ (أضنة) ، و (بانيه) والحجاز ثم
اعتزل الوظيفة وأقام في الأستاذة وانضم إلى (حزب البرس) صاحب الدين
الذي كان هدفه للامركزية ، وكلف على عهد نسيم
(جمعية الاتحاد والترقي) الوزارة ، فحول منصب وزارة
الداخلية ، فرفضه ، كما أنه ولي ولاية (بغداد) ما بين فبراير ١٩٠٩ كان
يرى عاقبة حكومته وخامة ، ومستقبلها مظلماً ، وأثبت الزمان صدق رأيه
وكان الحق يقال - في مقدمة أهل العلم والبرهان ، في عصره
عالمًا متضلماً بأربع لغات ، عدا الكردية وله عدة مؤلفات وتوفي
في الأستاذة .

٧٠ - الملا مصطفى : من سكان قرية (يساراف) في

لواء (السليمانية) ، ومن شعراء القرن الثالث عشر للهجرة (١) له ديوان

(١) جاء في أطروحة لنشر في الروسي (ف - ميورسكي) للمؤنة (حور د

- كورن) ترجمة (السيد تاجي عباس) المنشورة في مجلة (كلاوير) الزاهرة =

شمر بحكم اسك ، لم يصع ببدء وأشعاره رائحة ، أخاذة معجام القلوب ،
ولا سيا قصيداته : (هوى نوزاد او) و (رزه ايلخان) اللطائف
غاية الشهرة . واشعاره في غاية الرفعة والعتاة ، ومنها

« كياه لبرخي حوى غاومدا بي نبي وبلف هر دو جاومدا
« ملي براژ مسكت نيزه وك چفل أجقبتنه بي ي ناسكي وك كول »
« برژا سكي نيز بويه خوش حالم خاكي برخو گاي نوي بي دمالم
« هرچند نيزيش بي جو بي ي تورمه بوي هلسوي بریت دلگرمه
« سسار موي بي سي سردبدم او ديدى بي توهيج كس لدبدم
« اگر محشكي غيري نوي نيابي توحوا كورى كه باقا بيابي
« كه يت هلبري سير كچه جراه نحيفي دبدم خه سداه

ا ووحى ! حين اكون في عالم اليوم البهيج طأ قدميك على عيني
ولا تاتل . ان هدايك حادة كالاشواك تغرز في فدي اللتين نشرتا لطف
الازهار .. فان الاهداب الحادة التي آملسكها ، لست بها بها ، لا لاني
ا كس بها عتبة دايك ... وهي من كانت حادة حقة ، فانها تلاطف حين
قتلاى مع قدميك ، لانها تشاق بل مسح باطن قدميك بلوعة وحرارة .
ففضل ا وضع قدميك على عيني ، عيني اللتين لا تصران دون وجودك
أحداً . فلما نصرت في اسامها نقشا غير مثالك ، فاقه عليك اأصها
حتى لا تبصر بعد . وإذا وقعت قدميك فانصر حسنها ، وهما محتصنان
بحمرة العبوة الطاملة من عيني . |

عن الامراء (٥ - ٩) لسنة ١٩٤٤ م « ان نويه (يسار) تقع على منطقة
(داورد) في شرقي زهاوردان ، وان صاحب الدحة توفي سنة ١٣٦٠ م ، وادرس
فان المترجم من علماء القرون الحادي عشر الهجره . ويؤيد ذلك اورداه (السيد
طاهر نعماني) ان (الملا محمد القاسمي) (١٢٨٥ هـ) قد أدى أن للمولى اليه حده
السايع .
(العرب)

٧١- مقصود افندي: من علماء القرن الرابع عشر الهجرة، ومن سكان (البياتيه)، قضى القسم الأعظم من عمره في (دمشق الشام)، و(أوضروم) وله تعليقات، وحواش قيمة. (١)

٧٢- ولي ديوانه: من عشيرة (الجاف) من نخذ (كالي). كان (وجه الله) شاعراً أُمياً فطرياً. عاش قبل (المووي) مئتي قرن [أي أنه كان من شعراء القرن الثالث عشر للهجرة]. وعشق فتاة غنواه تدعى (شم-شمس) فكانت حياته نكسة حياة (المجنون) (٢). وقد أدى به الحيام، والوع بالعرام، إلى هجر الديار وانحسار العياف والمعاوي مسكناً له. وله أشعار في غاية السلاسة والرفعة، وكثيرا غزليات جاءت بها فريضة مبدعة، بالحب والفرام ويؤسفنا أن أشعاره الكثيرة لم تجمع على عهده، ولم يصلنا سوى ما حفظ منها في صندوق بعض الناس وهذه قصيدة له:

بادان لجر كم، بادان لجر كم (٣)	تيري (شم) ايمشو درياه لجر كم
أوه شهيد كونه بيناوى ..	أوى شهيد كمنى بي ناوى ..
بوتيره كينه آكامي مر كم ..	شهيدم كفن مكن مر كم
هروا بخورنى زامى جر كره ..	هم حه زير حاك حورين مر كره
باو آندامى كور و نكيهوه	درواه آساي بي دنكيهوه ..
شورين نيكردى خويقي زانام	بوه پسدى ناوشهيدام
لام وصيتم أمه بي لانان	هرچند كوتومه دوووه وولاتان
نهادم لرى خيلان بي ..	تزيك هولوكى سرويلان بي

(١) عثمانى مؤلفه .

(٢) مخنوع بنى عمره صاحب ليل المشهور في تاريخ الادب العربي .

(٣) من دأب الادب الاكراد الحورانيين «الكوران» أن يؤثروا الشطر

الاول من مطلع كل قصيد، من جهة متكررة (الحرب)

كيليكى برزجي نقد بالاي (شم) لزود سرمى ، بي زياروكم
 طاقى كيش وبنى طاق اُروى او كه سعد گاهي ودحم بي شو
 سوسن بخويى جرگى سرکردوم كه من نيروى دستى (شم) مردوم
 چونكه او (شم) تانوي (جيد) لعشت يرويه ، جبل بشبه
 بلكو هلكوى لرى كوزاوى دى بحاته سرفبركه جارى ...
 زاني گوشى دستى خويى نكا كداميل ونگ وويى ...
 جوابى سزالي قيريشم وابه ديلوى محشرم شوى ليلايه ..
 [اخلاقي افى فزادى ، اخلاقي فى فزادى (٢) بن سهام (شم) اللية
 غرزت فى فزادى ... فالشيد هو الذى يذهب صحبة ، وإن الشيد ،
 لا يدوح فى الكمن .. فادفوني مصرجا بدماء قلبى المكلم ، وولوى
 بثرى ومسى ، فى ثيابى المنطصة بالدماء .. كيا اقل بأعظي الوردية القاييه
 التي أصحت كحثة فراشة خامدة .. فلا يزال المسل دماء حنانات جسدى
 يد بذلك 'كون محمدا' ير الشهداء . لكننى أوصيكم وصية ، وإن
 كنت فى منزل فائى المحلة .. هي أن تكون قبرى على قاعدة طريق القائل
 الرجل ، وعلى مقربة من مرتفع الغادات القانات . وأن تكون إحدى
 لوحى قبرى عاليه تماثل (شم) ، وتكون عند رأسى ، وألف لا يزيد
 ولا تنقص ... وأن ترسموا حنيتيه تماكي قوس حاجبها ، لتكون فلة
 يسعد ليلها وروحي فى الليالى . وانفثوا دمع قلبى المنفوح الفائق : وإبنى
 صريم سهم ومنتى (شم) ... لأن (شم) من غادات (الصير) ، وهي
 تصيق دوما يسكن السهول وتقيم فى جبال عسى أن يلقى لها فى بعض غدوها
 ورواحها أن تمر على قبرى مرة ما .. فتعلم عدتذ ألف هذا التاوى
 الصريع من ضحايا يدها ، وأنه يشفق فى قبره إلى ملتها وشذاها العطر
 إن جوابى عن الأسئلة التى توجه إلى فى القبر « هدينى ، إلى ساحة المحشر
 ولعى بحسبوى ، وحيامى » ..]

٧٣ يعقوب بك : من سكان (شهرزور)، ولقبه (بهاء الدين)، رحل على عهد الملك الصالح نجم الدين أيوب (إلى مصر) في حدود سنة (٦٣٧ - ٦٤٧ هـ) ثم قام مع أشياعه - وكانوا جميعهم شهرزوريين - وبوجه - إلى النجاء (الكرك) ملازماً له (مظفر قطن) الحارثي التتار، فأدى خدمة عظيمة، وبعد سنين أخذ (الملك المنصور) سلطان (مصر) يتحقق عليه حبسه، ثم ما غنم ألف أفرج عنه (الملك الأشرف خليل) وولاه منصباً بها يليق بمقامه، وكان ولا - غرو - أميراً محترماً جليل القدر، وصاحب أشياع وأتباع مخلصين. (وجه الله) في أواخر سنة ٧٠٧ هـ (١)

٧٤ - الشيخ يوسف : نجل (حمزة) من سكان (شهرزور)، ومن المؤلفين المشهورين ومن أفاضل علماء عصره، له مؤلفات كثيرة. من جملة ما كتبها : (الذهب المذاب في مذهب النجاة ودقة الأعراب) - نسخة في حوزة كتب (عاطف بك) في (الأسفانة). ويظهر من مطالعة الكتاب المذكور، أن له تلمذة مصنفات أخرى (٢)

٧٥ يوسف ضياء أفندي : من أحفاد (مولانا خالد) وسكان (دمشق الشام) اشتهر بلقب (المقدس)، وهو من ذوي التأليف المعتبرين في القرن الرابع عشر للهجرة. وقد ألف في اللغة الكردية كتابين أسماهما (عكاز الأدب) و (التحفة الحميدة) ..

(١) تاريخ العراق بين الاحتلالين

(٢) عثمان مؤلف

أهم الكتب التي اعتمدها المؤلف

في تأليف هذه الرسالة (١)

- ١ - عناصر ما بين النهرين « ميزو بوتاميا » للدكتور سيبورو ، طبع عام ١٩٣٠ م في (فيلادلفيا) باللغة الانجليزية
- ٢ - تاويخ آشور ، لولستيد ، طبع عام ١٩٢٣ م في (لندن) باللغة الانجليزية .
- ٣ - المجلد الثالث من التاويخ القديم لسكامبريدج كوك ، طبع ١٩٢٥ م في لندن باللغة الانجليزية
- ٤ - دائرة المعارف الاسلامية
- ٥ - سياحة متكرة فيما بين النهرين ، لميجر سون طبع عام ١٩١٢ م في (لندن) باللغة الانجليزية
- ٦ - الاربعة قرون الأخيرة لعراق لميجر لونكريك ، طبع عام ١٩٢٥ م في لندن باللغة الانجليزية
- ٧ - تاويخ جودة (الطبعة الثانية) لحودت باشا ، طبع عام ١٣٠٩ هـ في (الأستانة) باللغة التركية .
- ٨ - كتاب المآثر السلطانية ، لـ (عبدالرزاق نجف غل) كتب عام ١٨٢٨ م . باللغة الفارسية ، ويبحث عن سلطنة القاجاريين ومنه نسخة في خزنة كتب (يعقوب سرقيس)
- ٩ - امرأة الرومان ، المهمل الثالث لـ لسط ابن الجوزي (يوسف) طبع عام ١٩٥٧ في شيكاغو .

١٠ - تقويم الموصل السنوي لعام ١٣٠٧ الهجري

- ١١- تقرير عن لواء (السليمانية) في (كردستان) لـ (ميخرسون)
باللغة الانجليزية .
- ١٢- بعض المعلومات عن عشائر (كردستان) الجنوبية، صبع عام ١٩١٨ م
في (بغداد) باللغة الانجليزية
- ١٣- تأريخ أمراء الجلف (مخطوط) لـ (كريم بك) باللغة الكردية
- ١٤- المجلد الثاني ، في أربع مجلدات لـ (محمد ثريا بك) ، طبع سنة
١٩١٠ م في (الآستانة) باللغة التركية .
- ١٥- تأريخ قميا .
- ١٦- شرح نامه ، لـ (شرف الدين التليسي) طبع في (مصر) ، باللغة
الفارسية ؛
- ١٧- گلشن خلفا .
- ١٨- وسائل خاصة لبعض العلماء والسادة ، والوجهاء ،
- ١٩- كتاب تمة اليتيمة ، لـ أبي منصور (عبد الملك النعماني النيسابوري)
وقد نشره (عباس إقبال) في (طهران) سنة ١٣٥٣ هـ
- ٢٠- مخطوطة الاقامة في (كردستان) و (لينوى) لـ (مستر وبيج) ألفها
باللغة الانجليزية ، وهي مجلدان ، كتبا في الربع الثاني من القرن
التاسع عشر وطبعا في (لندن) .
- ٢١- في (كردستان) و (ماين الهرين) ، ألفه (جي بيلي فرازور)
باللغة الانجليزية ، وهو مجلدان طبعا في الربع (الثاني من القرن
التاسع عشر سنة ١٨٣٤ م وطبعا في (لندن)
- ٢٢- خلاصة الآثار ، في أعيان القرن الحادي عشر ، كتاب تأريخي ،
ألفه (محمد المحبي) في أربعة مجلدات طبعت سنة ١٢٨٤ هـ في (مصر)
- ٢٣- التعريف بمساجد السليمانية ومدارسها من مؤلفات الفاضل

المعتمد (١) (ملا محمد النرجسي) صنع في (نقداد) عام ١٣٥٦ هـ
١٩٣٨ م.

٢٤- مطالع السعود، في أخبار الوالي داود، من مصنفات الملامة (١)
(الشيخ عثمان بن سيد الصري) ، سرد فيه الحوادث العراقية
المفصلة، من ولادة اوالي (داود پاشا) حتى وفاته (٢)، وقد
أورد في بعض المناسبات ذكر الأمراء البابائيين، بيد أنه لم يكن
تأليفه، ولم يطبع لمجد. ومنه نسخة بخطوطه في المكتبة
الوقفية نقداد.

٢٥- إجماع لاعلام، في مصنفات (محمد مصطفى) استاذ الادب
العمري في كلية اللغة العربية من جامعة الاهلية، طبع في
المطبعة الرحمانية بمصر سنة ١٩٣٨ للميلاد.

(١) كتب هذه الكتاب مقام منح لائق

(٢) لم يصل الى الكلا على وجه (داود پاشا) . (الانري)

بعض المصادر التي استقى منها المحرر الكتابات

- ١ - كتاب ال (شرفنامه) ألّفه الأمير شرف الدين البتليسي باللهجة الفارسية سنة ١٠٠٥ هـ. طبع في (رومين) مرة، وفي (مصر) مرة أخرى وقد عرّبه مترجم هذا الكتاب سنة ١٩٤٧ . ولم يطبع بعد .
- ٢ - خلاصة تاريخ الكرد وكرديستان ، صه صاحب المعالي (السيد محمد أمين زكي) باللهجة الكردية ، طبع سنة ١٩٣١ م في (بغداد) وعرّبه (السيد محمد علي عوني)
- ٣ - التبريد بمساجد السلطانية ومدوسيتها .
- ٤ - مختصر مغالمة السعود في أخبار الوالي داود ، طبع في (جوهاري) سنة ١٣٠٤ هـ .
- ٥ - سراج السالكين ، من مؤلفات (الشيخ حسين القاضي البرزنجي) وهو كتاب فارسي خطي ، توجد نسخة منه في مكتبة المترجم
- ٦ - وقع الخفاء في شرح ذات الخفاء ، من مؤلفات العلامة (ملا محمد ابن الحاج) ، ومنه نسخة في مكتبة المترجم .
- ٧ - طبقات الشافعية ، من مصنفات السيد أبي بكر المصنف ، صم في (بغداد) سنة ١٣٥٦ هـ .
- ٨ - الأربعة قروء الأخيرة للعراق ، تأليف (ميجر لوفكر بك) وعرّبه (الأستاذ جعفر خياط)
- ٩ - كتاب (العراق قديماً وحديثاً) للأستاذ السيد عبد الرزاق الحسني
- ١٠ - السيف الرباني ، من مؤلفات (الشيخ سيد محمد المكي)
- ١١ - مجلة (كلاويز) الكردية
- ١٢ - دواوين الشعر الكردية مثل (محوي ، نالي ، سالم ، مولوي ، طاهر ، كرهي ، و...)
- ١٣ - بعض الكتب الأخرى ، مثل (أجي القلائد ، مقدمة تخميس البردة ، فتوح الجاني ، و...)

صفحتان ناقصتان

توجد من حضرات القراء إضافة هاتين الصفحتين إلى ص ١٧ من هذا الكتاب وقد سقطتا من التنفيذ - هو أو يلي هاتين الصفحتين جدول الخطأ والحواب -

الجيش الآشوري: ولما انتهت الحرب شرع (آشور
لأصريال) في تدمير المدن فاتخذ حصن (نكر آوا) مستودعاً للذخائر ،
والأرزاق وأيضاً بعض المراكز العسكرية على الطريق المار بـ (بازوان) ،
فعم الأمن لبلاد ، وهدأت الأحوال . وعلى هذه كان ملك (لولو) المسمى
(آميحا) (Amika) قد انسحب إلى الجبال ، ويفهم من (تاريخ آشور)
لـ (أولمستيد) (ص : ٨٨ - ٨٩) أنه كان قد ذهب مع ليف من الرؤساء
والأهلين ، بحتمي قلعة (كيبيا = يره مكرول) ففرض عليهم الجيش
الآشوري الذي كان يقوده ولي العهد (شلما نسر - Shalmanaser)
هجوماً حقيقياً لأول مرة ، وأحاطت حطته ، فأصيب الجيش الآشوري في
هذا الحصار بأثواب جمة ، وخسائر فادحة . ويظهر أنه حصلت فيما بعد ،
بينه وبين جيش المدافعين المستعبيين مهادنة سلمية (١) . هذا ، ولقد
تباهى (آشور ناصريال) بهذا الظفر ، حتى أنه أقام بالقرب من عمودي
(بتغلات يلبير) و (نوكوني يسووتا - Tukulti-ninuta)
الظفرين - عمود ظفر ..

إن (شلما نسر) الثالث (٢) نهض أيضاً سنة (٨٨٩ ق م) لغزو
مملكة (زاموآ) فتوغل فيها حتى وصل أعالي جبال (نيكديم) و
(نيكدي ابرا) (١) وقد قام هذا الملك نفسه أيضاً (عام ٨٤٤ ق م)

(١) كامريدج . التاريخ القديم (ج ٣٠ - ص ٢٢٣) (المؤلف)

(٢) جاء في كتاب خلاصة تاريخ الكردوكرستان (المؤلف - د. وأ. م.)

(ظفر)

شمالاً الثاني و لا الثالث

بعض قارة على بلاد (ناميري) ، فأسحب أئبراطورها (مردوك-مودايك) إلى الجبال فاعتصم بها . ولقد زحف (شلما نسر) هذا عام (٨٢٩ ق م) على بلاد (كارخي) (٢) فنهب ما فيها ، وتركها خراباً يائساً . وحلاصة البحث : أن بلاد (زاموآ) هذه أصبحت في العام الثاني مقاطعة من مقاطعات الحكومة الآشورية .

أصبحت بلاد (لولو - زاموآ) عام (٧٤٤ ق م) أيضاً ساحة حرب فقد هض (شلما نسر) (رابع ، في تخوم (ناميري = منطقة بشنو) لمحاربة جيش (اورانو = I nuno) وكما أن الأئبراطور الخالدي « Khaldai » المدعو (أرگتيس Argitis) استطاع في منطقة (ناميري Namiri) وفي أطراف (ميليد - ملاطية) و (يارسو) و (ماني) و (طور هاندين) ، أن يخرج موقف الجيش الآشوري ، فانه قد غلبهم في هذه الجهة أيضاً ، حتى أصبحت الحكومة الآشورية عاجزة لا تقوى على محافظة بلاد (لولو) ، إلا بقى الأسر كامبريدج ، الباريج لتقديم من ٣٠ ولما حل عام ٧٢٦ ق م . احترق الجيش الآشوري أيضاً بلاد (لولو) وتوجه نحو (ميديا) . غير أنه باء بالفشل ، ووجع بمحمي حبر ، وان (آشور نيرلوي الخامس) أيضاً ذهب مرتين إلى غزو منطقة (ناميري) وحرب فيها سلاحه أما في أواسط القرن الثامن (ق م) فقد كانت هذه البلاد تجمع لسلطان (ايليا) أحد حكام (آشورية) ، حتى لقد سماها الآشوريون في آخر القرن المذكور باسم (لولوم) (٣)

أخذ (تيجلات پليس الرابع) عام ٧٤٥ (ق م) يحل قسما من بلاد ما بين النهرين إلى هذه البلاد (فوري من : ٤٣]

- (١) من المحتمل أن تكون عدان الجبلان جلي (تاسلوه) و (كله زرده)
 (٢) كلمة منطقة (كارخي) هذه حرة من مملكة (لولو) والعامة أنها سهل (شهرزور) الحالي
 [المؤلف]
 قتل ولا يبد أن تكون (كركوك) الحالي (طبر)
 (٣) تاريخ الآشور له اوليتيد (من : ٢٤٥) (المؤلف)

جدول الخطأ والصواب

ملاوة على الصفحتين المتقدمتين وقمت أخطاء مطبعية كثيرة ، في
هذا الكتاب ، فتداولك أهمها وتدع الناه الى فطنة القارئ الميسر .

الخطأ	الصواب	الصفحة	الخطأ
٧	المكتبة العربية	٢٣	٧
٨	وقد سلكت طريقاً معتدلاً واضحا	١٠	٨
	في وسط الأعلام الأعجمية الواودة		
	في كتاب اذا أخذت أثنت طريقة		
٨	ز - ز - ق	١٩	٨
٩	[(٢)]	٩	٩
٩	ولا سيما اذا كان ذلك	١٩	٩
٩	من ١٧ (المكرونة)	٢٣	٩
١٣	فيحدثنا	٣	١٣
١٤	٢١٠	٢٢	١٤
١٥	من : ٢٣ :	٢١	١٥
١٥	بأزوى	٢٣	١٥
١٩	ان (نورداد)	٢٢	١٩
١٧	زاموآ	١٢	١٧
١٧	راجع الصفحتان (٢٠١ و ٢٠٢)	—	١٧
	لننته بهذا الموضوع		
١٩	كانت فرما من اللغة	١٣	١٩
٢٠	« الجردى » ولنظ	١٩	٢٠
	(الجردى) كا		
٢١	هذا ، وماورد	٣	٢١

المصنف	الخط	المصنف
١١	ممرضان	ممرضان
٨	النبي	(تحذف)
١٩	قولي	قولي
٣	يقناً	ينبتناً
١٣	من آثار	من نقايا آثار
٦	من	من سهل
١	غارته	غارته الثالثة
١٤	البيضاء ديوان	السكيايوني
٢٢	أقدم أسرة .. الخ	م المطقة الثانية من ملوك (إيران)
		القدماء (المغرب)
٢٠	بن نوشيروان	بن هرمز بن نوشيروان
٢٤	على نعمة	نعمة
٨	المدن في	المدن والقري في
٢٠	البلدية ، حين	البلدية ، وبث حين
٢٢	بعض مقال	بعض ماجاء في مقال
١٤	(٦٠٣ هـ)	(٦٣٠ هـ)
٥	قلعة	قرية
١١	والانضمام بـ	والانضمام ، فلعقوا بـ
٢١	(٦٢٧ هـ)	(٦٢٧ هـ)
١٥	بن الفريخ جيبه	بن الفريخ جيبه
٢	اتفق	حقق
٥	كليل	(تحذف)
١٤	تنازل	تنازل ٤

المصواب	الخطأ	الترجمة	الترجمة
الأسرتان	الأسرة	٨	٤٦
حكم نصيبه	حكم	١٨	٤٦
بلاط	بلاد	١٥	٤٨
(تنقل التمليفة رقم (١) الى محل التمليفة رقم (٢))	(١) ... (٢)	(١٧)	٤٩
أطلقه هو	أطلقه	٩	٥٢
زوجته الحديثة	زوجته	٣	٥٦
ولا يلحقني	ويلحقني	١٨	٥٦
على اقتضائه فريته	على فريته	٢٢	٥٦
ويعت وجبها شطر	ويعت شطرها محرقم	١٢	٥٧
قسم من	قسم	٢٤	٥٩
أطلق على	أطلق	٢٢	٦٠
وسمياً	اسمياً	١٣	٦٣
ملحمة	لمحة	٢٥	٦٣
لمرض طاعته	لمرض	٢٤	٦٤
للحمية	الشخصية	٢٥	٦٤
تسين لهم	تسين	١٩	٦٥
باشا كان قد	باشا (قد	١٤	٦٦
وجوامير آغا ، ووريندلو آغا	وجوامير آغا	١٧	٦٦
باشا) ، وفي الواقع ، أن هذا الأمير	باشا (فداوت	١٣	٦٧
جاء عام (١١٧٤ هـ) الى البلاد الباباوية ،			
فاستولى عليها ، لكنه لم يمس كير			
وقت ، حتى سار اليه من (بغداد)			
حيث (سليمان باشا) ، فداوت			

المواضع	الخطأ	الرقم	الترتيب
الذكر، ثم وجع أحواجه الى (قلعة جولان)	الذكر،	٧	٨٠
بـ (سليمان)	بـ (سليم)	١١	٩٠
ألفه من الجنود، ومن	ألفه من	١٨	٩٠
عمرود باشا	عمرود باشا	٢١	٩٠
اليها قسم	اليها	١٩	٩٥
من رسالة له، لم	رسالة لم	٢٩	٩٥
(المغرب)	(المؤلف)	٢١	٩٥
فضلا عما بذل	بما بذل	٢	٩٦
تراجع	حدود	١٤	٩٧
لاذفرقا من	لاذ من	١٧	٩٧
(أن عثمان باشا)، كان هذا هذه	أن (عثمان باشا)	١٣	٩٨
المرّة، قد تولى أمر الحكومة			
الباباوية بضعة أشهر أخرى، إلا			
أنه عزل فيها بمسء بتأثير من			
(ابراهيم باشا)، و			
ويرتأى	ويروى	٣	٩٩
فلم يلبث (سليمان باشا)	فلم يلبث	١٧	٩٩
(المؤلف)	(المغرب)	١٨	١٠٠
(يحذف المسكرو)	أن يعلم أن يعلم	١	١٠٢
بـ (محمد بك بن عمرود باشا)	بـ (عمرود باشا)	٩	١٠٤
نهضوا	نهض	٨	١٠٥
بضع مئة نفر	بضع نفر	١٠	١٠٥

المصواب	الخطأ	١٠٨	١٠٩
جيش	جيش	١٨	١٠٨
(وخالد بك)، الى اهل المسمى	و(خالد بك)	١٩	٨٠١
(شيوه سرور= الوادي الأحمر)			
فسكرافيه - فعا أسفر المصحح			
وحل اليوم الثاني، أخذ جيش			
(خالد بك)			
فأرسل من (الاستانة)	فأرسل من	١٢	١١٦
فكأه كان جاء	فكأه جاء	٢٢	١١٨
(تحذف)	(ج-١٠ ص ٢١٦)	٢٤	١١٨
فهاج هائج	فهاج هائج	١٠	١٢٢
هذه كات تحالف	هذه تحالف	٥	١٢٣
بحيه أيضاً	أيضاً	٥	١٢٥
هوما عسكرياً	هوما	٤	١٢٨
اه كان	اه	٤	١٣٢
(تحذف)	له	١٠	١٣٢
(صحة الأفراد في السك)	بهما.. الى قوله: عليها	١٢	١٣٢
شرطه بي	شره	١٩	١٣٢
الا واقعياً	واقياً	٢٢	١٣٢
بوسام	نكتاب	١٠	١٣٤
الامور الديوانية	الديوانية	١٣	١٣٧
وأقام مدة	وأقام	١٤	١٣٧
(هذه التعليل خمسة خمس الصحيفة)	(١) ذكر... الخ	٢٤	١٤٣

الاصواب	الخطأ	الترتيب	الترتيب
لان جيش	لان	١٠	١٤٤
كلمة (والى	كلمة	٢٣	١٤٤
واش عشرين الف	واش الف	٢	١٤٥
ولكن مقصده	ولكن	٢٠	١٤٥
ان هذه	ان غزو هذه	١٥	١٤٧
(تحذف)	وقبولهم بالارثقاء	٩	١٥٠
تلك الامارة	تلك	٥	١٥٤
ولنت	والفت	٦	١٥٤
هذا ، وفصلا	هذا فصلا	١٤	١٥٤
فقاتل قتالا منقطع المشير	فقاتل	١٧	١٥٧
(تحذف)	في	٢٤	١٥٨
(جم) . فالتى يظهر من هذا ، هو	(جم)	٢٦	١٥٨
ان عهد حكمه ، بدأ في سنة ١٢٥٤			
مفاهيم الكرم وكرهستان	مفاهيم الاكراد	٢٢	١٦٠
حتى أيام	أيام	٩	١٦٢
يصدق في وجه	في وجه	٢٠	١٦٦
(سكرمة)	(سكر)	١٩	١٦٩
القرى غلاوية	للقرى	٢٢	١٦٩
الا خمس	وخمس	١٦	١٦٩
تبلغ النسبة (١٥ - ١) . ونزوع	تبلغ الحسنة	٣	١٦٩
الحسنة			
(تحذف)	غدة	١٩	١٧٠
(المهرب)	(المؤلف)	٢٢	١٧٢

المصواب	المخطأ	١٢	١٣
من المومنين	من	١٦	١٧٣
واسماعيل عزيري	عزيري	٣	١٧٤
قلت المصواب	قلت	٢٢	١٧٤
ميزاتها وعاداتها : (عراف بارز)		٢١	١٧٥
هؤلاء ، هم	هؤلاء	٢١	١٧٧
والايراني على (السليمانية)	والايراني	١١	١٧٨
(تحذف !)	- مراد -	١٧	١٨١
نفسه ،	لنفسه	١٣	١٨٢
كانت من الاسرة	كانت الاسرة	٩	١٨٤
قرى تبلغ نفوسها ٤٥٠ أسرة ،	قرى ،	٩	١٨٩
(كوك تبه)	كوك تبه	٦	١٩٢
(المغرب)	(المؤلف)	٢٤	١٩٣
بردها اليهم	اليهم	٢١	١٩٥
(تحذف)	في أرض	٢٢	١٩٧
(المغرب)	(المؤلف)	٢٣	١٩٧
يقطن القسم الكبير من هذه المشيرة ،		١٢	١٩٨
داخل الحدود الايرانية ويقطن			
اد توجد	اذ لا توجد	١٦	١٩٩
أرواح سكان هذه	أرواح هذه	٢٦	٢٠٩
(المغرب)	(المؤلف)	١٥	٢١٠
•	٣	١٣	٢٠٦
حاز - ٦	حاز - ٥	١	٢٠٧
بالشيخ المعني	بالشيخ	١	٢١٢

الاصواب	الخطأ	الرقم	الترتيب
(مكرونة تحذف)	فأجابه ... الى قوله يتبرك به	١٢	٢١٢
الاوواد	الادوار	١١	٢١٤
سيدنا شاء	سيدنا	٣	٢١٥
الملاحد	الملاعارى	١	٢١٦
(تحذف)	وكان	١٧	٢١٦
(تحذف)	نفقة	١٦	٢١٢
مكرونة (تحذف)	وحاشية على المطول في اللاغة	٢٢	٢١٣
وروعته ، يشه	وروعته ،	٧	٢١٦
(تحذف)	نطيق	١١	٢١٧
قربة (يتوش)	يتوش	١٣	٢١٩
صادق خاز	صادق	١	٢٧٠
وأكنافها	واكنافها	٩	٢٧٠
ختم بها	ختم	٢٠	٢٧٠
الملاحد الرحمن	الملاحد	١٧	٢١٦
مسحة - مسحة	مسحة	١١	٢١٦
(تحذف)	كانت	٢١	٢٧٧
لكنك حذف	حذفت	٢١	٢٧٨
يبعث هذه الامة	يبعث	٢٣	٢٧٨
(المعرب)	(المثولف)	٢٢	٢٨٣
بخوض	نحبنى	١٠	٢٩٣
فانظر الى	فانظر	١٨	٢٩٣
تماثل قامة	تماثل	١٦	٢٩٥
يسكنى	يسكن	٢٠	٢٩٥
توفي .	.	٨	٢٩٦

مضامين الكتاب

٥	مقدمة المترجم	٦٠	ملخص تأريخها
١١	كلمة المؤلف	٦١	سليمان به
١٢	تأريخ حكم السلطنة منذ	٦٤	بكر بك
	المصور القديمة حتى العصر	٦٥	الأحوال العمومية لكرهستان
	الاسلامي		الجنوبي في تلك الأيام
١٨	شعب لولو	٦٦	فترة الامارة
١٩	مدنيته وحضارته	٦٧	خاله پاشا
٢٠	لغته ولسانه	٧٢	حاله پاشا
٢٠	جغرافية بلادهم	٧٣	سليم پاشا
٢٤	المعالم والمواقع القديمة في بلاد	٧٥	سليمان پاشا
	السلطانية	٧٩	أحمد پاشا
٣٠	من بدء العهد الاسلامي الى	٨٠	إمارة سليمان پاشا الثانية
	العهد النابلي	٨١	محمد پاشا
٣٤	عهد الحكومة النابيه أ- من	٨٣	امارة أحمد پاشا الثانية
	الأسرة الاولى الى الأسرة الخامسة		إمارة محمد پاشا الثانية
٣٥	ميربودان به	٨٦	إمارة پاشا الثالثة
٤٦	الأسرة الثانية	٨٨	محمد پاشا
٥٠	الأسرة الثالثة والرابعة	٩١	محمد پاشا في إيران
٥٢	ب- الأسرة الخامسة بأيايو	٩٤	ج- منذ انقضاء السلطنة حتى
	مطقة السلطنة		وفاة عبد الرحمن پاشا
٥٠	عنوان النابيه	٩٥	ابراهيم پاشا
٥٣	منشورها	٩٥	بناء السلطنة

ص	ص
٩٨ عثمان باشا	٩٩ احياء الامارة البابانية
١٠١ املوة ابراهيم باشا الثانية	١٠٢ املوة محمود باشا الاولى
١٠٢ عبد الرحمن باشا	١٠٣ املوة محمود باشا
١٠٣ املوة ابراهيم باشا الثالثة	١٠٤ املوة عبد الله باشا
١٠٤ املوة عبد الرحمن باشا الثانية	١٠٥ املوة عبد الله باشا الرسمية
١٠٥ ثورة عبد الرحمن باشا	١٠٦ املوة محمود باشا الثانية
١٠٨ معركة هوبند	١٠٧ املوة عبد الله باشا الثانية
١٠٩ خالد باشا	١٠٨ محمود باشا ومحمد باشا
١١٠ قنطور على باشا على ايران	١٠٩ محمود باشا وسليمان بك
١١١ اعتداء ايران	١١٠ سليمان باشا
١١٢ معركة صربوان	١١١ حه شريف الهماوندي
١١٣ املوة عبدالرحمن باشا الثالثة	١١٢ أحمد باشا
١١٤ معركة هوبند الثانية	١١٣ لحة عن هذه الاملوة
١١٥ املوة سليمان باشا	١١٤ الزراعة والثلاحة
١١٥ املوة عبدالرحمن باشا الرابعة	١١٥ الاحوال الجغرافية
١١٨ معركة بغداد	١١٦ جدولان في نسب البابانيين
١١٩ صراعات حالت افسدى	١١٧ سد انهار الاملوة البابانية
١٢٥ املوة خالد باشا الثانية	١١٨ حتى عهد الاحتلال
١٢٧ املوة عبدالرحمن باشا الخامسة	١١٩ عشائر انحاء السليمانية
١٢٨ معركة كنغري	١٢٠ أ - الحاف وقرقا
١٢٩ املوة خالد باشا الثالثة	١٢١ مقامها
١٣٠ املوة عبد الرحمن باشا	١٢٢ لحة من تأويح هذه السيرة
١٣١ السادسة ووفاته	١٢٣ ب - عشائر يهود
١٣٢ د - من املوة محمود باشا الى	١٢٤ الرؤساء ، الاهلون

ص	ص
٢٢٤ الحاج الشيخ كاك أحمد	١٨٥ عشرة نور الديني
٢٢٥ مولانا خالد	١٨٦ عشائر سرکه
٢٢٩ الشيخ عثمان التويل	١ جهات آلان
٢٣٠ الشيخ محمد التويل	٢ ناحية ماوت
٢٣١ الشيخ عمر التويل	٣ أسر الرؤساء
٢٣٦ الحاج الشيخ أمين الخال	١٨٧ ج - عقيرة المهاول
٢٣٧ الحاج الشيخ محمد الهوى	١ نفوسها وقوتها
٢٣٨ ذوا الآثار من العلماء والاهباء	٢ سيرتها العامة
والمشاهير	١٨٨ مطلقها
٢٣٩ السيد أبو بكر المصنف	١٨٩ تأليفها
٢٣٣ أبو عدى	١٩٧ د - عقيرة اسماعيل عزيرى
٢٣٣ الملا أحمد الجرواني	١ ه - عقيرة جگني
٢٣٩ أحمد فائز افندي	١٩٨ و - العشائر الهاو واماوية
٢٣٩ السيد أحمد النقيب	٢٠٠ مريواني
٢٣٩ الشيخ أحمد	٢٠١ الحالات العامة لقراء السلطانية
٢٤٠ الحاج ملا أحمد	في اواخر العهد العثماني
٢٤٠ أحمد باشا	٢ أ - اسما متصرفية
٢٤١ أحمد حدى بك	٢٠٣ ب - تنظيمات هذا اللواء
٢٤٢ أحمد مختار بك	الادارية والمالية
٢٤٣ اسماعيل حلى بك	٢٠٥ ج - معارف اللواء
٢٤٣ مولانا الياس الكبير	٢١٩ ح - المشاهير في منطقة السليمانية
٢٤٣ أمين فيضي بك	٢١١ الشيخ عبدالقادر الجيلاني
٢٤٤ السيد جامي	٢١٤ الشيخ محمد النقشدي
٢٤٥ الشيخ حسن	٢١٩ الشيخ معروف النوهي

٢٦٢	الشيخ عبدالرحمن القرداغي	٢٤٥	حسن كنوش
٢٦٣	عبدالرحمن بك (سالم)	٢٤٦	الشيخ حسين القاضي
٢٦٥	الشيخ عبدالرحمن	٢٤٦	خت
٢٦٥	الملا عبد الرحيم (مولوي)	٢٤٧	الملا خضر تالي
٢٦٨	الشيخ عبد السميع	٢٤٩	خليل خالة باشا بابان
٢٦٩	عبدالله مصيب باشا	٢٥٠	رسول ذكي افندي
٢٦٩	الملا عبدالله البيتوشي	٢٥٠	رسول سقي افندي
٢٧١	الملا عبدالله - الأسود	٢٥١	الزهاوية
٢٧١	الملا عبدالله العرفان	٢٥١	محمد فيضي افندي الزهاوي
٢٧١	الشيخ عبدالكريم البرزنجي	٢٥٣	جميل صدقي الزهاوي
٢٧٢	الشيخ عبدالقادر السنوي	٢٥٦	عبد الغني الزهاوي
٢٧٢	عبدالله حسن	٢٥٦	وشيد باشا الزهاوي
٢٧٣	ضبان باشا	٢٥٧	سميد باشا
٢٧٤	عزت بك	٢٥٨	الشهرزورية
٢٧٤	عزيز بك بابان	٢٥٨	أبو القاسم أحمد
٢٧٦	الشيخ علي	٢٥٨	أبو بكر محمد
٢٧٦	الشيخ عمر	٢٥٨	مرتضى عبدالله
٢٧٦	الشيخ عمر القرداغي	٢٥٨	محمد كمال الدين
٢٧٧	الشيخ محمد	٢٥٩	أبو حامد محمد
٢٧٨	الشيخ ملا عمر	٢٥٩	الملا صالح (حريق)
٢٧٩	محمد حمدي باشا بابان	٢٦٠	صالح افندي (آمي)
٢٨٠	الشيخ محمد مظفر	٢٦٠	ظاهر بك جاف
٢٨٠	محمد وأخت افندي	٢٦١	طارف صائب
٢٨١	محمد بن رسول الذكي	٢٦٢	الملا عبدالرحمن البنجوري

ص	ص
٢٨٨ مصطفى بك الكردي	٢٨١ الشيخ محمد
٢٩١ الحاج مصطفى باشا	٢٨١ الملا محمد خاكي
٢٩٢ مصطفى ذهني باشا	٢٨٢ الملا محمد بن الحاج
٢٩٢ الملا مصطفى	٢٨٣ محمد رشيد باشا بابان
٢٩٤ مقصود افندي	٢٨٣ محمد باشا الجاني
٢٩٤ ولي ديوانه	٢٨٥ محمد آغا
٢٩٦ يعقوب بك	٢٨٥ الشيخ محمد
٢٩٦ الشيخ يوسف	٢٨٥ محمود بك صاحبة قران
٢٩٦ يوسف ضياء افندي	٢٨٦ الشيخ محمود
٢٩٧ جدولا مصادر المؤلف	٢٨٦ محمود باشا الجاني
والمغرب	٢٨٧ الشيخ محي الدين
٣٠١ الصحيفتان الناقستان	٢٨٨ الشيخ مصطفى
المستودكتان	

آثار العرب

- ١ - تاريخ السليمانية وانحماها (وهو هذا) تعريب من اللغة الكردية
- ٢ - كتاب الشرفنامه (تحت الطبع) تعريب (بموافقة من المجمع العلمي العراقي) من اللغة الفارسية
- ٣ - اثني عشر فارسا في صربان (قصة) تعريب من اللغة الكردية
- ٤ - كائنات وگه بي مه لامه زموده () تكريد التركية
- ٥ - چل وزير (قصة وعظية) » » »
- ٦ - شورشه كافي كوردو كوردستان (تاريخ) » » »
- ٧ - پوشكين مسعوداري بيزاني وروسيا العربية » » »
- ٨ - موسولمانه في ودوستوري گيتي تازة » » »
- ٩ - فذلكه تاريخية عن عقيرة (روزياني) تأليف باللغة » » »
- ١٠ - ميزوي دمرويشي له كوردستانا » » الكردية
- ١١ - زانتي خرمانيشتو ميزوي » » »
- ١٢ - بيزه كورده كافي وولاني كه وكوك » » »
- ١٣ - زانتي كه له بوبه شكوي » » »
- ١٤ - ديريكجه ي تيرهي دوزبه ياني » » »
- ١٥ - زانتي ره وان خويندني قورنان
- ١٦ - خرمه لك (قاموس) (عربي - كوردي)



ملاحظة

لقد عدت افهوط مطبوعة كانت نتيجة جهد المصنفين
فعمرة الى افراد الكرام

شركة النشر والطباعة العراقية المحدودة